

# الْقِرَاءَةُ الْمُتَّسِعُ

نَسِيرٌ فِي

## الْوَارِدَةُ فِي السَّنَةِ

رَمَضَانُهُ

جِزْءٌ فِي قِرَاءَةِ النَّبِيِّ

لِأَبِي عُمَرَ حَفْصٍ بْنِ عُمَرَ الدُّورِي

(ت ٩٤٦)

إِعْكَادُ وَتَحْقِيقُ

أ. د. أَхْمَدُ عِيسَى الْمَعْصَرَوِي

أَسْتَاذُ الْجَامِعَةِ وَعُلُومِ السَّنَةِ - جَامِعَةُ الْأَزْهَرِ

وَرَئِيسُ كَوْنِسِرْتُ مَرْجِعِ الْمَصَالِحِ بِمَجْمِعِ الْمُحَثَّثِ الْإِسْلَامِيِّ

وَشَيْخُ عَمُومِ الْمَقَارِيِّ الْمَصْرِيِّ

بَارِكَالْمِسْلَام

لِلطباعةِ وَالنشرِ وَالتوزيعِ وَالتَّرجمَةِ

# القداء الافتتاحي

## الواردة في السنة

ومعه

جذب في قاء البت النبي

لأبي عمر حفص بن عمر الدوري  
(ت ٥٩٤)

إعداد وتحقيق

أ. د. أحمد عيسى المعصراوي

أستاذ الحديث وعلوم السنة - جامعة الأزهر

ورئيس مجنة المذاهب بمجمع الباحثين الإسلامي

وسخن عموم المقارئ المصرية

٦٠

دار السكلامن

للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة

# كَافَةُ حُقُوقِ الْطَّبْعَ وَالنِّسْرَ وَالتَّرْجِيمَةِ مَحْفُوظَةٌ

لِلْبَشِّرِ

دَارُ السَّلَامِ لِلطَّبْعَ وَالنِّسْرَ وَالتَّرْجِيمَةِ وَالتَّرْجِيمَةِ

لصاحبيها

عبدالغفار محمود البكار

الطبعة الثانية

١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م

جمهورية مصر العربية - القاهرة - الإسكندرية  
الادارة : القاهرة : ١٩ شارع عمر لطفي مواز لشارع عباس العقاد خلف مكتب مصر للطيران

عند الحديقة الدولية وأمام مسجد الشهيد عمرو الشريبي - مدينة نصر  
هاتف : ٢٢٧٤١٥٧٨ - ٢٢٧٠٤٢٨٠ ( +٢٠٢ ) فاكس : ٢٢٧٤١٧٥٠ ( +٢٠٢ )

المكتبة : فرع الأزهر : ١٢٠ شارع الأزهر الرئيسي - هاتف : ٢٥٩٣٢٨٢٠ ( +٢٠٢ )  
المكتبة : فرع مدينة نصر : ١ شارع الحسن بن علي متفرع من شارع علي أمين امتداد شارع

مصطفى النحاس - مدينة نصر - هاتف : ٢٤٠٥٤٦٤٢ ( +٢٠٢ )  
المكتبة : فرع الإسكندرية : ١٢٧ شارع الإسكندر الأكبر - الشاطبي بجوار جمعية الشبان المسلمين

هاتف : ٥٩٣٢٢٠٥ فاكس : ٥٩٣٢٢٠٤ ( +٢٠٣ )  
بريدياً : القاهرة : ص. ب ١٦١ الغورية - الرمز البريدي ١٦٦٣٩

البريد الإلكتروني : info@dar-alsalam.com

موقعنا على الإنترنت : www.dar-alsalam.com

دار السلام

لطباعة والنشر والتوزيع والتجميل

ش.م.م

تأسست الدار عام ١٩٧٣ م وحصلت

على جائزة أفضل ناشر للتراث ثلاثة

أعوام متالية ١٩٩٩ م ، ٢٠٠٠ م ، ٢٠٠١

هي عشر الملايين تجويجاً لعقد

ثالث مضى في صناعة النشر

# القدّاع العَرَبِيُّ الواردة في السنّة

إعداد

أ. د. أَحْمَد عَيْسَى الْمَعْصَرَوِي

أستاذُ الْكِتَابِ وَعُلُومِ السُّنْنَةِ - جَامِعَةُ الْأَزْهَرِ

وَرَئِيسُ بَحْثِيَّةِ مَرَاجِعِ الْمَصَانِيفِ - تَجَمعُ الْبُحُوثِ الْإِسْلَامِيَّةِ

وَشَيخُ شُمُورِ الْمَفَارِئِ الْمَصْرِيَّةِ

دارُ السِّلَامِ

للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة

بين يدي الكتاب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## بين يدي الكتاب

الحمد لله الذي علم القرآن ، خلق الإنسان ، علمه البيان ، والصلة والسلام على من أنزل عليه الفرقان ؛ ليكون للعالمين نذيرًا ، سيدنا محمد رسول الله ، وحياته على خلقه ، وعلى آله وأصحابه الذين آزروه ونصروه ، وأتبعوا النور الذي أنزل معه ، أولئك هم المفلحون وبعد ، فهذا البحث يدور حول القراءات القرآنية الواردة في السنة النبوية الشريفة وقد قسمته إلى ثلاثة مباحث :

**المبحث الأول :** حول تعريف السنة ، وحجيتها ، والصلة بينها وبين الكتاب ، وحفظ السنة ونشرها .

**المبحث الثاني :** جمع القرآن وتدوينه ، والحديث عن القراءات وضوابطها .

**المبحث الثالث :** في بيان اشتمال السنة على القراءات ، ثم بيان تلك القراءات الواردة في السنة الشريفة من حيث التواتر من عدمه وذلك من خلال المصادر الرئيسية لكتب السنة وعلوم القرآن .

أسأل الله التوفيق والقبول وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم وصلي الله على سيد الأولين والآخرين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

أ. د. أحمد عيسى المعضاوي

## المبحث الأول : حول تعريف السنة

**أولاً : تعريف السنة :**

يقصد بـ «السنة» لغة : السيرة والطريقة سواء أكانت حسنة أم قبيحة . يقال : سنَّ فلان السنة : وضعها ، وكل من ابتدأ أمراً عمل به قوم من بعده فهو الذي سنَّه <sup>(١)</sup> . قال ابن فارس في معجمه «مقاييس اللغة» : السنين والنون أصل واحد مطرد ، وهو جريان الشيء واطراده في سهول .  
 والأصل في ذلك : قولهم : سنت الماء على وجهي ، أسنَه سنًا : إذا أرسلته إرسالاً .  
 وقال ابن الأعرابي : السنة مصدر ؛ يقال : سنَّ للقوم سنة وسننا ، وسنَّ عليه الدرع يسنها سنًا : إذا صبها ، وسنَّ الإبل يسنُّها سنًا : إذا أحسن رعيها .  
 وليس يخفى أن سنَّة رسول الله ﷺ تنطوي على جملة هذه المعاني اللغوية ؛ لما فيها من جريان الأحكام الشرعية واطرادها .

**أما السنة في الاصطلاح :**

فقد اختلفت أنظار العلماء عليها وتعددت التعريفات التي ساقوها لها ؛ وذلك بسبب اختلاف الم Yadīn العلمية التي يدرسون السنة في إطارها ؛ فعنابة علماء الأصول مصروفة إلى البحث عن الأدلة الشرعية ، وعلماء الفقه مشغولون بتحديد الأحكام الشرعية من : فرض ، ومندوب ، وحرام ، ومكرر . أما علماء الحديث فصرفوا جهودهم إلى نقل ما نسب إلى رسول الله ﷺ .

وعلى ذلك : فالسنة عند الأصوليين : تعني ما أثر عن النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير . وهي لدى الفقهاء : تطلق على ما يرافق المندوب ، والمستحب ، والتطوع ، والنافلة ، والرغبة فيه .

فقالوا في تعريفها : هي الفعل الذي طلب الشارع طلباً غير حازم ، أو ما يثاب الإنسان على فعله ولا يعاقب على تركه .

أما علماء الحديث ، فقد عرفوا السنة بأنها : أقوال النبي ﷺ ، وأفعاله ، وتقديراته ،

---

(١) ينظر : لسان العرب (س ز ز) ، الأحكام في أصول الأحكام للأمدي (١٥٥/١) ، نهاية السول للإسنوي (٣) .

## المبحث الأول

وصفاته الخلقية والخلقية ، وسيره ، وغذيه ، وأخباره قبلبعثة . ولا يخفى أن السنة وفقاً لهذا التعريف ترافق الحديث .

**أقسام السنة :** يشير تعريف السنة لدى الأصوليين والمحاذين إلى أنها ثلاثة أقسام : قوله ، وفعليه ، وتربيته .

١ - **السنة القولية :** هي كل ما نقل إلينا من كلام الرسول - عليه الصلاة والسلام - في المناسبات ، والظروف المختلفة ، مما يصلح أن يكون دليلاً شرعياً ، وهي كثيرة جداً لا تكاد تدخل تحت الحصر ؛ ذلك لأن الصحابة كانوا يرافقون الرسول - عليه الصلاة والسلام - في خلواته . وجلساته ، وفي المسجد ، وفي الشارع ... وكان الرسول - عليه الصلاة والسلام - يسأل فيجيب ، وترفع إليه المنازعات فيقضي فيها ، ويستفتى في الأمور فيفتني ، ويبيّن لهم ما نزل إليهم من ربهم من الأحكام . والصحابة في كل ذلك يعون ما يقول ، ويحفظونه ، ويررون بعضهم البعض ، ويعتنون به العناية الفائقة ؛ لعلمهم بأنه أصل من أصول هذه الشريعة .

ومن أمثلة ذلك : قوله ﷺ « إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَاتِ ... » <sup>(١)</sup> ، قوله - عليه الصلاة والسلام - : « الخَرَاجُ بِالضَّمَانِ » <sup>(٢)</sup> .

وإذا أطلق لفظ الحديث عند الأصوليين ، أريد به هذا النوع من السنة فقط .

٢ - **السنة الفعلية :** هي كل ما رواه الصحابة من أفعاله - عليه الصلاة والسلام - وعباداته ، وتصرفاته في شئ الظروف ، والمناسبات ، مما يصلح أن يكون دليلاً لحكم شرعي .

(١) أخرجه البخاري (١٥١) حدث (٢٥٢٩، ٣٨٩٨، ٥٠٧٠)، مسلم (٣/١٥١٥) في كتاب الإمارة حدث (١٥٥/١٩٠٧).

(٢) أخرجه الشافعي (١٤٢/٢ - ١٤٤) كتاب البيوع ، باب فيما نهى عنه من البيوع ، الحديث (٤٧٩) ، والطيساني ص (٢٠٦) ، الحديث (١٤٦٤) ، وأحمد (٤٩/٦: ١٦١، ٢٠٨: ٢٢٧) ، وأبو داود (٧٧٧ - ٧٧٩) كتاب البيوع والإجراءات ، باب فيمن اشتري عبداً فاستعمله ، ثم يجده به عيّنا ، الحديث (١٢٨٥) ، والنسائي (٢٥٤/٧ - ٢٥٥) كتاب البيوع ، باب الخراج بالضمان ، وابن ماجه (٧٥٤/٢) كتاب التجارة ، باب الخراج بضمان ، الحديث (٢٢٤١) ، وابن الجارود ص (٢١٢ - ٢١٣) : أبواب القضاء في البيوع ، الحديث (٦٢٧) ، والدارقطني (٣/٥٣) كتاب البيوع ، الحديث (٢١٤) ، والحاكم (١٥/٢) كتاب البيوع ، باب الخراج بالضمان ، والبيهقي (٣٢١/٥) كتاب البيوع ، باب المشترى يجده بما اشتراه عيّنا ، والعقيلي في «الضعفاء» (٤/٢٢١)، والبغوي في «شرح السنة» (٤/٣٢١)، من رواية ابن أبي ذئب ، عن مخلد بن خفاف الغفاري عن عروة ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ به . وقال الترمذى : حديث حسن صحيح غريب .

ومن أمثلة ذلك : ما نقل عن النبي - عليه الصلاة والسلام - من كيفية وضوئه ، وصلاته ، وحجه ، وصومه ، وتهجده ، ومعاملته لنسائه ، وأصحابه ، وللناس جمیعاً . ومنها - أيضاً - الإشارة : كإشارته - عليه الصلاة والسلام - لکعب بن مالک ، أن يضع الشطر من ذینه عن أبي حدرد الأسلمي . وواضح أن الإشارة نوع من الفعل ، فهي فعل الجوارح .

وهمه - عليه الصلاة والسلام - بفعل شيء ، نوع من السنة الفعلية أيضاً ؟ فإن الهم من أفعال القلب ، وهو - عليه الصلاة والسلام - لا يهم إلا بما هو حق . من ذلك : همه - عليه الصلاة والسلام - بجعل أسفل الرداء أعلى في الاستسقاء ، فتقل عليه ، فتركه <sup>(١)</sup> . ومن ذلك : همه - عليه الصلاة والسلام - بحرق بيوت الذين لا يشهدون الصلاة في المسجد ؛ عقاباً لهم على ذلك <sup>(٢)</sup> .

وأما ما كان من أفعاله ﷺ ِجِلْيَّا ، أي : واقعاً بحسب الخلقة البشرية : كقيامه ، وعوده ، وأكله ، وشربه ، واستيقاظه ، وما إلى ذلك من أفعاله - فإنها لا تعتبر من السنة الواجب اتباعها .

وقد اشتهر عن عبد الله بن عمر رض الاقتداء برسول الله ﷺ حتى في مثل هذه الأمور ، وهذا إن دلّ على شيء ، فإنما يدل على عمق الإيمان وشدة المحبة له ، عليه الصلاة والسلام .

٣ - السنة التقريرية : هي أن يقال قول أو يفعل فعل أمام النبي - عليه الصلاة والسلام - أو في عصره ، ويعلم به ، فيسكت عنه دون إنكار . وسكته رض دال على جواز هذا الفعل ، أو القول ، فهو بمثابة قوله : هذا حلال ، أو هذا مشروع . أما إذا ظهر منه الاستبشار ، أو الاستحسان لل فعل ، أو القول الذي سمعه - فدلالته على الجواز أوضح ، وبهذا يكون لدينا نوعان من الإقرار :

(١) أخرجه الشافعي في « المسند » (١٦٨/١) ، رقم (٤٨٨) ، وأحمد (٤٢/٤) ، وأبو داود (٦٨٨/١) كتاب الصلاة ، باب جماع أبواب الاستسقاء ، حديث (١١٦٤) ، والنسائي (١٥٦/٣) كتاب الاستسقاء ، باب الحال التي يستحب للإمام أن يكون عليها إذا خرج ، والحاكم (٣٢٧/١) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (٣٥١/٣) من حديث عباد بن تميم .

(٢) أخرجه مالك (١٢٩/١ - ١٣٠) كتاب صلاة الجماعة ، باب فضل صلاة الجماعة ، والبخاري (١٢٥/٢) كتاب الأذان ، باب وجوب صلاة الجماعة ، حديث (٦٤٤) ، ومسلم (٤٥١/١) ، كتاب المساجد ، باب فضل صلاة الجماعة ، حديث (٢٥١ / ٦٥١) من حديث أبي هريرة .

## المبحث الأول

**الأول** : وهو السكوت عما رأه أو سمعه ، دون إنكار ولا استبشار .

**الثاني** : وهو السكوت عنه ، مع الاستبشار والastحسان .

ومن أمثلة النوع الأول : ما روي عن عبد الله بن عباس ، قال : دخلت أنا وخالد بن الوليد مع رسول الله ﷺ بيت ميمونة ، فأتى بضب محنوذ ، فأهوى إليه رسول الله ﷺ بيده ، فقال بعض النساء اللاتي في بيت ميمونة : أخبروا رسول الله ﷺ بما يريد أن يأكل ، فرفع رسول الله ﷺ بيده ، فقلت : أحرام هو يا رسول الله ؟ قال : « لا ولكتة لم يكن ي الأرض قومي ؛ فأجدني أغافه » ، قال خالد : فاجتررته فأكلته ، ورسول الله ﷺ ينظر . وفي رواية : « فلم ينهني » <sup>(١)</sup> .

ومن أمثلته أيضاً : إقراره - عليه الصلاة والسلام - لاجتهاد الصحابة في صلاة العصر ، عند انصرافهم من غزوة الخندق إلى غزوة بني قريظة ، حين قال لهم : « لا يصلّين أحد العصر إلا في بي قريظة » <sup>(٢)</sup> ؛ فقد نظر بعضهم إلى الناحية اللغوية في الحديث ، ففهم النهي عن صلاة العصر في الطريق ، فصلّاها بعد أذان المغرب . ونظر البعض الآخر إلى المعنى الذي لأجله أمر الرسول - عليه الصلاة والسلام - بعد الصلاة في الطريق ، وهو الإسراع في السير ، فصلّاها في وقتها . وعندما ذُكر ذلك لرسول الله ﷺ لم يعنّف أحداً من الفريقين .

ومن أمثلة النوع الثاني : إقراره - عليه الصلاة والسلام - لمعاذ عندما سأله ﷺ : « كيف تغطي إذا عرض لك قضاء ؟ » قال : أقضى بكتاب الله ، قال : « فإن لم تجد في كتاب الله ؟ » قال : فبستنة رسول الله ﷺ ، قال : « فإن لم تجد في سنت رسول الله ﷺ ولا في كتاب الله ؟ » قال : أجتهدرأبي ، ولا آلو . فضرب رسول الله ﷺ صدره ، وقال : « الحمد لله الذي وفق رسول الله لما يرضي رسول الله » <sup>(٣)</sup> .

(١) أخرجه مالك (٩٦٨/٢) رقم (١٠) ، والبخاري (٦٦٢/٩) كتاب الذبائح والصيد ، باب الضب ، حديث (٥٥٣٧) ، مسلم (١٥٤٣/٣) كتاب الصيد والذبائح ، باب إباحة الضب ، حديث (٤٤/١٩٤٦) .

(٢) أخرجه البخاري (٤٧١/٧) : كتاب المغازي ، باب مرجع النبي ﷺ من غزوة الخندق ، حديث (٤١١٩) ، مسلم (١٣١٩/٣) كتاب الجهاد ، باب المبادرة بالغزو ، حديث (١٧٧٠/٦٩) من حديث ابن عمر .

(٣) أخرجه أبو داود حديث (٣٥٩٢) ، ٣٥٩٣) ، والترمذى حديث (١٣٢٧) ، وأحمد (٢٤٢/٥) ، وفي إسناده مقال . ينظر الكلام عليه في تلخيص الحبير (٤/١٨٢) .

ومن الأمثلة التي تجمع النوعين : الاستبشار وعدم الإنكار : ما تمسك به الشافعى في القيافة واعتبارها في إثبات النسب بكل الأمرين - الاستبشار ، وعدم الإنكار - في قصبة مجزز المدخلجى : فقد كان الكفار يطعنون في نسب أسامة بن زيد للتبانين بين لونه ولون أبيه ؟ فقد كان لون أسامة أسود شديد السواد ، ولون أبيه زيد أبيض مثل القطن ، وكانت أمه أم أيمن مولاة رسول الله ﷺ حبشية سوداء . فنظر المدخلجى في أقدامهما ، وقال : هذه الأقدام بعضها من بعض . فقد سكت عليه الصلاة والسلام ولم ينكر عليه ، بل دخل على عائشة رضي الله عنها وهو مسحور تبرق أسارير وجهه ، مما يدل على عمق رضاه ، كما ورد ذلك في الأحاديث الصحيحة <sup>(١)</sup> .

وجعل بعضهم السنة قسمين : قولية ، وفعالية . وجعل التقرير من الفعل ، كما صنع صاحب « جمع الجماع » .

### حجية السنة :

انعقد إجماع المسلمين على أن السنة أصل من أصول الدين ، وأنها المصدر الثاني للتشريع بعد القرآن الكريم ؛ وتظاهرت النصوص القرآنية على وجوب اتباعها وضرورة العمل بها ، فمن أنكر ذلك فقد استدبر الأدلة القطعية ، واستقبل هواه ، واتبع غير سبيل المؤمنين .

فمن الآيات الدالة على ذلك قوله تعالى : ﴿ وَمَا ءاَنْتُمُ الرَّسُولُ فَحَذِّرُوهُ وَمَا يَهْنَكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ﴾ [الحشر: ٧] .

وقوله تعالى : ﴿ مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ﴾ [النساء: ٨٠] .

وقوله تعالى : ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُشْرَعَ حَسَنَةً ﴾ [الأحزاب: ٢١] .

وقوله تعالى : ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُجْبِنُ اللَّهَ فَأَتَيْتُكُمْ اللَّهُ وَيَقِنَّ لَكُمْ ذُنُوبُكُمْ ﴾ [آل عمران: ٣١] .

(١) أخرجه البخاري (٥٦/١٢) كتاب الفرائض ، باب القائف ، حدث (٦٧٧٠) ، ومسلم (٢/٦٨١) كتاب الرضاع ، باب العمل بالحاقد القائف الولد ، حدث (٣٨/٤٥٩) ، وأبي داود (٢/٦٩٨) كتاب الطلاق ، باب في القافة ، حدث (٢٢٦٧) ، والترمذى (٤٠/٤٤) كتاب الولاء والهبة ، حدث (٢١٢٩) ، والنسائي (٦/١٨٤) كتاب الطلاق ، باب القافة ، وابن ماجه (٢/٧٨٧) كتاب الأحكام ، باب القافة ، حدث (٢٣٤٩) ، وأحمد (٦/٢٢٦) ، والدارقطنى (٤٠/٤٠) كتاب الأقضية والأحكام ، رقم (١٢٨) ، والبيهقي (١٠/٢٦٢) كتاب الدعوى والبيانات ، باب القافة ودعوى الولد ، من حديث عائشة .

## المبحث الأول

وقوله تعالى : ﴿فَلَا وَرِبَّكَ لَا يُؤْمِنُوكَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بِيَنْهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا فَصَّيَّتْ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [النساء: ٦٥].

وقوله تعالى : ﴿فَلَيَخْذُلَ الَّذِينَ يُخَالِقُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [النور: ٦٣].

وقوله تعالى : ﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لَا مُؤْمِنَةً إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونُ لَهُمْ الْخَيْرُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِي اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا﴾ [الأحزاب: ٣٦].

وقد شدَّ عن هذا الإجماع قدِيمًا وحدِيثًا طائفَةً من المُبتدِعةِ وأهْلَ الأَهْوَاءِ ، فشككوا في السنة وأنكروا حجيتها ، ومنكر السنة أحد رجلين : فاسق أو كافر ، قال ابن حزم (١) بعد أن ساق قوله الله تعالى ﴿إِنْ تَنْزَعُمُ فِي شَيْءٍ فَرُدُّهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ [النساء: ٥٩] مستدلاً على حجية السنة :

والبرهان على أن المراد بهذا الرد : إنما هو إلى القرآن والخبر عن رسول الله ﷺ - أن الأمة مجتمعة على أن هذا الخطاب متوجه إلينا ، وإلى كل من يخلقه ، وتركب روحه في جسده . وساق - أيضاً - قول الله تعالى : ﴿وَمَا أَخْلَقْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ﴾ [الشورى: ١٠] فالله - تعالى - يرددنا إلى كلام نبيه ﷺ على ما قررناه آنفاً ، فلم يسع مسلماً يقر بالتوحيد أن يرجع عند التنازع إلى غير القرآن والخبر عن رسول الله ﷺ ولا أن يأبى عما وجد فيما . فإن فعل ذلك بعد قيام الحجة عليه فهو فاسق ، وأما من فعله مستحلاً للخروج عن أمرهما ، وموجاً لطاعة أحد دونهما ، فهو كافر لا شك عندنا في ذلك .

قال : وقد ذكر محمد بن نصر المروزي أن إسحاق بن راهويه كان يقول : من بلغه عن رسول الله ﷺ خبر يقر بصحته ، ثم ردَّه بغير تقبية - فهو كافر .

وقال : ولم نحتاج في هذا بإسحاق ، وإنما أوردناه ؛ لثلا يظن جاهل أننا متفردُون بهذا القول ، وإنما احتججنا في تكfirنا من استحل خلاف ما صح عنده عن رسول الله ﷺ ، بقول الله تعالى : ﴿فَلَا وَرِبَّكَ لَا يُؤْمِنُوكَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بِيَنْهُمْ﴾ [النساء: ٦٥] هذه الآية كافية لمن عقل وحضر، وآمن بالله واليوم الآخر ، وأيُّقْنَ أن هذا العهد عهد ربه إليه ، ووصيته بِكِيدَنَ الْوَارِدَةِ عليه ؛ فليفتَشِ الإنسان نفسه ، فإن وجد في نفسه مما قضاه رسول الله ﷺ في كل خبر يصححه ما قد بلغه ، أو وجد نفسه غير مسلمة لما جاءه عن رسول الله ﷺ أو وجد نفسه مائلة إلى قول فلان وفلان ، أو إلى قياسه

(١) ينظر : الأحكام في أصول الأحكام (٩٣/١).

واستحسانه ، أو وجد نفسه تُحَكِّمُ فيما نازعت فيه أحداً دون رسول الله ﷺ من صحابي فمن دونه ؟ فليعلم أن الله قد أقسم - قوله الحق - أنه ليس مؤمناً ، وصدق الله تعالى ، وإذا لم يكن مؤمناً ، فهو كافر ، ولا سبيل إلى قسم ثالث ، ثم ساق قول الله تعالى : ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَفِّقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكُمْ صُدُودًا﴾ [ النساء : ٦١] ، فليتق الله الذي إليه المعاد أمرؤ على نفسه ، وتوجل نفسه عند قراءة هذه الآية ، وليشتد إشفاقه من أن يكون مختاراً للدخول تحت هذه الصفة المذكورة المذمومة الموبقة الموجبة للنار .

وقال : لو أن امرأ قال : لا نأخذ إلا ما وجدنا في القرآن ، لكن كافراً بإجماع الأمة ، ولكن لا يلزمها إلا ركعة ما بين دلوك الشمس إلى غسق الليل ، وأخرى عند الفجر ؛ لأن ذلك هو أقل ما يقع عليه اسم صلاة ، ولا حدًّ للأكثر في ذلك . وسائل هذا مشرك حلال الدم والمال .

وقال : لو أن امرأ لا يأخذ إلا بما اجتمعت عليه الأمة فقط ، ويترك كل ما اختلفوا فيه مما قد جاءت به النصوص ، لكن فاسقاً بإجماع الأمة .

وقال الحافظ ابن عبد البر : أصول العلم الكتاب والسنة ، والسنة تنقسم إلى قسمين : أحدهما : إجماع تنقله الكافة ، وهو الخبر المتواتر ، فهذا من الحجج القاطعة للأعذار ؛ إذا لم يوجد هناك خلاف ، ومن رد إجماعهم فقد رد نصاً من نصوص الله ، تجب استتابته عليه ، وإراقة دمه إذا لم يتلب ؛ لخروجه عمما أجمع عليه المسلمون ، وسلوكه غير سبيل جميعهم .

والضرب الثاني من السنة : خبر الآحاد والثقات الأثبات المتصل بالإسناد ، فهذا يوجب العمل عند جماعة علماء الأمة الذين هم الحجة والقدوة ، ومنهم من يقول : إنه يوجب العلم والعمل .

### الصلة بين الكتاب والسنة :

القرآن والسنة كلامها وحي من الله ، أما القرآن فهو وحي لفظاً ومعنى ، وأما السنة فالوحي فيها معنى لا لفظاً ؛ ومحال أن يقع اختلاف ، أو تنازع ، أو تعارض فيما جاء عن الله ﷺ ؛ فليس في سنة رسول الله ﷺ الصحيح نص واحد يناقض كتاب الله تعالى أو يخالفه ، كيف ورسول الله ﷺ هو المبين لكتاب الله وعليه أنزل وبه هداه الله ؟ ، فهو مأموم بآياته والعمل به ، وليس أعلم بمعناه وحقيقة تأويله منه . وإذا كانت

## المبحث الأول

ثمة مخالفة أو تعارض بين حكم قرآن وسنة صحيحة ، فهو خلاف في ظاهر اللفظ سببه الخفاء على المجتهد ، وعند التحقيق يرتفع هذا الخلاف ويزول .

والحق أن تتبع نصوص السنة الصحيحة والنظر فيها والمقارنة بينها وبين القرآن الكريم من حيث الأحكام التي اشتمل عليها القرآن إجمالاً أو تفصيلاً ، يفضي بنا إلى أن السنة ترد على ثلاثة أقسام تمثل في مجموعها علاقتها بالكتاب ، قال الإمام الشافعي : فلا أعلم من أهل العلم مخالفًا في أن سنة النبي ﷺ ثلاثة وجوه <sup>(١)</sup> .

وتلك الأقسام هي :

أولاً : السنة الموافقة للقرآن :

وتكون هذه السنة - حينئذ - واردة مورد التأكيد ، فيكون الحكم مستمدًا من مصدرين : القرآن مثبتاً له ، والسنة مؤيدة .

ومن أمثلة ذلك : قوله ﷺ : « اتقوا الله في النساء فإنهن عوان عندكم أخذتموهن بأمانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله » ، فإنه يوافق قوله تعالى : ﴿ وَعَاهَرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ [ النساء : ١٩ ] .

وقوله ﷺ : « إِنَّ اللَّهَ لَيَمْلِي لِلظَّالِمِ ، حَتَّى إِذَا أَخَذَهُ لَمْ يَفْلَتْهُ » ، فإنه موافق لقوله تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ أَخَذَ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرْبَى وَهِيَ ظَلِيمَةٌ ﴾ [ هود : ١٠٢ ] .

ثانياً : السنة المبيبة للقرآن :

وهي أنواع إليك تفصيلها :

أ - بيان الجمل : كالأحاديث التي جاءت فيها أحكام الصلاة ، فقال ﷺ : « صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمْنِي أَصْلِي » <sup>(٢)</sup> .

وورد في الكتاب وجوب الحج من غير بيان لمناسكه ، فيبيت السنة ذلك ، فقال ﷺ : « لِتَأْخُذُوا عَنِّي مَنَاسِكَكُمْ » <sup>(٣)</sup> .

(١) ينظر : الرسالة ص ( ٩١ ) .

(٢) أخرجه البخاري ( ١١٠ / ٢ ) كتاب الأذان ، باب من قال : ليؤذن في السفر واحد ، حديث ( ٦٢٨ ) ، ومسلم ( ٤٦٦ / ١ ) كتاب المساجد ، باب من أحق بالإمام ، حديث ( ٦٧٤ / ٢٩٣ ) من حديث مالك بن الحويرث .

(٣) أخرجه أحمد ( ٢١٨ / ٢ ) ، مسلم ( ٩٤٢ / ٢ ) كتاب الحج ، باب استحباب رمي جمرة العقبة يوم النحر ، الحديث ( ١٢٩٧ / ٢١٠ ) ، وأبو داود ( ٤٩٥ / ٢ ) كتاب المناسك ، باب في رمي الجمار ، الحديث ( ١٩٨٠ ) ،

ورد في الكتاب وجوب الزكاة من غير بيان لما تجب فيه ، ولا لقدر الواجب ، فبينت السنة كل ذلك .

**ب :** تقيد المطلق <sup>(١)</sup> ، ومثال ذلك الأحاديث التي بينت المراد من اليد ، في قوله تعالى : ﴿ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوهُمَا أَيْدِيهِمَا ﴾ [المائدة: ٣٨] ، فبینت السنة أنها اليمنى ، وأن القطع من الكوع .

وقوله تعالى أيضاً : ﴿ لَهُ إِخْوَةٌ فَلَأُمِّهُ الْسُّدُسُ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَا ﴾ [ النساء: ١١] ، وردت الوصية مطلقاً ، فقيدتها السنة بعدم الزيادة على الثالث .

**ج :** تخصيص <sup>(٢)</sup> العام <sup>(٣)</sup> : كاحديث الذي يبين أن المراد من الظلم في قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلِمُوهُمْ إِيمَانُهُمْ يُظْلَمُونَ ﴾ [الأنعام: ٨٢] : هو الشرك ، فقد فهم بعض الصحابة منه العموم ، حتى قالوا : أئنما لم يظلم ؟ فقال لهم عليه السلام « ليس بذلك ، إنما هو الشرك » <sup>(٤)</sup> .

ومن ذلك أيضاً : أن الله تعالى أمر أن يرث الأولاد الآباء أو الأمهات ، على نحو ما بين بقوله : ﴿ يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذِّكْرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُشْتَرِيَّنَ ﴾ [ النساء: ١١] ، فكان هذا الحكم عاماً في كل أصل مورث ، وكل ولد وارث ، فقصرت السنة الأصل على غير الأنبياء .

وقصرت الولد الوارث على غير القاتل ، بقوله عليه السلام « القاتل لا يرث » <sup>(٥)</sup> ، وكذلك

= والنسيائي (٥/٢٧٠) كتاب المنساك ، باب الركوب إلى الجمار واستظلال المحرم ، وابن ماجه (٢/٦٠٠) كتاب المنساك ، باب الوقوف بجمع ، حديث (٣٢٠) ، والترمذى (٣٢٤/٣) كتاب الحج ، باب ما جاء في الإفاضة من عرفات (٨٨٦) مختصرها ، وابن خزيمة (٤/٢٧٧ - ٢٧٨) ، وأبو يعلى (٤/١١١) رقم (٤٢١) ، وقال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح ، من حديث جابر بن عبد الله ، قال : رأيت رسول الله عليه السلام يرمي على راحته - يعني : يوم النحر - وهو يقول : « لتأخذوا مناسككم فإني لا أدرى لعلي لا أحتج بعد حجتي هذه » ، ولفظ النسيائي : « يائياها الناس خذوا مناسككم » .

(١) المطلق : ما دل على الماهية من غير قيد . (٢) تخصيص العام : قصر العام على بعض أفراده .

(٣) العام : لفظ يستغرق جميع ما يصلح له بوضع واحد .

(٤) أخرجه البخاري (١/١٠٥) كتاب الإيمان ، باب ظلم دون ظلم ، حديث (٢٦) .

(٥) أخرجه الترمذى (٤/٤٢٥) كتاب الفرائض ، باب ما جاء في إبطال ميراث القاتل ، حديث (٩١٩) ، وابن ماجه (٢/٨٨٣) كتاب الدييات ، باب القاتل لا يرث ، حديث (٤٦٤٥) ، والدارقطنى (٤/٩٦) كلهم من طريق إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة عن الزهرى عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة به ، وقال الترمذى : هذا حديث لا يصح ولا يعرف إلا من هذا الوجه ، وإسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، تركه بعض أهل العلم . ا.هـ =

بينت أن اختلاف الدين ؛ مانع من مواضع الإرث .

وقال تعالى - في المرأة يطلقها زوجها ثلاثة - : ﴿فَلَا تَحِلُّ لَهُ ...﴾ الآية [البقرة: ٢٣] ، واحتُمل ذلك أن يكون المراد بـ « تنكح زوجاً غيره » : عقد النكاح وحده ، واحتُمل أن يكون المراد : الإصابة أيضاً ؛ فبيّنت السنة أن المراد به الإصابة بعد العقد .

د - توضيح المشكل : كالمحدث الذي بين المراد من الخطيدين ، في قوله تعالى ﴿وَكُلُوا وَأَشْرِبُوا حَتَّى يَبْيَسْ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ﴾ [البقرة: ١٨٧] فقد فهم الصحابة أن المراد بالخطيدين : العقال الأبيض ، والعقال الأسود ، فقال النبي ﷺ : « هُمَا بِيَاضِ النَّهَارِ وَسَوَادُ اللَّيلِ » .

وأغلب ما في السنة من هذا النوع ؛ ولهذه الغلبة وصفت بأنها : مبينة للكتاب .

ثالثاً : السنة الواردہ بحکم سكت عنه القرآن :

ومن أمثلة ذلك النوع : قوله ﷺ : « هُوَ الطَّهُورُ مَأْوَاهُ ، الْخُلُّ مَيْسُهُ » <sup>(١)</sup> وقوله ﷺ

= وإسحاق هذا قال البخاري : تركوه ، وقال الفلاس وأبو حاتم وأبو زرعة : متروك الحديث ، وقال ابن معين : ليس بشيء ، وقال في رواية : كذاب ، وقال الدارقطني والبرقاني : متروك . ينظر : التهذيب (٢٤٠ / ١ - ٢٤٢) ، والمرجح والتعديل (٢٢٧ / ٢) ، وميزان الاعتدال (١٩٣ / ١ - ١٩٤) .

(١) أخرجه مالك (٢٢ / ١) كتاب الطهارة ، باب الطهور للوضوء ، الحديث (١٢) ، والشافعي (١٦ / ١) كتاب الطهارة ، ومحمد بن الحسن في الموطأ (٤٣) : كتاب الطهارة ، باب الوضوء بماء البحر ، الحديث (٤٦) ، وابن أبي شيبة (١٣١ / ١) كتاب الطهارات ، باب من رخص في الوضوء بماء البحر ، وأحمد (٣٦١ / ٢) ، والدرامي (١٨٦ / ١) كتاب الطهارة ، باب الوضوء من ماء البحر ، والبخاري في التاريخ الكبير (٤٧٨ / ٣) ، وأبو داود (٦٤ / ١) كتاب الطهارة ، باب الوضوء بماء البحر ، الحديث (٨٣) ، والترمذى (١٠١، ١٠٠ / ١) كتاب الطهارة ، باب ما جاء في ماء البحر أنه طهور ، الحديث (٦٩) ، والنسائي (١٧٦ / ١) كتاب الطهارة ، باب الوضوء بماء البحر ، وابن ماجه (١٣٦ / ١) كتاب الطهارة ، باب الوضوء بماء البحر ، الحديث (٣٨٦) ، وابن خزيمة (٥٩ / ١) كتاب الطهارة ، باب الرخصة في الغسل والوضوء من ماء البحر ، الحديث (١١١) ، وابن حبان في موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان : كتاب الطهارة ، باب ما جاء في الماء ، الحديث (١١٩) ، وابن الجارود ص (٢٥) باب في طهارة الماء والقدر الذي ينجس الماء والذي لا ينجس ، والدارقطني (٣٦ / ١) كتاب الطهارة ، باب في ماء البحر ، الحديث (١٣) ، والحاكم (١٤٠ / ١ - ١٤١) كتاب الطهارة ، والبيهقي (٣ / ١) كتاب الطهارة ، باب التطهير بماء البحر ، وفي « معرفة السنن والآثار » (١٥٠ / ١ - ١٥١) ، والخطيب في تاريخ بغداد (١٣٩ / ٧) ، وابن بشكوال في « الغواampus » ص (٥٥٥) ، والجوزقاني في الأباطيل رقم (٣٣١) ، من رواية مالك عن صفوان بن سليم ، عن سعيد بن سلمة من آل ابن الأزرق ، عن المغيرة بن أبي بردة ، أنه سمع أبا هريرة يقول : سأله رجل رسول الله ﷺ ، فقال : يا رسول الله ، إنا نركب البحر

في الجنين الخارج من بطن أمه المذكاة - : « ذَكَاهُ الْجَنِينِ ذَكَاهُ أُمِّهِ » (١) .  
والأحاديث الواردة في تحريم ربا الفضل (٢) .

والآحاديث الواردة في تحريم كل ذي ناب من السباع ، وكل ذي مخلب من الطير ،  
وتحريم لحوم الحمر الأهلية .

والآحاديث التي دلت على تحريم الرضاع<sup>(٢)</sup> ، وتحريم الجمع بين المرأة وعمتها

= ونحمل معنا القليل من الماء ، فإن توضأنا به عطشنا أفتوضأ بماء البحر ؟ فقال رسول الله ﷺ : « هو الظهور ما ذه

(١) أخرجه أحمد (٢١/٣)، وأبو داود (٢٥٢/٣) كتاب الأضاحي ، باب ما جاء في ذكارة الجنين ، حديث (٢٨٢٧)، والترمذى (٧٢/٤) كتاب الأطعمة ، باب ما جاء في ذكارة الجنين ، حديث (١٤٧٦)، وابن ماجه (١٠٦٧/٢) كتاب الذبائح ، باب ذكارة الجنين ذكارة أمها ، حديث (٣١٩٩) ، عبد الرزاق (٥٠٢/٤) رقم (٨٦٥٠)، وابن الجارود (٩٠٠) ، وأبو يعلى (٢٧٨/٢) رقم (٩٩٢) ، والدارقطنى (٢٧٢/٤) كتاب الصيد والذبائح والأطعمة رقم (٢٦، ٢٨)، والبيهقي (٣٣٥/٩) كتاب الصحايا ، باب ذكارة ما في بطن الذبيحة ، والبغوي في «شرح السنة» (٢٨/٦) من طريق مجالد بن سعيد عن أبي الوداك عن أبي سعيد به ، وقال الترمذى : حديث حسن ، وقال ابن حزم في المثلثى (٤١٩/٧) : مجالد وأبو الوداك ضعيفان . قلت : وفي كلامهما نظر . فاما قول الترمذى حديث حسن ، فليس بحسن أو لعله أراد لغيره لمتابعة يونس بن أبي إسحاق مجالد بن سعيد ، فإن مجالد بن سعيد معروف بالضعف .

أما قول ابن حزم فمردود أيضاً، فتضعيقه لمجالد مقبول أما تضعيقه لأبي الوداك ففيه نظر . قال الحافظ في «التلخيص» (١٥٦/٤) : وأما أبو الوداك فلم أر من ضعفه ، وقد احتاج به مسلم ، قال يحيى بن معين : ثقة . أ.هـ . فهذا السندي ضعيف لضعف مجالد ، لكنه توبيع تابعه يونس بن أبي إسحاق عن أبي الوداك به .

آخرجه أَحْمَدُ (٣٩/٣) ، وابن حبَّانَ (١٠٧٧ - موارد) ، والدارقطني (٤/٢٧٤) كتاب الصيد والذبائح والأطعمة ، حديث (٣٠) ، والبيهقي (٩/٢٣٥) كتاب الضحايا ، باب ذِكَّةٍ ما في بطن الذبيحة ، كلهم من طريق يونس بن أبي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي الْوَدَّاكَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ بْنِ ثَمَّةَ . وصححه ابن حبان ، وقال الزيلعي في «نصب الرأية» (٤/١٨٩) : قال المنذري : إسناده حسن ويونس وإن تكلم فيه ، فقد احتاج به مسلم في صحيحه ، وصححه أيضًا ابن دقيق العيد كما في «تلخيص الحبير» (٤/١٥٧) ، وللحديث طريق آخر عن أبي سعيد ، آخرجه أَحْمَدُ (٣/٤٥) ، وأبو يعلى (٢/٤١٥) رقم (١٢٠٦) ، والطبراني في «المعجم الصغير» (١/٨٨) ، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٨/٤١٢) من طريق عطية العوفي عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ : «ذِكَّةُ الْجَنِينِ ذِكَّةُ أُمِّهِ» ، وعطية العوفي فيه ضعف ، وللحديث شواهد كثيرة .

(٢) أخرجه مالك (٦٣٢/٢) كتاب البيوع ، باب بيع الذهب بالفضة ، حديث (٢٩) ، ومسلم (١٢١٢/٣) كتاب المسافة ، باب الصرف وبيع الذهب بالورق نقداً ، حديث (١٥٨٨ / ٨٥) من حديث أبي هريرة .

كتاب الرضاع ، باب رضاعة الصغير ، حديث (١) ، والبخاري (١٠٦٥) ،  
كتاب الشهادات ، باب الشهادة على الأنساب والرضاع المستفيض حديث (٢٦٤٤) ، ومسلم (١٠٦٨/٢)  
كتاب الرضاع ، باب يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة حديث (١٤٤٤/٢) ، والنسائي (٦/١٠٢ - ١٠٣)

## المبحث الأول

أو خالتها (١) .

### والآحاديث الواردة في تشرع الشفعة ، والرهن في الحضر (٢) ، وبيان ميراث الجدة (٣)

= كتاب النكاح ، باب لين الفحل ، والدارمي (١٥٥/٢ - ١٥٦) كتاب النكاح ، باب ما يحرم من الرضاع ، وعبد الرزاق (٤٧٦/٧) رقم (١٣٩٥٢) ، وأحمد (٦٧٨/٦) ، وابن الجارود (٦٨٧) ، وأبو علي (٣٣٨/٧) رقم (٤٣٧٤) ، والبيهقي (١٥٩/٧) كتاب النكاح ، باب ما يحرم من نكاح القرابة والرضاع ... كلهم من طريق عبد الله بن أبي بكر عن عمّة بنت عبد الرحمن عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : « يحرم من الرضاع ما يحرم من الولادة » وله لفظ آخر مطولاً .

(١) علقة البخاري (١٦٠/٦) كتاب النكاح ، باب لا تنكح المرأة على عمتها ، حديث (٥١٠٨) ، ووصله أبو داود (٥٥٣/٢) كتاب النكاح ، باب ما يكره أن يجمع بينهن من النساء حديث (٢٠٦٥) ، والترمذى (٣/٤٣) كتاب النكاح ، باب ما جاء لا تنكح المرأة على عمتها ولا خالتها ، حديث (١١٢٦) ، والنسائي (٦/٩٨) كتاب النكاح ، باب تحريم الجمع بين المرأة وخالتها ، والدارمي (١٣٦/٢) كتاب النكاح ، باب الحال التي يجوز للرجل أن يخطب فيها ، وأحمد (٤٢٦/٢) ، وعبد الرزاق (٢٦٢/٦) رقم (١٠٧٥٨) ، وابن أبي شيبة (٤/٢٤٦) ، وسعيد بن منصور (١/٢٠٨) رقم (٦٥٢) ، وابن الجارود رقم (٦٨٥) ، ومحمد بن نصر المروزي في « السنة » ص (٧٨، ٧٩) رقم (٢٧٣) ، وأبو علي (١١/٥١٦ - ٥١٧) رقم (٦٦٤١) ، والسهمي في تاريخ البرجاني ص (٣٩٢) ، والبيهقي (١٦٦/٧) كتاب النكاح ، باب ما جاء في الجمع بين المرأة وعمتها وبينها وبين خالتها ، كلهم من طريق داود بن أبي هند عن الشعبي عن أبي المرأة وعمتها وبينها وبين خالتها ، كلهم من طريق داود بن أبي هند عن الشعبي عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ نهى أن تنكح المرأة على عمتها أو على خالتها . وقال الترمذى : حديث حسن صحيح ، وأخرجه الطبراني في « الصغير » (١/٢٢٥، ٢٢٦) من طريق ابن بزيع عن سليم مولى الشعبي عن أبي هريرة به .

(٢) أخرجه البخاري (٣٠٢/٤) كتاب البيوع ، باب شراء النبي بالنسية ، حديث (٢٠٦٩) ، وأحمد (١٣٣/٢) ، والنسائي (٧/٢٨٨) كتاب البيوع ، باب الرهن في الحضر ، وابن ماجه (٨١٥/٢) كتاب الرهون ، باب (١) حديث (٢٤٣٧) ، والترمذى (٣٦/٣ - ٥١٩) كتاب البيوع ، باب ما جاء في الرخصة في الشراء إلى أجل حديث (١٢١٥) ، وأبو علي (٥٩٤/٥) رقم (٣٠٦١) ، وأبو الشيخ في « أخلاق النبي » ص (٢٦٣) ، والبيهقي (٦/٣٦) كتاب الرهن ، باب جواز الرهن ، كلهم من حديث قتادة عن أنس أنه مشى إلى النبي ﷺ بخيز شعير وإهالة سبحة ، ولقد رهن النبي ﷺ درعاً له بالمدينة عند يهودي ، وأخذ منه شعيراً لأهله ، ولقد سمعته يقول : « ما أ Rossi عند آل محمد ﷺ صاع بر ولا صاع حبّ وإن عنده لسع نسوة » ، وقال الترمذى : حديث حسن صحيح . وهذا الحديث تمسك به الجمهور بما ورد أنه ﷺ رهن في الحضر .

(٣) أخرجه مالك (٥١٢/٢) كتاب الفرائض ، باب ميراث الجدة حديث (٤) ، وأحمد (٢٢٥/٤) ، وأبو داود (٣٠٦/٣) كتاب الفرائض ، باب في الجدة حديث (٢٨٩٤) ، والترمذى (٤/٤٢٠) كتاب الفرائض ، باب ميراث الجدة حديث (٢١٠١) ، وابن ماجه (٩٠٩/٢) كتاب الفرائض ، باب ميراث الجدة حديث (٢٧٢٤) .

وعبد الرزاق (١٣٠٨٣) ، وابن الجارود رقم (٩٥٩) ، وأبو علي (١١٠/١) رقم (١٢٠، ١١٩) ، =

والحكم بشاهد ويمين <sup>(١)</sup> وجوب الرجم للزاني المحسن <sup>(٢)</sup> .  
وجوب الكفارة على من انتهك حرمة شهر رمضان <sup>(٣)</sup> ، وغير ذلك كثير . وقد اتفق المسلمون على القسمين الأول والثاني من السنة ، فأوجبوا العمل بهما ، أما القسم

= وابن حبان (٤ - موارد) ، والدارقطني (٤/٩٤) كتاب الفرائض ، والحاكم (٤/٣٣٨) كتاب الفرائض ، باب قضاء أبي بكر في الحجة ، والبيهقي (٦/٢٤٤) كتاب الفرائض ، باب فرض الحجة والحدتين ، كلهم من طريق قبيصة بن ذؤيب ، به ، وقال الترمذى : حسن صحيح .

وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيختين ، ووافقه الذهبي وصححه ابن حبان ، وفيه نظر ؛ فإن قبيصة بن ذؤيب لم يدرك أبا بكر ، قال العلائي في «جامع التحصيل» ص (٢٥٤) : قبيضة بن ذؤيب ولد عام الفتح على الأصلح ، وقيل : أول سنة من الهجرة وفي التهذيب أن روایته عن أبي بكر وعمر <sup>رض</sup> مرسلة ، والحديث ذكره «التلخيص» (٣/٨٢) ، وقال : وإننا نصحيح لثقة رجاله ، إلا أن صورته مرسل ، فإن قبيصة لا يصح له سماع من الصديق ولا يمكن شهوده للقصة وقال ابن الملقن في «خلاصة البدر المثير» (٢/١٣٢) : وقال ابن حزم في محله : لا يصح ؛ لأنه منقطع لأن قبيصة لم يدرك أبا بكر ولا سمعه من المغيرة ولا محمد ، وتبعه عبد الحق وابن القطان .

(١) أخرجه مسلم (٣٢٧/٣) كتاب الأقضية ، باب القضاء باليمين والشاهد ، حديث (٣/١٧١٢) ، وأحمد (١/٢٤٨، ٣١٥، ٢٤٨) ، والشافعى في «المسند» (٢/١٧٨، ٦٢٨، ٦٢٧) رقم (٢٦٠٨)، وأبو داود (٤/٣٢) كتاب الأقضية ، باب القضاء باليمين والشاهد حديث (٣٦٠٨) ، وابن ماجه (٢/٧٩٣) كتاب الأحكام ، باب القضاء بالشاهد واليمين حديث (٢٣٧٠) ، والدارقطني (٤/٢١٤) ، والبيهقي (١٠/١٦٧) من حديث ابن عباس .

(٢) ك الحديث رجم ماعز ، وقد ورد حديث رجم ماعز عن جماعة من أصحاب النبي ﷺ وهم : ابن عباس ، وجابر ، وأبو هريرة ، وبريدة ، وجابر بن سمرة ، وأبو سعيد الخدري ، ونعيم بن هزال ، وأبو بكر الصديق ، وأبو ذر ، ورجل من الصحابة ، وسهل بن سعد ، وأبو بربة ، وسعيد بن المسيب مرسلًا ، والشعبي أيضًا مرسلًا ، وحديث عبد الله بن عباس : أخرجه مسلم (٣/١٣٢٠) كتاب الحدود ، باب من اعترف على نفسه بالزنى حديث (١٩/١٦٩٣) ، وأبو داود (٤/٥٧٩) كتاب الحدود باب رجم ماعز بن مالك حديث (٤٤٢٥) ، والترمذى (٤/٣٥) كتاب الحدود ، باب التقين في الحد حديث (١٤٢٧) ، والنمسائي في «الكبرى» (٤/٢٧٩) كتاب الرجم ، باب الاعتراف بالزنى أربع مرات حديث (٧١٧١، ٧١٧٢، ٧١٧٣) ، وأحمد (١/٢٤٥، ٣١٤، ٢٤٥) ، وعبد الرزاق (٧/٣٢٤) رقم (٤٤/١٣٣٤) ، وأبو داود الطيالسي (١/٢٩٩ - مبتداً) رقم (١٥٢١) ، وأبو يعلى (٤/٤٥٣) رقم (٢٥٨٠) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣/١٤٢) باب الاعتراف بالزنى الذي يجب به الحد ما هو ؟ كلهم من طريق سماك عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال لما عزى بن مالك : «أحق ما بلغني عنك ؟ قال : وما بلغتك عنى ؟ قال : بلغتني أنك وقعت بخارية آل فلان ، قال : نعم ، قال : فشهد أربع شهادات ، ثم أمر به ، فرجم .

(٣) أخرجه البخاري (٤/١٣٣) كتاب الصوم ، باب إذا جامع في رمضان حديث (١٣٣٦) ، ومسلم (٢/٧٨١ - ٧٨٢) كتاب الصوم ، باب تغليظ تحريم الجماع في نهار رمضان حديث (٨١/١١١١) من حديث أبي هريرة .

الثالث فمختلف فيه بينهم . قال الإمام الشافعي في رسالته : « فلم أعلم من أهل العلم مخالفًا في أن سن النبي ﷺ من ثلاثة وجوه ، فاجتمعوا على وجهين : أحدهما : ما أنزل الله فيه نص كتاب ، فيبيه رسول الله ﷺ مثل ما نص الكتاب . والآخر : ما أنزل الله فيه جملة كتاب ، فيبين النبي ﷺ عن الله تعالى معنى ما أراد ، وهذا الوجهان اللذان لم يختلفوا فيهما . »

والوجه الثالث : ما سن رسول الله ﷺ فيما ليس فيه نص كتاب - كما قدمنا - فمنهم من قال : جعل الله له بما افترض من طاعته ، وسبق من علمه ، وتوفيقه لرضاته - أن يسن فيما ليس فيه نص كتاب .

ومنهم من قال : لم يسن سنة قط إلا ولها أصل في الكتاب ، كما كانت سنته تبين عدد الصلاة وعملها ، على أصل جملة فرض الصلاة . وكذلك ما سن من البيوع ، غيرها من الشرائع ؛ لأن الله قال : ﴿ لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بِيَنْظَرُونَ ﴾ [ النساء: ٢٩] . وقال : ﴿ وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَمَ الرِّبَا ﴾ [ البقرة: ٢٧٥] ومنهم من قال : بل جاءته به رسالة الله ، فأثبتت بفرض الله .

ومنهم من قال : ألقى الله في روعه كل ما سن .

وقد ذكر العلامة الشيخ عبد الغني عبد الحق : أن حكاية الشافعي لهذه الأقوال في النوع الثالث تدل على أن القول الأول الثالث والرابع على اتفاق في أن السنة تستقل بالتشريع ، ومختلفة في أن النبي ﷺ هل هو المشرع المستقل من عند نفسه مع توفيقه (تعالى) له بالصواب ؟ أو ينزل عليه الوحي به ، أو يلهمه الله إياه ، وأما القول الثاني فهو المخالف ، وقال : والحق في هذه لمسألة : أنها حجة ، تعبدنا الله بالأخذ بها ، والعمل بمقتضاهما ، ودليل على ذلك بأدلة هي :

أولاً : عموم عصمته ﷺ الثابتة بالمعجزة ، عن الخطأ في التبليغ لكل ما جاء به عن الله تعالى ومن ذلك ما وردت به السنة ، وسكت عنه الكتاب ، فهو إذن حق مطابق لما عند الله تعالى وكل ما كان كذلك ، فالعمل به واجب .

ثانياً : عموم آيات الكتاب الدالة على حجية السنة ، فهي تدل على حجيتها ، سواء أكانت مؤكدة ، أم مبنية ، أم مستقلة ، وقد كثرت هذه الآيات كثرة تفید القطع بعمومها للأنواع الثلاثة ، وبعدم احتمالها للتخصيص بإخراج نوع عن الآخر ؛ بل إن قول الله تعالى : ﴿ فَلَا وَرِبَّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾

النساء : ٦٥ فهذه الآية تفيد حجية خصوص السنة المستقلة .

قال الشافعي رض في توجيهها : نزلت هذه الآية في رجل خاصم الزبير في أرض ، فقضى النبي صل بها للزبير <sup>(١)</sup> .

وقال الشافعي : وهذا القضاء سنة من رسول الله صل ، لا حكم منصوص في القرآن .

ثالثاً : عموم الأحاديث المثبتة لحجية السنة ، مؤكدة كانت ، أو مبينة ، أو مستقلة ؛ كقوله صل : « عَلَيْكُم بِسْتَنِي » <sup>(٢)</sup> . وهذه الأحاديث كثيرة ، وهي تفيد القطع بهذا العموم ، وقد ورد ما هو خاص بالسنة المستقلة ، أو يكون على أقل تقدير دخولها فيه مثبّراً في النظر ، وأولى من دخول غيرها ، فمن ذلك : قوله صل : « لَا أَفَيْنَ أَحَدُكُمْ مُتَكَبِّلًا عَلَى أَرِيكَتِهِ يَأْتِيهِ الْأَمْرُ مَمَّا أَمْرَتُ بِهِ أَوْ نَهَيْتُ عَنْهُ فَيَقُولُ : لَا أَدْرِي ، مَا وَجَدْنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ اتَّبَعْنَاهُ » <sup>(٣)</sup> .

وقوله صل : « أَلَا إِنِّي أُوتِيتُ الْقُرْآنَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ ، أَلَا يُوشِكُ رَجُلٌ شَبَعَانُ عَلَى أَرِيكَتِهِ يَقُولُ : عَلَيْكُمْ بِهِذَا الْقُرْآنِ فَمَا وَجَدْتُمْ فِيهِ مِنْ حَلَالٍ فَأَحْلُوهُ وَمَا وَجَدْتُمْ فِيهِ مِنْ حَرَامٍ فَحَرَمُوهُ ، وَإِنَّمَا حَرَمَ رَسُولُ اللَّهِ صل ، مَا حَرَمَ اللَّهُ تَعَالَى ، أَلَا لَا يَحِلُّ لَكُمُ الْحَمَارُ الْأَهْلِيُّ ، وَلَا كُلُّ ذِي نَابٍ مِنِ السَّبَاعِ ، وَلَا لَقْطَةٌ مُعَاهِدٍ ، إِلَّا أَنْ يَسْتَغْفِي عَنْهَا صَاحْبَهَا ، وَمَنْ نَزَّلَ بِقَوْمٍ فَعَلِيهِمْ أَنْ يُقْرُوْهُ ، فَإِنَّ لَمْ يُقْرُوْهُ فَلَهُ أَنْ يَعْقِبْهُمْ بِمِثْلِ قِرَاؤِهِ » <sup>(٤)</sup> .

(١) أخرجه البخاري (٤٢/٥) كتاب المساقاة ، باب سكر الأنهر حديث (٢٣٥٩) ، وفي (١٠٣/٨) كتاب التفسير ، باب فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُوكَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بِيَنْهَتَهُ [٦٥] النساء : ٦٥ حديث (٤٥٨٥) ، ومسلم (٤٠٢٩/٤ - ١٨٣٠) كتاب الفضائل ، باب وجوب اتباعه صل حديث (١٢٩ / ٢٣٥٧) .

(٢) أخرجه أبو داود من حديث العرباض بن سارية في (٢٠١/٤) ، في كتاب السنة باب في لزوم السنة (٤٦٠٧) ، والترمذى (٤٤/٥) في العلم ، باب ما جاء في الأخذ بالسنة واجتناب البدع (٢٦٧٦) ، قال : حسن صحيح ، وابن ماجه (١٦/١) في المقدمة ، باب اتباع سنة الخلفاء الراشدين (٤٣) ، والحاكم : (٩٦/١) في كتاب العلم ، وقال : صحيح ليست له علة .

(٣) أخرجه أبو داود من حديث أبي رافع (٤/٢٠٠) في كتاب السنة ، باب في لزوم السنة (٤٦٠٥) ، والترمذى (٣٧/٥) ، في كتاب العلم ، باب ما نهى عنه أن يقال عند حديث النبي صل (٢٦٦٣) ، وابن ماجه (٦/١) : المقدمة : باب تعظيم حديث رسول الله صل رقم (١٣) ، وقال الترمذى : حسن صحيح ، وأخرجه الحاكم (١٠٨/١ ، ١٠٩) في كتاب العلم ، وقال : صحيح على شرط الشيفين .

(٤) أبو داود من حديث المقداد بن معد يكرب (٤/٢٠٠) في كتاب السنة ، باب في لزوم السنة (٤٦٠٤) ، والترمذى (٣٨/٥) ، في العلم ، باب ما نهى عنه أن يقال عند حديث النبي صل (٢٦٦٤) ، وقال :

ولا يخفى أن تحريم الحمر الأهلية المذكورة في الحديث ليس في القرآن فهو خاص بما نحن فيه ، ولا يخفى أن الظاهر من قوله ﷺ : « وَمِثْلُهُ مَعَهُ » ما كان مستقلاً عنه ، وإن سلمنا شموله لغيره ، أيضاً ، فلا ضير علينا ؛ حيث إنه أثبت أن الجميع من عنده الله ، والحديث الأول يفيدنا أن كل ما لا يوجد في كتاب الله مما أمر به الرسول ﷺ أو نهى عنه ، فتركه مذموم منهي عنه ، وذلك يستلزم الحجية ، والمتبادر من عدمه إلّا الوجود ألا يكون مذكوراً في الكتاب ، لا إجمالاً ، ولا تفصيلاً .

ولقد بوب الخطيب البغدادي في « كفايته » (١) باباً ، فقال : « باب ما جاء في التسوية بين حكم كتاب الله - تعالى - وحكم سنة رسول الله ﷺ في وجوب العمل ، ولزوم التكليف » ، وذكر الحديثين .

وقال الشافعي رضي الله عنه : وما سنّ رسول الله ﷺ ليس لله فيه نصٌّ محكمٌ فبحكم الله سنتُه ، وكذلك أخبرنا الله في قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّكَ لَتَهَدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ صراطُ اللهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ إِلَّا إِلَيْهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ ﴾ [الشوري: ٥٢، ٥٣] وقد سنّ رسول الله ﷺ مع كتاب الله ، وسن فيما ليس فيه بعينه نصٌّ كتاب ، وكل ما سن ، فقد أرزمنا الله باتباعه ، وجعل في اتباعه طاعته ، وفي القعود عن اتباعه معصيته التي لم يعذر بها خلقاً ، لم يجعل له من اتباع سنّ رسول الله ﷺ مخرجاً . وبهذا يتضح لنا حجية السنة بأقسامها الثلاثة ، فطاحت شبهة المعاندين .

### حفظ السنة ونشرها :

لما كانت رسالة الإسلام هي الرسالة الخاتمة التي خطّب بها وأمر بالتزام تعاليّمها وأحكامها الناس جميعهم ، فقد قيس الله لها عوامل الحفظ والبقاء ، وأهمها : نشأة جيل من الصحابة في مدرسة النبوة توافر لديهم الاستعداد الكافي لفهم كتاب الله وسنة رسوله ﷺ ، وحفظهما ، والعمل على نشرهما في أقطار الأرض المختلفة . والحق أن حفاظ الصحابة ﷺ بالسنة واقبالهم على حفظها ، وتدوينها ، ورغبتهم في نقلها صحيحة نقية من الدس والتحريف إلى الأجيال التالية - أقول : كان ذلك عملاً ينبيء عن إدراكهم لنزلة السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي ، وبشيء من قناعتهم الكاملة وإيمانهم العميق

= حسن غريب من هذا الوجه ، وابن ماجه (١/٦) في المقدمة ، باب تعظيم حديث رسول الله ﷺ (١٢) ، والدرامي (١١/١) في المقدمة ، باب السنة قاضية على كتاب الله .

(١) الكفاية في علم الرواية ص (٨) .

بأنها متممة للقرآن ومكملة له ؛ فلا جرم لم تكن رعايتهم لها بأقل من رعايتهم للقرآن الكريم .

وكان الصحابة يحرصون الحرص البالغ على ملازمة رسول الله ﷺ ملازمة توشك أن تكون كاملة ؛ إذ كانوا يعلمون أن مهمة الدعوة إلى الإسلام وتبلیغه إلى الناس ستناط بهم بعد انتقال الرسول ﷺ إلى الرفيق الأعلى ؛ ولا سيما أن رسول الله ﷺ مأمور بتبلیغ دعوته إلى الناس كافة ، ولن يستقيم له هذا التبلیغ الشامل إلا إذا علم أصحابه ما نزل إليه من ربه ؛ ولذلك كان رسول الله ﷺ يعلمهم كل خبر جاء به الوحي ، وكان يتخولهم بالموعظة في أوقات مختلفة ومناسبات متباعدة تدعو إلى الوعظ والتعليم والإشارة ؛ مخافة السامة والملل ؛ فعن ابن مسعود رضي الله عنه قال : « كان النبي ﷺ يتخولنا بالموعظة في الأيام ؛ كراهة السامة علينا » (١) .

### مجالس رسول الله ﷺ مع أصحابه :

في الحق أن رسول الله ﷺ لم تكن له مدرسة مشيدة ولا بني معهدًا يخصص لتعليم الصحابة أحكام الإسلام ويتعلّقون فيه بتصوّص القرآن والسنة ، أو بعبارة أخرى لم يكن ثمة مجلس خاص يجلس فيه رسول الله ﷺ يعلم فيه أصحابه ، بل كانت مجالسه العلمية تُعقد كيّفما اتفق دون تدبير سابق ، في أماكن مختلفة وأوقات متباعدة ، فهو في الجيش : معلم وواعظ ، يرشد إلى الخير والحق ، فيلهب النفوس ، ويشجع الجنود ، وفي السفر : هادي ومرشد ، وفي البيت : يعلم أهله ، في الطريق يستوقفه الناس يسألونه ، فيعلمهم ويرشدهم .

ولكن كان غالب اجتماعه ﷺ مع أصحابه في المسجد ، فكان يجلس فيه قاضياً ومعلماً ، ومفتياً ، وكانت تُعقد فيه حلقات العلم ، والمواعظ ، والدروس .

وفي هذه الدروس كان يفيض ﷺ على أصحابه من الكلم الطيب ، والعلم النافع ، والهدي الرشيد بما يشرح الصدور ، ويملا القلوب .

وكان الصحابة يُخذلهم أولادهم إلى مجالس النبي ﷺ ؛ فحفظ هؤلاء الصبيان عن رسول الله ، حتى إذا ما كبروا ، صاروا علماء بالقرآن الكريم ، وبستنته ﷺ ، من هؤلاء : عبد الله بن عباس حبر الأمة ، وعبد الله بن عمر ، وعبد الله بن عمرو بن

(١) أخرجه البخاري (٢٨/١) كتاب الإيمان : باب ما كان النبي ﷺ . حديث (٦٨) من حديث ابن مسعود .

العاشر ، وغيرهم .

ولم يكن الصحابة - رضوان الله عليهم - في حضورهم لمجالس النبي العلمية سواءً : فكان منهم من يلزمه ملازمة شبه دائمة ، يحرص على كل درس من دروسه عليه من هؤلاء : أبو بكر الصديق ، وأبو هريرة وهم من كان يختلف عنه بعض الأوقات ؛ لكونه في حاجته و شأنه : في زراعته ، أو تجارتة ، أو صنعته ، ومع ذلك ، فقد كان هؤلاء حريصين على تحصيل ما فاتهم ، فإذا حضروا ، سألاً من حضر عما قال رسول الله عليه ، بل إن بعضهم - من شدة حرصه على حديث الرسول عليه - يتناوب مع غيره : يحضر هو مرة ، ويحضر الآخر مرة أخرى ، ثم يخبر كل منهما صاحبه بما سمع من رسول الله عليه ، فقد جاء في صحيح البخاري : عن عمر بن الخطاب أنه كان هو وجار له من الأنصار يتناوبان مجالس رسول الله عليه ، ويخبر كل منهما صاحبه بما رأه وما سمعه .

أما الذين نأى بهم المكان ، فكانوا إذا نزلت بهم نازلة ، أو عرضت لهم مسألة ، فإنهم كانوا يضربون - من أجل السؤال عنها - أكباد الإبل إلى رسول الله عليه ، فيفتيهم . يروي البخاري عن عقبة بن الحارث أنه أخبرته امرأة أنها أرضعته هو وزوجته ، فركب من فوره إلى رسول الله عليه - وكان بمكة - قاصداً المدينة ، حتى بلغ رسول الله ، فسأله عن حكم الله فيما تزوج أخته من الرضاع ، وهو لا يدرى ثم أخبرته بذلك من أرضعتهما ؟ فقال له النبي عليه : « كَيْفَ وَقَدْ قِيلَ ... » <sup>(١)</sup> ، ففارق زوجته لوقته . إذن كان الصحابة حريصين على التعلم من رسول الله عليه وكيف لا وقد سبق أنينا أنه عليه كان المصدر الوحيد الذي يتلقون عنه ، وهو مرجعهم الأول والأخير في كل أمورهم ، فهو الذي يلغهم عن الله ، ويوضح ويفصل لهم التنزيل ، ويكشف لهم وجه الحق فيما يعرض لهم من قضايا ! .

ولقد علم النبي عليه أن الصحابة خلفاؤه في حمل عباء الدعوة ، وتبلغها إلى الناس ، وأنه لن يبلغ الدعوة جاهم بها ؛ فلذلك علمهم ما أنزله الله عليه ، وما أمره بتبيلنه ، ولم يترك فرصة للتعليم إلا انتهزها ، وما أثر تأثيراً واضحاً على الصحابة ، ظهر ذلك التأثير عندما انطلقا ينشرون دين الله على هدى وبصيرة ؛ لأنهم فهموا وفقهوا عن رسول الله عليه .

(١) أخرجه البخاري (٥٦٩) كتاب النكاح : باب شهادة المرضعة ، حديث (٥١٠٤) .

والرسول ﷺ يعلمنا دائمًا الحكمة في كل شيء؛ فقد سلك مسالك شتى تتم عن حكمة بالغة، وبصيرة نافذة، من ذلك: أنه كان ﷺ إذا سُئل عن شيء لا يعلمه، سكت حتى يأتيه الوحي بذلك. وكان إذا تكلم أعاد كلامه ثلاثة؛ كي يعي أصحابه ما يقول<sup>(١)</sup>. وكان إذا سُئل عن مسألة يستطرد - أحياناً - في مسائل آخر؛ ليزداد الحاضرون والسائلين علماً. وكان يخص بعض أصحابه بزيادة في العلم دون غيرهم؛ خوفاً من ألا يفهموا فيفتتنوا، وغير ذلك من هديه، صلوات الله وسلامه عليه.

والذي يتبع سيرة المصطفى ﷺ يرى عجباً: يرى أن رسول الله ﷺ اتبع في تعليمه أصحابه خططاً حكيمـة، لم تتوصل إليها أعظم المؤسسات التعليمية الحديثة؛ ولذلك خرجـت المدرسة المحمدـية أستاذـة لم تر الأرض مثلـهم، ولن ترى إلى يوم القيـمة؛ فـكانـوا - بـحـق - خـيرـ أـمـةـ أـخـرـجـتـ لـلنـاسـ، وـرـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ وـرـضـوـاـعـنـهـ !!! .

وأـكـثـرـ الصـحـابـةـ كـانـواـ أـمـيـنـ لـاـ يـقـرـؤـونـ وـلـاـ يـكـتـبـونـ، وـلـمـ يـعـرـفـ الـكـتـابـ وـالـقـرـاءـةـ مـنـهـمـ إـلـاـ نـفـرـ قـلـيلـونـ مـثـلـ: عـبـدـ اللـهـ بـنـ عـمـرـ بـنـ الـعـاصـ الـذـيـ كـانـ يـدـونـ حـدـيـثـ رـسـوـلـ اللـهـ ﷺ . وـقـدـ نـهـيـ عـمـرـ وـأـقـرـانـهـ مـنـ كـانـواـ يـحـسـنـونـ الـكـتـابـةـ، عـنـ تـدوـينـ الـحـدـيـثـ فـيـ مـبـدـأـ الـأـمـرـ؛ خـشـيـةـ أـنـ يـخـتـلطـ الـقـرـآنـ، فـلـاـ جـرـمـ كـانـ جـلـ اـعـتـمـادـهـمـ فـيـ روـاـيـةـ الـحـدـيـثـ عـلـىـ حـفـظـهـمـ وـذـاكـرـتـهـمـ الـمـتـازـةـ<sup>(٢)</sup> .

وـتـوـنـعـتـ مـسـالـكـ الصـحـابـةـ، وـتـعـدـدـ طـرـائـقـهـمـ فـيـ أـخـذـ الـحـدـيـثـ عـنـ رـسـوـلـ اللـهـ ﷺ ، وـأـبـرـزـهـاـ مـاـ يـلـيـ :

١ - طـرـيقـ المشـافـهـةـ : وـهـوـ أـنـ يـأـخـذـ الصـحـابـيـ الـحـدـيـثـ مـنـ فـمـ رـسـوـلـ اللـهـ ﷺ مـبـاـشـرـةـ، وـكـانـتـ هـذـهـ الـطـرـيقـةـ غـالـبـةـ عـلـىـ الصـحـابـةـ الـأـكـثـرـ مـلـازـمـةـ لـرـسـوـلـ اللـهـ الـمـتـبعـينـ مجـالـسـهـ .

٢ - طـرـيقـ المشـاهـدـةـ : كـأـنـ يـرـىـ الصـحـابـيـ أـمـرـاـ فـعـلـهـ رـسـوـلـ اللـهـ ﷺ ، أوـ فـعـلـهـ أـحـدـ الصـحـابـةـ، فـأـقـرـهـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـوـاتـ اللـهـ وـسـلـامـهـ عـلـيـهـ .

٣ - طـرـيقـ السـمـاعـ : وـهـوـ أـنـ يـسـمـعـ الصـحـابـيـ مـنـ صـحـابـيـ سـمـعـ رـسـوـلـ اللـهـ ﷺ . وقد حفـظـ الصـحـابـةـ أـحـادـيـثـ رـسـوـلـ اللـهـ، عـنـ ظـهـرـ قـلـبـ، وـبـلـغـوـهـاـ لـلـنـاسـ عـنـ طـرـيقـ المشـافـهـةـ، إـلـاـ مـاـ كـانـ مـنـ بـعـضـ الـأـفـرـادـ الـذـيـنـ أـذـنـ لـهـمـ النـبـيـ فـيـ الـكـتـابـ، مـثـلـ مـاـ ذـكـرـنـاـ مـنـ

(١) أـخـرـجـهـ الـبـخـارـيـ (٤٨/١) كـتـابـ الـعـلـمـ : بـابـ مـنـ أـعـادـ الـحـدـيـثـ ثـلـاثـاـ، حـدـيـثـ (٩٤) .

(٢) يـنظـرـ : الإـتـقـانـ (١٩٥/١)، مـنـاهـلـ الـعـرـفـانـ (١٧٠/١)، أـصـوـلـ الـقـرـاءـاتـ (٣٧/١) .

أمر عبد الله بن عمرو بن العاص ، فيروي البخاري : عن أبي هريرة ، أنه قال : « ما من أصحاب رسول الله ﷺ أحد أكثر حديثاً عنه مني ، إلا ما كان من عبد الله بن عمرو ؛ فإنه كان يكتب ولا أكتب » <sup>(١)</sup> .

\* \* \*

و

(١) أخرجه البخاري (٢٧٩/١) كتاب العلم ، باب كتابة العلم ، حديث (١١٣) .

## المبحث الثاني : جمع القرآن الكريم

### وتدوينه وظهور القرآن

المحت في غير هذا الموضوع إلى أنَّ القرآن الكريم هو المصدر الأول للتشريع الإسلامي ، وذكرت أنه كلام اللهُ أوحاه إلى نبيه ﷺ لفظاً ومعنى ، ومن ثمْ عُني الصحابة عناية فائقة ؛ فحفظته قلوبهم ، ولهجت به ألسنتهم ، وعكفوا عليه فهماً وتدبرها ، وحفظاً ، وجمعًا ، وكتاباً ، وتدوينًا ، فسنو لمن بعدهم سنة العناية بكتاب الله العزيز ، وكان لهم - رضوان اللهُ عليهم - جهود كبيرة في هذا المضمار ، نشير إليها فيما يلي :

يُقصد « بجمع القرآن » أحد معนدين ، فإما أنْ يُراد به حفظه في القلوب واستظهاره في الصدور ، وإما أنْ يُراد به : كتابته في الصحف ، وجمعه في المصاحف .

واستخدامي لهذا المصطلح سيكون متعلقاً بالمعنى الثاني ، وهو التدوين والكتابة . ومن الجدير بالذكر أنَّ مسألة جمع القرآن الكريم ، وتدوينه ، من المسائل التي أثيرة حولها الشبه والأرجيف التي رددها ولهج بذكرها نفر من الملاحدة وأعداء الإسلام . وسعى أنَّ أجمل المراحل التي مرت بها عملية جمع القرآن الكريم في ثلاثة مراحل هي :

المرحلة الأولى : في عهد رسول الله ﷺ .

المرحلة الثانية : في عهد الخليفة أبي بكر الصديق رضي الله عنه .

المرحلة الثالثة : في عهد الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه .

### المرحلة الأولى : جمع القرآن الكريم في عهد النبي ﷺ

لقد نزل القرآن الكريم على قلب النبي ﷺ منجماً شيئاً فشيئاً ، آية تلو آية ، وسورة تلو سورة ، في مدة تقرب من ثلاثة وعشرين عاماً ، وكان النبي ﷺ يملأ على أصحابه - رضوان اللهُ عليهم أجمعين - ما ينزل من القرآن الكريم ، ويأذن بتلبيغه لهم ، وكان له ﷺ من أصحابه كتاب يكتبون الوحي المنزَل ، حيث كتب له في « مكة » الخلفاء الأربع ، وعبد الله بن أبي سرح ، وسعيد بن العاص ، وابناء خالد وأبان ، والزبير ابن العوام ، وعبد الله بن الأرقم ، وغيرهم .

وفي « المدينة » كان من كتابه : زيد بن ثابت ، وأبي بن كعب ، وشريحيل بن حسنة ، وحنظلة بن الريبع ، وثبت بن قيس ، وعبد الله بن رواحة ، وطلحة بن عبد الله ، وسعد

ابن أبي وقاص ، وخالد بن الوليد ، وحذيفة بن اليمان ، وعمرو بن العاص ، وغيرهم . وقد أحصى بعض العلماء كتاب الوحي المحمدي بين يدي رسول الله ﷺ ، وأوصلوهم إلى ثلاثة وأربعين كاتباً ، وكان أ Zimmerman للنبي ﷺ كتاباً : زيد بن ثابت ، وعلى بن أبي طالب ، رضي الله عنهم أجمعين <sup>(١)</sup> .

والأدلة على كتابة القرآن الكريم ، وجمعه في عهد رسول ﷺ لها شواهد كثيرة نسق منها ما يلي :

ما رواه الإمام مسلم بسنده عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تكتبوا عَنِّي ، ومنْ كَتَبَ عَنِّي غَيْرَ الْقُرْآنِ ، فَلْيَمْحُهُ » <sup>(٢)</sup> .

وروى الإمام أحمد ، وأصحاب السنن الثلاثة ، وابن حبان - وصححه - والحاكم عن ابن عباس ، عن عثمان رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ مما يأتي عليه الزمان ينزل عليه من السور ذوات العدد ، فكان إذا نزل عليه الشيء ، يدعو بعض من يكتب عنده ، فيقول : « ضَعُوا هَذَا فِي السُّورَةِ الَّتِي يُذَكَّرُ فِيهَا كَذَا » <sup>(٣)</sup> .

وروى الإمام أحمد ، والترمذى ، الحاكم ، وصححه الذهبي عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال : « كنا عند رسول الله ﷺ نؤلف القرآن من الرقاع » <sup>(٤)</sup> الحديث قال البيهقي : يشبه أن يكون المراد به : تأليف ما نزل من الآيات المتفرقة في سورها وجمعها فيها ، بإشارة النبي ﷺ .

وقد تراوحت أدوات الكتابة في هذا العصر بين العسب ، واللخاف ، والرقاع ، وقطع الأديم ، وعظام الأكتاف والأضلاع ، وغير ذلك . فقد ورد في « الصحيح » عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال : « فتبتعدت القرآن ، أجمعه من العسب واللخاف » ، وفي رواية : « والرقاع » ، وفي أخرى : « وقطع الأديم » ، وفي أخرى : « والأكتاف » ، وفي أخرى : « والأضلاع » وفي أخرى : « الأقتاب » .

(١) ينظر : فتح الباري (١٩ / ٢٥ ، ٢٦) .

(٢) أخرجه مسلم (٤ / ٢٢٩٨) كتاب الزهد والرقائق : باب الشبه في الحديث ، حديث (٧٢ / ٣٠٠٤) .

(٣) أخرجه أبو داود (٧٨٦ ، ٧٨٨) ، والترمذى (٣٠٨٦) ، وأحمد (٥٧ / ١ ، ٦٩) ، والنحاس في ناسخه ص (١٦٠) ، وابن أبي داود في المصاحف ص (٣١) ، والحاكم (٢٢١ / ١) ، وابن حبان (٤٥٢ - موارد) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (٤٢ / ٢) ، وفي « الدلائل » (٧ / ١٥٢ - ١٥٣) .

(٤) أخرجه أحمد (١٨٤ / ٥) ، والترمذى (٧٣٤ / ٥) كتاب الفضائل : باب في فضل الشام واليمن ، حديث (٣٩٥٤) ، والحاكم (٦٦٨ / ٢) ، وابن حبان (١ / ٣٢٠) رقم (١١٤) .

**فالعسب** : جمع عسيب ، وهو جريد النخل ، كانوا يكتسرون الخوص ، ويكتبون في الطرف العريض . **واللخاف** - بكسر اللام - : جمع لخفة بفتحها هي : الحجارة الدقيقة الرقيقة . **والرفاع** : جمع رقعة ، وقد تكون من جلد أو رق أو نحوه . **الأكتاف** : جمع كتف ، وهو عظام الأكتاف من الشاة والبعير .

**والأضلاع** : عظام الضلوع العريضة . **والأقتاب** : جمع قتب ، وهو : الخشب الذي يوضع على ظهر البعير ؟ ليركب عليه ، والأديم : هو الجلد .

ومن ناحية أخرى : فإنه ينبغي أن أشير في هذا السياق ، إلى ما كان من أمر الصحابة - رضوان الله عليهم أجمعين - حيث كانوا يكتبون لأنفسهم ما تيسر لهم الحصول عليه من أي القرآن الكريم ، ويجمعونه في قطاس خاص به .

وقد جاءت مصاحفهم متخالفة الترتيب ، والزيادة ، والنقصان ؟ نتيجة أنهم كانوا يخرجون في الغزوات ؛ جهاداً في سبيل الله ، فكان ينزل في غيابهم شيء من القرآن ، فيفوتهم حفظه ، أو يتشارغلون بما نزل بعده . ومن ناحية أخرى : كان بعضهم يرتب مصحفه على ترتيب النزول ؛ كل هذه العوامل أدت إلى أن جاءت مصاحفهم متخالفة .

### ما تميز به جمع القرآن في العهد النبوى

كانت هناك عدة مميزات للكتابة في عهد سيدنا محمد ﷺ منها :

**أولاً** : جاءت كتابة القرآن الكريم في العهد النبوى مرتبة الآيات في سورها ؛ إذ كانت الآية والآيات تكتب في قطعة ، ثم توضع بجوار آخرتها مربوطة بجامع يجمعها ، كخط ونحوه ؛ كما في حديث زيد بن ثابت : كنا عند النبي ﷺ نؤلف القرآن من الرقاع ، وحديث أحمد ، وأبي داود ، والترمذى ، والنسائى ، وأبن حبان ، والحاكم عن عثمان رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ تنزل عليه السورة ذوات العدد ، فكان إذا نزل عليه الثناء ، دعا بعض من كان يكتب ، فيقول : « ضعوا هؤلاء الآيات في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا ... » الحديث <sup>(١)</sup> .

و الحديث أَحْمَدُ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ ، قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا عَنْدَ الرَّسُولِ ﷺ

(١) أخرجه الترمذى (٤٧٢/٥) كتاب التفسير : باب سورة التوبه حديث (٣٠٨٦) ، وأبو داود (١/٢٠٨) كتاب الصلاة : باب من جهر بها ، حديث (٧٨٦) ، والنسائى في الكبرى (٥/١٠) كتاب التفسير : باب السورة التي يذكر فيها كذا ، حديث (٨٠٠٧) ، وأحمد (١/٥٧ ، ٦٩) .

إذ شخص بصره ، ثم صوّبه ، ثم قال : « أَتَانِي ، جِبْرِيلُ فَأَمْرَنِي أَنْ أَصْنَعَ هَذِهِ الْآيَةَ هَذَا المَوْضِعُ مِنْ هَذِهِ السُّورَةِ : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيمٌ ۚ ۹٠﴾ الآية [النحل : ٩٠] » (١) . ثانيةً : تميزت كتابة القرآن الكريم في ذلك العهد بأنها كانت خاليةً من التقطيع والشكل ؛ حيث كانوا ينطقونها على ما سمعوه شفافاً من النبي ﷺ ، ومن هنا نجد أن هذه الكتابة كانت تتسع لأكثر من قراءة .

ومن ناحية أخرى ، فإن هذه الكتابة كانت خاليةً من الآيات منسوبة التلاوة ؛ حيث إنها كانت قاصرة على ما استقر نزوله في الغرضة الأخيرة التي توفي بقليل سيدنا محمد ﷺ .

ثالثاً : كان النبي ﷺ - إذا نسخ شيء في القرآن الكريم - يرفع الرقعة التي كتب فيها ذلك النسخ ويبعدها ، وكان إذا أمر بوضع آية أو آيات في مكان معين ، مما عليه إلا أن يرفعها من موضعها إلى مكانها الجديد . وقد سهل هذا الأمر كتابة القرآن الكريم في رقاع ، وخلاف ، وعسب ، وغير ذلك .

رابعاً : تميزت الكتابة في هذا العهد أيضاً بأن الدافع إليها هو المحافظة على القرآن الكريم ، وزيادة توثيقه ، من ناحيتين :

الأولى : حفظه في صدور الصحابة .

والثانية : حفظه بكتابته ، وقد ظهرت فائدة هذه الكتابة وبخاصة بعد الوفاة سيدنا محمد ﷺ ؛ حيث كتبت المصاحف بالاعتماد على هذه الكتابة ؛ فكان لديهم مصدران : الحفظ والكتابة .

ومن هنا ؛ فإن القرآن الكريم يكون موصول السندي إلى النبي ﷺ حفظاً وكتابه (٢) .

## المرحلة الثانية : جمع القرآن الكريم في عهد الخليفة أبي بكر الصديق

واجهت الخلفية أبا بكر الصديق في بداية توليه الخلافة - أحداث عاتية ومشاكل كثيرة ، ومنها : قتال المرتدين ، ومنها : موقعة اليمامة ، تلك المعركة التي استشهد فيها من الصحابة من حفظة القرآن الكريم الجم الغفير ، أوصلهم ابن كثير وغيره إلى

(١) أخرجه أحمد (٤/٢١٨) ، وفي إسناده ليث بن أبي سليم ، وشهر بن حوشب ، وفي حفظهما شيء .

(٢) ينظر : مناهل العرفان (١/١٧٢) ، وتفسير القرطبي (١/٥٧) .  
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

خمسمائة صحابي ، وأوصلهم الحافظ ابن حجر إلى سبعمائة صحابي <sup>(١)</sup> . وقد هرت هذه الحادثة المسلمين ، وأفرغتهم ، لا سيما عمر بن الخطاب الذي ذهب لتوه إلى الخليفة أبي بكر ، وتشاور معه في جمع القرآن ؛ خشية ضياعه بموت الحفاظ ، وقتل القراء في المعرك الحرية ، غير أن أبي بكر تردد في بداية الأمر ؛ ظنًا منه أن ذلك الأمر ابتداع مكروه أو تبديل مقوت ، ومع مفاوضة عمر بن الخطاب له شرح الله صدره لجمعه ؛ إذ إن جمعه من أنجح الوسائل لحفظه وصيانته من الضياع ، والتحريف ، والتبدل ، وليس في ذلك ابتداع ، أو إحداث أمر خارج عن إطار الدين .

ولما استقر رأى الصديق على جمعه ، ندب إلى الصحابي الجليل زيد بن ثابت ، الرجل الذي اجتمعت فيه عدة مميزات قلما تجتمع لصحابي مثله ؛ إذ كان أكثر الصحابة كتابة للوحي ، وكان قد شهد العرضة الأخيرة للقرآن من الرسول ﷺ قبل وفاته بقليل .

روى البخاري - بسنده - : عن زيد بن ثابت ﷺ قال : أرسل إلى أبو بكر مقتل أهل اليمامة ، فإذا عمر بن الخطاب عنده ، قال أبو بكر ﷺ : إن عمر أتاني ، فقال : إن القتل قد استحر - أي اشتد - يوم اليمامة بقراء القرآن ، وإنني أخشى أن يستحر القتل بالقراء بالموطن ؛ فيذهب كثير من القرآن ، وإنني أرى أن تأمر بجمع القرآن ، قلت لعمر : كيف تفعل شيئاً لم يفعله رسول الله ﷺ ؟ قال عمر : هذا والله خير ، فلم يزل عمر يراجعني ، حتى شرح الله صدري لذلك ، ورأيت في ذلك الذي رأى عمر ، قال زيد : قال أبو بكر : إنك رجل شاب عاقل ، لا تفهمك ، وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله ﷺ فتتبع القرآن فاجمعه ، فوالله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل علي مما أمرني به من جمع القرآن ، قلت : كيف تفعلون شيئاً لم يفعله رسول الله ﷺ ؟ ! قال : هو والله خير ، فلم يزل أبو بكر يراجعني ، حتى شرح الله صدري للذى شرح له صدر أبي بكر وعمر ﷺ فتبتعد القرآن أجمعه من العسب ، واللخاف ، وصدور الرجال ، حتى وجدت آخر سورة التوبه مع خزيمة بن ثابت الأنباري لم أجدها مع أحد غيره : ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾ [التوبه: ١٢٨] ، حتى خاتمة «براءة» ، فكانت الصحف عند أبي بكر حتى توفاه الله ، ثم عند عمر حياته ، ثم عند حفصة بنت عمر رضي الله عنها <sup>(٢)</sup> ولم يكن أبو بكر الصديق قد ندب زيداً وحده لهذه المهمة الشاقة ؛ بل جعله رئيساً للجنة مكونة من خيرة الصحابة ، منهم : عمر بن الخطاب ،

(١) ينظر : فتح الباري (١٣/١٩) .

(٢) أخرجه البخاري (٦/١٠٠) كتاب الجهاد ، باب قوله الله ﷺ : ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ حَدَّثُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ

عثمان بن عفان ، وأبي بن كعب ، وغيرهم من يستعينون بهم عند الحاجة .  
ثم إن زيد بن ثابت وضع لنفسه منهجاً دقيقاً وطريقاً محكماً ؛ ليضمن الحيطة في جمع كتاب الله ، والدقة والحذر الشديدين ولم يكتف بما حفظه في قلبه ، ولا بما كتب بين يدي سيدنا محمد - عليه الصلاة والسلام - بل جعل يتبع ويستقصي ، معتمداً في ذلك على مصدرين اثنين :

الأول : ما كتب بين يدي رسول الله ﷺ .

الثاني : المحفوظ في صدور الصحابة ﷺ وقد كان لا يقبل شيئاً من المكتوب حتى يتوفى له شاهدان عدلان : أنه كتب بين يدي رسول الله ﷺ مما يدل على مدى مبالغته في الحذر ، والحيطة ، والدقة ، وهناك آثار كثيرة تدل على ذلك منها :

ما أخرجه ابن أبي داود ، بسنده ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ؛ أن أبو بكر قال لعمر ولزيد : « اقعدا على باب المسجد ، فمن جاءكمَا بشاهدين على شيء من كتاب الله فاكتباه » <sup>(١)</sup> ، قال السيوطي : رجاله ثقات مع انقطاعه .

وأخرج ابن أبي داود أيضاً من طريق يحيى عبد الرحمن بن حاطب قال قدم عمر فقال : من كان تلقى من رسول الله ﷺ شيئاً من القرآن ، فليأت به و كانوا يكتبون ذلك في الصحف والألواح ، والعسب ، وكان لا يقبل من أحد شيئاً حتى يشهد شاهدان <sup>(٢)</sup> .  
قال ابن حجر : المراد بالشاهدين : الحفظ والكتاب .

وقال السخاوي : المراد أنهما يشهدان على أن ذلك المكتوب كتب بين يدي رسول الله ﷺ .

قال أبو شامة : وكان غرضهم ألا يكتب إلا من عين ما كتب بين يدي رسول الله ﷺ لا من مجرد الحفظ ، قال : ولذلك قال في آخر سورة « التوبية » : « لم أجدها مع غيره » ، أي : لم أجدها مكتوبة مع غيره ؛ لأنه كان لا يكتفي بالحفظ دون الكتابة <sup>(٣)</sup> .

وقد أخرج ابن أشنة في « المصاحف » عن الليث بن سعد <sup>عليه السلام</sup> قال : « أول من جمع القرآن أبو بكر ، وكتبه زيد ، وكان الناس يأتون زيد بن ثابت ، فكان لا يكتب آية إلا

= <sup>عليه السلام</sup> ... <sup>عليه السلام</sup> حدث ( ٢٨٠٧ ) ، وأطرافه في ( ٤٠٤٩ ، ٤٦٧٩ ، ٤٧٨٤ ، ٤٩٨٦ ، ٤٩٨٩ ، ٤٩٨٨ ، ٧٤٢٥ ، ٧٤٩١ ) .

(١) أخرجه ابن أبي داود في « المصاحف » ص ( ١٢ ) .

(٢) أخرجه ابن أبي داود ص ( ١٧ ) . (٣) الإتقان ( ١٦٣ / ١ ) .

بشاهددي عدل وإن آخر سورة «براءة» لم توجد إلا مع أبي خذية ، فقال : اكتبوها ؛ فإن رسول الله ﷺ جعل شهادته بشهادة رجلين ، فكتب . وإن عمر أتى بآية الرجم ، فلم يكتبها ؛ لأنه كان وحده آية الرجم - التي جاء بها عمر - هي : «الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما أثبتة نكالا من الله والله عزيز حكيم» زعموا : أنها كانت في «الأحزاب» ثم نسخ تلاوتها وبقى حكمها <sup>(١)</sup> .

قال ابن حجر : إن أبي خذية لم ينفرد بها ، بل كان معه عمر ، وعثمان ، وأبي بن كعب ، وزيد بن ثابت ، وساق من الروايات ما يدل على ذلك ، منها : قال خذية بن ثابت : تلقيت هاتين الآيتين من رسول الله ﷺ فقال عثمان : «وأناأشهد» وقال : إن أبي بن كعب قال : «أقرأنها رسول الله ﷺ» وقال : «إن كلاً من الحارث بن خذية وعمر قال : سمعت هاتين الآيتين من رسول الله ﷺ» .

من هذه الآثار والأحاديث التي سقتها ، يتضح أن جمع القرآن الكريم في عهد أبي بكر الصديق ، وجهود زيد بن ثابت قامت على منهج دقيق ، ودستور محكم بالغ في الحيطة والحذر ، وأن هذا المنهج قام على أدق الطرق العلمية في البحث ، والتحرى ، والشتبه ؛ الأمر الذي لم يشهد التاريخ البشري له مثيلاً حتى اليوم .

### ﴿ ما تميز به جمع القرآن في عهد الخليفة أبي بكر الصديق ﴾

تميز جمع القرآن الكريم في عهد الخليفة أبي بكر الصديق بعدة ملامح ومميزات جديرة بالذكر ، منها :

أولاً : تميز بما توفر له من دقة في البحث والتحرى ، وإحكام في المنهج ، والاقتصار على حرف قريش ، وعلى ما لم تنسخ تلاوته وتواتر ما فيه وإجماع الأمة عليه ؛ ولذا فإن هذه الطريقة في جمع القرآن الكريم ، لم تعرف لأحد قبل أبي بكر الصديق .

أما مما كان من مصاحف الصحابة الأخرى ، فقد افتقدت إلى دقة المنهج ، والبحث ، والتحرى ، فضلاً عن تفاوتها في الترتيب ، وتخالفها في الزيادة والنقصان .

ثانياً : تمنت طريقة أبي بكر في جمع القرآن برضاء الأمة وإجماعها ، وثناء كبار الصحابة ؛ قال علي بن أبي طالب : «أعظم الناس في المصاحف أجرًا أبو بكر ، رحمة الله على أبي بكر !! هو أول من جمع كتاب الله» آخرجه ابن أبي داود بسند حسن ،

(١) روح المعاني (٢٢/١) ، والإتقان (١٦٣/١) .

عن عبد خير<sup>(١)</sup> ، وأما ما ورد عن علي ، أنه قال : لما مات رسول الله ﷺ آتى - أي : أقسمت - ألا آخذ علي ردائى ، إلا لصلوة جمعة ، حتى أجمع القرآن<sup>(٢)</sup> فجمعه - قال ابن حجر : هذا الأثر ضعيف لانقطاعه ، وما تقدم من روایة عبد خير عنه أصح ، فهو المعتمد .

ثالثاً : تعتبر هذه الطريقة في جمع القرآن الكريم بمثابة اتصال السنن الكفاي بالأخذ عمما كتب بين يدي النبي ﷺ ، كاتصال السنن المتواتر في الرواية والتلقي عن الشيوخ . رابعاً: يعتبر هذا الجمع أول جمع في صحف من الورق صالحة للاحتفاظ بها دائمًا ؛ ولتكون مرجعاً ميسوراً يرجعون إليه عند الحاجة ، فقد ذكر موسى بن عقبة في - مغازييه - عن ابن شهاب ، قال : « لما أصيب المسلمين باليمامنة ، فزع أبو بكر ، وخاف أن يذهب من القرآن طائفة ، فأقبل الناس بما كان معهم وعندهم ، حتى جمع على عهد أبي بكر في الورق ، فكان أبو بكر أول من جمع القرآن في الصحف » .

### المرحلة الثالثة : جمع القرآن في عهد الخليفة عثمان بن عفان

تميز العهد العثماني بعدة مميزات ، منها : تفرق المسلمين في شتى الأقطار الإسلامية ، واتساع الفتوحات والعمران ، ونشوء جيل جديد لم يشهد نزول الوحي ، وطال عهده بالنبي - عليه الصلاة والسلام - ومن ناحية أخرى ، فإن أهل كل إقليم من الأقاليم الإسلامية ، كانوا يقرءون بقراءة من اشتهر بينهم بالقراءة من الصحابة الأجلاء ؛ حيث كان أهل الشام يقرءون بقراءة أبي بن كعب ، وكان أهل الكوفة يقرءون بقراءة عبد الله ابن مسعود ، وغيرهم قرأ بقراءة أبي موسى الأشعري ، إلى غير ذلك .

وأيضاً ، فقد كان كل صحابي يقرأ بحرف من الأحرف السبعة غير حرف صاحبه ، وذلك حسب ما توفر له حفظه وسماعه من سيدنا محمد عليه الصلاة السلام<sup>(٣)</sup> . كذلك ، فقد وقع بينهم اختلاف في حروف الأداء ، ووجوه القراءة ، كل ذلك فتح باب النزاع والخلاف في قراءة القرآن ؛ حتى خطأ بعضهم بعضًا .

أخرج ابن أبي داود من طريق أبي قلابة ، قال : لما كانت خلافة عثمان ، جعل المعلم

(١) أخرجه ابن أبي داود ص ( ١١ ) . (٢) أخرجه ابن أبي داود ص ( ١٦ ) .

(٣) روح المعاني ( ٢١ / ١ ) .

يعلم قراءة الرجل ، فجعل الغلمان يلتقطون فيختلفون ؛ حتى ارتفع ذلك إلى المعلمين ، حتى كفر بعضهم بعضاً ، فبلغ ذلك عثمان ، فخطب ، فقال : « أنتم عندي تختلفون !! فمن نأى عنِّي من الأمصار أشد اختلافاً وأشد لحناً ، اجتمعوا يا أصحاب محمد ، واكتبوا للناس إماماً ... » الخبر <sup>(١)</sup> .

وأنخرج بن أشنة عن أبي قلابة أيضاً ، قال : حدثني رجل من بنى عامر ، يقال له أنس بن مالك ، قال : اختلفوا في القراءة على عهد عثمان ، حتى اقتل الغلمان والمعلمون ، فبلغ ذلك عثمان بن عفان ، فقال : « عندي تكذبون به وتلحنون فيه !! فمن نأى عنِّي ، كان أشد تكذيباً وأكثر لحناً ... » الخبر <sup>(٢)</sup> .

كما يدل على ذلك ما رواه ابن أبي داود ، من طريق يزيد بن معاوية التخعي ، قال : « إني لفي المسجد ، زمن الوليد بن عقبة ، في حلقة فيها حذيفة ، فسمع رجلاً يقول قراءة عبد الله بن مسعود ، وسمع آخر يقول قراءة أبي موسى الأشعري ، فغضب ، ثم قام فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : هكذا كان من قبلكم اختلفوا ، والله لأركن إلى أمير المؤمنين ... » <sup>(٣)</sup> وفي رواية : أن اختلفهم كان في آية ﴿ وَأَتُوا الْحَجَّ وَالْعُمَرَةَ لِلَّهِ ﴾ [البقرة: ١٩٦] ، وأقرأ بعضهم : « وَأَتُوا الْحَجَّ وَالْعُمَرَةَ لِلْبَيْتِ » والقراءة الأولى متواترة ، وأما الأخيرة فهي من الشواد ، لا يقرأ بها ؛ وهكذا استفحَل الخطيب ، وكادت أن تكون فتنة في الأرض وفساد كبير ؛ حتى ركب حذيفة بن اليمان إلى الخليفة عثمان وأخبره الخبر :

روى البخاري بسنده عن أنس بن مالك : أن حذيفة بن اليمان قدم على عثمان ، وكان يغازي أهل الشام في فتح أرمينية وأذربيجان مع أهل العراق ، فأفرغ حذيفة اختلفهم في القراءة ، فقال حذيفة لعثمان : يا أمير المؤمنين ، أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب اختلف اليهود والنصارى ، فارسل عثمان إلى حفصة ؛ أن أرسل إليها بالصحف نسخها في المصاحف ، ثم نردها إليك ، فأرسلت بها حفصة إلى عثمان ، فأمر زيد بن ثابت ، وعبد الله بن الزبير ، وسعيد بن العاص ، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، فنسخوها في المصاحف ، وقال عثمان للرهط القرشيين الثلاثة - أي : الآخرين : - إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن ، فاكتبوه بلسان

(١) أخرجه ابن أبي داود ص ( ٢٨ ، ٢٩ ) .

(٢) ينظر الإنقاذ ( ١٦٥/١ ) ، الإحکام لابن حزم ( ٤/٥٥٩ ) .

(٣) أخرجه ابن أبي داود ص ( ١٨ ) ..

قريش ؟ فإنما نزل بلسانهم ، ففعلوا ، حتى إذا نسخوا الصحف في المصاحف رد عثمان الصحف إلى حفصة ، وأرسل إلى كل أفق بمصحف مما نسخوا ، وأمر بما سواه من القرآن في كل صحيفة أو مصحف أن يحرق ... <sup>(١)</sup> .

معنى ذلك أن سيدنا عثمان رضي الله عنه جمع أعلام الصحابة واستشارهم في هذه المشكلة ؛ حيث أجمعوا أمرهم على كتابة مصاحف يرسل بها إلى الأفاق ، ثم أمر الناسون بعد ذلك بإحراق كل ما عداها ؛ ففي أول سنة خمس وعشرين من الهجرة - أي : بعد عامين من توليه الخلافة - عهد في نسخ المصاحف إلى اثنى عشر رجلاً من المهاجرين والأنصار ، فيهم زيد بن ثابت - رئيس لجنة الجمع في عهد الصديق - وأبي بن كعب ، وعبد الله بن الزبير ، وسعيد بن العاص ، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، وعبد الله ابن عمرو بن العاص ، وعبد الله بن عياش ، وأنس بن مالك ، وكثير بن أفلح ، ومالك ابن أبي عامر : جد مالك بن أنس وغيرهم ، وكان عثمان يتعاهدهم بنفسه ، ويكتب لهم أحياناً كثيرة .

### من بين ما تميزت به طريقة عثمان في جمع القرآن

أولاً : كان منهج عثمان رضي الله عنه قائماً على كتابة هذه المصاحف حسبما استقر عليه القرآن في العرضة الأخيرة .

ثانياً : راعى في كتابة المصاحف أن تشتمل على أوجه القراءات المتعددة ، والتي تواترت عن النبي صلوات الله عليه ، مما أدى إلى أن جاءت هذه المصاحف خالية من النقط والشكل ؛ ولذلك كانت تحتمل صورة اللفظ - أي الخط - أكثر من قراءة مثل كلمة : « ننشرها » بدون نقط ؛ فإنها تقرأ في وجه « ننشرها » وفي آخر « ننشرها » ومثل : « فتبينوا » بدون نقط ، فإنها تقرأ في وجه « فتبينوا » ، وفي آخر « فتبينوا » ، والكل صحيح متواتر <sup>(٢)</sup> .

أما إذا كانت القراءتان لا يحتملها رسم المصحف ، فإنهم كانوا يكتبون إحدى القراءتين في مصحف ، والأخرى في مصحف آخر ، وأهل كل بلد يقرءون بما جاء في مصحفهم ، وذلك مثل : ﴿ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ ﴾ [التوبة: ١٠٠] ، فقد جاء بعض المصاحف العثمانية بآيات كلمة « من » بعد « تجري » ، وبعض المصاحف جاء بحذفها .

(١) أخرجه البخاري (٦٢٧/٨) كتاب فضائل القرآن ، باب جمع القرآن ، حديث (٤٩٨٧) .

(٢) ينظر : البرهان (٢٣٥/١) ، النشر (٢٥١/٢) .

وما يدل لذلك : ما أخرجه ابن أبي داود بسنده عن كثير بن أفلح قال « لما أراد عثمان أن يكتب المصاحف ، جمع له اثنى عشر رجلاً من قريش والأنصار ، فبعثوا إلى الربعة التي في بيت عمر - يعني : الصحف البكرية - فجيء بها ، وكان عثمان يتعاهدهم ، فكانوا إذا تدارعوا - أي : اختلفوا - في شيء آخروه ، قال محمد - يعني ابن سيرين - فظننت أنها كانوا يؤخرونها ؛ لينظروا أحدهم عهداً بالعرضة الأخيرة ؛ فيكتبيونه على قوله » <sup>(١)</sup> .

وأخرج ابن أشنة ، عن عثمان أنه قال : يا أصحاب محمد ، اجتمعوا ، فاكتبوا للناس إماماً - يعني : مصحفًا يرجعون إليه - فأجتمعوا فكتبوا ، فكانوا إذا تدارعوا في آية قالوا : هذه أقرأها رسول الله ﷺ فلاناً ، فيرسل إليه وهو على رأس ثلاث - أي : سير ثلاث ليال - من المدينة ، فقال له : كيف أقرأك رسول الله ﷺ كذا وكذا ؟ فيقول : كذا وكذا ، فيكتبونها ، وقد تركوا لذلك مكاناً <sup>(٢)</sup> .

وخلالص القول في ذلك أن عثمان رض كتب هذه المصاحف على وجه يتحمل ما صر من التلاوة ، وطرح ما لم يتواء ، وكان يرسل مع كل مصحف من الصحابة والتابعين من يقرئهم على الوجوه الصحيحة المتواترة عن النبي ﷺ : فكان بـ « المدينة » زيد بن ثابت ، وأبن المسيب ، وعروة . وكان بـ « مكة » عبد الله بن السائب ، وعبد ابن عمير . وكان بـ « الشام » المغيرة بن شعبة . وكان بـ « الكوفة » أبو عبد الرحمن السلمي . وكان بـ « البصرة » عامر بن قيس ، وهكذا . وقرأ أهل كل بلد بما كان في مصحفهم على هؤلاء .

ثالثاً : تميزت كتابة المصاحف في عهد عثمان رض بأنها جاءت مرتبة سور ؛ ضرورة اجتماعها في مصحف واحد بين الدفين ؛ وذلك على خلاف الصحف التي جمعها أبو بكر ؛ حيث كانت من أوراق مختلفة .

وفي الحق أن القراءات القرآنية ظهرت بسبب اختلاف اللهجات في اللغة العربية ؛ فالله ع أنزل القرآن بلسان عربي مبين ، بيد أن اللسان العربي - شأنه في ذلك شأن كل الألسنة - تفرعت عنه لهجات مختلفة ، عرفت كل قبيلة باستخدام لهجة خاصة ، وهذه اللهجات متباينة فيما بينها على المستوى الصوتي والدلالي ، وكذلك على مستوى

(١) أخرجه ابن أبي داود في المصاحف ص ( ٢٢ ) .

(٢) الإتقان ( ١٦٥/١ ) .

## القواعد والمفردات .

وَمَا كَانَ اللَّهُ بِغَرْبَةٍ لَيَرْسُلُ رَسُولًا إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ حَتَّىٰ يَتَمَكَّنَ مِنْ خَطَابِهِمْ وَتَوجِيهِهِمْ الدُّعَوَةُ الْمَكْلُفُ بِهَا إِلَيْهِمْ ، وَيُسْتَطِعُ أَنْ يَبْيَّنَ لَهُمْ مَا جَاءَهُمْ مِنْ شَرَائِعٍ وَأَحْكَامٍ ؛ قَالَ تَعَالَى {**وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ فَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ**} [إِبْرَاهِيمٌ : ٤] .

لَقَدْ كَانَ الْعَرَبُ الَّذِينَ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَمْرَ بِأَدَاءِ الرِّسَالَةِ الْخَاتَمَةِ - قَوْمًا قَدْ اخْتَلَفَ لِهَجَاتِهِمْ وَتَعَدَّدَتْ لِغَاتِهِمْ وَتَنَوَّعَتْ أَسْنَاتِهِمْ ؛ وَلَذَا أَنْزَلَ اللَّهُ كِتَابَهُ عَلَى لِهَجَاتِ الْعَرَبِ ؛ لِيَتَمَكَّنُوا مِنْ قِرَاءَتِهِ ، وَفَهْمِهِ ، وَتَدْبِيرِ مَعَانِيهِ ، وَلِيَنْتَفَعُوا بِمَا فِيهِ مِنَ الْأَحْكَامِ التَّكْلِيفِيَّةِ .

وَلَوْ أَنْزَلَ اللَّهُ الْقُرْآنَ لِهَجَةً وَاحِدَةً ، وَحَالَ الْعَرَبُ عَلَى النَّحْوِ الَّذِي أَشَرَتْ إِلَيْهِ مِنْ اخْتِلَافِ الْأَلْسُنَةِ وَتَنَوُّعِ الْلِهَجَاتِ ، لَحَالَ ذَلِكَ دُونَ قِرَاءَتِهِ وَالانتِفَاعِ بِمَا فِيهِ ؛ إِذَاً إِنَّ الْإِنْسَانَ يَصْعَبُ عَلَيْهِ أَنْ يَدْعُ لِهَجَتِهِ الَّتِي درَجَ عَلَيْهَا وَنَشَأَ لِسَانَهُ عَلَى التَّخَاطُبِ بِهَا مِنْذُ نَعْوَمَةِ أَظْفَارِهِ ، لِيَتَحَوَّلَ إِلَى غَيْرِهَا .

فَلَوْ كَلَفَ اللَّهُ الْعَرَبُ مِنْخَالَفَةِ لِهَجَاتِهِمْ الَّتِي لَا يَسْتَقِيمُ لِسَانُهُمْ إِلَّا عَلَيْهَا ، وَلَا يَتِيسِرُ نَطْقُهُمْ إِلَّا بِهَا - لِشَقِّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ غَايَةَ الْمَشَقَّةِ وَلِكَانَ ذَلِكَ مِنْ قَبِيلِ التَّكْلِيفِ بِمَا لَا يَدْخُلُ تَحْتَ طَاقَةِ الْإِنْسَانِ الْبَشَرِيَّةِ وَقَدْرَتِهِ الْفَطَرِيَّةِ ، وَلِكَانَ ذَلِكَ مِنْافِيَا لِيُسْرِ الْإِسْلَامِ وَسَمَاحَتِهِ ، الَّتِي تَقْتَضِي درَءَ الْمَشَقَّةِ وَالْخَرْجَ عَنْ مَعْنَقِيهِ ؛ فَاقْتَضَتْ رَحْمَةُ اللَّهِ - تَعَالَى - بِهَذِهِ الْأُمَّةِ ، وَإِرَادَتِهِ التَّخْفِيفُ عَنْهَا ، وَوَضْعُ الْإِاصْرِ عَنْهَا - أَنْ يَسِّرَ لَهَا حِفْظُ كِتَابِهَا ، وَتَلَوةُ دُسْتُورِهَا ؛ لِتَمْكِنَ مِنْ قِرَاءَتِهِ ، وَالتَّبَعِيدُ بِتَلَوِّتِهِ ، وَالانتِفَاعُ بِمَا فِيهِ عَلَى أَكْمَلِ الْوِجْوهِ وَأَحْسَنِهَا ؛ فَأَنْزَلَهُ عَلَى لِهَجَاتِ الْعَرَبِ الْمُتَنَوِّعةِ ، وَكَانَ الرَّسُولُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقْرُئُهُ عَلَى الْعَرَبِ ، بِهَذِهِ الْلِهَجَاتِ ، لِيَسْهُلَ عَلَى كُلِّ قَبِيلَةِ تَلَوِّتِهِ ، بِمَا يَوَافِقُ لِهَجَاتِهَا <sup>(١)</sup> .

وَرَوَى التَّرْمِذِيُّ فِي مَسَأَةِ نَزُولِ الْقُرْآنِ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : « يَا جَبَرِيلُ ، إِنِّي بَعَثْتُ إِلَيْكُمْ أَمِينِي مِنْهُمْ الْعَجُوزُ ، وَالشِّيخُ الْكَبِيرُ ، وَالْفَلَامُ ، وَالْجَارِيَةُ ، وَالرَّجُلُ الَّذِي لَمْ يَقْرَأْ كِتَابًا قَطُّ » <sup>(٢)</sup> .

وَلَقَدْ كَانَتْ طَرَقُ الْأَدَاءِ الْلُّغُويِّ بَيْنَ الْقَبَائِلِ الْعَرَبِيَّةِ مُخْتَلِفَةً مُتَنَوِّعَةً ؛ فَشَمَةُ مِنْ يَدْغُمِ ،

(١) مَنَاهِلُ الْعِرْفَانَ (١١١/١) .

(٢) أَخْرَجَهُ التَّرْمِذِيُّ (١٩٤/٥) كِتَابُ الْقِرَاءَاتِ : بَابُ مَا جَاءَ أَنْزَلَ الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ ، حَدِيثٌ (٢٩٢٤) ،

وَالضِيَاءُ الْمَقْدِسِيُّ فِي الْمُخْتَارَةِ (٣٧٣/٣) رَقْمٌ (١١٦٨) وَقَالَ التَّرْمِذِيُّ : حَسْنٌ صَحِحٌ .

ومن يظهر ، ومن يخفي ، ومن يبين ، ومن يميل ، ومن يفتح ، ومن يفخم ، ومن يرقق ، ومن يمد ، ومن يقصر ... إلى آخر هذه الأساليب الأدائية المختلفة ؛ وتيسيراً على الناس أمر الله الرسول ﷺ أن يقرئ كل قبيلة بلهجتها وما جرت عليه عادتها اللغوية .

فيقرأ التميي بالهمز « فأنتوا » ، والقرشي لا يهمز « فاتوا » .

ويقرأ أحدهم : ( عليهم ) ، و( فيهم ) بضم الهاء ، لا بكسرها .

وهذا يقرأ : ( موسى ) ، و ( عيسى ) ، ( دنيا ) بالإملاء .

وغيره يلطف .

وهذا يقرأ : ( خبيراً ) ، و ( بصيراً ) بترقيق الراء .

والآخر يقرأ : ( الصلاة ) ، و ( الطلاق ) بالتفخيم .

إلى غير ذلك .

ويضاف إلى ما سبق ما يقع بين القبائل من اختلاف على مستوى المفردات ، مرده إلى اشتهر بعض الألفاظ باستخدامها للتعبير عن دلالات معينة . وأشار علماء القراءات كذلك إلى أن القرآن نفسه قد اختلفت بعض ألفاظه في الحروف أو كيفيتها من حيث الغيبة ، والخطاب ، والتذكير ، والتأنيث ، والجمع ، والإفراد ، والتحفيف ، والتشديد ، والتحقيق ، والتسهيل ... وغير ذلك من أمور قررت وحددت منذ عهد النبوة <sup>(١)</sup> .

وقد تلقى الصحابة من رسول الله ﷺ القرآن الكريم بقراءاته ورواياته المختلفة ؛ فلم يهملوا كلماته ولا غفلوا عن حرف من حروفه أو كلمة من كلماته ، ثم نقلوه على هذا النحو من الدقة ، والإحكام ، والإتقان إلى التابعين . ولم تكن عنابة التابعين وتابعهم بالقرآن بأقل من عنابة أسلافهم من الصحابة ، فوجدنهم قد عكفوا عليه ، يضبطون ألفاظه ، ويجدون كلماته ، ويتحققون روایاته ، ويحررون قراءاته ، حتى غدوا في هذا الشأن أئمة يهتدي بهم وتشد إليهم الرجال ويعظمهم المشغلون بالقرآن المكرسون حياتهم لمعونة رواياته وقراءاته المختلفة .

وقد نسبت القراءة إلى بعضهم ؛ فقيل : قراءة فلان كذا ، وقراءة فلان كذا ، ونسبة القراءة إليهم نسبة ملزمة . ودوم لا نسبة ابتداع واحتراز . وقد بُرِزَ من هؤلاء عشرة نفر ، عرفوا بالقراء العشرة ؛ وهم : أبو جعفر ونافع المديان ، وأبو عمرو ، ويعقوب البصريان ، وأبن كثير المكي ؛ وأبن عامر الدمشقي . وعاصم ، وحمزة ، والكسائي

(١) ينظر : بحوث قرآنية ، المؤتمر السادس للآزهر ص ( ١٠٢ ، ١٠٥ ) .

الكوفيون ، وخلف البغدادي .

وقد أجمع من يعتد بهم من العلماء على تواتر قراءات هؤلاء الأئمة الأعلام ، فقد روى قراءاتهم معظم الصحابة عن رسول الله ﷺ ، وتلقواها من فيه مشافهة ، ورووها عن الصحابة التابعون وأتباع التابعين ، ومن هؤلاء وهؤلاء القراء العشرة المذكورون ، ورووها عن القراء العشرة طوائف لا تختص كثرة وعددًا ، في جميع العصور والأجيال ، لم تخل أمة من الأمم ، ولا عصر من العصور ، ولا مصر من الأمصار ، إلا وفيه الكثرة الكاثرة ، والجم الغفير ، والجمع الوفير ، من يروي قراءات هؤلاء الأئمة ، ويتحققها ، وينقلها لغيره ، إلى وقتنا هذا ، ولن تزال الأمم - إن شاء الله - على تعاقبها وتلاحمها وتتابعها ، أمة بعد أمة ، وجيلاً إثر جيل - تتعاهد هذه القراءات ، وترويها ، وتنقلها من بعدها ، وتقرؤها ، وتقرئها إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها ، وكل ذلك مصداقاً لقوله تعالى : ﴿إِنَّا نَعْنُ نَزَّلْنَا الْذِكْرَ وَإِنَّا لَمْ لَحِظْنَاهُ﴾ [الحجر: ٩] <sup>(١)</sup> .

### اختلاف القراءات القرآنية :

كثرت الآراء وتشعبت في تفسير المراد بنزول القرآن على سبعة أحرف ، حتى كاد الخلاف بين العلماء في هذا الشأن يحجب وراءه الحقيقة ويدع الناس في حيرة واضطراب مزعجين . وما يؤسف له حقاً أن نفراً من أعداء الإسلام وخصومه قد اتخذوا من اختلاف القراءات القرآنية سبيلاً إلى توجيه المطاعن الخبيثة إلى الإسلام والقرآن ، حتى إن منهم من صرح بأن ثمة تحريفاً تعرض له القرآن .

ويجب أن أذكر ، أن القراءات التي يجب على المسلمين - وجوهاً - المحافظة عليها ، ليست هي الأحرف والمرادفات التي كانت تقام بعضها مكان بعض ، قبل العرضة الأخيرة للقرآن ، والتي كانت إقامتها لضرورة ماسة انتهى وقتها عند هذه العرضة ، فضلاً عن عهد عثمان ؛ وإنما هي : القراءات التي يحتملها مصحف عثمان ، المقتصر على حرف قريش - كما قال ناس - أو المشتمل على باقي الأحرف ؛ كما قال آخرون . وهذه القراءات - على أية حال - : ثابتة كلها بالنقل المتواتر ، عن النبي نفسه ﷺ .

وواضح جداً : أن اختلاف القراءات لا يعني أن فيها تنافيًا ، أو تضادًا ، أو تناقضًا ، وإنما هو - بإطلاق - اختلاف تنوع وتغيير فحسب ، ففي كل اختلافات القراءات ، لم يظهر أن قراءة اتّخذت سبيلاً استدبرته قراءة ، أو أن قراءة أمرت بما نهت عنه أخرى .

(١) ينظر : بحوث قرآنية المؤتمر السادس ص (٨٠) : الكتبة العالمية الفريدة لكتاب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

ثم إن هذه القراءات جميعها بمنزلة سواء في الأسلوب والغاية ، فهي كلها معجزة ، وتلك حقيقة لا تستغربها ، ما دامت كل قراءة قد أنزلت من عند الله ، أو أذن بها الله ، وما دام القراء - في اختلافهم - مجرد ناقلين ، وليسوا كالفقهاء : يختلفون ؛ لأنهم يجتهدون . وبين القراءات القرآنية اختلافات توقيفية يسيرة ، محصورة كلها ، مضبوطة ، ومعلومة ، ولا زيادة فيها ولا نقص ، ولا تقديم ولا تأخير ، وهي كلها لا تجهد عامة الناس في الفهم والتدبر ، فضلاً عن أن تجهد الدارس المدقق أو القارئ المتخصص . والقراءات الثابتة منزلة كلها من عند الله ، أو مأذون في قراءتها من الله ، فقد تواترت تواتراً مقطوعاً به ، وشاملاً للأصول والفروع ، عن نفس الرسول الذي أُوتى القرآن ، وكلف بإبلاغه للعالمين - صلوات الله وسلامه عليه - وقد قرأ بها المسلمين ، منذ كان الوحي ، ويستحيل عقلاً أن يكونوا قد أمضوا القرون ، وهم يقرءون غير ما أنزل الله سبحانه .

وإذا كانت القراءات والرويات القرآنية قد أضيفت إلى قراء ورواية بأعيانهم ، فهذا لا يعني إلا أن المضاف إليه اختار قراءة أو رواية ، وكان أضبط لها وأدوم وألزم قراءة وإقراء بها ، حتى نسبته إليه أو نسب إليها ، فهي - كما يقرر ابن الجزري - إضافة اختيار ودوم ولزوم ، لا إضافة اختراع ، ورأي ، واجتهاد ، ومن هنا كان اختلاف القراء - عند المسلمين - صواباً بإطلاق ، وليس كاختلاف الفقهاء يعتبر - حتى عند أصحابه - صواباً يتحمل الخطأ .

ورأس الأسباب في اختلاف القراءات هو : أن القرآن نزل على سبعة أحرف كما ذكر النبي ﷺ ، فيما أثبت أحد وعشرون صحابياً روى عنهم البخاري ، ومسلم ، وأخرون . إذن فإن الأمر في نزول القرآن على سبعة أحرف هو ما يبيشه - فيما سبق - من أسباب دعت إلى ذلك : كاختلاف اللهجات ، والاختلاف في طريقة الأداء ونبرات الصوت ، وهناك سبب ثالث يرجع إلى ذات القرآن : هو اختلاف بعض ألفاظه ، من حيث الغيبة والخطاب ، والتذكير والتأنيث ، والجمع والإفراد ، والتحجيف والتشديد <sup>(١)</sup> .

### أقسام القراءات القرآنية :

تنقسم القراءات القرآنية إلى أقسام متعددة حصرها العلماء وقاموا بتحديدها في ستة

(١) ينظر : بحوث قرآنية المؤتمر السادس للآزهر ص ( ١٠٠ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ) .

أقسام ، وهي : المتوترة ، والمشهورة ، والأحاد ، والشادة والموضوعة ، وما زيد في القراءات على وجه البيان والتفسير . وفيما يلي نعرف بكل قسم من هذه الأقسام في إيجاز :

**أولاً : المتوترة :** وهي : ما نقلها جمع لا يمكن تواطؤهم على الكذب ، عن مثلهم ، إلى متنه ، وغالب القراءات كذلك .

وقد اختيرت سبع قراءات من هذا النوع ، عرفت كل منها بأسماء أهم من عرف بالقراءة بها . وأصحاب هذه القراءات هم : نافع المدنى ، وابن كثير المكي ، وأبو عمرو ابن العلاء البصري ، وابن عامر الشامى ، وعاصم وحمزة والكسائى : الكوفيون . وأول من اقتصر على هؤلاء السبعة هو أبو بكر بن مجاهد ، قبيل سنة (٣٠٠ هـ) ، أو ما حولها ، وتابعه بعد ذلك المسلمون إلى الآن .

ولكل من هؤلاء القراء رواة ، وأصحاب طرق ، وأصحاب أوجه ، معروفون جيداً لعلماء القراءات .

والنقل المواتر هو عنصر أساسى في إثبات القرآنية ؛ حتى يُعرَف الكتاب بأنه : «القرآن المنزل على رسول الله ﷺ ، المنقول عنه نقاً متواتراً بلا شبهة» .

فإن القول بأنه «نقاً متواتراً» احتراز عما اختص به مثل مصحف أبي ، ومصحف ابن مسعود ، مما نقل بطريق الآحاد .

**ثانياً : المشهورة :** وهو ما صح سندها ولم يبلغ درجة التواتر ، ووافقت العربية ورسم المصحف ، وأشتهرت عند القراء ، فلم يعدوها من الغلط ولا من الشذوذ .

وقد اختير من هذا النوع ثلاثة قراءات ، وأصحابها هم : أبو جعفر بن قعاع المدنى ، المتوفى سنة ١٣٠ هـ ، ويعقوب الحضرمي ، المتوفى سنة ٢٠٥ هـ ، وخلف البزار ، المتوفى سنة ٢٢٩ هـ .

ولكل من هؤلاء أيضاً رواة ، وأصحاب طرق ، وأصحاب أوجه ، وهم جميعاً معروفون لعلماء القراءات .

ونظراً لأن هذه القراءات الثلاث لا تختلف رسم السبع ، فقد ألحقها المحققون بها ، وعدوا القول بعدم توادرها في غاية السقوط ، ولا يصح القول به عمن يعتبر قوله في الدين .

ومن هؤلاء المحققين :

البغوي الفراء الموصوف بأنه من يعتمد عليه في ذلك المجال ؛ لأنه مقرئ فقيه جامع

للعلوم .

وابن تيمية الفقيه المعروف .

والقسطلاني في كتابه «لطائف الإشارات» ، حيث يقول : «إننا لو اشترطنا التواتر في كل فرد من أحرف الخلاف انتفى كثير من القراءات الثابتة عن هؤلاء الأئمة السبعة وغيرهم » .  
وعبد الوهاب السبكي الذي يقول : «إن هذه القراءات الثلاث - بالإضافة إلى القراءات السبع - معلومة من الدين بالضرورة ، ونزلت على النبي ﷺ لا يكابر في شيء من ذلك إلا جاحد » .

وزكرياء الأنصاري ، المتوفي سنة ٩٢٦ هـ ، والذي أفتى بأن القراءات العشر متواترة كلها ، وهذا هو الحق الذي لا ينكره إلا جاحد بعلم القراءات ، حيث إن قراءة هؤلاء الثلاثة هي من أصول قراءات الأئمة السبعة ، فقراءة أبي جعفر المدニー هي أصول لقراءة الإمام نافع ، وقد أخذ نافع قراءته عن شيخه أبي جعفر كذلك ، وقراءة أبي عمر البصري هي أصول لقراءة يعقوب الحضرمي ، حيث إن أبو عمرو أحد شيوخ يعقوب الذين أخذ منهم القراءة ، وكذا القول في قراءة خلف البزار ، فالحقيقة أن قراءة القراء الثلاثة بعد السبعة هي لا تخرج عن قراءة السبعة إلا في أحرف يسيرة ، ولا يمكن لنا أن نقول إنها قراءة مشهورة ، ونقرن بينها وبين قراءة السبعة من حيث التواتر والشهرة ، فكلها متواترة ولا عبرة برأي من فرق بينهما في التواتر والشهرة فليس معه سند قوي يستند عليه ولم يرجع إلى أصول الرواية ، ليعلم أن هؤلاء الأئمة الثلاثة هم شيوخ أو تلاميذ للأئمة السبعة .

**ثالثاً : الآحاد :** وهو ما صع سنته ، وخالف الرسم أو العربية ، أو لم يشتهر الاشتهر المذكور ، ولم يقرأ به .

**رابعاً : الشاذة :** وهي ما لم يصح سنته أو خالفت ركناً من أركان القراءة الصحيحة .

**خامساً : الموضعية :** ويتمثل لها السيوطي بقراءات الخزاعي .

**سادساً : ما زيد في القراءات على وجه التفسير :** كالقراءة المنسوبة إلى سعد بن أبي وقاص : «وله أخ أو أخت من أم» وكالقراءة المنسوبة إلى ابن عباس : «ليس عليكم جناح أن تتبعوا فضلاً من ربكم في مواسم الحج» وكالقراءة المنسوبة أيضاً إلى ابن الزبير : «ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويستعينون الله على ما أصابهم» .

وقد عنى المسلمون بالقراءات المتواترة والمشهورة واجتمعوا عليها ، ومرد ذلك إلى سببين : أولهما : أن أصحاب هذه القراءات تفرغوا لقراءة القرآن وعظمت عنایتهم بها ، مع كثرة علمهم ، وأما من كان قبلهم أو في أعصارهم من العلماء الذين نسبت إليهم قراءات عُدّت من الشواد ، فلم يتجردوا لهذا الشأن تجريد هؤلاء ، بل كان الغالب عليهم الفقه والحديث أو ما سوى ذلك من العلوم .

وثانيهما : أن قراءات هؤلاء توافر لها عنصر الإسناد لفظاً أو سماعاً ، حرفاً حرفاً من أول القرآن إلى آخره <sup>(١)</sup> .

### توقيفية القراءات :

ذهب العلماء المعتبرون من يحتاج بكلامهم في هذا الشأن إلى وجوب كون القراءات توقيفية ، فلا يجوز القراءة بالتشهي وال اختيار بلا رواية ، والآيات والأحاديث متضاهرة على ذلك .

ولا عبرة بمن شذ عن ذلك من الساحة أو غيرهم ؛ حيث جوزوا القراءة بما يوافق رسم المصحف الحالي من النقط والشكل ، ما دام صحيح المعنى موافقاً للعربية .

قال ابن الجزري <sup>(٢)</sup> : « ما وافق العربية والرسم ولم ينقل أبنته ، فهذا رده أحق ومنعه أشد ومرتكبه مرتكب لعظيم من الكبائر » ومن ثم امتنعت القراءة بالقياس المطلق ، وهو الذي ليس له أصل في القراءة يرجع إليه ، ولا ركن وثيق في الأداء يعتمد عليه ؛ كما روينا عن عمر بن الخطاب ، وزيد ثابت <sup>رض</sup> من الصحابة ، وعن ابن المنكدر وعروة بن الزبير وعمر بن عبد العزيز وعامر الشعبي من التابعين ؛ إنهم قالوا : « القراءة سنة يأخذها الآخر عن الأول ، فاقرؤوا كما علمتموه » ؛ ولذلك كان كثير من أئمة القراءة كنافع وأبي عمرو يقول : « لو لا أنه ليس لي أن أقرأ إلا بما قرأت ، لقرأت حرف كذا كذا ، وحرف كذا كذا » .

أما إذا كان القياس على إجماع انعقد ، أو عن أصل يعتمد ، فصير إليه عند عدم النص وغموض وجه الأداء ، فإنه مما يسوغ قبوله ولا ينبغي رده ، لا سيما فيما تدعوا إليه الضرورة وتمس الحاجة مما يقوي الترجيح ويعين على قوة التصحيح ، بل قد لا يسمى ما

(١) ينظر : بحوث قرآنية ، المؤتمر السادس للأزهر ص ( ١٠٣ ، ١٠٤ ) .

(٢) ينظر : الإنقان ( ٢٠٧/١ ) ، منجد المقرئين .

كان كذلك قياساً على الوجه الاصطلاحي إذ هو في الحقيقة نسبة جزئي إلى كلي كمثل ما اختيار في تخفيف بعض الهمزات لأهل الأداء ، وفي إثبات البسمة وعدتها لبعض القراء ، ونقل « كتابيه » « أني » وادغام « ماليه » « هلك » قياساً عليه ، وكذلك قياس « قال رجلان » « وقال رجل » على « قال رب » في الادغام كما ذكره الداني وغيره ونحو ذلك مما يخالف نصاً ولا يرد إجماعاً ولا أصلاً مع أنه قليل جداً .

وقال الزركشي<sup>(١)</sup> : « إن القراءات توثيقية وليس اختيارية ؛ خلافاً لجماعة ؛ منهم الزمخشري ؛ حيث ظنوا أنها اختيارية تدور مع اختيار الفصحاء واجتهاد البلغاء ». أما القائلون بالاختيار في القراءات وبجواز القراءة بما يوافق رسم المصحف الخالي من النقط والشكل ما دام صحيح المعنى موافقاً للعربية ، فيقال لهم :

إن الله تعالى لم يتزل على رسوله عليه السلام كتاباً مكتوباً ، ليقرأه الناس كما يرون ، وإنما أنزل عليه كتاباً ملفوظاً مسموعاً نطق به جبريل عليه السلام فسمعه منه النبي عليه السلام وعلمه الأمة بأحرفه السبعة ، وأمرهم أن يقرأ كل منهم بما علم ولم يجمع أبو بكر الصديق عليه المصحف ولا عثمان المصاحف ، ليقرأ الناس فيها بدون أن يتلقوا بالسماع عن الحافظين الذين تلقوا القرآن بالسماع ، فإن المصحف والمصاحف خلوها من النقط والشكل وحذف بعض الحروف فيها وكتابة حروف أخرى وزيادة حروف لا تقرأ - قد صار رسمها محتملاً للقرآن المتلقى المسموع ومحتملاً لأنفاظ أخرى ليست من القرآن أصلاً ، فلو قرأ كل إنسان بما يراه مما يوافق الرسم ما دام المعنى صحيحاً في نظره ، وما دام موافقاً للعربية - لجاز أن يقرأ ما ليس قرآناً أصلاً ويعده قرآنًا ، وما هذا إلا ضلال مبين ، وتحريف للكلم عن مواضعه . وفتح لباب الفساد ، فإن كل طائفة من أهل الزيف قد تقرأ بما يوافق عقيدتها كمن قال من المعتزلة ﴿ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا ﴾ [ النساء : ١٦٤ ] بنصب لفظ الجلالة .

ومن الرافضة ﴿ وَمَا كُتُبَ مُتَّخِذَ الْمُضَلِّلِينَ عَضْدًا ﴾ [ الكهف : ٥١] ، بفتح اللام يعنيون أبا بكر وعمر رضي الله عنهما .

### ضوابط قبول القراءات

اشترط علماء القراءات لقبول القراءة والأخذ بها وعدّها قراءة صحيحة جملة

(١) ينظر : البرهان ( ٣٢١/١ ) .

شروط ، وذلك حتى تمتاز القراءة الصحيحة من القراءات الشاذة ، فلا يقرأ بها في الصلاة أو في وجود العامة . وتلك الشروط هي :

### **الشرط الأول : صحة السند وتواتر الإسناد :**

ذهب أكثر العلماء إلى اشتراط التواتر لقبول القراءة ، وخالف هذا الشرط طبائفة من العلماء ، حيث اكتفوا بنقلها آحاداً عن الثقات ، غير أن هذا الرأي لا يستند إلى دليل من الأدلة المعتبرة ، والراجح قول من اشترط التواتر ، وهو قول الجمهور ؛ إذ القرآن تقرؤه الأمة ، وتطبق أحكامه ، وتحفظه وتحفظ قراءاته ، وهذا تواتر .

### **الشرط الثاني : أن توافق القراءة العربية ولو بوجه :**

وهذا الشرط مجمع عليه بين أئمة القراءات ، والمقصود بهذا : « ولو بوجه » أي : بوجه من الوجوه النحوية الشائعة ، حتى ولو كان مختلفاً فيه اختلافاً لا يضر أو أن تكون أفعى من التداول في اللغة .

وقد أنكر جماعة من المفسرين والنحاة بعض القراءات المتواترة ، وردوها ، ونسبوا من قرأ بها إلى اللحن في العربية . وفي الحق أن ذلك لا يجوز ، إذ القراءة ثابتة المتواترة حجة على العربية وليس العربية حجة عليها <sup>(١)</sup> .

### **الشرط الثالث : أن توافق القراءة أحد المصاحف ولو احتمالاً :**

ومفهوم هذا الشرط أن ما كان ثابتاً في أحد المصاحف العثمانية دون بعض جازت القراءة بها .

وذلك نحو زيادة « مِنْ » في قوله تعالى : ﴿ مِنْ تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ ﴾ [التوبه : ١٠٠] فقد ثبتت زيادة « مِنْ » في المصحف المكي ، فجازت القراءة بها ، ومعنى موافقة القراءة الرسم احتمالاً ؛ لأن يتحمل الرسم القراءة ولو تقديرًا ، فقراءة « مَلِكٌ » بحرف ألف من قول ﴿ مَلِكٌ يَوْمَ الدِّين ﴾ [الفاتحة : ٤] يتحملها الرسم تحقيقاً ، وهو الموافقة الصريحة وقراءة المد يتحملها الرسم تقديرًا ؛ وذلك بزيادة ألف بعد الميم لفظاً <sup>(٢)</sup> .

وهذه الشروط الثلاثة هي الشروط التي وضعها العلماء لتلقي القراءة بالقبول والجواز ،

(١) ينظر : د. / أحمد مكي الأنصاري ، .. الدفاع عن القرآن ضد المستشرقين والنحويين - دار المعارف - مصر ، وينظر : السابق ص : ( ٢٠ ، ٢١ ) .

(٢) ينظر : النشر ( ١/١ ) المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنبوتية

إِنَّمَا فَقِدْتُ أَوْ أَحَدَهَا حُكْمًا عَلَى الْقِرَاءَةِ بِالشَّذْوِذِ ، وَلَمْ يَجِزْ الْقِرَاءَةُ بِهَا فِي الصَّلَاةِ وَلَا فِي  
غَيْرِهَا .

وَالْإِجْمَاعُ بَيْنَ أَئُمَّةِ الْقِرَاءَاتِ وَعُلَمَاءِ الْقُرْآنِ مُنْعَقِدٌ عَلَى أَنَّ الْقِرَاءَاتِ الْمُقْبُلَةِ (عِشْرَ قِرَاءَاتٍ) ، وَحَكَمُوا عَلَى غَيْرِهَا بِالشَّذْوِذِ وَالنَّكَارَةِ ، وَالْقِرَاءَةُ يَقْرَئُونَ النَّاسَ بِهَذَا مِنْ سَالِفِ الْعَصُورِ إِلَى عَصْرِنَا هَذَا<sup>(١)</sup> .

### تعريف علم القراءات وتاريخ التأليف فيه :

عَنِ الْعُلَمَاءِ بِيَانِ الْمَقْصُودِ بِعِلْمِ الْقِرَاءَاتِ ، وَحَاوَلُوا تَقْدِيمَ تَعْرِيفٍ جَامِعٍ لِهِ يَشْرِحُ طَبِيعَتِهِ ، وَيُوضِّحُ مَقْصُودَهُ وَغَايَتِهِ ؛ فَقَدْ عَرَفَهُ الْإِمَامُ ابْنُ الْجَزَرِيَّ قَائِلًا : «الْقِرَاءَاتُ عِلْمٌ بِكِيفِيَّةِ أَدَاءِ كَلِمَاتِ الْقُرْآنِ وَاحْتِلَافِهَا مَعْزُوٌ لِنَاقِلِهِ»<sup>(٢)</sup> .

وَعَرَفَهُ الْإِمَامُ الْبَنَى الشَّافِعِيُّ قَائِلًا : «عِلْمُ الْقِرَاءَةِ عِلْمٌ يَعْلَمُ مِنْهُ اِتْفَاقُ النَّاقِلِينَ لِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى وَاحْتِلَافُهُمْ فِي الْحَذْفِ ، وَالْإِثْبَاتِ ، وَالْتَّحْرِيكِ ، وَالْتَّسْكِينِ ، وَالْفَصْلِ ، وَالْوَصْلِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ هَيَّةِ النُّطُقِ وَالْإِبَالَةِ وَغَيْرِهِ مِنْ حِيثِ السَّمَاعِ»<sup>(٣)</sup> .

وَعِلْمُ الْقِرَاءَاتِ بِهَذِهِ الْمَثَابَةِ عِلْمٌ جَلِيلٌ الْخَطْرُ عَظِيمُ الشَّأْنِ شَرِيفُ الْقَدْرِ ؛ لَا رَبِّاطَهُ بِالْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ارْتِبَاطًا وَثِيقًا ، بَلْ إِنَّ الْقُرْآنَ هُوَ مَوْضِعُ هَذِهِ الْعِلْمِ وَقَطْبُ رَحَاهُ . وَإِذَا كَانَ شَرْفُ الْعِلْمِ يَسْتَمدُ مِنْ شَرْفِ الْمَعْلُومِ ، فَالْمَعْلُومُ هُنَّا هُوَ أَشْرَفُ كِتَابٍ وَأَجْلَهُ ، وَحَسْبُ الْمُشْتَغَلِ بِهَذِهِ الْعِلْمِ فَضْلًا أَنَّهُ دَاخِلٌ فِي قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعْلَمَ الْقُرْآنَ وَعَلِمَهُ»<sup>(٤)</sup> .

وَقَدْ جَمِعَتِ الْقِرَاءَاتُ مِنْذُ قَدِيمٍ ، وَأَوَّلُ مَنْ جَمَعَهَا فِي كِتَابٍ هُوَ أَبُو عَبِيدِ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامَ ، الْمُتَوْفِيُّ بِمَكَّةَ سَنَةَ ٢٢٤ هـ ، وَالَّذِي جَعَلَ الْقِرَاءَاتَ - فِيمَا عَدَ ابْنُ الْجَزَرِيَّ - خَمْسَيْنَ وَعَشْرَيْنَ قِرَاءَةً مَعَ السَّبْعِ .

### وترادف المؤلفون في القراءات :

فَجَمَعَ أَحْمَدُ بْنُ جَبَيرٍ الْكُوفِيَّ نَزِيلَ أَنْطَاكِيَّةَ - الْمُتَوْفِيُّ سَنَةَ ٢٥٨ هـ - كِتَابًا فِي قِرَاءَاتِ الْخَمْسَةِ ، مِنْ كُلِّ مَصْرٍ وَاحِدٍ .

(١) منجد المقرئين لابن الجوزي ص (٢١) .

(٢) ينظر : منجد المقرئين ص (٦١) .

(٣) أخرجه البخاري (٦٩٢/٨) في فضائل القرآن حديث (٥٠٢٧ - ٥٠٢٨)، وأبو داود حديث (١٤٥٢)، والترمذمي (٢٩٠٧ - ٢٩٠٨) وأبي ماجه حديث (٢١١) .

وألف إسماعيل بن إسحاق المالكي - المتوفى سنة ٢٨٢ هـ - كتاباً جمع فيه قراءة عشرين إماماً ، منهم السبعة .

وجمع ابن جرير الطبرى - المتوفى سنة ٣١٠ هـ - كتابه « الجامع » ، وفيه نيف وعشرون قراءة .

وجمع أبو بكر الداجونى - المتوفى سنة ٣٢٤ هـ - كتاباً في القراءات أدخل فيه أبي جعفر أحد العشرة .

واقتصر ابن مجاهد - المتوفى سنة ٣٢٤ هـ - أيضاً على قراءات السبعة .

وألف في القراءات أبو بكر الشذائى ، المتوفى سنة ٣٧٠ هـ .

وألف أبو بكر بن مهران - المتوفى سنة ٣٨١ هـ - في قراءات العشرة .

وألف الخزاعي المتوفى سنة ٤٠٨ هـ كتابه : « المنهى » الذي جمع فيه ما لم يجمع من قبله ، والذي يمثل بقراءاته للقراءات الموضوعة كما ذكرنا منذ قليل .

وكان الظمنكى - مؤلف « الروضة » ، المتوفى سنة ٤٢٩ هـ - أول من أدخل القراءات إلى الأندلس .

وألف مكى بن أبي طالب - المتوفى سنة ٤٣٧ هـ - في القراءات : « التبصرة » و « الكشف » وغير ذلك .

وألف أبو عمرو الدانى - المتوفى سنة ٤٤٤ هـ - كتابه : « جامع البيان » في القراءات ، وفيه أكثر من خمسمائه رواية وطريق عن القراءات السبع .

وألف الأهوازى - المتوفى سنة ٤٤٦ هـ - في هذا الشأن .

وألف الهذلى - المتوفى سنة ٤٦٥ هـ - كتابه : « الكامل » الذي جمع فيه خمسين قراءة عن الأئمة ، وتسعاً وخمسين وأربعينائة ألف رواية وطريق .

وألف أبو عشر الطبرى - المتوفى سنة ٤٧٨ هـ - كتاب « التلخيص في القراءات الشمان » و « سوق العروس » ، وفيه خمسون وخمسمائة ألف رواية وطريق .

وألف أبو القاسم عيسى بن عبد العزيز اللخمي الإسكندرى - المتوفى سنة ٦٢٩ هـ كتابه « الجامع الأكبر والبحر الأخر » ، وبحتوى على سبعة آلاف رواية وطريق .

وقد اندثر بعض كتب القراءات ، وفيها كتب الأهوازى ، وابن عطية ، والمهدوى ، وكتاب « اللوامع » في القراءات ، وكتاب « المحتوى » للدانى .

واختار جمهور المسلمين القراءات منذ قديم ، ولكن القراء ظلوا يتداولونها ويروونها إلى أن كتبت العلوم ودونت ، فكتبت فيما كتب من العلوم ، وصارت القراءات - كما يقول ابن خلدون - « صناعة مخصوصة ، وعلمًا منفردًا ، وتناقله الناس بالشرق والأندلس ، جيل بعد جيل ، إلى أن ملك بشرق الأندلس « مجاهد » من موالي العامريين ، وكان معتمدًا بهذا الفن من بين فنون القرآن ؛ لما أخذه به مولاه المنصور بن أبي عامر ، واجتهد في تعليمه وعرضه على من كان من أئمة القراء بحضرته ، فكان سهمه بذلك وافرًا »<sup>(١)</sup> .

\* \* \*

٦٠

(1) ينظر : بحوث قرآنية المؤتمر السادس ص ( ١٠٦ ، ١٠٧ ) .

### المبحث الثالث : اشتتمال السنة على القراءات

أشرت آنفًا إلى تلك الصلة الوثيقة بين كتاب الله عز وجل وسنة رسوله عليه وعرضت لتجليات هذه الصلة ومظاهرها . ومن بين تجليات هذه الصلة ومظاهرها اشتتمال كتب السنة على كثرتها وتنوعها على نصوص تتعلق بالقراءات سواء ما يتعلق بكيفية أداء الكلمات القرآن واحتلافها ، أم ما يتعلق بفضله ، وأداب تلاوته ، وتعلمه ، وتعليمه ، وغير ذلك . ومن أمثلة ذلك :

**أولاً :** اشتمل مسند الإمام أحمد بن حنبل على نصوص أكثر من أن تحصى تتعلق بالقراءات .

فمن هذه النصوص ما أخرجه الإمام أحمد بسنده عن أنس بن مالك : أن رسول الله عليه وآله قرأ قوله تعالى : ﴿ وَكَبَّا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفَسَ يَالنَّفَسِ وَالْعَيْنَ يَالْعَيْنِ ﴾ [المائدة: ٤٥] ، نصب ﴿ النَّفَس ﴾ ورفع ﴿ الْعَيْنَ ﴾ .

**ثانياً :** حفل صحيح الإمام البخاري بنصوص كبيرة تتعلق بالقراءات ، وذلك في كتاب التفسير <sup>(١)</sup> وكتاب فضائل القرآن <sup>(٢)</sup> .

ومن هذه النصوص ما أخرجه بسنده عن إبراهيم قال : « قدم أصحاب عبد الله على أبي الدرداء ، فطلبهم ، فوجدهم ، فقال : أيكم يقرأ على قراءة عبد الله ؟ قال : كلنا . قال : فأيكم يحفظ ؟ وأشاروا إلى علقة فقال : كيف سمعته يقرأ : ﴿ وَأَتَيْلَ إِذَا يَقْشُنَ ﴾ [الليل: ١] قال علقة : ﴿ وَالذِّكْرُ وَالْأَنْثَى ﴾ قال : أشهد أنني سمعت رسول الله عليه وآله يقرأ هكذا ، وهؤلاء يريدونني على أن أقرأ ﴿ وَمَا خَلَقَ الذِّكْرُ وَالْأَنْثَى ﴾ [الليل: ٣] والله لا أتاب لهم » .

**ثالثاً :** تضمن صحيح الإمام مسلم نصوصاً كثيرة تتعلق بالقراءات ، أوردها في كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، وبوب عليها النووي الأبواب التالية :

باب فضائل القرآن وما يتعلق به .

باب الأمر بتعهد القرآن وكراهة قول نسيت آية كذا وجواز قول أنسيتها .

باب استحباب تحسين الصوت بالقرآن .

باب نزول السكينة لقراءة القرآن .

(١) ينظر : فتح الباري (٨ / ٦٥٥، ٧٤١) . (٢) ينظر : السابق (٩ / ٣ - ١٠٣) .

باب بيان أن القرآن على سبعة أحرف وبيان معناه .  
 بباب ترتيل القراءة واجتناب الهد .  
 بباب ما يتعلق بالقراءات .

ومن هذه النصوص ما أخرجه بسنده عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ أنه كان يقرأ هذا الحرف : ﴿فَهَلْ مِنْ مُذَكَّرٍ﴾ (يعني : بالدال) [القمر: ١٥] .  
 رابعاً : كما عقد الإمام أبي داود في سنته كتاباً في القراءات أسماه «كتاب الحروف والقراءات» ويشتمل على أربعين حديثاً .

ومن هذه النصوص ما أخرجه بسنده عن عبد الله قال : «أقراني رسول الله ﷺ إني أنا الرزاق ذو القوة المبين» [الذاريات: ٥٨] .

خامساً : وعقد الإمام الترمذى في سنته كتاباً للقراءات تضمن أحد عشر باباً اشتملت على ثلاثة وعشرين حديثاً .

ومن هذه النصوص ما أخرجه بسنده عن أم سلمة قالت : «كان رسول الله ﷺ يقطع قراءته يقرأ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ثم يقف ﴿إِنَّمَا الظِّنَّ لِلظَّانِ﴾ [الفاتحة: ١ - ٣] ثم يقف وكان يقرأها : ﴿مَلَكُ يَوْمِ الدِّين﴾ .

وسوف يقف القارئ على هذه النصوص الحديبية المتعلقة بالقراءات في موضعها من الدراسة ويلاحظ على النصوص الواردة في كتب السنة متعلقة بالقراءات الملاحظات التالية :  
 أولاً : أن جميعها جاءت مسندة إلى رسول الله ﷺ أو إلى واحد من الصحابة .  
 ثانياً : أن هذه النصوص منها الصحيح ومنها المردود ، وهذا الحكم يصدق على كتب الحديث .

ثالثاً : اشتملت كتب السنة على جملة قراءات صحيحة الإسناد ، ومع ذلك تجدها مخالفة لرسم المصحف العثماني .

رابعاً : اشتملت جملة من هذه النصوص على قراءات متواترة .  
 خامساً : تضمنت كتب السنة نصوصاً كثيرة تتعلق بآداب التلاوة ، ونصوصاً أخرى تتعلق برسم المصحف وكيفية أداء كلمات القرآن واحتلافها ، وغير ذلك من النصوص التي لها صلة بالقرآن وقراءاته .

سادساً : خلت كتب السنة من توجيه هذه الروايات ؛ لأنها كتب رواية تستند

الأحاديث والآثار إلى أصحابها مرفوعة أو موقوفة أو غير ذلك .  
والمعول عليه في قبول هذه الروايات الواردة في كتب السنة أو ردتها هو تلك الضوابط الثلاثة التي شرطها العلماء والتي أشرت إليها آنفًا .

وقد ذكرها الإمام ابن الجوزي في « طيبة النشر » ؛ حيث قال : في طيبته :  
فكل ما وافق وجه نحو وكان للرسم احتمالاً يحوي  
وصح إسناداً هو القرآن فهذه الثلاثة الأركان  
وحيثما يختل ركن أثبت شذوذه لو أنه في السبعة  
فاتصال السند إلى النبي ﷺ وتواته في القراءة وموافقة المروي منها خط المصاحف  
العثمانية وموافقة اللغة العربية ولو بوجه هي الشروط التي تلقتها الأمة بالقبول .  
والذي توافرت فيه هذه الضوابط الثلاثة ! إنما هي القراءات العشر ، قال الصفاقسي  
في « غيث النفع » : الشاذ ما ليس بمتواتر ، وكل ما زاد الآن على القراءات العشر فهو  
غير متواتر .

قال ابن الجوزي : والذي جمع في زماننا الأركان الثلاثة ، هو قراءة الأئمة العشرة  
التي أجمع الناس على تلقينها بالقبول وهم : أبو جعفر ، ونافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ،  
ويعقوب ، وابن عامر ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف ، أخذ الخلف عن السلف (١).  
يقول د. سامي عبد الفتاح هلال (٢) : أجمع المسلمين منذ الصدر الأول على أنه  
لا يقرأ بحرف ، ولا يحكم بقرآننته ، ولا يكتب في المصحف حتى يتحقق في نقله  
التواتر ، بمعنى أن يرويه عدد كبير يحصل بروايتهم اليقين ، ولذلك لم يثبت الصحابة  
في المصاحف العثمانية إلا ما كان كذلك ، ويؤكد كذلك أن كتب السنة نقلت لنا  
عددًا كبيرًا من الصحابة الذين حفظوا القرآن الكريم من المهاجرين والأنصار فمن  
المهاجرين أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي ، وطلحة بن عبيد الله ، وسعد بن أبي  
وقادص ، وعبد الله بن مسعود ، وحديفة بن اليمان ، وسالم مولى أبي حذيفة ، وعبد الله  
ابن عمر ، أبو هريرة ، وابن عباس ، وعمرو بن العاص ، وابنه عبد الله ، وعائشة ،  
وحفصة ، وخدیجة ، وأم سلمة من أمهات المؤمنين رضي الله عن الجميع .  
ومن الأنصار أيضًا عدد كبير ، فمنهم أبي بن كعب ، ومعاذ بن جبل ، وزيد بن ثابت ،

(١) منجد المقرئين ص ( ١٦ ) .

(٢) محاضرات في القراءات التفصيفية الم gio للكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

وأبو الدرداء ، وأنس بن مالك ، ومجمع بن حارثة وغيرهم كثير من حفظوا في حياة الرسول ﷺ ويؤكد ذلك أن عدد القتلى من الحفاظ للقرآن الكريم في بئر معونة قرابة السبعين .

وبعد أن لحق الرسول ﷺ بالرفيق الأعلى ، تضاعف عدد الحفاظ ، وانتشروا في البلاد مع الفتوح الإسلامية لها ، وتصدى عدد كبير منهم للإقراء والتعليم مثل ابن مسعود ، وأبي بن كعب ، وأبو موسى الأشعري ، وزيد بن ثابت ، فتخرج على أيديهم عدد كبير من القراء <sup>(١)</sup> واطرحوا ما انفرد بروايته الآحاد ، ولو كان عمر بن الخطاب رض ، فإنه لما جاءهم بآية الرجم ، وختلفوا فيها ، لم يثبتوها في المصحف <sup>(٢)</sup> والناظر في طريق جمع المصحف والخطة المحكمة التي وضع للجمع يرى صدق ذلك .

فهو أثبتوا فيه ما أجمع جمهورهم على أنه من القراءة الثابتة في العرضة الأخيرة التي قرأ بها رسول الله ﷺ على جبريل وأقرأ بها أصحابه بعدها .

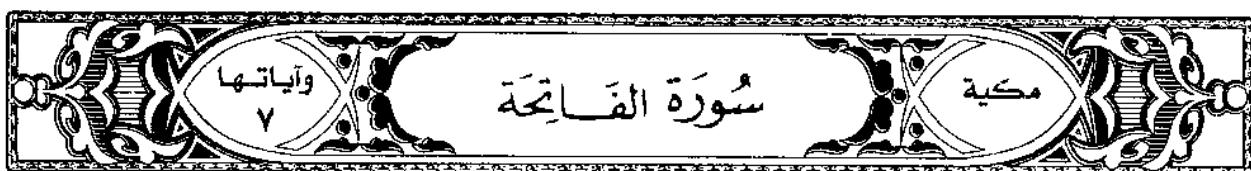
ويستخلص مما سبق أن القرآن لا يثبت إلا بطريق التواتر ، وأن التواتر لم يتحقق إلا في القراءات العشر ، وعلى هذا فكل قراءة وراءها لا يحكم بقرانيتها ، بل هي قراءة شاذة لا تجوز القراءة بها في الصلاة .

وعلى ذلك يشترط في تلقي الأحاديث المتعلقة بالقراءات بالقبول اتصال السند وتواتر القراءة بها .. ويرد ما سوى ذلك .

فلو انفرد أحد بنقل قراءة لم يعتد بنقله وإن كان لا يكذب ، وإن كان ثقة عدلاً إماماً حجة ؛ لأن انفراده يمنع من قبول نقله ، حتى ولو كانت قراءته موافقة للغة العرب ولرسم المصحف ، وهذا اصطلاح ليس محدثاً ، بل اتفق عليه علماء الأمة ابتداء من الصدر الأول من أصحاب رسول الله ﷺ وانتهاء بالمحققين إلى يومنا هذا ، وإلى الله تعالى قصد السبيل وله الحمد والمنة .

(١) انظر : إبراز المعاني ص ( ٣ ، ٤ ) ، والنشر ( ٦/١ ) .

(٢) انظر فتح الباري : ( ١٤٣/١٢ )



١ - عن أم سلمة قالت : كان رسول الله ﷺ يقطع قراءته يقول : « الحمد لله رب العالمين ، ثم يقف الرحمن الرحيم ، ثم يقف ، وكان يقرؤها ملك يوم الدين » [الشافعية] <sup>(١)</sup> .

### القراءة :

وهذه القراءة متواترة قرأ بها نافع المدنى وابن كثير المكي وأبو عمرو بن العلاء وابن عامر الدمشقى وحمزة بن حبيب الزيارات ، وأبو جعفر المدنى وفي توجيه هذه القراءة على

### (١) تخریج الحديث

أخرجه أحمد (٣٠٢/٦) ، وأبو داود (٢٩٤/٤) كتاب : الحروف ، والقراءات (٤٠٠١) ، والترمذى (١٧٠/٥) كتاب : القراءات ، باب : في فاتحة الكتاب (٢٩٢٧) ، وفي « الشمائل » (٣١٧) ، وابن أبي شيبة (٥٢٠/٢ - ٥٢١) ، والدارقطنی (٣٠٧/١) كتاب : الصلاة ، باب : وجوب قراءة البسمة في الصلاة (٢١) ، والحاکم (٢٣٢/١) ، والطحاوی في شرح معانی الآثار (١٩٩/١) ، والطبرانی في الكبير (٢٣/٦٠٣) ، وأبو علی (٦٢٠) ، وابن خزیمة (٤٩٣) ، والیھقی (٤٤/٢) ، والخطب (٣٦٧/٩) كلهم من طريق ابن جریح ، عن ابن أبي مليکة ، عن أم سلمة به .

فاماً أَحْمَدُ ، وأَبُو دَاوُدُ ، وَالْتَّرْمِذِيُّ فَمِنْ رَوَايَةِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْأَمْوَى عَنْ أَبْنَى جَرِيْحَ ، فَقَالَتْ : كَانَ يَقْطَعُ قِرَاءَتَهُ آيَةً آيَةً بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، مَالِكُ يَوْمِ الدِّينِ .

يشير الترمذى هنا لخالفة الليث لابن جریح .

قلت : وقد توبع ابن جریح على هذا الحديث ، تابعه نافع بن عمر الجمحي .

أخرجه أَحْمَدُ (٢٨٨/٦) ، عن وَكِيعٍ ، عن نافع بن عمر ، عن ابن أبي مليکة ، عن بعض أزواج النبي ﷺ به . وأما الطحاوی فمن رواية عمر بن حفص بن غیاث ، عن أبيه ، عن أبي جریح ، عن أبي مليکة ، عن أم سلمة ، أن النبي ﷺ كان يصلی في بيتها ، فيقرأ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، فَذَكَرَ السورة بِتَمَامِهَا .

واماً ابن خزیمة ، والدارقطنی ، والحاکم ، والیھقی ، فمن طریق عمر بن هارون البلخی ، عن ابن جریح به بلفظ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ فِي الصَّلَاةِ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، فَعَدَّهَا آيَةً ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ آيَتَيْنِ ، الْرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ثَلَاثَ آيَاتٍ ، مَالِكُ يَوْمِ الدِّينِ أَرْبَعَ آيَاتٍ ، وَقَالَ : هَكُذا إِلَيْكُ نَعْبُدُ ، وَإِلَيْكُ نَسْتَعِنُ . وَجَمِيعُ خَمْسِ أَصْبَابِهِ ». .

وقال الحاکم : عمر بن هارون أصل في السنة ولم يخرجاه ، وإنما أخرجه شاهداً . وتعقبه الذهبي بأنهم أجمعوا على ضعفه ، وما سبق من المتابعين له عن ابن جریح يبرئ ساخته . وقد صححه الحاکم ، والدارقطنی ، وابن خزیمة ، والذهبی .

ما حكى عن أبي عبيد ، أن كل ملك فهو مالك ، وليس كل مالك ملكاً ، لأن الرجل قد يملك الدار والثوب وغير ذلك ، فلا يسمى ملكاً وهو مالك ، وكان أبو عمرو يقول : (ملك) تجمع (مالك) ، و(ملك) لا تجمع ملكاً .

ودليل آخر أن وصفه (بالمُلْك) أبلغ في المدح من وصفه (بالمِلْك) ، وبه وصف نفسه فقال : ﴿ لَمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ﴾ [غافر: ٦٠] فامتدح بملك ذلك وأنفراده به يومئذ ، فمدحه بما امتدح به أحق وأولى من غيره ، و(المُلْك) وإنما هو من (ملك) لا من (مالك) ؛ لأنه لو كان من (مالك) لقليل : (من الملك) بكسر الميم ، والمصدر من (الملك) : (الملك) ، يقال : (هذا ملك صحيح الملك) والاسم من (مالك) : (الملك) يقال (هذا مالك صحيح الملك) بكسر الميم <sup>(١)</sup> .

**٢** - عن سالم عن أبيه ، أن رسول الله ﷺ وأبا بكر ، وعمر ، وعثمان رض ، كانوا يقرأون : ﴿ مَلِكٌ يَوْمَ الدِّين ﴾ [الفاتحة: ٤] <sup>(٢)</sup> .

### القراءة :

وهذه القراءة متواترة قرأ بها عاصم والكسائي ويعقوب وخلف العاشر ، ووجهها أنها اسم فاعل من ملك ملكاً بالكسر ، وقد يكون مالكاً ولا يكون ملكاً صفة مشبهة أي قاضي يوم الدين <sup>(٣)</sup> .

**٣** - عن أنس أن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر - وأراه قال وعثمان - كانوا يقرأون ﴿ مَلِكٌ يَوْمَ الدِّين ﴾ [الفاتحة: ٤] <sup>(٤)</sup> .

(١) ينظر : الحجة للقراء السبعة لأبي علي الفارسي (٧/١) ، وإعراب القراءات السبع وعللها لابن خالويه (٤٧/١) ، وحججة القراءات لابن زجالة (٧٧) ، والعنوان في القراءات السبع لأبي طاهر إسماعيل بن خلف المقرئ الأنصاري الأندلسي ص (٦٧) ، وإنتحاف فضلاء البشر (٣٦٢/١) ، والبحر الخبيط (١٢٢/١) .

(٢) تخریج الحديث **٢** :

آخرجه معید بن منصور في سنته (١٦٩) وابن أبي داود في المصاحف ص (١٠٣) من طريق هشيم قال : أخبرنا مخیر عن الزهري عن سالم عن أبيه الحديث ، وإسناده ضعيف لجهالة شيخ الزهري .  
(٣) تظر المصادر السابقة .

(٤) تخریج الحديث **٣** :

آخرجه الترمذی (٤٨/٥) كتاب القراءات باب في فاتحة الكتاب (٢٩٢٨) ، والطحاوی في شرح المشکل (٥٤١٩) ، وابن أبي داود في المصاحف ص (١٠٣) من طريق أیوب بن سوید الرملی عن یونس بن یزید عن الزهري به ، وذكره السیوطی في الدر المنشور (٢٨/١) وزاد نسبته إلى أحمد في الزهد وابن الأنباری وفي =

٤ - عن أبي هريرة رض أن رسول الله صلی اللہ علیہ وسَلَّمَ قرأ : « ﴿ أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ [الفاتحة : ٦] بالصاد <sup>(١)</sup> .

### القراءة :

وهي قراءة جميع القراء عدا قنبل عن ابن كثير من طريق مجاهد ، وكذا رويس عن يعقوب ، فإنما يقرأنها بالسين [ بالسين حيث وقعا ] على الأصل ؛ لأنه مشتق من السراط وهو البلع ، وقرأ خلف عن حمزة باشمام الصاد والزاي ( ظاء العوام ) في كل القرآن .

= إسناده أئوب بن سعيد ، قال البخاري : ليس بالقوي ، التاريخ الكبير ( ٢٧٠٨ / ٢ ) ، وقال أبو داود : ضعيف الأجري ( ٢٩ / ٥ ) ، وقال النسائي : ليس بشفاعة الضعفاء ( ٢٩ ) ، وقال أبو حاتم : لين الحديث . الجرح والتعديل ( ٢٥٠ / ٢ ) . قلت : فإن إسناده ضعيف . وأخرجه ابن الأنباري عن أنس كما في الدر المنشور ( ٣٨ / ١ ) . قال : قرأ رسول الله صلی اللہ علیہ وسَلَّمَ وأبا بكر وعمر وطلحة والزبير عبد الرحمن بن عوف ومعاذ بن جبل : ﴿ مَلِكُ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ بغير ألف . وروي بإسناد آخر أخرجه ابن أبي داود في المصاحف ص ( ١٠٤ ) وابن الأنباري كما في الدر المنشور ( ٣٨ / ١ ) من طريق أبي إسحاق الحميسي عن مالك بن دينار قال صليت خلف النبي صلی اللہ علیہ وسَلَّمَ وأبي بكر وعمر وعثمان رض كلهم كان يقرأ : ﴿ مَلِكُ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ وقلت : وإن إسناده ضعيف ، أبو إسحاق الحميسي قال أبو داود : روى مناكير وضعفه ابن عدي ، وقال أبو حاتم : يكتب حدثه كما في الميزان ( ٣٢٥ / ٧ ) . وللحديث طرق مرسلة ، فأخرجه ابن أبي داود في المصاحف ص ( ١٠٤ ) ، وابن الأنباري كما في الدر المنشور ( ٣٨ / ١ ) من طريق عمران القطان عن طلحة بن عبيد الله بن كريز الخزاعي عن الزهرى أن النبي صلی اللہ علیہ وسَلَّمَ وأبا بكر وعمر وعثمان كانوا يقرأون : ﴿ مَلِكُ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ وإن إسناده لا يأس به ؛ فإن عمران القطان صدوق بهم كما قال الحافظ في التقريب ( ت : ٥١٥٤ ) ، وأخرجه ابن أبي داود في المصاحف ص ( ١٠٣ ) من طريق ابن يمان عن معاذ عن الزهرى أن النبي صلی اللہ علیہ وسَلَّمَ وأبا بكر وعمر وعثمان قرؤوا ﴿ مَلِكُ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ وأول من قرأها ﴿ مَلِكُ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ مروان . وأخرجه أبو داود في مسنده ( ٣٧ / ٢ ) كتاب الحروف والقراءات ( ٤٠٠ ) من طريق عبد الرزاق أخبرنا معاذ عن الزهرى قال : وما ذكر ابن المسيب قال : كان النبي صلی اللہ علیہ وسَلَّمَ وأبا بكر وعمر وعثمان يقرؤون : ﴿ مَلِكُ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ وأول من قرأها ﴿ مَلِكُ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ مروان ، وقال أبو داود : وهذا أصح من حديث الزهرى عن أنس والزهرى عن سالم عن أبيه . وأخرجه ابن شهاب الزهرى عن سعيد بن المسيب والبراء بن عازب والخطيب كما في الدر المنشور ( ٣٨ / ١ ) من طريق ابن شهاب الزهرى عن سعيد بن المسيب والبراء بن عازب قالا : قرأ رسول الله صلی اللہ علیہ وسَلَّمَ وأبا بكر عمر ﴿ مَلِكُ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ قال أبو بكر : يعني ابن أبي داود هنا عندنا وهم إنما هو سليمان بن أرقم .

### (١) تحرير الحديث ٤

آخرجه الحكم ( ٢٣٢ / ٢ ) من طريق إبراهيم بن سليمان الكاتب حدثنا إبراهيم بن طهمان عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبي هريرة الحديث ، وصححه وتعقبه الذهبي بقوله : بل لم يصح وإبراهيم بن سليمان متكلم فيه .

واختلف عن خلاد [الراوي الثاني لحمزة] على أربع طرق .

الأولى : الإشمام في الأول من الفاتحة فقط .

الثانية : الإشمام في حرف الفاتحة فقط .

الثالثة : الإشمام في المعرف باللام خاصة هنا وفي جميع القرآن .

الرابعة : عدم الإشمام في الجميع .

والباقيون بالصاد الخالصة <sup>(١)</sup> .

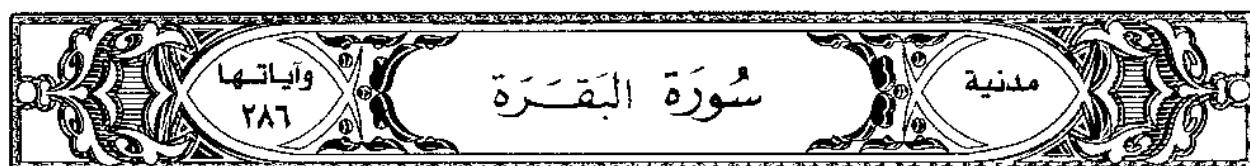
وبهاقرأ رؤيس وابن كثير ، ورويت عن ابن عباس <sup>(٢)</sup> .

\* \* \*

٦٠

(١) ينظر : إتحاف فضلاء البشر (١٢٣) .

(٢) ينظر : العنوان في القراءات السبع (٦٧) ، وأعراب القراءات السبع وعللها (٤٩/١) ، وحجة القراءات لابن زنجمة (٨٠) ، والبحر المحيط (١٤٣/١) .



**٥** - عن جابر رضي الله عنه أن النبي عليه السلام قرأ : « ﴿ وَأَنْجَدُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلٌّ ﴾ » [البقرة: ١٢٥] .

القراءة :

هذه القراءة قرأت بها في المواتير .

قرأ ابن عامر ونافع : « ﴿ وَأَنْجَدُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ ﴾ » بفتح الخاء . وحجتهم أن هذا إخبار عن ولد إبراهيم - صلى الله عليهم وسلم - أنهم اتخذوا مقام إبراهيم مصلى ، وهو مردود إلى قوله : « ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَنَا وَأَنْجَدُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلٌّ ﴾ » [البقرة: ١٢٥] . وقرأ الباقيون : « ﴿ وَأَنْجَدُوا ﴾ » بكسر الخاء . وحجتهم في ذلك ما روي في التفسير أن النبي عليه السلام أخذ بيده عمر ، فلما أتى على المقام ، قال له عمر : هذا مقام أبينا إبراهيم عليه السلام قال : « نعم » قال : أفلأ نتخرجه مصلى ؟ فأنزل الله تعالى : « ﴿ وَأَنْجَدُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ ﴾ » يقول : وافلوا .

قرأ ابن عامر : « ﴿ إِبْرَاهِيمَ ﴾ » بألف ، كل ما في سورة البقرة ، وفي النساء بعد المئة ، وفي الأنعام حرفًا واحدًا « ﴿ مَلَةِ إِبْرَاهِيمَ ﴾ » ، وفي التوبية بعد المئة « ﴿ إِبْرَاهِيمَ ﴾ » ، وفي سورة إبراهيم « ﴿ إِبْرَاهِيمَ ﴾ » ، وفي النحل ومريم كلها « ﴿ إِبْرَاهِيمَ ﴾ » ، وفي العنكبوت : الثاني « ﴿ إِبْرَاهِيمَ ﴾ » ، وعسى : « ﴿ إِبْرَاهِيمَ ﴾ » ، وفي سور المفصل كلها « ﴿ إِبْرَاهِيمَ ﴾ » إلا في سورة المودة : « ﴿ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ ﴾ » [المتحنة: ٤] بالياء ، وفي سبع « ﴿ صَحْفَ إِبْرَاهِيمَ ﴾ » [الأعلى: ١٩] وما بقي في جميع القرآن بالياء . وحجته في ذلك أن كل ما وجده بألف قرأ بألف ، وما وجده بالياء قرأ بالياء اتباع المصاحف .

وهي قراءة الجمهور ، قرأ بها : ابن كثير ، أبو عمرو ، عاصم ، حمزة ، والكسائي <sup>(١)</sup> ،

**٥** تحرير الحديث (١)

آخرجه مسلم (٨٨٧/٢) كتاب الحج باب : حجة النبي عليه السلام (١٤٧، ١٤٨، ١٢١٨)، وأبو داود (٤٢٦/٢) كتاب الحروف (٣٩٦٩)، والترمذمي (٧٩/٥) أبواب التفسير باب : ومن سورة البقرة (٢٩٦٧)، وابن ماجه (٢٣٨/٢) كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها (١٠٠٨) . وقال الترمذمي : هذا حديث صحيح . (٢) ينظر : الحجة (٢٢٠/٢)، وحجة القراءات (١١٤)، وإنحاف (٤١٧/١)، وشرح الطيبة (٤/١٧)، وشرح شعلة (٢٧٦)، والعنكبوتية (العلمية) الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

وأبو جعفر وخلف والبزار ونافع ويعقوب الخضرمي .

**٦** - عن ابن عباس أخبره ، أن رسول الله ﷺ : « كان يقرأ في ركعتي الفجر : في الأولى منها : ﴿ قُولُواْ اَمَّا بِاللَّهِ وَمَا اُنْزِلَ إِلَيْنَا ﴾ [١٣٦] ، الآية التي في البقرة . وفي الآخرة منها : ﴿ اَمَّا بِاللَّهِ وَآتَاهُمْ دِيْنَ اَمْسَكُوكُمْ ﴾ [آل عمران: ٥٢] » <sup>(١)</sup> .

### القراءة :

ليس في هاتين الآيتين اختلاف بين القراء العشر ، قوله تعالى : ﴿ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ ﴾ أي لا يختلف فيها القرآن ، والتوراة ، والأنجيل : وقيل : إنما خاطبهم بهذا باعتبار مزعمونهم ودعواهم فإن النصارى أيضًا يدعون التوحيد مع شركهم الجلي ، وكذلك اليهود ، وكذلك أكثر المشركين لا يؤمنون بالله إلا وهم مشركون ، ولكن هؤلاء كلهم يدعون التوحيد بأفواهم وألسنتهم ، فدعاهم في هذه الآية إلى التوحيد الصحيح الخالص بعد اشتراكهم فيه بحسب الصورة ، وبقية الآية : ﴿ اَلَا تَعْبُدُ اِلَّا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا اَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلُّوْا فَقُولُوا اَشْهَدُوْا بِأَنَّا مُسْلِمُوْنَ ﴾ وفي حديث أبي هريرة عند أبي داود : أنه سمع النبي ﷺ يقرأ في ركعتي الفجر : ﴿ قُلْ اَمَّا بِاللَّهِ وَمَا اُنْزِلَ عَلَيْنَا ﴾ في الركعة الأولى ، وفي الركعة الأخرى بهذه الآية : ﴿ رَبَّنَا اَمَّا بِمَا اُنْزِلَتْ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاصْطَبِنَا مَعَ الشَّهِيدِينَ ﴾ أو ﴿ اِنَّا اَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُشَكِّلْ اَنْ اَنْحَبِ لِلْجَحِيرِ ﴾ شك الدراوري أبي : عبد العزيز بن محمد . والحديث دليل على جواز قراءة بعض السورة بل أوسطتها لكن في النافلة .

**٧** - عن أبي يonus ، مولى عائشة رضي الله عنها أنه قال : « أمرتني عائشة أن أكتب لها مصحفًا ، وقالت : إذا بلغت هذه الآية فاذني : ﴿ حَفِظُوا عَلَى الصلواتِ وَالصلوة الوسطى ﴾ فلما بلغتها آذنتها ، فأملت على « حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلة العصر وقوموا لله قانين » [البقرة: ٢٢٨] ، ثم قالت عائشة : سمعتها من رسول الله ﷺ » <sup>(٢)</sup> .

(١) تخریج الحديث **٦**

آخرجه مسلم (٥٠٢/١) كتاب صلاة المسافرين : باب استحباب ركعتي الفجر (٧٢٧/١٠٠) ، وأبو داود (٤٠٣/١) كتاب الصلاة : باب في تخفيفها (١٢٥٩) ، والنمسائي (١٥٥/٢) كتاب الافتتاح : باب القراءة في ركعتي الفجر ، وأحمد (٢٣٠/١) ، وابن خزيمة (١١١٥) .

(٢) تخریج الحديث **٧**

آخرجه مسلم (٤٣٧/١) كتاب باب الدليل من قال : الصلاة الوسطى هي صلاة العصر (٦٢٩/٢٠٧) ،

## القراءة :

وهذه القراءة تنزل منزلة التفسير لا القراءة ، فما ثبت في الحديث فهو من أخبار الآحاد مخالف للسواد الأعظم ، فلا يعد قرآنًا ، وقد قرأ بها في الشاذ ، فقد قرأ علي : ﴿ وَعَلَى الصَّلَاةِ ﴾ يأعاده حرف الجر توكيداً ، وقرأت عائشة ﴿ تَعْبُدُنَا ﴾ ﴿ وَالصَّلَاةَ ﴾ بالنصب ، وفيها وجهان :

أحدهما : على الاختصاص ، ذكره الزمخشري .

والثاني : على موضع المجرور قبله ؟ نحو : مررت بزید وعمراً .

قال القرطبي : وقرأ أبو جعفر الواسطي ﴿ وَالصَّلَاةَ الْوَسْطَى ﴾ بالنصب على الإغراء أي : والزموا الصلاة الوسطى .

فإن قيل قد روي أن عائشة أمرت أن يكتب لها مصحف ، وقالت للكاتب : إذا بلغت قوله تعالى : ﴿ وَالصَّلَاةَ الْوَسْطَى ﴾ فاذنني ، فلما وصل الكاتب إلى قوله تعالى : ﴿ وَالصَّلَاةَ الْوَسْطَى ﴾ آذنها فأمرته أن يكتب : ( وصلاة العصر ) وقالت : هكذا سمعته من رسول الله ﷺ .

فالجواب أن هذا لم يروه غير واحد تفرد به . وقد روى جماعة عن النبي ﷺ أنها صلاة العصر ، وكثرة الأدلة ، والرواية يرجع بها .

كما أن القرآن لا يثبت إلا بالتواتر <sup>(١)</sup> .

٨ - عن عمرو بن رافع ، مولى عمر بن الخطاب ، حدث أنه كان يكتب المصاحف في عهد أزواج النبي ﷺ قال : فاستكتبتي حفصة مصحفاً ، وقالت : إذا بلغت هذه الآية من سورة البقرة ، فلا تكتبها حتى تأتيني بها ، فأنهلها عليك كما حفظتها من رسول الله ﷺ قال : فلما بلغتها جئتها بالورقة التي أكتبها فيها فقالت : اكتب : ﴿ حافظوا على الصلوات والصلاحة الوسطى وصلة العصر وقوموا لله قانتين ﴾ [ البقرة: ٢٣٨ ] <sup>(٢)</sup> .

= والترمذى ( ٩٠/٥ ) أبواب التفسير باب « ومن سورة البقرة » ( ٢٩٨٢ ) ، وأبو داود كتاب الصلاة باب في وقت صلاة العصر رقم ( ٤١٠ ) ، والنمسائي ( ٢٣٦/١ ) كتاب الصلاة باب المحافظة على صلاة العصر ، وأحمد ( ٦/٧٢ ، ١٧٨ ) ، وابن أبي داود في المصاحف ص ( ٩٤ ) والطحاوى في شرح المشكل ( ٢٠٦٧ ) ، وفي شرح المعانى ( ١٧٢/١ ) ، والبيهقي ( ٤٦٢/١ ) .

(١) ينظر : اللباب ( ٤٣١/٤ ، ٢٣٢ ) .

٨ (٢) تغريب الحديث

آخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن ( ٥٧٧ ) ، وأبو بكر بن أبي داود في المصاحف ص ( ٩٦ ، ٩٧ ) ، والطبرى ( ٤٦٨ ) والبيهقي في السنن الكبرى ( ٤٦٣/١ ) من طرق عن عمرو بن رافع به مرفوعاً ووقع = المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

القراءة :

القول في هذه القراءة كالقول في القراءة السابقة الواردة من طريق حديث الآحاد .

٩ - وعن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « أتدرون أي القرآن أعظم ؟ » قالوا : اللَّهُ ورسوله أعلم ، قال : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْلِمُ أَنْحَى الْقِيمَةِ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ﴾<sup>(١)</sup> .

القراءة :

هذه قراءة متواترة صحيحة الإسناد ولا اختلاف بين سائر القراء العشر فيها .

وقال قتادة : والحي الذي لا يموت ، والحي اسم من أسمائه الحسنى ، ويقال : إنه اسم اللَّه الأعظم .

وقيل إن عيسى ابن مريم - عليه الصلاة والسلام - كان إذا أراد أن يحمي الموتى يدعوه بهذا الدعاء : « يا حي يا قيوم » .

ويقال : إن أصف بن برخيا لما أراد أن يأتي بعرش بلقيس إلى سليمان - عليه الصلاة والسلام - دعا بقوله : « يا حي يا قيوم » .

ويقال إنبني إسرائيل سألوا موسى عن اسم اللَّه الأعظم ، فقال لهم : ( أيا هيا شراهيا ) يعني : ( يا حي يا قيوم ) ، ويقال : هو دعاء أهل البحر إذا خافوا الغرق : يا حي يا قيوم ، وعن علي رضي الله عنه لما كان يوم بدر جئت أنظر ما يصنع النبي ﷺ فإذا هو ساجداً يقول : « يا حي يا قيوم » ، فترددت مرات ، وهو على حاله لا يزيد على ذلك إلى أن فتح اللَّه له .

وهذا يدل على عظمة هذا الاسم .

= عند البيهقي عمر بدل عمرو والصواب ما أثبتناه على قول البخاري في التاريخ الكبير ( ٣٣٠ / ٦ ) ، وذكره الهيثمي في المجمع ( ١٥٧ / ٧ ) وقال : رواه أبو علي ورجاه ثقات . وأخرجه مالك في الموطأ ( ١٣٩ / ١ ) ، وأبو عبيد في فضائل القرآن ( ٥٧٨ ) ، وابن أبي داود في المصاحف ص ( ٩٧ ) ، والبيهقي في السنن الكبرى ( ٤٦٢ / ١ ) ، والمزي في التهذيب ( ٤١٢ / ٥ ) من طريق زيد بن أسلم عن عمرو بن رافع ، فذكره موقعاً وفي إسناده عمرو بن رافع ووثقه ابن حبان وقال الحافظ في التقريب ت ( ٥٠٢٩ ) : مقبول يعني إن توبيع والإفلين ، فإن إسناده لين . وأخرجه الطبراني ( ٥٤٦٦ ) ، وابن أبي داود في المصاحف ص ( ٩٦ ) ، والبيهقي في السنن الكبرى ( ٤٦٢ / ١ ) من طريق عبد الله بن عمر عن نافع عن حفظه زوج النبي ﷺ الحديث . وقال البيهقي : وهذا مسند إلا أن فيه إرسالاً من جهة نافع .

(١) تحرير الحديث ٩ :

أنخرجه الخطيب في تاريخه عن أنس كما في الدر المنثور ( ٥٧٢ / ١ ) .

وُقِرِئَ في الشاذ من طريق عبد الله بن مسعود ، والأعمش ويروى عن عمر ﷺ الحـيـ القـيـامـ وـقـرـأـ عـلـقـمـةـ : ﴿الـقـيـمـ﴾ وهذا كما يقولون : دبور ، وديار ، ودير . ولا يجوز أن يكون وزنه فعلاً كـ ( سفود ) إذ لو كان كذلك ؛ لكان لفظه قووماً ؛ لأن العين المضاعفة أبداً من جنس الأصلية كسبوح ، وقدوس ، وضراب ، وقتل ، فالزائد من جنس العين ، فلما جاء بالياء دون الواو ؛ علمنا أن أصله فيقول ، لا فرعون ؛ وعد بعضهم « فيعلـاً » من صيغ المبالغة كضراب ، وضراب .

**١٠** - عن عمرو بن عطاء أن مولى ابن الأسعق رجل صدق أخبره ، عن ابن الأسعق أنه سمعه يقول : إن النبي ﷺ جاءهم في صفة المهاجرين فسأل إنسان : أي آية في القرآن أعظم ؟ قال النبي : ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَقُّ الْقَيُومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾ [ البقرة : ٢٥٥ ] <sup>(١)</sup> .

### القراءة :

والقول في هذه القراءة الثابتة بهذا الخبر كالقول في القراءة السابقة .

**١١** - عن زيد بن ثابت ، عن أبيه زيد بن ثابت رض أن رسول الله ﷺ قرأ : ﴿كَيْفَ نُنَشِّرُهَا﴾ [ البقرة : ٢٥٩ ] <sup>(٢)</sup> بالزاي .

### القراءة :

وهذه القراءة قرئ بها في المتواتر ، قرأ بها من القراء ابن عامر ، وعاصم ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف البزار والمحجة في هذا . قوله : ﴿وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ تُنَشِّرُهَا﴾ وذلك أن العظام إنما توصف بتأليفها وجمع بعضها إلى بعض ، إذ كانت العظام نفسها لا توصف بالحياة . لا يقال ( قد حـيـ العـظـمـ ) وإنما يوصف بالإحياء صاحبها .

**(١) تخریج الحديث :**

أخرجـهـ أبوـ دـاـودـ ( ٤٠٣ )ـ منـ طـرـيقـ عـمـرـ بنـ عـطـاءـ أنـ مـوـلـىـ لـاـبـنـ الأـسـعـقـ رـجـلـ صـدـقـ أـخـبـرـهـ الـحـدـيـثـ .ـ وإـسـنـادـهـ ضـعـيفـ لـجـهـةـ مـوـلـىـ اـبـنـ الأـسـعـقـ وـذـكـرـهـ السـيـوطـيـ فـيـ الدـرـ المـتـشـورـ ( ٥٧٢/١ )ـ وـعـزـاهـ لـلـبـخـارـيـ فـيـ التـارـيخـ ( ٤٣٠/٨ )ـ ،ـ وـالـطـبـرـانـيـ وـأـبـوـ نـعـيمـ فـيـ الـمـرـفـعـ بـسـنـدـ رـجـالـ ثـقـاتـ .ـ

**(٢) تخریج الحديث :**

أخرجـهـ الـحاـكـمـ ( ٢٣٤/٢ )ـ منـ طـرـيقـ إـسـمـاعـيلـ بـنـ قـيـسـ عـنـ أـبـيـ نـعـيمـ الـقـارـئـ حـدـيـثـ إـسـمـاعـيلـ بـنـ أـبـيـ حـكـيمـ حـدـثـاـ حـكـيمـ حـدـثـاـ خـارـجـةـ بـنـ زـيـدـ بـنـ ثـابـتـ عـنـ أـبـيـ زـيـدـ بـنـ ثـابـتـ الـحـدـيـثـ ،ـ وـقـالـ الـحـاـكـمـ :ـ صـحـيحـ الـإـسـنـادـ وـلـمـ يـخـرـجـاهـ ؛ـ فـإـنـهـمـاـ لـمـ يـحـتـجـاـ يـاسـمـاعـيلـ بـنـ قـيـسـ بـنـ ثـابـتـ وـتـعـقـبـهـ الـذـهـبـيـ بـقـوـلـهـ :ـ ضـعـفـوـهـ .ـ

ثم يدل أيضا قوله ﴿ثُمَّ نَكْسُوُهَا لَحْمًا﴾ دل على أنها قبل أن يكسوها اللحم غير أحياء ، لأن العظم لا يكون حيًا وليس عليه لحم ؛ فلما قال : ﴿ثُمَّ نَكْسُوُهَا لَحْمًا﴾ علم بذلك أنه لم يحيها قبل أن يكسوها اللحم .

وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو ، وأبو جعفر المداني ، ويعقوب الحضرمي : (نشرها) بالراء . أي كيف نحييها ، وحجتهم قوله قبلها : ﴿أَنَّ يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتَهَا﴾ ، والزاي يعني بها (كيف نرفعها من الأرض إلى الجسد) . والقائل لم يكن في شك في رفع العظام ، إنما شكه في إحياء الموتى ، فقيل له : (انظر كيف ننشر العظام فنحيها) . تقول : أنشر الله الموتى فنشروا <sup>(١)</sup> .

**١٢** - وعن زيد بن ثابت ، قال : أقرأني رسول الله ﷺ : «﴿فَرِهْنٌ مَّقْبُوضَةٌ﴾» [البقرة : ٢٨٣] . بغير ألف <sup>(٢)</sup> .

### القراءة :

وهذه القراءة قرئ بها في المتواتر ، قرأ بها ابن كثير وأبو عمرو : (فرهن) برفع الراء والهاء . وحجتهم ما روي عن أبي عمرو أنه قال : إنما قرئت : (فرهن) ليفصل بين الرهان في الخيل وبين جمع (رهن) في غيرها . تقول في الخيل : (راحته رهنا) ، و (الرهن) جمع (رهن) ، وهو نادر ، كما تقول : (سقفا وسقف) . وقال الفراء : (الرهن) جمع الجمع : (رهن ورهان ثم رهن) ، كما تقول : (ثمرة وثمار وثمر) . وقرأ الباقيون : (فرهان) . وحجتهم أن هذا في العربية أقيس : أن يجمع ( فعل ) على ( فعل ) مثل (بحر وبخار ، وعبد وعباد ، ونعل ونعال ، وكلب وكلاب) <sup>(٣)</sup> .

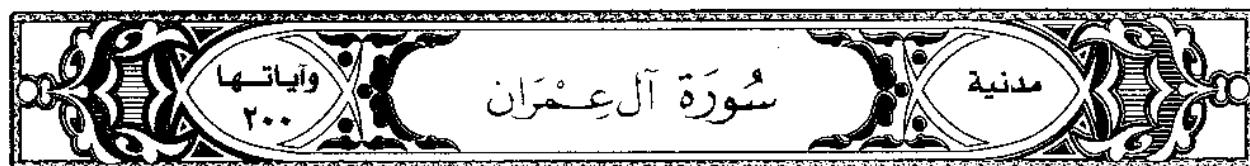
\* \* \*

(١) ينظر : السبعة لابن مجاهد (١٨٩) ، الغيث للصفاقسي (١٦٩) ، النشر لابن الجوزي (٢٣١/٢) ، الإملاء للعكيري (٦٤/١) .

(٢) تخریج الحديث **١٢** :

أخرجه الحاكم (٢٣٥/٢) طريق إسماعيل بن قيس عن نافع بن أبي نعيم ، ثم قال : أقرأني خارجة بن زيد ابن ثابت ، وقال أقرأني زيد بن ثابت وقال أقرأني رسول الله ﷺ الحديث ، وصححه وتعقبه الذهبي بقوله : إسماعيل واؤه .

(٣) ينظر : البحر الحيط (٣٥٥/٢) ، والتبيان للطوسي (٣٧٩/٢) ، والسبعة لابن مجاهد (١٩٤) ، والغيث للصفاقسي (١٧١) .



[١٢] - عن مقدم مولى ابن عباس قال : قال ابن عباس ﷺ : نزلت هذه الآية : « وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَعْلَمَ فِي قُطْفَةٍ حَمْرَاءٍ فَقَدَتْ يَوْمَ بَدْرٍ ، فَقَالَ بَعْضُ النَّاسِنَ : لَعْلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخْذُهَا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَعْلَمَ » [آل عمران: ١٦١] إِلَى آخر الآية [ قال أبو داود : يَعْلَمُ مفتوحة الْيَاءَ ] <sup>(١)</sup> .

القراءة :

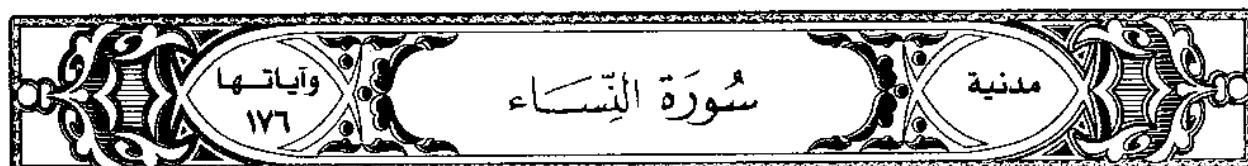
وهذه القراءة قرئ بها في المواتير ،قرأ بها ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحاجتهم في ذلك ما ثبت في هذا الحديث ، وأما حاجتهم من قبل اللغة ، وهي أن المستعمل في كلام العرب أن يقال لمن فعل ما لا يجوز له أن يفعل : ( ما كان لزيد أن يفعل كذا وكذا ، وما كان له أن يظلم ) ، ولا يقال : ( أن يظلم ) لأن الفاعل فيما لا يجوز له يقال له : ( ما كان ينبغي له أن يفعل ذلك به ) ، نظير قوله تعالى : « وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ » ، وكما قال : « مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ » ألا ترى أنهم المستغرون ولم يقل : ( أن يُسْتَغْفِرُوا ) <sup>(٢)</sup> .

\* \* \*

(١) تحرير الحديث [١٢]

آخرجه أبو داود ( ٣٩٧١ ) ، والترمذى ( ٣٠٠٩ ) ، وأبو يعلى ( ٢٦٥١ ) ، والطبرى ( ٨١٣٥ ) ، ( ٨١٣٧ ) ، والطحاوى في شرح معاني الآثار من طريق خصيف عن مقدم عن ابن عباس الحديث وقال الترمذى : هذا حديث حسن غريب ، وقد روى عبد السلام بن حرب عن خصيف نحو هذا ، وروى بعضهم هذا الحديث عن خصيف عن مقدم ولم يذكر فيه عن ابن عباس . وللحديث طريق آخر عن ابن عباس . وأخرجه أبو يعلى ( ٢٤٢٨ ) ، والطبرى في التفسير ( ٨١٣٨ ) ، والطحاوى في شرح المشكل ( ٥٦٠١ ) ، والطبرانى في الكبير ( ١٢٠٢٨ ، ١٢٠٢٩ ) ، والواحدى في أسباب التزول ص ( ٨٤ ) من طريق خصيف عن عكرمة عن ابن عباس به . وفي إسناده خصيف بن عبد الرحمن ضعفه أحمد وقال : مرة ليس بالقوى ، وقال ابن معين : مرة ثقة ، وقال أبو حاتم : تكلم في سوء حفظه ، ينظر الميزان ( ٤٤٢/٢ ) ، وقال الحافظ : صدوق سوء الحفظ خلط بأخره ورمي بالإرجاء ينظر : التقريب : ت ( ١٧١٨ ) . وقلت : وقد اضطررت في هذا الحديث ، فرواه على ثلاثة وجوه ، وقد تفرد به ولا يتحمل التفرد ، فإسناده ضعيف .

(٢) ينظر : إتحاف الفضلاء ( ١٨١ ) ، الإعراب للنحاس ( ٣٧٥/١ ) ، والتبيان للطوسى ( ٣٤/٣ ) ، والتيسير للداني ( ٦١ ) ، والسبعة لابن مجاهد ( ٢١٨ ) ، والنشر لابن الجوزى ( ٢٤٣/٢ ) .



١٤ - عن أبي عبد الله نعيم بن عبد الله المجمري ، قال : أخبرني صهيب أنه سمع أبا هريرة ، وأبا سعيد الخدري يقولان : خطبنا رسول الله ﷺ وهو على المنبر ، فقال : « والذى نفسي بيده » ثلث مرات ، ثم سكت فأكب كل رجل منا يكى حزيناً ليمين رسول الله ﷺ ، ثم قال : ما من عبد يأتي بالصلوات الخمس ويصوم رمضان ، ويجتب الكبائر السبع ، إلا فتحت له أبواب الجنة يوم القيمة ، حتى أنها لتصطفق ، ثم تلا : ﴿ إِن تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُهَوَّنَ عَنْهُ تُكَفَّرُ عَنْكُمْ سَيْئَاتِكُمْ وَيَدْخُلُكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا ﴾ [ النساء : ٣١ ] « (١) .

### القراءة :

وهذه القراءة قرئ بها في المتوارد وقد قرئ شاداً ، ولم يختلفوا في ضم التي في الإسراء ، فأما مضموم الميم ، فإنه يحتمل وجهين :

أحدهما : أنه مصدر وقد تقرر أن اسم المصدر من الرباعي فما فوقه كاسم المفعول ، والمدخلون فيه على هذا محدود أي : « ويدخلكم الجنة إدخالاً » .

والثاني : أنه اسم مكان الدخول ، وفي نصبه حينئذ احتمالان :

أحدهما : أنه منصوب على الظرف ، وهو مذهب سيبويه .

والثاني : أنه مفعول به ، وهو مذهب الأخفش ، وهكذا كل مختص بعد « دخل » فإن فيه هذين المذهبين ، وهذه القراءة واضحة ، لأن اسم المصدر ، والمكان جاريان على فعليهما ..

وأما بـ<sup>قراءة</sup> الباقي نافع ، فتحتاج إلى تأويل ، وذلك لأن الميم المفتوحة إنما هو من الثلاثي ، والفعل السابق لهذا رباعي ، فقيل : إنه منصوب بفعل مقدر مطابع لهذا الفعل ، والتقدير : يدخلكم فتدخلون مدخلاً .

### (١) تغريب الحديث ١٤

آخرجه النسائي (٨/٥) كتاب الزكاة باب وجوب الزكاة ، والبخاري في تاريخه الكبير (٢١٦/٤) ، والحاكم (٢٤٠/٢) والطبراني (٩١٨٦) من طريق صهيب أنه سمع أبا هريرة وأبا سعيد الخدري يقولان الحديث . وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيفيين ، ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

و « مدخلًا » منصوب على ما تقدم : إما المصدرية ، وإما المكانية بوجهها . وقيل : هو مصدر على حذف الزوائد نحو : ﴿ أَنْتُمْ مِنَ الْأَرْضِ بَاتًا ﴾ على أحد القولين <sup>(١)</sup> .

**١٥** - عن خارجة بن زيد بن ثابت ، عن أبيه ، أن النبي ﷺ كان يقرأ : ﴿ عَيْرُ أُولَى الضرر ﴾ [ النساء : ٩٥] ولم يقل سعيد كان يقرأ <sup>(٢)</sup> .

..

### القراءة :

لم ينص الحديث على كيفية هذه القراءة ، وقد قرأ نافع وابن عامر والكسائي وأبو جعفر المدني وخلف العاشر : ﴿ عَيْرُ أُولَى الضرر ﴾ بنصب الراء ، وقرأ الباقيون : بالرفع .

قال الزجاج : فأما الرفع فمن جهتين : إحداهما أن يكون « غير » صفة للقاعددين ، وإن كان أصلها أن تكون صفة للنكرة . المعنى : ( لا يستوي القاعدون الذين هم غير أولي الضرر ) أي لا يستوي القاعدون الأصحاء والمجاهدون وإن كانوا كلهم مؤمنين .

قال : ويجوز أن يكون ( غير ) رفعاً على جهة الاستثناء ، والمعنى : لا يستوي القاعدون والمجاهدون إلا أولو الضرر ؟ فإنهم يساوون المجاهدين ، لأن الذي أقعدهم عن jihad الضرر .

ومن نصب جعله استثناء من القاعددين ، وهو استثناء منقطع عن الأول .

المعنى : لا يستوي القاعدون إلا أولي الضرر ؟ فإنهم يساوون <sup>(٣)</sup> .

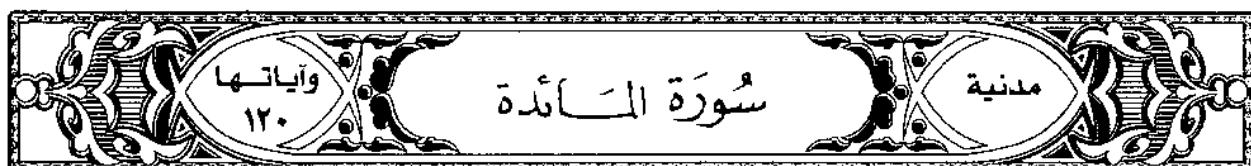
\* \* \*

(١) ينظر : البحر الوجيز ( ٤٣/٢ ) ، والبحر المحيط ( ٢٤٣/٣ ) ، والدر المصنون ( ٣٥٤/٢ ) .

(٢) **تخریج الحديث** **١٥** :

آخرجه أبو داود ( ٣٩٧٥ ) ، وأحمد ( ١٩٠/٥ ، ١٩١ ) ، والطبراني في الكبير ( ١٣١/٥ ، ١٣٢ ) رقم ( ٤٨٥٢ ) ، سعيد بن منصور ( ٦٨١ ) ، والحاكم ( ٨١/٢ ، ٨٢ ) ، والبيهقي في السنن الكبرى ( ٢٣/٩ ، ٢٤ ) من طريق خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه الحديث . وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي ، وذكره السيوطي في الدر المشور ( ٣٦١/٢ ) وزاد نسبة إلى ابن سعد وابن المنذر وابن الأباري . وله طرق أخرى غير ما ذكرت .

(٣) ينظر : إتحاف الفضلاء ( ١٩٣ ) ، والتيسير للدايني ( ٩٧ ) ، الحجة لابن خالويه ( ١٢٦ ) ، والحججة لابن زرعة ( ٢١٠ ) ، والغيث لصفاقسي ( ١٩٤ ) ، والنشر لابن الجوزي ( ٢٥١/٢ ) .



**١٦** - عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قرأ : « ﴿أَنَّ النَّفَسَ بِالنَّفَسِ وَالْعَيْنُ بِالْعَيْنِ﴾ »  
[المائدة : ٤٥] <sup>(١)</sup>.

### القراءة :

قرأ الكسائي ( كلها ) بالرفع ، وحجته في هذا : ما روي عن رسول الله ﷺ أنه قرأ  
﴿... والعين بالعين والأنف بالأنف﴾ كلها بالرفع . قال الزجاج : ( رفعه على وجهين : على العطف على موضع « النفس بالنفس » والعامل فيها المعنى ( وكتبنا عليه النفس ) ، أي قلنا لهم النفس . ويجوز أن يكون « والعين بالعين » على الاستئناف .  
وعند الفراء أن الرفع أجود الوجهين ؛ وذلك لجحيم الاسم الثاني بعد تمام خبر الأول ،  
وذلك مثل قوله : ( إن عبد الله قائم وزيد قاعد ) . وقد أجمعوا على الرفع في قوله :  
﴿... إن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين﴾ فكان إلحاقي ما اختلقو فيه إلى ما أجمعوا عليه أولى .

وقرأ نافع وعاصم وحمزة ويعقوب الحضرمي وخلف العاشر جميع ذلك بالنصب .  
 فمن قرأ « العين » أراد : ( أن العين بالعين ) فأضمر ( أن ) وهذا مذهب الأخفش  
ومذهب سيبويه : نسق على قوله : « ﴿أَنَّ النَّفَسَ بِالنَّفَسِ﴾ » .

وحجة من رفع « المتروح » ذكرها اليزيدي عن أبي عمرو ، فقال : ( رفع على الابداء ) يعني : ( والمتروح من بعد ذلك قصاص ) <sup>(٢)</sup> .

### (١) تخریج الحديث :

أخرجه الترمذى في سنته ( ٢٩٢٩ ) وفي العلل ( ٦٤٥ ) ، وأبو داود ( ٣٩٧٦ ) ، ( ٣٩٧٧ ) ، وأحمد ( ٢١٥/٣ ) ، وأبو يعلى ( ٣٥٦٦ ، ٣٥٦٧ ) ، والطبرانى في الأوسط ( ١٥٣ ) ، والحاكم ( ٢٣٦/٢ ) ، والمرزى في تهذيب الكمال ( ١٠٣/٣٤ ) من طريق ابن المبارك عن يونس بن يزيد به ، وقال الترمذى في العلل : سألت محمداً - يعني البخارى - عن هذا الحديث ، فقال : لا أعلم أحداً روى هذا الحديث عن يونس بن يزيد غير ابن المبارك وصححه الحاكم ووافقه الذهبي . وذكره الهيثمى في الجمجم ( ١٥٧/٧ ) وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير أبي علي بن يزيد وهو ثقة ثقت : بل هو مجهول ، كما قال الحافظ فى التقريب ( ت : ٨٢٦٣ ) والذهبي في الميزان ( ٤٠٢/٧ ) فإسناده ضعيف .

(٢) ينظر : حجة القراءات ( ٢٢٦ ، ٢٢٧ ) .

١٧ - عن معاذ بن جبل أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَا : ﴿ هَلْ تُسْتَطِعُ رَبَّكَ ﴾ [المائدة: ١١٢] <sup>(١)</sup>.

القراءة :

وهذه القراءة قرأ بها الإمام الكسائي ، وهو أحد القراء السبع ، وبقراءة الكسائي قرأت عائشة ، وكانت تقول : (الخواريون أعرف بالله) من أن يقولوا : « هل يستطيع ربک » وإنما قالوا : هل تستطيع أن تسأل ربک ؟ لأنها رسولهم نرهنهم عن هذه المقالة الشنيعة أن تنسب إليهم ، وبها قرأ معاذ أيضاً وعلي وابن عباس وسعيد بن جبير قال معاذ رسولهم : أقرأني رسول الله ﷺ « هل تستطيع ربک » بالثاء .

وحجة الإمام الكسائي ، قوله قبلها : ﴿ وَإِذَا أُوحِيتُ إِلَى الْحَوَارِينَ أَنَّهُمْ نَبَّأُ بِرَبِّهِمْ فَقَالُوا إِنَّا آمَنَّا ﴾ [المائدة: ١١١] ، والله تعالى سماهم حواريين ، ولم يكن الله ليسميهم بذلك وهم برسالة رسوله كفرا . قال أهل البصرة : المعنى : ( هل تستطيع سؤال ربک ) فحذف السؤال ، وألقى إعرابه على ما بعده ، فنصبه ، كما قال : ﴿ وَسَأَلَ الْقَرِيَّةَ ﴾ [يوسف: ٨٢] أي أهل القرية .

وقرأ الباقيون : ﴿ هَلْ يَسْتَطِعُ ﴾ بالياء ، ﴿ ربک ﴾ . أي هل يستجيب لك ربک إن سأله ذلك ؟ كما يقول القائل للآخر : أتستطيع أن تسعى معنا في كذا ؟ وهو يعلم أنه على ذلك قادر ، ولكن يريد السعي معنا فيه . وإنما أرادوا بذلك أن يأتياهم بأية يستدلون بها على صدقه .

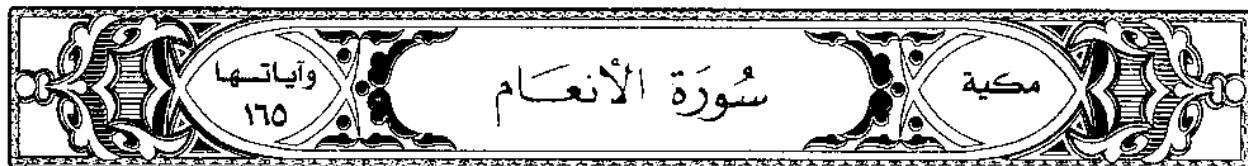
وحجته قول عيسى لهم : ﴿ أَتَقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴾ استعظاماً لما قالوه ، فقالوا : ﴿ نُرِيدُ أَنْ تَأْكُلَ مِنَّا ... ﴾ [المائدة: ١١٣] الآية <sup>(٢)</sup> .

\* \* \*

(١) تخریج الحديث | ١٧ :

آخرجه الترمذى (٢٩٣٠) والطبرانى فى الكبير (٦٩/٢٠) رقم (١٢٨) ، وفي مسند الشاميين له (٢٢٤٤) من طريق رشدين بن سعد به ، وضعف الترمذى هذا الطريق ، ولكنى وجدت متابعة لهما . فآخرجه الحاكم فى المستدرك (٢٣٨/٢) من طريق سعيد بن سعيد حدثنا الوليد بن جندي ثنا بكر بن خنيس عن محمد بن سعيد عن عبادة بن نسي به ، وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

(٢) ينظر : السبعة لابن مجاهد (٢٤٩) ، النشر لابن الجزري (٢٥٦/٦) ، الحجة لابن خالويه (١٣٥) ، الإملاء للعكبرى (١٣٥/١) .



**١٨** - عن أبي أقراني النبي ﷺ « وَلَيَقُولُوا دَرَسْتَ ﴿١١٠٥﴾ [الأنعام: ١١٠٥] يعني بجزم السين وفتح التاء<sup>(١)</sup>.

### القراءة :

وهذه القراءة قرئ بها في المتواتر ،قرأ بها أهل المدينة وأهل الكوفة ( نافع و العاصم و حمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف البزار ) وقرأ أبو عمرو وابن كثير درست بالألف ، وقرأ ابن عامر ويعقوب الحضرمي درست بفتح السين وتسكين التاء . وأما القراءات التي في « درست » فثلاث في المتواتر : فقرأ ابن عامر ويعقوب درست بزنة : ضربت ، وابن كثير وأبو عمرو درست بزنة : قابلت أنت ، والباقيون درست بزنة ضربت أنت .

فأما قراءة ابن عامر ويعقوب : فمعناها بليت وقدمت ، وتكررت على الأسماع ، يشيرون إلى أنها من أحاديث الأولين ، كما قالوا : أَسْطِرُ الْأَوَّلِينَ [الأنعام: ٢٥] . وأما قراءة ابن كثير ، وأبي عمرو : فمعناها : درست يا محمد غيرك من أهل الأخبار الماضية ، والقرون الخالية حتى حفظتها فقلتها ، كما حكي عنهم فقال : إِنَّمَا يَعْلَمُ بَشَرٌ لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَغْجَمٌ [النحل: ١٠٣] . وفي التفسير : أنهم كانوا يقولون : هو يدارس سلمان وعداساً .

وأما قراءة الباقيين : فمعناها : حفظت وأتقنت بالدرس أخبار الأولين ، كما حكي عنهم : وَقَالُوا أَسْطِرُ الْأَوَّلِينَ أَكْتَبْتَهَا فَهِيَ تُمَلَّ عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا أي : تكرر عليها بالدرس يحفظها<sup>(٢)</sup> .

### (١) تحرير الحديث ١٨

آخرجه الحاكم (٢٢٩، ٢٢٨/٢) من طريق وهب بن زمعة عن أبيه عن حميد قيس الأعرج عن مجاهد عن ابن عباس عن أبي بن كعب الحديث . وقال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخر جاه ووافقه الذهبي ، قلت : في إسناده زمعة بن صالح أبو وهب ، وهو ضعيف كما في التقريب وذكره السيوطي في الدر المنشور (٧٠/٣) وزاد نسبته لابن مردوه .

(٢) ينظر : الدر المصنون (١٥١/٣) ، السبعة (٢٦٤) ، النشر (٢٦١/٢) ، الحجة للفارسي (٣٧٣/٣) ، الحتسب (٢٢٥/١) ، إتحاف فضلاء البشر (٢٥/٢) ، الوسيط (٣٠٩/٢) ، الحجة لأبي زرعة (٢٦٣) ، التبيان (٢٥٨/١) ، الفراء (٣٤٩/١) ، المشكل (٢٦٤/١) .

**١٩** - عن عبد الله بن مسعود قال : خط رسول الله ﷺ خطًا وخط عن يمين ذلك الخط ، وعن شماله خطًا ، ثم قال : « هذا صراط ربك مستقيماً وهذه السبل على كل سهل منها شيطان يدعوك إليه » ثم قرأ : ﴿ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَنْتَهِيُوا أَلْسُنُكُمْ فَنَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ﴾ | الأنعام : ١٥٣ | (١) .

٢٤

القراءة :

لم يوضح الحديث الكيفية التي قرأ بها ، غير أن هذه الآية لم يخالف فيها رسم المصحف ، وقد قرأ هذه الآية . نافع وابن كثير وأبو عمرو وعاصم : ﴿ وَأَنَّ هَذَا ﴾ بفتح ألف وتشديد النون .

وقرأ ابن عامر ويعقوب الحضرمي : ﴿ وَأَنَّ هَذَا ﴾ بفتح ألف وتحقيق النون ، عطف على قوله : ﴿ أَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ... ﴾ و﴿ وَأَنَّ هَذَا ﴾ ، عطف « أن » على « أن » (٢) .

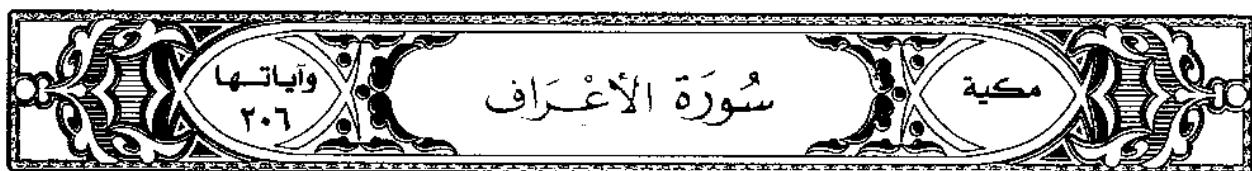
وقرأ حمزة والكسائي وخلف العاشر بكسر الهمزة وتشديد النون ...

\* \* \*

**(١) تخریج الحديث** **١٩**

أخرجه الطیالسی (٢٤٤) ، وأحمد (٤٣٥/١) ، ٤٦٥ ، والدارمي (٦٨، ٦٧) والطبری (١٤١٦٨) ، والبزار (٢٢١٠، ٢٢١١، ٢٢١٢) ، وابن حبان (٦، ٧) ، والحاکم (٢٣٩/٢) وصححه ووافقه الذهبي .

(٢) ينظر : السبعة لابن مجاهد (٢٧٣) ، والنشر لابن الجزری (٢٦٦/٢) ، وتحاف الفضلاء (٢٢٠) ، والتيسير للدانی (١٠٨) .



٢٠ - عن عثمان قال : سمعت رسول الله ﷺ يقرأ : « ورياشا » ولم يقل **(ورِيشَا)** [الأعراف : ٢٦] <sup>(١)</sup>.

القراءة :

لم نقف على إسناد هذا الحديث ، فضلاً على أنه خبر آحاد ، ومن شروط القراءة الصحيحة أن تثبت بالتواتر ، ولا سبيل إلى إثبات القراءات بأنباء الآحاد ، وإذا خبر الواحد يخالف السواد الأعظم ، فلا يعد قرآنًا .

وقرأ عثمان ، وابن عباس ، والحسن ، ومجاهد ، وقتادة ، والسلمي ، وعلي بن الحسين ، وابنه زيد ، وأبو رجاء ، وزر بن حبيش ، وعاصم ، وأبو عمرو - في رواية عنهما من طرق غير المتواترة عنهما ، حيث إن كل إمام من هؤلاء الأئمة قد روى عنه جمّ غفير من التلاميذ إلا أنه لم يعتمد لدى الأئمة من هؤلاء التلاميذ وطرقهم الكثيرة غير تلميذين فقط ، وعن كل تلميذ طريقين فقط ، وفي ذلك يقول الإمام ابن الجوزي موضحاً ذلك في طبته :

وهاهموا بذكرهمو بياني كل إمام عنه راويان  
وتقول :

وهذه الرواية عنهم طرق أصحها في نشرنا يحقق باثنين في اثنين . « ورياشا » ، وفيها تأويلان :

أحدهما - وبه قال الزمخشري - : أنه جمع ريش ، فيكون كشعب وشعاب ، وذئب وذئاب ، وقدح وقداح .

والثاني : أنه مصدر أيضاً ، فيكون ريش ورياش مصدرين لـ ( راشه الله رياشاً ) ، أي : أنعم عليه .

وقال الزجاج : « هما اللباس ، فعلى هذا هما اسمان للشيء الملبوس ، كما قالوا :

(١) تحرير الحديث :

آخرجه ابن مردويه كما في كنز العمال (٤٨٢٩) ، والدر المنشور للسيوطى (١٤١/٣) .

لبس ولباس » .

و جوز الفراء أَن يكون « رياش » جمع « ريش » وأَن يكون مصدرًا فأخذ الزمخشري بأحد القولين ، وغيره بالآخر ، وأنشدوا قول الشاعر ( الوافر ) :

وريشي منكم وهواي معكم وإن كانت زيارتكم لاما  
روى ثعلب عن ابن الأعرابي قال : « كل شيء يعيش به الإنسان ، من متاع ، أو  
مال ، أو مأكل ، فهو ريش ورياش » وقال ابن السكبيت : « الرياش مختص بالثياب ،  
والاثاث ، والريش قد يطلق على سائر الأموال » <sup>(١)</sup> .

**٢١** - عن زاذان عن البراء رضي الله عنه ، قال : سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقرأ : ﴿ لَا تُفْتَحُ لَهُمْ أَنْوَابُ السَّمَاءِ ﴾ [الأعراف : ٤٠] . مخففاً <sup>(٢)</sup> .

القراءة :

وهذه القراءة قرأ بها في المتواتر ، قرأ بها أبو عمرو ، بالباء والتخفيف ، وقرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف العاشر بالياء والتخفيف ، وقرأ الباقيون بالباء والتشديد ، وحججة أبي عمرو قوله تعالى : ﴿ فَتَبَعَتْ أَبْوَابُهَا ﴾ [الزمر : ٧١] ذهبوا إلى جماعة الأبواب ، وأما حججة حمزة والكسائي وخلف هي أنه لما فصل بين المؤنث وبين فعله بفواصل صار الفاصل كالعرض من التأنيث ، والتذكير والتأنيث في هذا النوع قد جاء بهما التغريب [ فمن الأول ] قوله : ﴿ لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومُهَا وَلَا دِمَائُهَا ﴾ [الحج : ٣٧] ، ومن التأنيث قوله : ﴿ يَوْمَ تَبَيَّضُ وُجُوهٌ وَسَوْدَ وُجُوهٌ ﴾ [آل عمران : ١٠٦] ولو ذكر [ أ ] وأنت فعل اللحوم كان جائزًا حسناً .

فأما التشديد فإنه من ( التفتیح ) مرّة بعد مرّة أخرى . وهذا هو اختصار ، لأنها جماعة . وحجتهم قوله : ﴿ مَفْتَحَةُ لَهُمُ الْأَبْوَابُ ﴾ [ص : ٥٠] ولم يقل ( مفتوحة ) ، وقال : ﴿ وَغُلَقَتِ الْأَبْوَابُ ﴾ [يوسف : ٢٣] . ومن خفف دل على المرة الواحدة ، ومعنى قوله « لا تفتح لهم

(١) ينظر : المحرر الوجيز ( ٣٨٩/٢ ) ، والبحر المحيط ( ٤/٢٨٣ ) ، والدر المصنون ( ٣/٢٥٣ ) ، الكشاف ( ٩٧/٢ ) ، معاني القرآن للزجاج ( ٢٦٢/٢ ) ، معاني القرآن للفراء ( ١/٣٧٥ ) ، تفسير الرازي ( ١٤/٤٣ ) .

(٢) تخریج الحديث **٢١** :

آخرجه الحاكم ( ٢٣٩/٢ ) من طريق هارون بن حاتم المقرئ حدثنا أبو معاوية محمد بن فضيل وعبد الله بن نمير عن الأعمش عن المنھال بن عمرو عن زاذان عن البراء الحديث ، وصححه الحاكم وتعقبه الذهبي ، بقوله : هارون تركه أبو زرعة وذكره السيوطي في الدر المشور ( ٣/١٥٥ ) وعزاه لابن مردویه .

أبواب السماء » أي لا يستجاب لهم دعاؤهم ، فتفتح لهم أبواب السماء <sup>(١)</sup> .

**٢٢** - عن أنس رض أن النبي ﷺ : قرأ هـ دَكَّا الأعراف: ١٤٣ <sup>(٢)</sup> منونة ولم يمده <sup>(٣)</sup> .

## القراءة :

وهذه القراءة قرئ بها في المتواتر ، قرأ بها نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وابن عامر ، وعاصم ، وأبو جعفر المدني ، ويعقوب الحضرمي ، وقد جعلوا « دَكَّا » مصدراً من ( دَكَّت الشيء ) إذا كسرته وفته ، فتأويله جعلته مفتتاً كالتراب . وحاجتهم قوله تعالى : هـ كَلَّا إِذَا دُكِّت الْأَرْضُ دَكَّا الفجر: ٢١ . المعنى : فلما تجلى ربه للجبل جعله مدكوكاً ، فكانه دكه ، فيجعل قوله « دَكَّا » مصدراً صدر عن معنى الفعل لا عن لفظه .

وقد قرأ حمزة والكسائي وخلف بالمد والهمز ، قال الأخفش : « قوله تعالى : « دَكَاء » أي جعله ( مثل دكاء ) ، ثم حذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه كما قال : هـ وَسَلَّى الْفَرَيْدَةَ الَّتِي يوسف: ٨٢ . والعرب تقول : ( ناقة دكاء ) أي لا سقام لها » .

وقال قطرب : قوله « دَكَاء » : صفة ، التقدير : جعله أرضاً دكاء أي ملساء فأقيمت الصفة مقام الموصوف ، وحذف الموصوف ودل عليه الصفة كما قال سبحانه : هـ وَقُولُوا لِلْتَّاسِ حُسْنًا البقرة: ٨٣ أي قوله حسناً <sup>(٤)</sup> .

\*\*\*

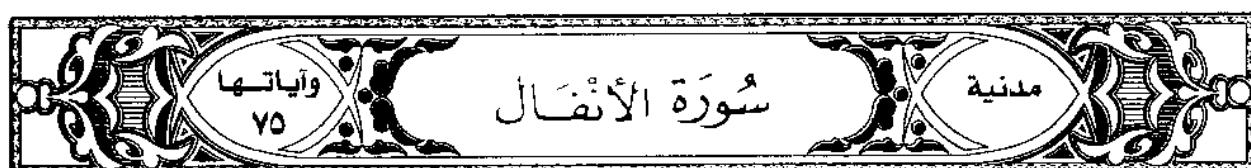
(١) ينظر : إتحاف الفضلاء ( ٢٢٤ ) ، والإملاء للعكبي ( ١٥٨/١ ) ، والسبعة لابن مجاهد ( ٢٨٩ ) ، والنشر لابن الجوزي ( ٢٦٩/٢ ) .

(٢) الآية : هـ فَلَمَّا تَجَلَّ رَبُّهُ لِتَجْكِيلِ جَعْلَكُمْ دَكَّا وَخَرَّ مُوسَى صَعْنَانِ الأعراف: ١٤٣ .

(٣) تخریج الحديث : **٢٢**

أخرجه أحمد ( ٣/٢٥٣ ، ١٠٩ ) ، والترمذى ( ٥/١٥٧ ) أبواب التفسير باب : « ومن سورة الأعراف » ( ٣/٧٤ ) ، والطبرى ( ١٥٠٩٨ ) ، والحاكم ( ٢/٢٣٩ ) من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس الحديث وصححه الحاكم على شرط مسلم ووافقه الذهبي . وقال الترمذى : حسن صحيح غريب لا نعرف إلا من حديث حماد بن سلمة ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ( ٣/٢٦١ ) وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عدي في الكامل وأبو الشيخ وابن مردوه والبيهقي في كتاب الرؤبة .

(٤) ينظر : السبعة لابن مجاهد ( ٢٩٣ ) ، وإتحاف الفضلاء ( ٢٣٠ ) الإملاء للعكبي ( ١/١٦٤ ) ، والنشر لابن الجوزي ( ٢/٢٧١ ) .



**٢٣** - عن علي أن النبي ﷺ قرأ « ﴿ وَعِلْمَ أَنْ فِيكُمْ ضَعْفًا ﴾ [الأنفال: ٦٦] ، وقرأ كل شيء في القرآن ضعف<sup>(١)</sup> .

القراءة :

لم يبين الحديث كيفية قراءة هذه الآية : هل هي بالفتح أم بالضم ؟ غير أن المصحف العثماني لم يخالف الرسم الذي جاء به الحديث ، وقد قرأ عاصم وحمزة ضعفًا بفتح الصاد ، وضمنها الباقيون . قال النحاس في معاني القرآن ( ٦٨٧: ١ ) ، قال أبو عمرو بن العلاء الضعف لغة أهل الحجاز ، والضعف لغة تميم<sup>(٢)</sup> .

**٢٤** - عن ابن سيرين ، عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قرأ : « ﴿ أَنْ تَكُونَ لَهُ أَشْرَى ﴾ [الأنفال: ٦٧] »<sup>(٣)</sup> .

القراءة :

هذه القراءة قرأ بها في المتواتر أبو عمرو ، أبو جعفر المدني ، ويعقوب الحضرمي ، والمعنى أراد جماعة أسرى ، فجرى مجري قوله : « كَذَّبَ قَوْمٌ نُوحَ الْمُرْسَلِينَ » [الشعراء: ١٠٥] ونظائر ذلك . وقرأ الباقيون : « أَنْ يَكُونَ » بالياء . أراد جمع أسرى . قال أهل البصرة : لما فصل بين الاسم والفعل بفاصل ذكر الفعل ، لأن الفاصل صار كالعرض<sup>(٤)</sup> .

(١) تخریج الحديث **٢٣** :

ذكره السيوطي في الدر المشور ( ٦٠٦/٢ ) ، وعزاه لابن مردوه ، وذكر له شاهد عن ابن عمر .  
(٢) ينظر : إتحاف الفضلاء ( ٢٣٩ ) ، والسبعة لابن مجاهد ( ٣٠٨ ) ، الحجة لابن خالويه ( ١٧٢ ) ، الغيث للصفاقسي ( ٢٢٥ ) ، النثر لابن الجوزي ( ٢٧٧/٢ ) .

(٣) تخریج الحديث **٢٤** :

أخرجه الحاكم ( ٢٣٩/٢ ، ٢٤٠ ) من طريق خالد الحذاء عن ابن سيرين عن أنس الحديث ، وصححه ، ووافقه الذهبي .

(٤) ينظر : اللباب في علوم الكتاب ( ٥٨٠/٩ ) ، والكشف ( ٢٤٠/٢ ) ، والمحرر الوجيز ( ٥٥٧/٢ ) ،

٢٥ - عن أسماء بن زيد ، عن النبي ﷺ قال : « لا يتوارث أهل ملتين ، ولا يرث مسلم كافرا ، ولا كافر مسلما » ، ثم قرأ : « ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَزْلِيَاءٌ بَعْضٌ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ ﴾ [ الأنفال : ١٧٣ ] ». بالياء <sup>(١)</sup> .

القراءة :

لا اختلاف بين القراء العشرة في هذه الآية <sup>(٢)</sup> .

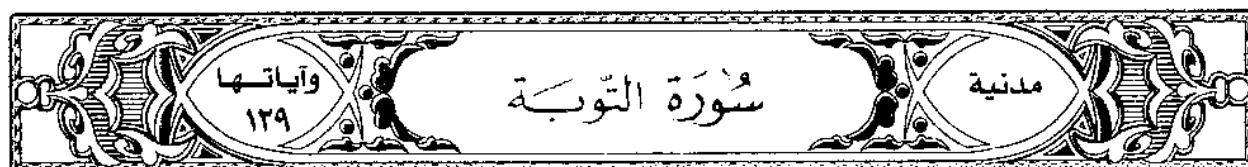
\* \* \*

٤٠

(١) تخریج الحديث :

آخرجه الحاكم ( ٢٤٠ / ٢ ) من طريق عمرو بن عثمان عن أسماء بن زيد الحديث وصححه ووافقه الذهبي وذكره السيوطي في الدر المشور ( ٣٧٣ / ٣ ) وزاد نسبته لابن مردويه ولكن جعله من حديث أبي أمامة فلعله وهم أو خطأ من الناسخ والله أعلم .

(٢) ينظر : التذكرة في القراءات الثمان ( ٢٥٥ / ٢ ) ، إنتحاف الفضلاء ( ٢٢٨ ) ، والسبعة لابن مجاهد ( ٣٠٨ ) ، والنشر لابن الحزري ( ٣٧٧ / ٢ ) ، والمحجة لابن خالويه ( ١٧٣ ، ١٧٢ ) .



**٢٦** - وعن مسعود بن يزيد الكندي قال : كان ابن مسعود يقرئ رجلاً ، فقرأ الرجل : « إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ » [التوبه : ٦٠] مرسلة فقال ابن مسعود : ما هكذا أقرأنيها رسول الله ﷺ قال : كيف أقرأكها يا أبا عبد الرحمن ؟ قال : أقرأنيها « إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ » (١) .

القراءة :

لا خلاف للقراء العشرة في قراءة هذه الآية ، وإنما المراد من قوله ما هكذا أقرأنيها رسول الله ﷺ بيان من ابن مسعود لكيفية قراءة رسول الله ﷺ وأنها كانت ممدودة غير مقصورة وهذا دليل واضح وقاطع على ضرورة قراءة القرآن بالأحكام التجويدية مصداقاً لقوله تعالى « وَرَتَّلَ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا » [المزمول : ٤] ، أي جوده تجويداً ، وقد سئل الإمام علي عن معنى الترتيل ، فقال : « الترتيل تجويد الحروف ومعرفة الوقف » .

**٢٧** - عن ابن عباس رضي الله عنهما يرفعه إلى النبي ﷺ قرأ : « لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ » [التوبه : ١٢٨] يعني : من أعظمكم قدرًا (٢) .

القراءة :

وقد قرأ ابن عباس . وأبو العالية ، والضحاك ، وابن محيسن ، ومحبوب عن أبي عمرو ، والزهري ، وعبد الله بن قسيط المكي ، ويعقوب من بعض طرقه ، وهي قراءة رسول الله ﷺ وفاطمة ، وعائشة بفتح الفاء ، أي : من أشرفكم ، من النفاسة (٣) . وهي قراءة شاذة غير متواترة ؛ لانقطاع سندتها حيث ، لم تتواتر قراءة ، ولم تصح سندًا .

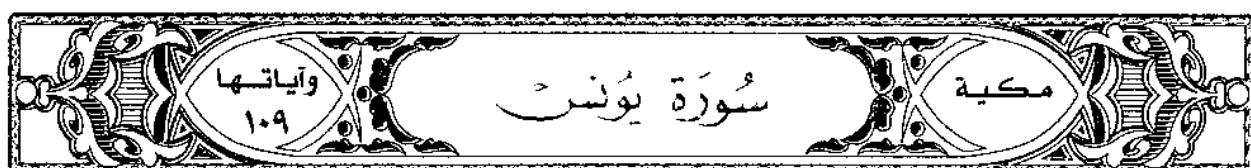
(١) تغريب الحديث : ٢٦

آخرجه الطبراني كما في مجمع الزوائد (١٥٨/٧) وقال الهيثمي : رجاله ثقات .

(٢) تغريب الحديث : ٢٧

آخرجه الحاكم (٢٤٠/٢) من طريق مسلم بن خالد الزنجي عن عبد الله بن طاوس عن أبيه عن ابن عباس الحديث ، وسكت عنه ويض له الذبيهي ، قلت : إسناده ضعيف ؛ لضعف مسلم بن خالد الزنجي .

(٣) ينظر : إنتحاف فضلاء البشر (١٠١/٢) ، الكشاف (٣٢٥/٢) ، الخير الوجيز (١٠٠/٣) ، والبحر المحيط (١٢١/٥) ، الدر المصون (٥١٤/٣) .



**[٢٨]** - عن عبد الرحمن بن أبي زيد قال : قال أبي بن كعب : « ﴿ يَنْصَلِيلَ اللَّهَ وَيَرْحَمَهُ فِي ذَلِكَ فَلَتَفَرَّحُوا ﴾ [يوئس: ٥٨] » قال أبو داود : بالباء (١) .

القراءة :

وهذه القراءة قرئ بها في المتوادر ، وقدقرأ بها يعقوب في رواية رويس ، والحججة له في هذه القراءة هذا الحديث ، وليعلم أن كل أمر للغائب والحاضر لابد من لام تجزم الفعل كقولك : ( ليقم زيد ) ، ﴿ يُشْقِي ذُو سَعَةً ﴾ [الطلاق: ١٧] وكذلك إذا قلت : قم وأذهب ، فالالأصل : ( لتقم ) و ( لتذهب ) بإجماع التحويين ، فتبين أن المواجهة أكثر استعمالهم لها ، فحذفت اللام اختصاراً وإيجازاً ، واستغتوا بـ ( افرحوا ) عن ( لتفروا ) وبـ ( قم ) عن ( لتقم ) . فمن قرأ بالباء ، فإنما قرأ على الأصل .

وقرأ ابن عامر وأبو جعفر ورويس عن يعقوب : ﴿ خَيْرٌ مَا تَجْمَعُونَ ﴾ [بالباء ، أي تجمعون] أنتم من أغراض الدنيا .

وقرأ الباقيون : ﴿ فَلَيَفْرَحُوا ﴾ و ﴿ يَجْمَعُونَ ﴾ [بالياء فيهما على أمر الغائب ، أي ليفرح المؤمنون بفضل الله أي الإسلام ، ويرحمته أي القرآن ، خير ما يجمعه الكافرون في الدنيا] (٢) .

**[٢٩]** - عن أبي أنس النبي عليه السلام قرأ : « ﴿ يَنْصَلِيلَ اللَّهَ وَيَرْحَمَهُ فِي ذَلِكَ فَلَيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ [يوئس: ٥٨] » (٣) .

القراءة :

والكلام على هذا الحديث كالكلام على سابقه .

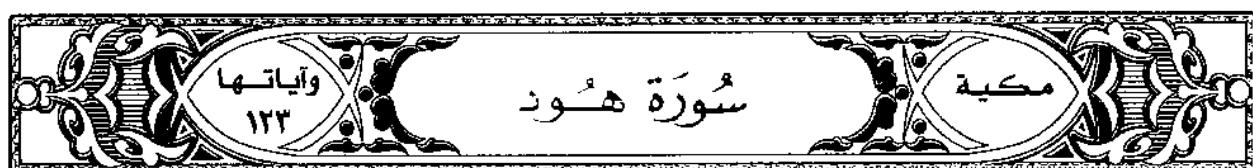
(١) تخریج الحديث : ٢٨

آخرجه أبو داود (٣٩٨٠) ، والحاكم (٢٤٠/٢ ، ٢٤١) من طريق عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي زيد عن أبيه قال : قال أبي بن كعب به وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي ، وذكره السيوطي في الدر المثور (٣/٥٥٤) وزاد نسبته للطیالسي وابن عمر وأنس .

(٢) ينظر : إتحاف فضلاء البشر (٢٥٢) ، النشر لابن الجوزي (٢٨٥/٢) ، الإملاء للعکبری (١٦/٢) ، الحجة لأبي زرعة (٣٣٣) .

(٣) تخریج الحديث : ٢٩

ينظر : التخریج السابق .



٣٠ - عن أم سلمة رضي عنها أن النبي ﷺ كان يقرؤها : « ﴿إِنَّهُ عَمِلَ غَيْرَ صَالِحٍ﴾ » [هود: ٤٦] <sup>(١)</sup>.

القراءة :

قيد علماء القراءات حديث أم سلمة بتصب اللام والراء ، وهي قراءة قرئ بها في التواتر ،قرأ بها الكسائي ويعقوب ، والحديث لفظه عند أحمد « قالت : قلت يا رسول الله ، كيف أقرأ : ﴿عَمِلَ غَيْرَ صَالِحٍ﴾ أو ﴿عَمِلَ عَيْرَ صَالِحٍ﴾ ؟ فقال : ﴿عَمِلَ غَيْرَ صَالِحٍ﴾ بالنصب . فالهاء في هذه القراءة عائدة على ابن نوح ؛ لأنه جرى ذكره قبل ذلك ، فكني عنه .

وكان بعض أهل البصرة ينكر هذه القراءة ، فاحتاج لذلك بأن العرب لا تقول : (عمل غير حسن) حتى تقول : (عمل عملاً غير حسن) . وقد ذهب عنه وجه الصواب فيما حکاه لأن القرآن نزل بخلاف قوله ؛ قال الله تعالى : ﴿وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا﴾ [الفرقان: ٧١] معناه : ومن تاب وعمل عملاً صالحًا ، وقال : ﴿وَأَعْمَلُوا صَالِحًا﴾ [المؤمنون: ٥١] ولم يقل (عملاً) ، وقال في موضع آخر : ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَأَمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا﴾ [آل عمران: ١٦٠] ، وقال : ﴿وَتَسْتَعِيغُ عَيْرَ سَيِّلَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ولم يقل سبيلاً ﴿عَيْرَ سَيِّلَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ؛ فكذلك قوله : ﴿إِنَّهُ عَمِلَ غَيْرَ صَالِحٍ﴾ معناه : إنه عمل عملاً غير صالح وقرأ الباقون ﴿إِنَّهُ عَمِلَ غَيْرَ صَالِحٍ﴾ بفتح الميم وضم اللام والراء <sup>(٢)</sup> .

: (١) تخریج الحديث ٣٠

آخرجه الترمذی (٢٩٣١) وأبو داود (٣٩٨٣) وأبو يعلى (٧٠٢٠) أبو نعیم في الخلیة (٣٠١/٨) من طریق شهر بن حوشب عن أم سلمة به . وأخرجه الطیالسی (١٦٣١) وأحمد (٤٦٠، ٤٥٩، ٤٥٤/٦) وأبو داود (٣٩٨٢) من طریق شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزید عن النبي ﷺ ، وإسناده ضعیف لضعف شهر بن حوشب . وقال الحافظ في النکت الظراف : جزم جماعة من الأئمة بأن أم سلمة التي روی عنها شهر هي أسماء بنت يزید الانصاریة ، قلت : ولكن فرق بينهما أحمد ؛ فقد أخرج في مسنده (٦/٢٢٢، ٢٩٤) هذا الحديث بعینه في مسنده أم سلمة زوج النبي ﷺ والعلم عند الله تعالى . وله شاهد من حديث عائشة : أخرجه البخاری في تاریخه وابن مردویه والخطیب من طرق عنها كما في الدر المثور (٣/٦٧) .

(٢) ينظر : إتحاف فضلاء البشر (٢٥٦)، والسبعة لابن مجاہد (٣٣٤)، والنشیر لابن الجزری (٢/٢) .

**٣١** - وعن عائشة رضي الله عنها قالت : قرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إِنَّمَا عَمِلُ عَبْدٍ صَالِحٍ ». [هود: ٤٦] <sup>(١)</sup>

القراءة :

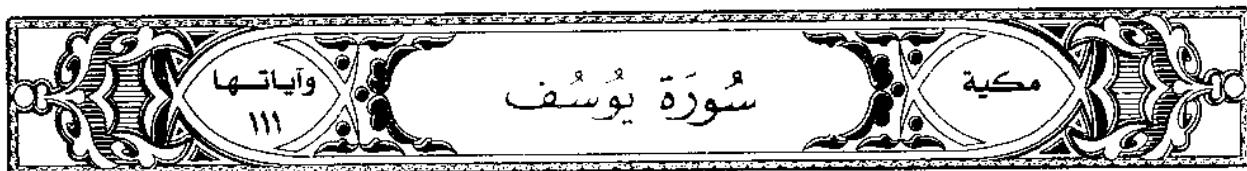
والكلام على هذا الحديث كالكلام على سابقه .

\* \* \*

٤٠

(١) تخریج الحديث | **٣١**

آخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع الزوائد ( ١٥٨/٧ ) وقال الهيثمي : وفيه حميد بن الأزرق ولم أعرفه وبقيه رجاله ثقات ، ذكره السيوطي في الدر المثور ( ٦٠٧/٣ ) وعزاه للبخاري في تاريخه وابن مردويه والخطيب من طرق عن عائشة ، وذكر له شاهدًا من حديث ابن عباس .



٣٢ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي عليه السلام قرأ : « ﴿فَسَأَلَهُ مَا بَأْلَ النِّسَوَةَ الَّتِي فَطَعَنَتْ أَيْدِيهِنَّ﴾ [يوسف] ٥٠ | قال : « لو بعث إلى لأسرعت الإجابة ، وما ابتغيت العذر » (١) .

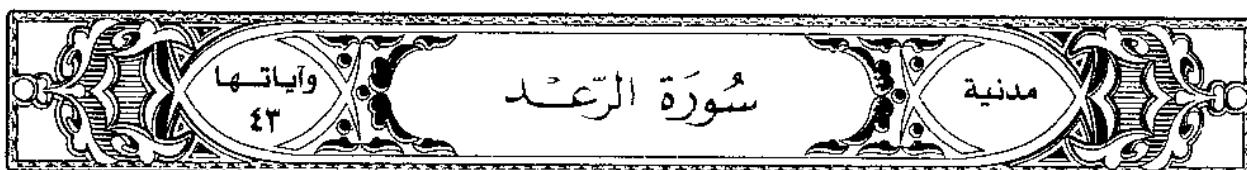
القراءة :

وهذه القراءة قرئ بها في المตواتر وهناك خلاف بين القراء في هذه القراءة .

\* \* \*

(١) تحرير الحديث ٣٢

آخرجه الطبرى (١٩٤٠٤) ، والحاكم (٢٤١/٢) من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة الحديث ، وصححه الحاكم على شرط مسلم ، وواافقه الذهبي ، وذكره السيوطي في الدر المثور (٤٢/٤) وزاد نسبته إلى أحمد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وأبي الشيخ ، وابن مردوخ .



**٣٣** - عن جابر بن عبد الله رض قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي : « يا علي ، الناس من شجر شتى ، وأنا وأنت من شجرة واحدة » ثم قرأ رسول الله : **﴿وَجَتَتْ مِنْ أَغْشَبِ زَرْعٍ وَنَخْيَلٍ صَنْوَانٍ وَغَيْرِ صَنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَجِدِّهُ ﴾** [الرعد: ٤] <sup>(١)</sup> .

القراءة :

قرأ بحر الكلمات الأربع نافع ، وابن عامر ، وشعبة ، وحمزة ، والكسائي ، وأبو جعفر ، وخلف عطفاً على جنات ، وقرأ ابن كثير ، وأبو عمرو ، ويعقوب ، وحفظ ؛ بالرفع في **﴿زَرْعٍ وَنَخْيَلٍ﴾** للنسق على « قطع » وفي « صنوان » لكونه تابعاً لـ **« نَخْيَلٍ »** و **« غَيْرٍ »** لعطفه عليه ، والقراءتان متواترتان <sup>(٢)</sup> .

**٣٤** - عن أبي هريرة رض عن النبي ﷺ أنه قرأ : **﴿وَنَفَضَّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْثَلِ﴾** [الرعد: ٤ بالنون] <sup>(٣)</sup> .

القراءة :

وهذه القراءة قرئ بها في المتواتر ، قرأ بها نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وابن عامر ، وعاصم ، وأبو جعفر ، ويعقوب وذلك إخبار الله تعالى عن نفسه ، والمحجة لهم في هذا قوله تعالى : **﴿إِنَّمَا أَنْذِلْنَا رُوحًا مِّنْ أَنفُسِكُمْ وَنَفَضَّلُ أَلْأَيَتِ﴾** بلفظ الجمع . وقرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف : **﴿وَنَفَضَّلُ بَعْضَهَا﴾** بالياء ، إخباراً عن الله . أي يفضل الله بعضها على بعض . وحجتهما : أن ابتداء الكلام جرى من أول السورة بقوله :

(١) تخریج الحديث **٣٣** :

أخرجه الحكم (٢٤١/٢) من طريق هارون بن حاتم أبا عبد الرحمن بن أبي حماد حدثني إسحاق بن يوسف عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله الحديث ، وصححه وتعقبه الذهبي بقوله : لا والله هارون هالك . وذكره السيوطي في الدر المنشور (٤/٨٥) وزاد نسبته إلى ابن مردوه .

(٢) ينظر : إتحاف الفضلاء (٢٦٩) ، والنشر لابن الجوزي (٢٩٧/٢) ، والمحجة لابن خالويه (١٩٩، ٢٠٠) ، والسبعة لابن مجاهد (٣٥٦) .

(٣) تخریج الحديث **٣٤** :

أخرجه الحكم (٢٤١/٢) من طريق الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة الحديث ، وصححه على شرط الشيفيين ووافقه الذهبي .

﴿وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيًّا ...﴾ [الرعد: ٣] فعل و فعل .. فردوا قوله «ويفضل» على لفظ ما تقدمه ؛ إذ كان في سياقه ليختلف نظام الكلام على سياق واحد (١).

**٣٥** - عن أبي الدرداء رض أن رسول ﷺ قال : «**﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ﴾** [الرعد: ٣٩] مخففة » (٢) .

٠٠

### القراءة :

وهذه القراءة قرئ بها في المواتر ،قرأ بها ابن كثير ،أبو عمرو ،وعاصم ،ويعقوب ،وذلك من (أثبت بثت إثباتاً) فهو (مثبت) إذا كتب . وحجتهم قولهم (فلان ثابت) . وقرأ الباقيون : « يثبت » بالتشديد ، أي يقر الله ما قد كتبه فيتركه على حاله وحجتهم قوله : **﴿وَأَشَدَّ تَبْيَانًا﴾** . وقال قوم : هما لغتان مثل : (وفيت وأوفيت) و (عظمته وأعظمته) (٣) .

**٣٦** - وعن ابن عمر رض قال : قرأ رسول الله ﷺ : «**﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمٌ أَكْتَبِ﴾** [الرعد: ٤٣] (٤) .

### القراءة :

لا اختلاف بين القراء العشر في هذه الآية وقرئ في غير المواتر ،قرأ أبي علي وابن

(١) ينظر : الإملاء للعكيري (٣٤/٢) ، وإتحاف الفضلاء (٢٦٩) ، والنشر لابن الجزري (٢٩٧/٢) ، والمحجة لابن خالويه (٢٠٠) .

(٢)  **تخريج الحديث ٣٥ :**

آخرجه الحاكم (٢٤٢/٢) من طريق أبو صالح عبد الله بن صالح حدثنا الليث بن سعد عن زياد بن محمد عن محمد بن كعب الأنصاري عن فضالة بن عبيد الأنصاري عن أبي الدرداء الحديث وصححه على شرط البخاري ووافقه الذهبي .

(٣) ينظر : إتحاف الفقهاء (٢٧٠) ، والنشر لابن الجزري (٢٩٨/٢) ، السبعة لابن مجاهد (٣٥٩) ، والغوث للصفاقسي (٢٦٤) .

(٤)  **تخريج الحديث ٣٦ :**

آخرجه أبو يعلى (٥٥٧٤) من طريق عبد الرحيم بن موسى عن سليمان بن أرقم عن الزهرى عن سالم عن أبيه الحديث وذكره الهيثمي في المجمع (١٥٨/٧) وقال : وفيه سليمان بن أرقم ، وهو متراوх ، ذكره الحافظ في المطالب العالية (٣٤٦/٣) رقم (٣٦٦٠) وعزاه لأبي يعلى ، ونقل الأعظمي عن البوصيري قوله : رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف عبد الرحمن بن موسى . وأخرجه الطبرى (٢٠٥٥٨) من طريق هارون الأعور عن الزهرى به . وقال : وهذا خبر ليس له أصل عند الثقات من أصحاب الزهرى وضعفه أيضاً السيوطي في الدر المشور (٤) / (١٢٩) وزاد عزوه لابن مردوه وابن عدى ، وذكر له شاهداً عن عمر آخرجه تمام في فوائده وابن مردوه .

عباس وعكرمة ، وعبد الرحمن بن أبي بكرة ، والضحاك ، وابن أبي إسحاق ، ومجاحد - رضوان الله عليهم - في خلق كثير ﴿وَمِنْ عِنْدِهِ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ جعلوا « مِنْ » حرف جر ، و « عِنْدِهِ » مجروراً بها وهذا الجار خبر مقدم ، و « عِلْمٌ » مبتدأ مؤخر ، و « مِنْ » لابتداء الغاية أي : ومن عند الله حصل علم الكتاب .

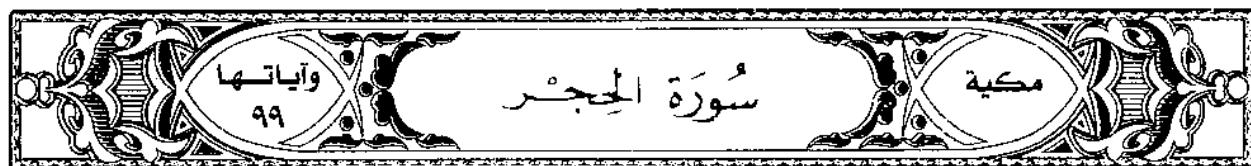
وقرأ علي أيضاً والحسن وابن السميف ﴿وَمِنْ عِنْدِهِ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ يجعلون ( من ) جارة ، و ( عِلْمٌ ) مبنياً للمفعول و ( الكتاب ) رفع به . وقرئ كذلك ؛ إلا أنه بتشديد « عِلْمٌ » والضمير في « عِنْدِهِ » على هذه القراءات لله تعالى فقط .

وقرئ أيضاً : « وَبِنْ » بإعادة الباء الداخلة على « من » عطفاً على [ « بِاللَّهِ » ] <sup>(١)</sup> .

\* \* \*

٤٠

(١) ينظر : المحرر الوجيز ( ٣٢٠/٣ ) ، والبحر المحيط ( ٣٩١/٥ ) ، والدر المصنون ( ٤/٢٤٨ ) .



**٣٧** - عن أبي موسى رض عن النبي ﷺ قال : « إذا اجتمع أهل النار في النار ، ومعهم من أهل القبلة من شاء الله ، قالوا : ما أغنى عنكم إسلامكم ، وقد صرتم معنا في النار ، قالوا : كانت لنا ذنوب فأخذنا بها ، فسمع الله ما قالوا ، قال : فأمر من كان في النار من أهل القبلة ، فأنحرجو ، فيقول الكفار : يا ليتنا كنا مسلمين ، فخرج كما أنحرجو ، قال : وقرأ رسول الله : ﴿الَّرَّ تَلَكَ أَيْتَ الْكِتَبِ وَقُرْءَانَ مُئِنِّ﴾ ① رُبَّمَا يَوْمَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَقَرَّ كَانُوا مُسْلِمِينَ ﴾ [الحجر : ١، ٢] مثقلة » <sup>(١)</sup> .

### القراءة :

هذه القراءة قرئ بها في المتواتر ، قرأ بها ابن كثير ، وأبو عمرو بن العلاء ، وابن عامر ، وحمزة ، والكسائي ، ويعقوب ، وخلف العاشر .  
وقرأ نافع وأبو جعفر المدائني وعاصم بالتحفيف .

قال الكسائي : هما لغتان والأصل التشديد ؛ لأنك لو صغرت (رب) لقلت : (ربب) فرددت إلى أصله . فإن قال قائل فما موضع (ما) في (ربما) قيل : فيه وجهان : أحدهما أن تكون (ما) نائبة عن اسم منكور في موضع جر بمعنى (شيء)  
وذلك كقول الشاعر :

ربما تكره النفوس من الأم سر له فرجة كحل العقال  
فـ (ما) في هذا البيت اسم ، لما تقدم من عود الذكر إليه من الصفة ، المعنى : رب شيء تكرهه النفوس .

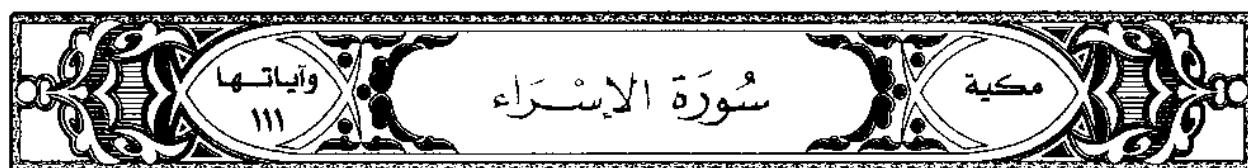
### ٣٧ (١) تغريغ الحديث

أخرجه الحاكم في المستدرك (٤٢/٤) ، والطبراني في تفسيره (٢١٠٥) من طريق خالد بن نافع الأشعري عن سعيد بن أبي بردة عن أبي بردة عن أبي موسى الحديث ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .  
وقال البيهقي في الجمجم (٤٨/٧) رواه الطبراني وفيه خالد بن نافع قال أبو داود : مترون ، وقال الذهبي هذا تجوز في الحد ، فلا يستحق الترك ، فقد حدث عنه أحمد بن حنبل ، وغيره ، وبقية رجاله ثقات .  
وذكره السيوطي في الدر المثور (٤/١٧٢) وزاد نسبة لابن أبي عاصم في السنة ، وابن أبي حاتم ، وابن مردوه ، والبيهقي في « البعد والتشور » .

قال البصري : تقديره : (رب و د يو د الـذـيـن كـنـرـوا) . والوجه الآخر أن تدخل كافة نحو هذه الآية وذلك أن (إن) و (رب) لا يليهما إلا الأسماء ، فإذا ولি�تهما الأفعال ، وصلوهما بـ (ما) كقوله : ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ [فاطر: ٢٨] <sup>(١)</sup> .

\* \* \*

(١) ينظر : إنحاف الفضلاء (٢٧٤) ، والسبعة لابن مجاهد (٣٦٦) ، والنشر لابن الجوزي (٣٠١/٢) ، الغيث للصفاقسي (٢٦٧) .



٣٨ - عن أبي هريرة رض عن النبي ﷺ في قوله تعالى : « ﴿ يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أَنَاسٍ بِإِيمَانِهِمْ ﴾ [الإسراء : ٧١] قال : « يدعى أحدهم ، فيعطي كتابه يمينه ، ويمد له في جسمه ستون ذراعاً ، قال : ويبيض وجهه و يجعل على رأسه تاج من لؤلؤ يتلألأً ، قال : فينطلق إلى أصحابه قال : فيرونـه من بعيد فيقولون : اللهم اتنا به ، وبارك لنا في هذا ، حتى يأتيـهم ، فيقول : أبشرـوا إن لكل رجـلـ منكم مثلـ هـذا ، وأما الكافـرـ فيـسـودـ وجهـهـ ، وـيمـدـ لهـ فيـ جـسـمـهـ ستـونـ ذـرـاعـاـ ، عـلـىـ صـورـةـ آـدـمـ ، فـيرـاهـ أـصـحـابـهـ ، فيـقـولـونـ : نـعـوذـ بـالـلـهـ مـنـ هـذـاـ ، اللـهـمـ لـاـ تـأـتـنـاـ بـهـ ، قالـ : فـيـأـتـهـمـ فـيـقـولـونـ : اللـهـمـ أـخـرـهـ ، قالـ : فـيـقـولـ : أـبـعـدـ كـمـ اللـهـ ، فـإـنـ لـكـلـ مـنـكـمـ مـثـلـ هـذـاـ » <sup>(١)</sup> .

## القراءة :

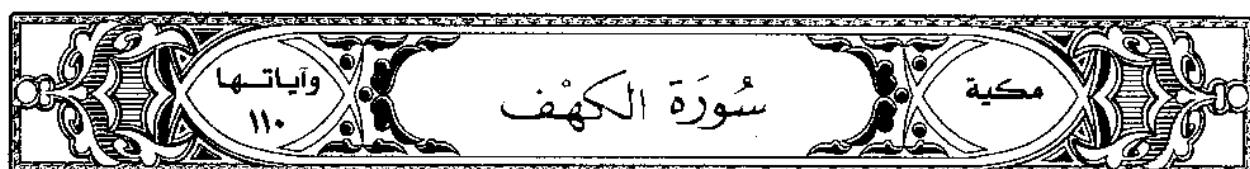
وهـذهـ القرـاءـةـ قـرـئـ بـهـاـ فـيـ المـتوـاتـرـ ، وـقـرـأـ الـحـسـنـ شـادـاـ : « ﴿ يَوْمَ نـدـعـوـ كـلـ أـنـاسـ بـإـيمـانـهـ ﴾ وـقـرـاءـةـ الـحـسـنـ <sup>(٢)</sup> يـوـمـ يـدـعـوـ كـلـ أـنـاسـ <sup>(٣)</sup> بـضـمـ الـيـاءـ وـفـتـحـ الـعـيـنـ نـقـلـهـ الدـانـيـ عـنـهـ (يدـعـىـ) وـقـرـاءـةـ الـعـامـةـ « نـدـعـوـ » بـنـوـنـ الـعـظـمـةـ وـمـجـاهـدـ « يـدـعـوـ » بـيـاءـ الـغـيـبـةـ وـ « كـلـ » نـصـبـ مـفـعـوـلـاـ بـهـ عـلـىـ الـقـرـاءـتـيـنـ وـأـمـاـ « يـدـعـوـ » فـخـرـجـتـ عـلـىـ وـجـهـيـنـ : أـحـدـهـمـاـ أـنـ الـأـصـلـ « يـدـعـونـ » ، فـحـذـفـتـ نـوـنـ الرـفـعـ كـمـ حـذـفـتـ فـيـ قـوـلـهـ صلوات الله عليه : « لـاـ تـدـخـلـواـ الـجـنـةـ حـتـىـ تـؤـمـنـواـ وـلـاـ تـؤـمـنـواـ حـتـىـ تـحـابـواـ » الثانيـ أـنـ الـأـصـلـ « يـدـعـىـ » إـلاـ أـنـهـ قـلـبـ الـأـلـفـ وـأـوـاـ وـقـفـاـ وـكـلـ مـرـفـوعـ لـقـيـامـهـ مـقـامـ الـفـاعـلـ عـلـىـ هـذـاـ لـيـسـ إـلاـ <sup>(٤)</sup> .

\* \* \*

## (١) تخریج الحديث | ٣٨

آخرـهـ التـرمـذـيـ (٢٠٥/٥) أـبـوـابـ التـقـسـيرـ بـابـ « وـمـنـ سـوـرـةـ بـنـيـ إـسـرـائـيلـ » (٣١٣٦) وـأـبـوـعـلـىـ (٦١٤٤) ، وـأـبـنـ حـبـانـ (٧٣٤٩) ، وـالـحاـكـمـ (٢٤٢/٢ ، ٢٤٣) ، وـأـبـوـنـعـيمـ فـيـ الـحـلـيـةـ (١٥/٩) مـنـ طـرـيـقـ إـسـرـائـيلـ عـنـ السـدـيـ عـنـ أـيـهـ عـنـ أـبـيـ هـرـيـرـةـ الـحـدـيـثـ . وـقـالـ التـرمـذـيـ : هـذـاـ حـدـيـثـ حـسـنـ غـرـبـ ، وـالـسـدـيـ اسـمـهـ إـسـمـاعـيلـ اـبـنـ عـبـدـ الـمـلـكـ . وـقـالـ الـحاـكـمـ : صـحـيـحـ عـلـىـ شـرـطـ مـسـلـمـ ، وـلـمـ يـخـرـجـاهـ وـوـاقـعـهـ الـذـهـبـيـ قـلـتـ : بـلـ إـسـنـادـهـ ضـعـيفـ لـجـهـالـةـ وـالـدـسـدـيـ عـبـدـ الـرـحـمـنـ بـنـ أـبـيـ كـرـيـمـ ، وـقـالـ أـبـوـ حـاتـمـ فـيـ الـعـلـلـ (١٧٦٢) وـالـثـورـيـ لـاـ يـرـفـعـهـ وـالـثـورـيـ أـحـفـظـ يـعـنـيـ : مـنـ إـسـرـائـيلـ .

(٢) يـنـظـرـ : الـمـحـسـبـ (٢٢/٢) ، الـبـحـرـ (٦٢/٢) ، الـكـشـافـ (٤٥٩/٢) ، الشـوـاذـ (٧٧) .  
المـكـتبـةـ الـعـالـمـيـةـ الـفـرـيـدةـ لـكـتبـ الـتـجوـيدـ وـالـقـراءـاتـ عـلـىـ الشـبـكـةـ الـعـنـكـوبـيـةـ



**٣٩** - عن أبي بن كعب رضي الله عنه أن النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه قرأ : « ( ليغرق أهلها ) » [الكهف : ٧١] بالياء (۱) .

### القراءة :

وهذه القراءة قرئ بها في المتواتر قرأ بها حمزة ، والكسائي ، وخلف العاشر ، وهي بفتح الياء والراء ، « أهلها » رفع . جعلا الفعل لهم كأنه قال : أخرقت السفينة لترسو في البحر ، فيغرق فيه أهلها .

وقرأ الباقيون : « لئُغرق » بالباء ، « أهلها » نصبا . وحجتهم قوله تعالى : « أَخْرَقْنَاهَا » فجعلوا الفعل الثاني مثل الأول . ويقوى هذا قوله : « لَقَدْ جَحَّتْ شَيْئًا إِمْرًا » (۲) .

**٤٠** - عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه إذا دعا بدأ بنفسه وقال : « رحمة الله علينا وعلى موسى ! لو صبر لرأى من صاحبه العجب ، ولكنه قال : « قَالَ إِنْ سَأَلْتَكُ عن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصْبِحَنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَذَّتِي عَذْرًا » [الكهف : ٧٦] طولها حمزة (۳) .

### القراءة :

هذه القراءة من القراءات الشاذة التي لم يصح سندها ولم تتوارد (۴) ، لأن من مذهب

**(۱) تخریج الحديث ٣٩ :**

آخرجه ابن مردویہ كما في کنز العمال (٤٨٧٢) والدر المشور للسيوطی (٤٢٨/٤) .

(۲) ينظر : السبعة لابن مجاهد (٣٩٥) ، والغیث للصفاقسی (٢٨١) ، والنشر لابن الجزری (٢١٢/٢) ، والمحجة لابن خالویہ (٢٧٧) .

**(۳) تخریج الحديث ٤٠ :**

آخرجه أبو داود (٣٩٨٤) ، والترمذی (٣٢٨٥) ، والنسائی فی الكبری (٣٩١/٦) ، وأحمد (١٢١، ١٢٢) ، والطبری فی تفسیره (٢٣٢٢٣٢) ، والحاکم (٥٧٤/٢) من طريق أبي إسحاق عن سعید بن جبیر عن ابن عباس عن أبي بن كعب به ، وقال الحاکم : هذا حديث صحيح على شرط الشیخین ولم یخرجاه . وقال الترمذی : هذا حديث حسن غریب صحيح .

قراءة شاذة لم يصح سندها ولم تتوارد .

(۴) ينظر : إتحاف الفضلاء (٢٩٣) ، والسبعة لابن مجاهد (٣٩٦) ، والنشر لابن الجزری (٢١٣/٢) ، والمحجة لأبي زرعة (٤٢٥) .

الإمام حمزة المد في لا النافية للجنس فقط ، مثل ﴿لَا شِيَّءَ فِيهَا﴾ [البقرة: ٧١] و ﴿لَا رَبِّ فِيهِ﴾ [البقرة: ٢] ، وليس له المد في لا النافية وما ذكر فهو شاذ كما ذكرت .

٤١ - عن ابن عباس عن أبي بن كعب عن النبي ﷺ أنه قرأ : ﴿فَدَّ بَلَّعَتْ مِنْ لَدْنِي عَذْرًا﴾ [الكهف: ٧٦] مثقلة <sup>(١)</sup> .

٠٠

## القراءة :

قرأ نافع وأبو بكر : ﴿مِنْ لَدْنِي عَذْرًا﴾ ، بإشمام الدال وتخفيض النون . وقرأ الباقون : ﴿مِنْ لَدْنِي عَذْرًا﴾ بضم الدال وتشديد النون .

الأصل : (لَدْنُ) بإسكان النون ، فإذا أضفتها إلى نفسك زدت نوناً ، ليسلم سكون النون الأولى . تقول : (لَدْنُ زِيدٍ) فتسكن النون ، ثم تصيف إلى نفسك فتقول : (لَدْنِي) فتدغم النون كما تقول : (عني) . ومن خفف النون كره اجتماع النونين فحذف واحدة وهي الثانية لأنها زائدة ، كما حذف من قوله : ﴿تَأْمُرُونِي﴾ وكما حذفت من (قدني وقدي ) ، قال الشاعر :

قدني من ذكر الخبيبين قددي

وأما إشمام الدال فإنه علامة على أن الدال كانت مضمة <sup>(٢)</sup> .

٤٢ - عن أبي بن كعب أن النبي ﷺ قرأ : ﴿لَتَخْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ [الكهف: ٧٧] مدغمة بإسقاط الدال <sup>(٣)</sup> .

## (١) تخریج الحديث [٤١]

آخرجه الترمذى (٢٩٣٣) وأبو داود (٣٩٨٥) وعبد الله بن أحمد في زياداته على المسند (١٢١/٥) ، والطبرى في تفسيره (٢٢٢٢٩) ، والطحاوى في شرح المشكّل (٤٨٩٥ ، ٤٨٩٦ ، ٤٨٩٧ ، ٤٨٩٨) ، والطبرانى في الكبير (٥٤٣) ، والمزي فى تهذيب الكمال (٣٣ / ١٨٠) من طريق أبو الجارية العبدى عن شعبة عن أبي إسحاق عن سعيد بن حبيب عن ابن عباس عن أبي بن كعب به . وفي إسناده أبو الجارية العبدى ، وهو مجهول ، كما قال الترمذى والحافظ فى التقريب (ت: ٨٠٠٩) وقال الذهبي فى الميزان (٧ / ٣٤٨) : لا يعرف ، إسناده ضعيف .

(٢) ينظر : إتحاف الفضلاء (٢٩٣) ، والسبعة لابن مجاهد (٣٩٦) والنشر لابن الجوزي (٣١٣/٢) ، والحججة لأبي زرعة (٤٢٥) .

## (٣) تخریج الحديث [٤٢]

آخرجه ابن حبان والحاكم والماوردي كما في كنز العمال (٤٨٦٦) ولم أجده في المطبوع .

## القراءة :

وهي قراءة أبي عمرو البصري ويعقوب .

**٤٣** - عن أبي بن كعب رضي الله عنه أن النبي ﷺ قرأ : « لَتَخْذَلَ عَلَيْهِ أَجْرًا » ( الكهف : ٢٧ ) ( ١ ) .

## القراءة :

سيأتي بيان القراءة في الحديث الآتي ، حيث نص في الحديث على كيفية القراءة ، وبيان أنها قراءة متواترة قرئ بها في السبع .

**٤٤** - عن أبي بن كعب رضي الله عنه أن النبي ﷺ قرأ : « لَوْ شِئْتَ لَتَخْذَلَ عَلَيْهِ أَجْرًا » ( الكهف : ٧٧ مخففة ) ( ٢ ) .

## القراءة :

هذه قراءة متواترة قرئ بها في السبع فقد قرأ ابن كثير : « لَتَخْذَلَ » بتحقيق التاء وكسر الخاء . وحجتها أن أصل هذا الفعل من ( تَخْذِلُ تَخْذِلُ ) فالناء فاء الفعل مثل ( تَبْعِي تَبْعِي ) وأنشد أبو عمرو :

وقد تَخْذَلَ رَجْلِي إِلَى جَنْبِ غَرْزِهَا

قرأ ابن كثير على أصل بنية الفعل من غير زيادة وقرأ الباقيون : « لَاتَخْذَلَ » بفتح التاء ( افتعلت ) . وفي هذه القراءة قولان : أحدهما : أن تكون التاء الأولى أصلية والتاء الثانية تاء زائدة ( في ) افتعل زيادة . والأصل ( تَخْذِلُ تَخْذِلُ ) ، فلا نظر فيه أنه ( افتعل ) منه . والقول الثاني : أن يكون ( تَخْذِلُ ) مأخوذاً من ( أَخْذُ ) والفاء همزة . فإذا بني منه افتعل شابه ( افتعل ) من ( وَعْدُ ) ، فيصير ( تَخْذِلُ يَأْتِي تَخْذِلُ أَتَخْذِلُ ) ، كما تقول : ( اِتَّعِدُ يَأْتِي اِتَّعِدُ اِتَّخِذُ اِتَّخِذُ )

(١) تحرير الحديث **٤٣**

أخرجه مسلم (٤/١٨٥٢) كتاب الفضائل باب من فضائل الخضر ( ١٧٣ / ٢٣٨٠ ) ، وأحمد (١٠٧/٧) ، والحاكم (٢٤٣/٢) وصححه على شرطهما ووافقه الذهبي ، وابن حبان ، وابن مردوه ، والبغوي في معجمه كما في الدر المنشور (٤/٤٢٩) .

(٢) تحرير الحديث **٤٤**

أخرجه مسلم (٤/١٨٥٢) كتاب الفضائل باب فضائل الخضر ( ١٧٣ / ٢٣٨٠ ) ، وابن حبان (٦٣٢٥) ، من طريق عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس الحديث وصححه الحاكم على شرطهما وافقه الذهبي وذكره السيوطي في الدر المنشور (٤/٤٢٥) وزاد نسبة للبغوي في معجمه وابن مردوه .

فهو موعد ) ، ثم تقول : ( اتَّعِدْ يَتَعَادُ ) ، كذلك ( اتَّخَذْ يَتَخَذُ اتَّخَادًا ) ، فأبدلوا من مكان الهمزة تاءً كما جرت مجرى الواو في التشغيل . والأصل ( إِلَّا تَخَذْ ) فاجتمع همزتان فقلبت [ الثاني ] ياءً لسكنها وانكسار ما قبلها فصارت ( إِيَتَخَذْ ) ، ثم أبدلوا من الياء تاءً ، ثم أدمغوا في التاء التي بعدها فقالوا : ( اتَّخَذْ يَتَخَذْ فَهُوَ مَتَخَذٌ ) <sup>(١)</sup> .

**٤٥** - عن أبي بن كعب رض أن النبي ﷺ قرأ : « ﴿فَأَبَوَا أَن يُضِيقُوهُمَا﴾ [ الكهف : ٧٧] ، مشددة <sup>(٢)</sup> .

#### القراءة :

هذه القراءة موافقة لقراءة الجمهور ، وقرأ الحسن وأبو رزين شادًا بالتحفيف <sup>(٣)</sup> .

**٤٦** - عن أبي بن كعب أن النبي ﷺ قرأ : « ﴿فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنْقَصَ فَاقْتَامَهُ فَهَدَمَهُ ، ثُمَّ قَعَدَ يَبْنِيهِ﴾ [ الكهف : ٧٧] <sup>(٤)</sup> .

#### القراءة :

تحمل هذه القراءة على التفسير ، إذ هي مخالفة لرسم المصحف ، وقدت شرط التواتر .

**٤٧** - عن أبي بن كعب رض : سمعت النبي ﷺ يقرأ : ( وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ صَالحةٍ غَصَّبًا ) [ الكهف : ٧٩] <sup>(٥)</sup> .

#### القراءة :

شادة لخلافتها لرسم المصحف وعدم تواترها فقدت هذه القراءة شروط التواتر المتفق عليها بين أرباب هذا الفن .

(١) ينظر : السبعة لابن مجاهد ( ٣٩٦ ) ، والغيث للصفاقسي ( ٢٨١ ) ، وإتحاف الفضلاء ( ٢٩٤ ) ، والإملاء للعكيري ( ٥٩/٢ ) .

(٢) **تخریج الحديث** **٤٥**

آخرجه ابن مردویہ کما فی کنز العمال ( ٤٨٦٨ ) .

(٣) ينظر : المحتسب ( ٣١/٢ ) ، الإتحاف ( ٢٢٢/٢ ) ، الشواذ ( ٨١ ) ، البحر الحيط ( ١٤٣/٦ ) .

(٤) **تخریج الحديث** **٤٦**

آخرجه ابن الأنباری فی المصاحف وابن مردویہ کما فی کنز العمال ( ٤٨٧٠ ) ، وذکرہ السیوطی فی الدر المنشور ( ٤٢٩/٤ ) وجعل قوله : ( ثُمَّ قَعَدَ يَبْنِيهِ ) ليس من الآية .

(٥) **تخریج الحديث** **٤٧**

آخرجه الدیلمی کما فی کنز العمال ( ٤٨٧٤ ) ، وعزاه السیوطی فی الدر المنشور ( ٧٥٣/٥ ) لابن مردویہ .

**٤٨** - عن ابن عباس رضي الله عنه أن النبي صلوات الله عليه كان يقرأ : ( وَكَانَ إِمَامُهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ صَالحةً غَصَباً ) [ الكهف : ٧٩ ] <sup>(١)</sup>.

## القراءة :

وهذه القراءة فقدت شروط القراءة المتراترة ، وهي قراءة لابن عباس وتعذر تفسيرها.

**٤٩** - عن ابن عباس عن أبي بن كعب أن النبي صلوات الله عليه قرأ : « هُوَ فِي عَيْنٍ حَمَّةٍ » [ الكهف : ٨٦ ] <sup>(٢)</sup>.

## القراءة :

وهذه القراءة قرئ بها في المتراترة ، وقد قرأ بها نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وحفص عن عاصم ويعقوب .

وحجة هذه القراءة ما روي في حديث ذي القرنين أنه رأى مغيب الشمس عند غروبها في ماء وطين ، تغرب ، قال الشاعر :

في عين ذي خلب وشاطئ حرمد

**(١) تخریج الحديث** ٤٨

أخرجه الحاكم في المستدرك ( ٢٤٣ / ٢ ، ٢٤٤ ) من طريق هارون بن حاتم حدثنا سليم بن عيسى عن حمزة الزيارات عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس الحديث ، وصححه وتعقبه الذهبي بقوله : فيه هارون بن حاتم واه . وذكره السيوطي في الدر المنشور ( ٤ / ٤٣٠ ) وزاد نسبته إلى سعيد منصور ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم ، وابن مردوه .

**(٢) تخریج الحديث** ٤٩

أخرجه الترمذى ( ٢٩٣٤ ) ، وأبو داود ( ٣٩٨٦ ) والطیالسى ( ٥٣٦ ) ، والطبرى في تفسيره ( ٢٣٣٠٨ ) ، والطحاوى في شرح المشكّل ( ٢٨٣ ، ٣٨٤ ، ٢٨٥ ) ، والمزري في تهذيب الكمال ( ١٠ / ٢٥٣ ) من طريق محمد بن دينار عن سعد بن أوس عن مصدع أبي يحيى عن ابن عباس عن أبي بن كعب به ، وفي إسناده محمد ابن دينار ؟ قال : أبو زرعة صدوق . وقال ابن عدي : ينفرد بأشياء وهو صدوق ، وضعفه يحيى بن معين كما في الميزان ( ٦ / ١٤٠ ) . وقال الحافظ : صدوق سبع الحفظ ورمي بالقدر وتغير قبل موته التقریب ( ت : ٥٨٧٠ ) . وسعد بن أوس : ضعفه ابن معين ووثقه غيره كما في الميزان ( ٣ / ١٧٧ ) . وقال الحافظ : صدوق له أغاليط . التقریب ( ت : ٢٢٣١ ) . ومصدع أبي يحيى : قال الحافظ : مقبول يعني إن توبع وإلا فلين . التقریب ( ت : ٦٦٨٣ ) . وللحديث طریقاً آخر أخرجه الطبراني في الكبير ( ١٢٤٨٠ ) ، والصغرى ( ١٢٥ / ١ ) من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس فذكره مرفوعاً ، وقال الهيثمي في المجمع ( ٧ / ١٥٨ ) رواه الطبراني في الصغرى عن شيخه الوليد ابن العباس والمصري ضعفه الدارقطنى . أخرجه الطبراني ( ٢٣٢٩٧ ) ، ( ٣ / ٢٢٣٠٣ ) وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم كما في الدر المنشور عن ابن عباس موقعاً ، وهو الصحيح ، كما قال الترمذى .

فالخلب : الطين ، والثأط : الحمأة ، والحرمد : الأسود .

قال ابن عباس : كنت عند معاوية فقرأ : ﴿تَغْرِبُ فِي عَيْنٍ حَمَّةً﴾ فقلت : ما نقرؤها إلا « حمأة ». فقال لعبد الله بن عمرو بن العاص : ( كيف تقرؤها ؟ ) ، فقال : ( كما قرأتها يا أمير المؤمنين ) . قال ابن عباس : فقلت : ( في بيتي نزل القرآن ) . فأرسل معاوية إلى كعب : ( أين تجد الشمس تغرب في التوراة ؟ ) فقال :

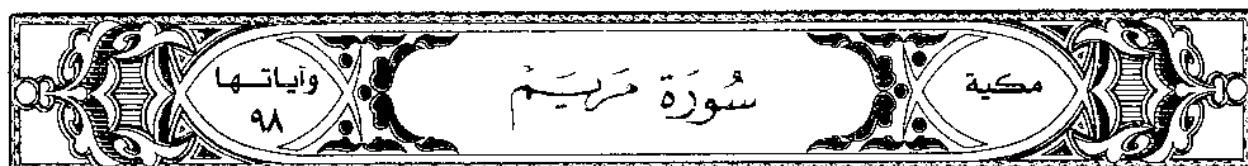
أما العربية فانت أعلم بها وأما أنا فأجد الشمس

في التوراة تغرب في ماء وطين أراد أنها تغرب في عين ذات حمأة . وهذا القول ليس ينفي قوله من قرأها « حامية » إذا كان جائزًا أن تكون العين التي تغرب الشمس فيها حارة ، وقد تكون حارة وذات حمأة وطينة سوداء ، تكون موصوفة بالحرارة وهي ذات حمأة .

قرأ ابن عامر ، وحمزة ، والكسائي ، وأبو بكر ، وخلف العاشر : ﴿فِي عَيْنٍ حَامِيَةٍ بِالْأَلْفِ﴾ . أي حارة ، من ( حميت تحمى فهني حامية ) . قال تعالى : ﴿تَصَلَّى نَارًا حَامِيَةً﴾ ( العاشية : ٤ ) . أي حارة . وحاجتهم : ما روي عن أبي ذر رض قال : كنت ردف النبي صل وهو على حمار والشمس عند غروبها ، فقال : « يا أبا ذر ، هل تدری أين تغرب هذه ؟ » قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : « إنها تغرب في عين حامية » (١) .

\* \* \*

(١) ينظر : إتحاف الفضلاء ( ٢٩٢ ) ، والحججة لأبي حالويه ( ٢٣ ) ، والسبعة لأبن مجاهد ( ٣٥٨ ) ، والنشر لأبن الجزري ( ٣١٤ / ٢ ) .



٥٠ - عن أبي أمامة ، أن رسول الله ﷺ قرأ : ﴿ تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَنْفَطِرُنَّ مِنْهُ ﴾ بالياء والنون ، ﴿ وَنَخْرُجُ الْجَبَالُ ﴾ بالباء ﴿ إِنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدَّا ﴾ وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَنْجِذَّ وَلَدَّا ﴾ مفتوحة بعد مفتوحة [ مريم : ٩٠ - ٩٢ ] (١) .

القراءة :

قوله في الحديث ﴿ تَكَادُ ﴾ هي قراءة قرئ بها في المตواتر ، وقد قرأ بها ابن كثير ، وأبو عمرو ، وابن عامر ، وعاصم ، وحمزة ، وأبو جعفر ، ويعقوب ، وخلف العاشر ، وذلك لتأنيث السموات .

وقرأ نافع والكسائي : ﴿ يَكَادُ السَّمَوَاتُ ﴾ بالياء ، لأن السموات جمع قليل ، والعرب تذكر فعل المؤنث إذا كان قليلاً كقوله : ﴿ فَإِذَا أَنْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحَرَمُ ﴾ [ التوبه : ٢٥ ] ولم يقل (انسلخت ) ، وقوله : ﴿ وَقَالَ نِسْوَةٌ ﴾ [ يوسف : ٣٠ ] ولم يقل (وقالت ) . قال ابن الأنباري : سألت ثعلباً : لم صار ذلك كذلك ؟ فقال : لأن الجمع القليل قبل الكثير ، والمذكر قبل المؤنث ، فحمل الأول على الأول (٢) .

وأما قوله ﴿ يَنْفَطِرُنَّ ﴾ بالياء والنون فهي أيضاً قراءة متواترة ؛ قرأ بها أبو عمرو ، وابن عامر ، وحمزة ، وأبو بكر ، ويعقوب ، وخلف ، وحاجتهم إجماع الجميع على قوله : ﴿ الْسَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ ﴾ [ الزمر : ١٨ ] ولم يقل ( منفطرة ) ، و﴿ إِذَا السَّمَاءُ أَنْفَطَرَتْ ﴾ [ الانفطار : ١] ، فرد ما اختلفوا فيه إلى ما أجمعوا عليه .

وقرأ نافع ، وابن كثير ، وأبو جعفر ، والكسائي ، وحفص : ﴿ يَنْفَطِرُنَّ ﴾ بالياء والتضديد أي : يتشققن . والأمر في التاء والنون يرجع إلى معنى واحد ، إلا أن التاء للتکثير ، وذلك أن ﴿ يَنْفَطِرُنَّ ﴾ إنما هو من ( فُطِرت فانفطرت ) مثل : ( كُبِرَتْ

(١) تحرير الحديث ٥٠ :

أخرجه الحاكم (٤٥/٢) من طريق عبد الرحمن بن محمد الحراني عن مكحول عن أبي أمامة الحديث ، وصححه ووافقه الذهبي .

قلت : بل إسناده ضعيف لانقطاعه ؛ مكحول لم يسمع من أبي أمامة ، كما قال الدارقطني السنن (٢١٨/١) .

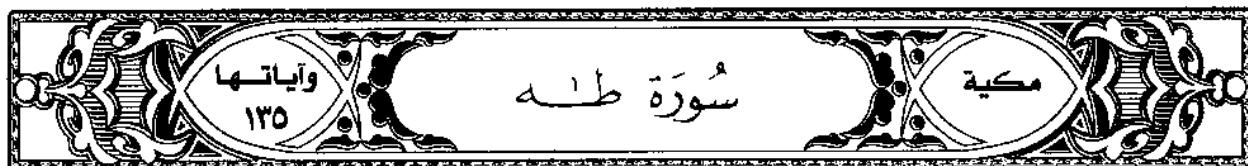
(٢) ينظر : إتحاف الفضلاء (٣٠١) ، والسبعة لابن مجاهد (٤١٣) ، والغيث للصفاقسي (٢٨٦) ، والنشر لابن الجوزي (٣١٩/٢) .

فانكسرت ، وقطعت فانقطعت ) ؛ و ﴿يَنْفَطَرُنَّ﴾ من قولك : ( فُطِرْت فتفطرت ) مثل ( كُسْرَت فتكسرت ، وقطعت فتقطعت ) . فهذا لا يكون إلا للتکثیر . فقوله : ﴿يَنْفَطَرُنَّ﴾ أشد مبالغة في تغيظهن على من نسب إلى الله ولدًا كقوله في قصة النار : ﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ﴾ [الملك: ٨] ولم يقل (تنمار) <sup>(١)</sup> .

٦٦

\* \* \*

(١) ينظر : النشر لابن الجوزي (٢١٩/٢) ، إتحاف الفضلاء (٣٠١) ، والسبعة لابن مجاهد (٤١٣) ، والحجۃ لابن خالویہ (٢٣٩) .



**٥١** - عن عاصم ، عن زر قال : قرأ رجل على عبد الله ﷺ طه ﷺ [طه: ٢١] مفتوحة فأخذها عليه عبد الله ، طه مكسورة فقال له الرجل : إنما يعني : ضع رجلك مفتوحة ، فقال : عبد الله هكذا قرأها رسول الله ﷺ ، وهكذا أنزلها جبريل عليه السلام <sup>(١)</sup> .

القراءة :

وهذه القراءة قرئ بها في المتوارد ، قرأ بها حمزة ، والكسائي ، وأبو بكر وحاجتهم لهذا الحديث . قرأ أبو عمرو طه بفتح الطاء وكسر الهاء . قيل لأبي عمرو : ( لم كسرت الهاء ؟ ) قال : ( لعلك تلتبس بالهاء التي للتنبيه ) . وإنما فتح الطاء ، لاستعلائهما ، ولأنها من الحروف المناعة .

قرأ نافع ، وابن عامر ، وابن كثير ، وحفص : طه بفتح الطاء والهاء . وهو الأصل ، العرب تقول : ( طاء وهاء ) ومن العرب من يكسر <sup>(٢)</sup> .

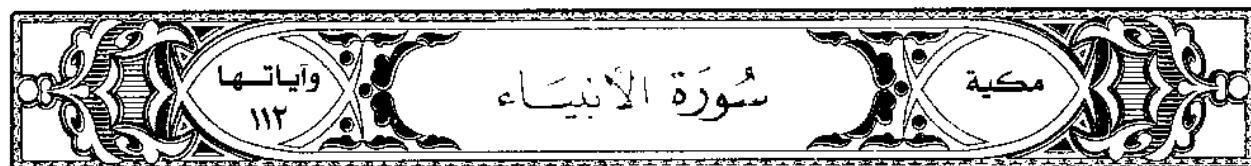
\* \* \*

**٥١** : تغريب الحديث <sup>(١)</sup>

آخر حديث المحاكم ( ٢٤٥/٢ ) من طريق عبيد بن غنم بن حفص بن غياث حدثنا عبيد بن يعيش حدثنا محمد ابن فضيل عن عاصم عن زر قال : قرأ رجل على عبد الله ﷺ طه ﷺ الحديث ، وصححه ووافقه الذهبي ، ورواه من طريق آخر عن عاصم به .

قلت : عبيد بن غنم بن حفص بن غياث لم أجد من ترجمه ، فإسناد ضعيف .

(٢) ينظر : إتحاف الفضلاء ( ٣٠٢ ) ، والسيعة لابن مجاهد ( ٤١٦ ) ، والنشر لابن الجوزي ( ٧١/٢ ) ، والمحجة لأبي زرعة ( ٤٥٠ ) .



**٥٢** - عن أبي سعيد رض قال : سمعت رسول الله ص يقول : « تفتح يأجوج وأmajog كما قال الله ع : ﴿ إِن كُلَّ حَدَبٍ يَسْلُونَ ﴾ [الأنبياء: ١٩٦] » قال ابن إسحاق في قراءة عبد الله : ( مِنْ كُلِّ جَهَنَّمَ يَسْلُونَ ) بالجيم والثاء مثل قوله : ﴿ مِنَ الْأَجَادِاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَسْلُونَ ﴾ وهي القبور [يس: ٥١] <sup>(١)</sup> .

القراءة :

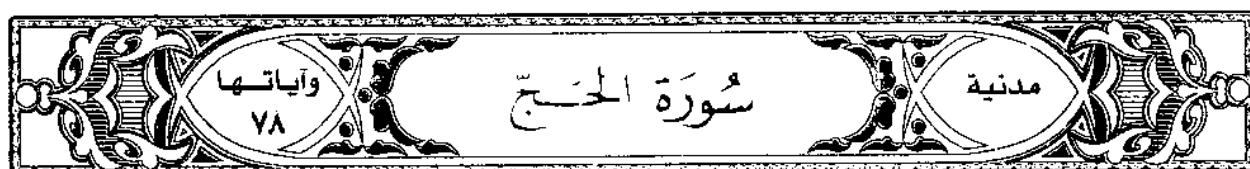
والعمل على قراءة النبي ص عندسائر القراء لموافقتها لرسم المصحف واتصال سندها . وأما قراءة ابن مسعود فشاذة ؛ لخالفتها لرسم ، وانقطاع سندها . قرئت بالثاء المثلثة والجيم اعتباراً بقوله : ﴿ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجَادِاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَسْلُونَ ﴾ <sup>(٢)</sup> .

\* \* \*

**(١) تخریج الحديث :** **٥٢**

أخرجه ابن ماجه (٥٣٦/٥) كتاب الفتن بباب فتنة الدجال (٤٠٧٩) ، وأحمد (٣/٧٧) ، وأبو يعلى (١٣٥١ ، ١١٤٤) وابن حبان (٦٨٣٠) ، والحاكم (٢٤٥/٢) من طريق محمود بن ليد عن أبي سعيد الخدري الحديث ، وصححه الحاكم على شرط مسلم ووافقه الذهبي .

**(٢) ينظر :** المختصر (٥٣) ، المحتسب (٦٦/٢) ، الكشاف (٢١/٣) ، البحر الخيط (٦/٩٩) .



٥٣ - عن قتادة عن عمران بن حصين رض أن النبي ﷺ قرأ : « ﴿ وَرَأَى النَّاسَ سُكْرَى وَمَا هُمْ بِسُكْرَى ﴾ [الحج: ٢] » <sup>(١)</sup>.

القراءة :

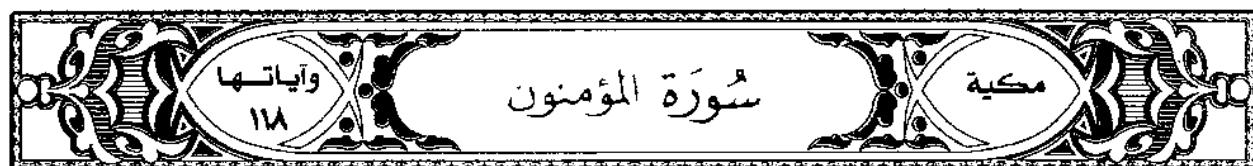
لم يبين في الحديث كيفية القراءة التي قرأ بها النبي ﷺ ، وهي موافقة للرسم العثماني وقد قرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف العاشر : « ﴿ وَرَأَى النَّاسَ سُكْرَى وَمَا هُمْ بِسُكْرَى ﴾ » بفتح السين وسكون الكاف وراء بغير باء . وحاجتهم أن ( فعل ) جمع كل ذي ضرر مثل ( مريض ومرضى ، وجريح وجرحى ) ، والعرب تذهب بـ ( فاعل وفعل ) وفعل ) إذا كان صاحبه كالمريض أو الصریع فيجمعونه على ( فعل ) وجعلوا ذلك علامه لجمع كل ذي زمانة وضرر وهلاك ، لا يبالون إن كان واحده ( فاعلاً أو فعيلاً أو فعلًا ) .

وقرأ الباقيون : « ﴿ سُكْرَى ﴾ » بالألف فيهما وهو جمع ( سكران ) . وحاجتهم أن باب ( فعلان ) يجمع على ( فعلى ) لإجماعهم على قوله : « ﴿ قَامُوا كُسَالَى ﴾ » [ النساء: ١٤٢ ] جمع كسان ، وكذلك ( سكران ) جمعه ( سكارى ) . ويقوى هذا إجماعهم على قوله : « ﴿ وَأَنْشَأَ سُكْرَى ﴾ » [ النساء: ٤٣ ] . فرد ما اختلفوا فيه إلى ما أجمعوا عليه أولى <sup>(٢)</sup> .

(١) تخریج الحديث ٥٣ :

أخرجه الترمذی ( ٢٩٤١ ) من طريق الحكم بن عبد الملك عن قتادة عن عمران بن حصين به . وأعله الترمذی بالانقطاع لعدم سماع قتادة عن عمران . وأخرجها الحاکم ( ٢٣٣/٢ ) عن الحكم بن عبد الملك عن قتادة عن الحسن عن عمران بن حصين ، فذكره مطولاً وإسناده ضعيف ؛ لضعف الحكم بن عبد الملك ، وقال الحاکم : حديث هشام الدستوائی حديث صحيح ، فإن أكثر أئمتنا من المقدمین على أن الحسن قد سمع من عمران بن حصین ، فأما إذا اختلف هشام والحكم بن عبد الملك ، فالقول قول هشام ، قلت : وهذه الروایة التي أشار إليها الحاکم ، أخرجها الترمذی ( ٣٦٩ ) وقال : هذا حديث حسن صحيح . وذكره السیوطی في الدر المثور ( ٦١٩/٤ ) وزاد نسبته للطبرانی ، وابن مردویه ، وأبو الحسن بن یزید الحلوانی في كتاب المجموع . وله شاهد من حديث أبي سعید الخدیری . أخرجها ابن مردویه وأبو الحسن الحلوانی وعبد الغنی بن سعید في إيضاح المشکل كما في الدر المثور ( ٦١٩/٤ ) .

(٢) ينظر : إتحاف الفضلاء ( ٣١٣ ) ، والسبعة لابن مجاهد ( ٣٤ ) ، والنشر لابن الجزری ( ٣٤٥/٢ ) ، والحجۃ لابن خالویہ ( ٢٥٢ ) .



**٥٤** - عن عبد الله بن عبيد ، بن عمير عن أبيه ، قال : قلت لعائشة رضي الله عنها : يا أم المؤمنين ، كيف كان رسول الله عليه السلام يقرأ هذا الحرف : « ﴿ وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَكَانَةً أَنْوَى ﴾ [المؤمنون : ٦٠] قالت : أيهما أحب إليك ؟ قلت : أحدهما أحب إلي من حمر النعم ، قالت : أيهما ؟ قلت : « ﴿ وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا أَنْوَى ﴾ ، قالت : هكذا سمعت رسول الله عليه السلام يقرأها » <sup>(١)</sup> .

### القراءة :

لم يبين كيفية القراءة ، وهي قراءة متواترة ولا يختلف الرسم فيها ، وقد قرئ شاداً من طريق عائشة ، وابن عباس ، والحسن ، والأعمش : « يأتون ما أنوا » من الإitan ، أي : يفعلون ما فعلوا من الطاعات . واقتصر أبو البقاء في ذكر الخلاف على « أنوا » فقط ، وليس بجيد ؛ لأنه يوهم أن من قرأ « أنوا » بالقصر قرأ « يأتون » من الرباعي وليس كذلك <sup>(٢)</sup> .

**٥٥** - عن ابن عباس <sup>رضي الله عنهما</sup> أن رسول الله عليه السلام كان يقرأ : « ﴿ مُسْتَكِرُونَ يَدِهِ سَمِرًا تَهْجِرُونَ ﴾ [المؤمنون : ٦٧] قال : كان المشركون يتهمرون برسول الله عليه السلام » <sup>(٣)</sup> .

### (١) تخریج الحديث :

أخرجه الحاكم (٢٣٥/٢) من طريق يحيى بن راشد حدثنا خالد الحناء عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن أبيه قال : قلت لعائشة الحديث . وصححه الحاكم وتعقبه الذهبي بقوله : يحيى ضعيف . وذكره السيوطي في الدر المنشور (٢٢٥) وزاد نسبته إلى سعيد بن منصور ، وأحمد ، والبخاري في تاريخه ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن الأنباري مقا في المصاحف ، والدارقطني في الأفراد ، وابن مردوية . (٢) ينظر : المختصر (٩٨) ، المحتسب (٩٥/٢) ، تفسير ابن عطية (٣٧١/١٠) ، البحر المحيط (٤١٠/٦) .

### (٢) تخریج الحديث :

أخرجه الحاكم (٢٤٦/٢) من طريق يحيى بن سلامة بن كهيل عن مجاهد عن ابن عباس الحديث ، وصححه وتعقبه الذهبي بقوله : بل يحيى متروك ، قاله النسائي . وقال الهيثمي في المجمع (٧٦/٧) : رواه الطبراني وفيه يحيى بن سلامة بن كهيل ، وهو ضعيف ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال في رواية ابن إبراهيم عنه مناكير .

قلت : وهذا منها وذكره السيوطي في الدر المنشور (٢٤٥) وزاد نسبته إلى ابن المنذر ، وابن أبي شيبة ، وابن أبي حاتم ، وابن مردوية .

## القراءة :

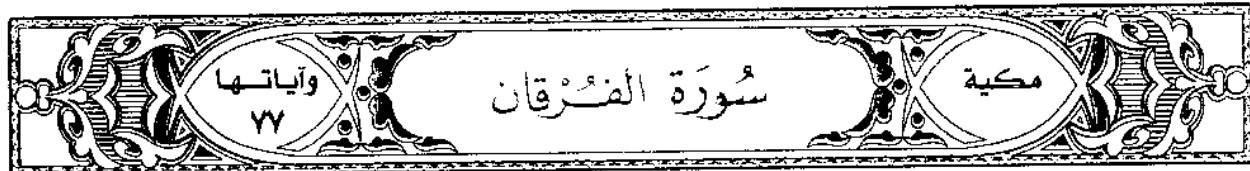
وهذه القراءة قرئ بها في المتواتر ، فقد قرأ نافع : ﴿ سَامِرًا تُهْجِرُونَ ﴾ بضم التاء . وكسر الحجيم من ( أهْجَرْتُهُمْ ) إذا هذى . فمعنى تهجرون : أي تهدون . وقالوا : أهْجَرْتَ المريض إذا تكلم بما لا يفهم . فكان الكفار إذا سمعوا قراءة رسول الله ﷺ تكلموا بالفحش ، وسبوا النبي ﷺ . فقال عَلَيْهِ السَّلَامُ : ﴿ مُسْتَكْبِرِينَ يَهُمْ ﴾ ، أي بالقرآن ، أي يحدث لكم بتلاوته عليكم استكبار .

وقرأ الباقيون : بفتح التاء . المعنى : أنكم تهجرون النبي ﷺ وآياتي وما يتلى عليكم من كتابي ، فشبهه الله - تعالى - من ترك القرآن والعمل به ، كالهاجر لرشده <sup>(١)</sup> .

\* \* \*

٦٠

(١) ينظر : إتحاف الفضلاء ( ٣١٩ ) ، والسبعة لأبن مجاهد ( ٤٤٦ ) ، والغيث للصفاقسي ( ٢٩٩ ) ، والنشر لأبن الجزري ( ٣٢٩ / ٢ ) .



**٥٦** - عن عبد الرحمن بن غنم قال : سألت معاذًا عن قول الله ﷺ : ( ما كان يَبْغِي لَهُ أَن تَتَّخِذَ ) [الفرقان: ١٨] أو تتخذ ، قال : سمعت النبي ﷺ يقول : ( أن تَتَّخِذَ من دونك ) بمنصب النون <sup>(١)</sup> .

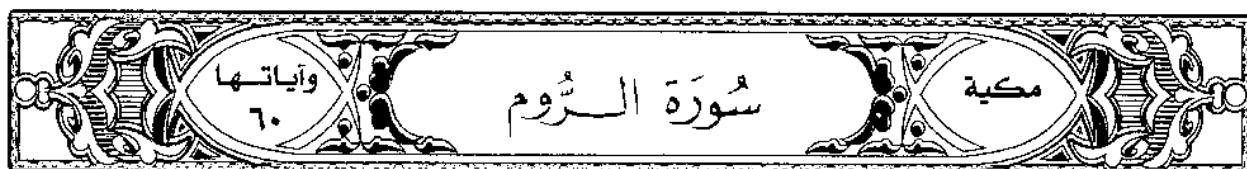
القراءة :

هذه قراءة شاذة .

\*\*\*

**(١) تغريب الحديث :**

آخرجه الحاكم ( ٢٤٧/٢ ) من طريق بكير بن خنيس عن محمد بن سعيد عن عبادة بن نبيه عن عبد الرحمن بن غنم قال : سألت معاذًا الحديث ، ثم ساق حديثاً آخر بالإسناد السابق ، وقال : لم نكتب الحديثين إلا بهذا الإسناد ، إلا أن محمد بن سعيد الشامي ليس من شرط الكتاب ، وتعقبه الذهبي قال : محمد بن سعيد .. هو المصلوب هالك وبكر متروك .



٥٧ - عن ابن عمر أنه قرأ على النبي ﷺ : « ﴿خَلَقْتُمْ مِنْ ضَعْفٍ﴾ [الروم: ٥٤] ». فقال : « مِنْ ضَعْفٍ » .<sup>(١)</sup>

القراءة :

وهذه القراءة قرئ بها في المتواتر ، فقد قرأ عاصم وحمزة بفتح الضاد وقرأ الباقيون بالرفع وهم لغتان مثل « القرح » و « القرح »<sup>(٢)</sup> .

\* \* \*

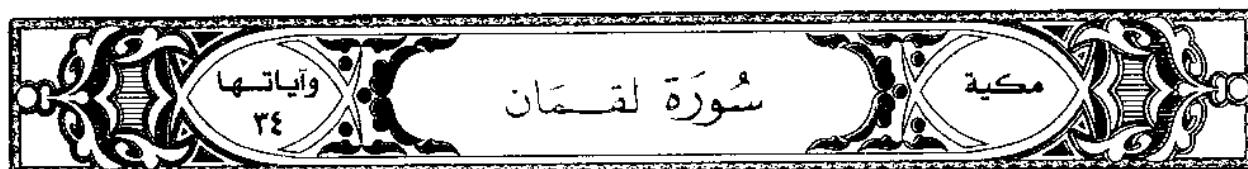
(١) تخریج الحديث | ٥٧

أخرجه الترمذى (٢٩٣٦) ، أبو داود (٣٥٧٨) ، وأحمد (٥٨/٢) ، وأبو حفص الدوري في جزء القراءات (٩١ ، ٩٢) ، والطحاوى في شرح المشكّل (٣١٣٢) ، والعقيلي في الضعفاء (٢٣٨/٢) ، والحاكم في المستدرك (٢٤٧/٢) من طريق عطية العوفى عن ابن عمر به ، وقال الحاكم : تفرد به عطية العوفى ، ولم يحجج به .

قلت : فإنّا ناده ضعيف ؛ لضعف عطية العوفى وللحديث طريقة آخر . أخرجه الطبرانى في الأوسط (٩٣٧٠) من طريق سلام بن سليمان المدائى حدثنا أبو عمرو بن العلاء عن نافع عن ابن عمر بمحوه ، وإنّا ناده ضعيف جدًا ففيه سلام بن سليمان المدائى ، قال أبو حاتم : ليس بالقوى ، وقال العقيلي : في حديثه مناكير .

وقال ابن عدي : منكر الحديث كما في الميزان (٢٥٥/٣ ، ٢٥٦) ، وأورد له الذهبي هذا الحديث في الميزان من منكرياته . وله شاهد من حديث عائشة أنّ النبي ﷺ كان يقرأ هذه الحروف في الرّوم ﴿خَلَقْتُمْ مِنْ ضَعْفٍ﴾ الآية وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٠٥/٥) وعزاه لابن مردوه .

(٢) ينظر : إتحاف الفضلاء (٣٤٩) ، والسبعة لابن مجاهد (٥٠٨) ، والغيث للصفاقسي (٣٢١) ، والنشر لابن الجوزي (٣٤٥/٢ ، ٣٤٦) .



**٥٨** - عن أَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَرَا : « وَالْبَحْرُ يَمْدُدُ »  
[لقمان: ٢٧] رفع « <sup>(١)</sup> ». <sup>٦٠</sup>

القراءة :

وهذه القراءة متواترة قرئ بها في العشر ، قرأ بها نافع ، وابن كثير ، وابن عامر ، وعاصم ، وحمزة ، والكسائي ، وأبو جعفر ، وخلف العاشر . وقرأ أبو عمرو ويعقوب بفتح الراء ، وحججة الجمهور أن الرفع على وجهين : أحدهما : على الاستثناف فجعل الواو واو الحال كأنه قال : (والبحر هذه حاله) ويجوز أن يكون معطوفاً على موضع « أَنْ » مع ما بعدها .

وأما النصب : فعطف على « ما » والمعنى : ( ولو أَنْ ما في الأرض ولو أَنَّ البحر ) <sup>(٢)</sup> .

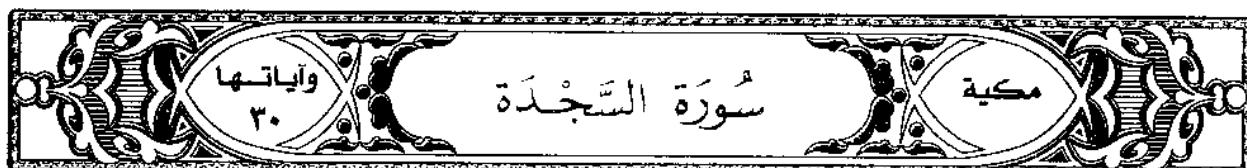
\* \* \*

**٥٨** تخریج الحديث :

أخرجه الحاكم ( ٢٤٧ / ٣٤٨ ) من طريق عبد الله بن واقد عن ابن عمر ، وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي .

قلت : في إسناده عبد الله بن واقد ، وهو مقبول كما في التقريب ( ت : ٣٦٨٥ ) ، فإن توقيع ولا فلين ، بإسناده ضعيف .

(٢) السبعة لابن مجاهد ( ٥١٣ ) ، والنشر لابن الجوزي ( ٣٤٧ / ٢ ) ، والحججة لابن خالويه ( ٢٨٦ ) ، وإنتحاف الفضلاء ( ٣٥٠ ) .



**٥٩** - عن أبي هريرة رض أن النبي ص قرأ : ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أَخْفَى لَهُمْ مِنْ فُرْقَةٍ أَعْيُنٍ﴾ [السجدة: ١٧] <sup>(١)</sup>.

القراءة :

ولم يذكر في الحديث وجه اختلاف في هذه القراءة ، وهي مطابقة للرسم العثماني ولما عليه المصاحف ، وقد قرأ حمزة : ﴿مَا أَخْفَى لَهُمْ﴾ ساكنة الياء ، وجعله فعلًا مستقلًا .

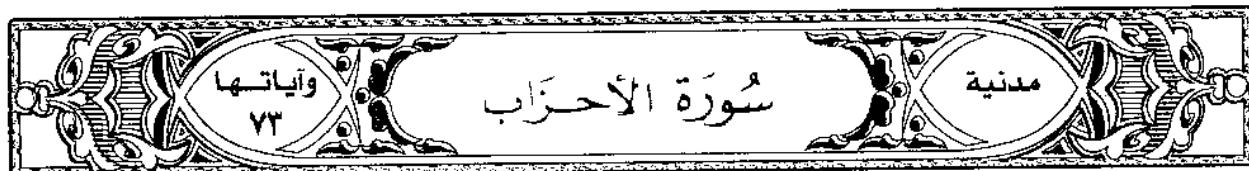
الله يعلم يخبر عن نفسه ، أي : ما أخفى لهم .  
وقرأ الباقيون : ﴿مَا أَخْفَى لَهُمْ﴾ بفتح الياء . جعلوه فعلًا ماضيًا على ما لم يسم فاعله <sup>(٢)</sup> .

\* \* \*

**(١) تحرير الحديث**

أخرجه الحاكم (٢٤٧/٢) من طريق الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة الحديث . وصححه ووافقه الذهبي . وذكره السيوطي في الدر (٣٣٨/٥) وزاد نسبته إلى ابن مردوه .

(٢) ينظر : إتحاف الفضلاء (٣٥٢) ، والسبعة لابن مجاهد (٥١٦) ، والنشر لابن الجزري (٢٤٧/٢) ، والغيث للصفاقسي (٣٢٣) .



٦٠ - عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ حين انصرف من أحد مرّ على مصعب بن عمير ، وهو مقتول على طريقه ، فوقف عليه رسول الله ﷺ ودعلمه ، ثم قرأ هذه الآية : ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى تَحْبِبُهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْهَا وَمَا يَكُلُونَ تَبْدِيلًا﴾ [الأحزاب: ٢٣] ثم قال رسول الله ﷺ : «أشهد أن هؤلاء شهداء عند الله يوم القيمة ، فأتوهم زورهم ، والذي نفسي بيده لا يسلم عليهم أحد إلى يوم القيمة إلا ردوا عليه » <sup>(١)</sup> .

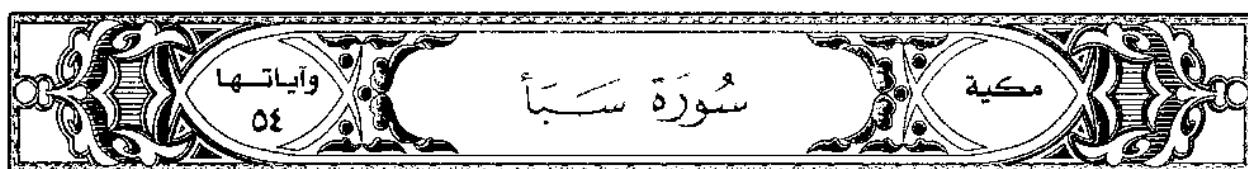
#### القراءة :

لا خلاف بين القراء في هذه الآية ، وقرئ بها في المواتر ، وهي موافقة لما عليه الرسم العثماني .

\* \* \*

(١) تخریج الحديث | ٦٠

أخرجه الحاكم (٢٤٨/٢) من طريق عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي فروة عن قطن بن وهب عن عبيد بن عمير عن أبي هريرة ، وصححه على شرط الشيخين وتعقبه الذهبي قائلاً : أحسبه موضوعاً وقطن لم يرو له البخاري وعبد الأعلى لم يخرجا له . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٦٥/٥) وزاد نسبته إلى البيهقي في « الدلائل » .



٦١ - عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي عليه السلام قرأ : ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَابِيٍّ فِي مَسْكَنِهِمْ﴾ [سبأ: ١٥] .<sup>(١)</sup>

القراءة :

وهذه القراءة متواترة قرئ بها في المتوارد قرأ ابن عامر ، وعاصم ، ونافع ، وابن كثير ، وشعبة ، وأبو جعفر ، ويعقوب على المجمع ، وقرأ الكسائي : (لساباً في مسكنهم) بكسر الكاف . وقرأ حفص ، وحمزة ، وخلف العاشر (في مسكنهم) بفتح الكاف .

والحججة في قراءة «مساكنهم» أنه أتى باللفظ وفقاً للمعنى ؛ لأن لكل ساكن مسكنًا فجمع . والمساكن جمع (سكن) الذي هو اسم للموضع من : سكن يسكن . وحجتهم : أنها مضافة إلى جماعة فمساكنهم بعدهم ، ويقوى الجمع إجماع الجميع على قوله : ﴿فَذَلِكَ مَسَكِنُهُمْ لَمْ تُشْكِنْ مِنْ بَعْدِهِمْ﴾ [القصص: ٥٨] . ومن قرأ «مساكنهم» بالفتح يشبه أن يكون جعل المسكن مصدرًا وحذف المضاف ، والتقدير : في موضع سكناهم ؟ فلما جعل المسكن كالسكن ، أفرد كما تفرد المصادر . وعلى هذا قوله : ﴿فِي مَقْعِدٍ صِدْقٍ﴾ [القرآن: ٥٥] أي : في موضع قعود ، ألا ترى أن لكل واحد من المتقيين موضع قعود . ومن قرأ «مساكنهم» جعله اسم الموضع الذي يسكنون فيه ، وإنما وحد ، لأنه أراد بذلك . وقد يجوز أن يراد بذلك جمع المساكن ، ثم يؤدي الواحد عن الجمع .<sup>(٢)</sup>

٦٢ - عن عكرمة رضي الله عنه ، قال : حدثنا أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي عليه السلام قال إسماعيل : عن أبي هريرة رواية ، فذكر حديث الوحي ، قال : فذلك قوله تعالى : ﴿حَتَّىٰ إِذَا فَرَغَ عَنْ قُبُوبِهِمْ﴾ [سبأ: ٢٢] .<sup>(٣)</sup>

(١) تخریج الحديث ٦١ :

أخرجه الحاكم (٢٤٨/٢) من طريق محمد بن عبد الرحمن بن البيلمانى عن أبيه عن ابن عمر الحديث ، وقال : هذه نسخة لم تكتبها إلا عن أبي العباس والشيخان لم يتحرجاً بابن البيلمانى ، وتعقبه الذهبي قائلاً : لم يصح .

(٢) ينظر : إنعاف الفضلاء (٣٥٤) ، والشر لابن الجوزي (٣٥٠/٢) ، والسبعة لابن مجاهد (٥٢٨) ، والحججة لأبي زرعة (٥٨٥) .

(٣) تخریج الحديث ٦٢ :

أخرجه البخاري (٤٦٩/٤) كتاب التفسير باب : ﴿حَتَّىٰ يَنْذَرُهُمْ عَنْ قُبُوبِهِمْ فَأُولَئِكُمْ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ الآية =

## القراءة :

وهذه القراءة متواترة وموافقة للرسم العثماني ، قرأ ابن عامر ويعقوب : ﴿ حَتَّى إِذَا فَزَعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ ﴾ بفتح الفاء والزاي ، أي : فزع الله عن قلوبهم الروعة وخفف عنهم ، أي : أخرج الله الفزع عن قلوبهم .

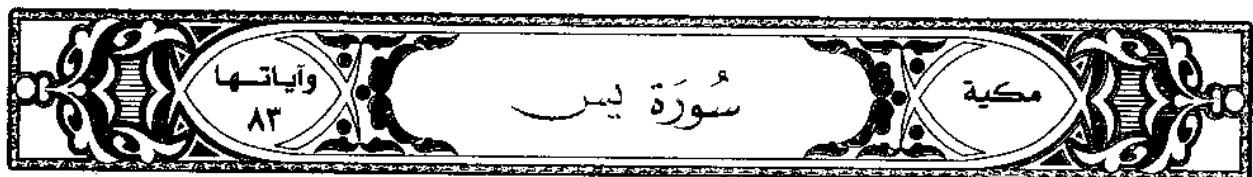
وقرأ الباقيون : ﴿ فَزَعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ ﴾ على ما لم يسم فاعله . قال الأخفش : فزع معناه : أزيل الفزع عنها . وقال أبو عبيدة : نفس عنها . وقال الزجاج : كشف الفزع عن قلوبهم <sup>(١)</sup> .

\* \* \*

---

= (٤٨٠٠) وأبو داود (٣٤/٢) كتاب الحروف (٣٩٨٩) ، والترمذى (٢٧٦/٥) أبواب التفسير باب « ومن سورة سباء » (٣٢٢٣) ، وابن ماجه (١٩٣/١) في المقدمة باب : فيما أنكرت الجهمية (١٩٤) والحاكم (٢٤٨/٢) من طريق عمرو بن دينار عن عكرمة عن أبي هريرة به وذكره السيوطي في الدر المنشور (٤٤٢/٥) وزاد تسبته إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات .

(١) ينظر إتحاف الفضلاء (٣٥٩) ، والغيث للصفاقسي (٣٢٧) ، والسبعة لابن مجاهد (٥٢٩) ، والنشر لابن الجوزي (٢/٢٥٠) .



٦٣ - عن أبي هريرة رض أن النبي ﷺ قرأ : ﴿ وَلَقَدْ أَصَلَ مِنْكُمْ جُبَّلًا كَثِيرًا ﴾ [يس: ٦٢] مخففة <sup>(١)</sup> .

### القراءة :

وهذه هي قراءة ابن كثير ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف ، ورويس عن يعقوب رض بضم الجيم والباء مخففة ، وحاجتها إجماع الجميع على قوله تعالى : وَالْجِلَّةُ الْأَوَّلَةُ .

وقرأ أبو عمرو وابن عامر : جُبَّلًا بضم الجيم وسكون الباء ؛ استقلالاً اجتماع الضمتيين ؛ فأسكننا الباء طلبنا للتحفيف .

وقرأ روح بضمهما وتشديد اللام .

وقرأ نافع وأبو جعفر وعاصم بكسر الجيم والباء وتشديد اللام ، وأبو عمرو وابن عامر بضمة وسكون ، والباقيون بضمتيين واللام مخففة في كلتיהם .

وهذه لغات في هذه اللفظة <sup>(٢)</sup> .

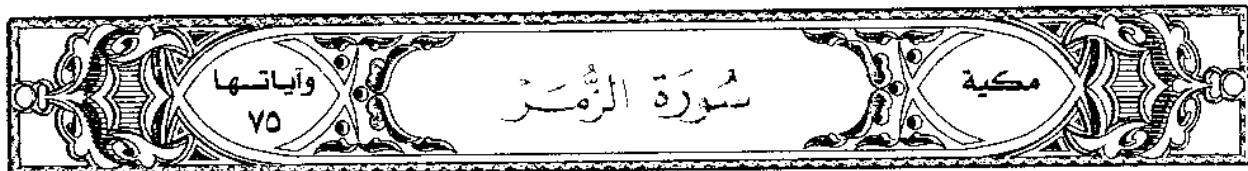
\*\*\*

### (١) تغريغ الحديث :

أخرجه الحاكم (٢٤٩ : ٢٤٨) من طريق إسماعيل بن رافع عن محمد بن زياد عن محمد بن كعب القرطي عن أبي هريرة الحديث .

وقال : روته كلهم ثقات غير إسماعيل بن رافع ؛ فإنهما لم يبحجا به وتعقبه الذهبي يقوله : إسماعيل بن رافع هالك .

(٢) ينظر النشر لابن الجزري (٣٥٥/٢) وحججة ابن خالويه (٢٩٨) ، والسبعة (٥٤٢) ، والإتحاف (٣٦٦) ، وإبراز المعاني (٦٦٠) ، الدر المصنون (٤/٥٣٠) .



**٦٤** - عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالت : « سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقرأ : ﴿يَعْبَادُونَ الَّذِينَ أَنْشَرُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَعْفُرُ عَنِ الذُّنُوبِ جَمِيعًا﴾ [الزمر: ٥٣] ، ولا يبالي » <sup>(١)</sup> .

القراءة :

وهذه القراءة متواترة ، وموافقة لما عليه الرسم العثماني ، ولا اختلاف فيما بين القراء .

**٦٥** - عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن هذه الآية : ﴿وَنَجَحَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ أَعْلَم﴾ [الزمر: ٦٨] « من الذين لم يشا اللَّهُ أَنْ يصعقهم ؟ » قال : هم شهداء اللَّهِ وَجْهَهُ <sup>(٢)</sup> .

القراءة :

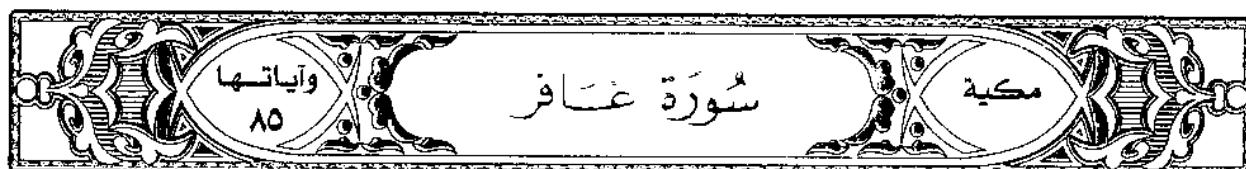
القول في هذا الحديث كالقول في الحديث السابق .

(١) تخریج الحديث **٦٤** :

أخرجه أحمد (٦/٤٥٤ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١) ، والترمذی (٥/٢٨٧) أبواب التفسیر باب « ومن سورة الزمر » (٣٦٣٧) ، وعبد بن حميد (١٥٧٧) ، الطبراني في الكبير (٤١١/٢٤) ، والحاکم (٢٤٩/٦) من شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد الحديث . وقال الترمذی : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث ثابت عن شهر بن حوشب . وقال الحاکم : هذا حديث غريب عال ، ولم أذكر في كتابي هذا عن شهر غير هذا الحديث الواحد ، قلت : إسناده ضعيف ؛ لضعف شهر ابن حوشب كما سبق .

(٢) تخریج الحديث **٦٥** :

أخرجه الحاکم (٤/٢٥٣) من طريق زيد بن أسلم عن أبي هريرة الحديث ، وصححه ووافقه الذهبي . وذکره السیوطی في الدر المنشور (٥/٢٣٠) وزاد نسبته إلى أبي يعلى والدارقطنی في الأفراد وابن المنذر وابن مردویه والبیهقی في البعث والنشر .



٦٦ - عن أبي مسعود رض عن النبي ﷺ قال : « ما أحسن محسن من مسلم ولا كافر ، إلا أثابه الله » ، قال : فقلنا : يا رسول الله ، ما إثابة الله الكافر ؟ قال : « إن كان قد وصل رحمة ، أو تصدق بصدقة ، أو عمل حسنة أثابه الله المال ، والولد ، والصحة وأشباه ذلك » ، قال فقلنا : ما إثابته في الآخرة ؟ فقال : « عذاباً دون العذاب » ، قال : وقرأ رسول الله ﷺ : ﴿أَدْخُلُوا مَعَالَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ﴾ [غافر: ٤٦] هكذا قرأ رسول الله ﷺ مقطوعة الألف <sup>(١)</sup> .

### القراءة :

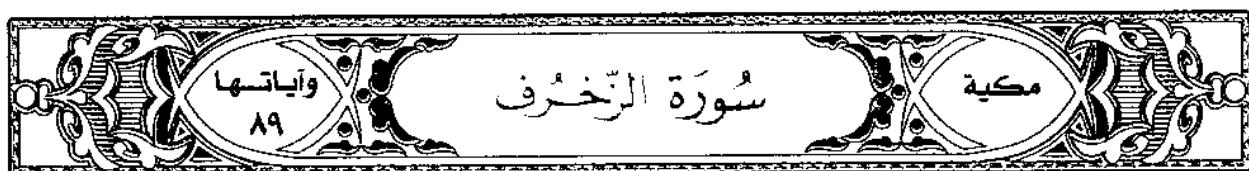
وهذه القراءة متواترة قرئ بها في المตواتر ، فقد قرأ نافع ، وحمزة ، والكسائي ، وحفص : ﴿السَّاعَةُ أَدْخُلُوا مَعَالَ فِرْعَوْنَ﴾ بقطع الألف وكسر الحاء . على جهة الأمر للملائكة يدخلهم . يقال للملائكة : ﴿أَدْخُلُوا مَعَالَ فِرْعَوْنَ﴾ ، فيكون ﴿مَعَالَ فِرْعَوْنَ﴾ نصباً بوقوع الفعل عليهم . وحجتهم في ذلك أن الكلام أتى عقيب الفعل الواقع بهم وهو قوله : ﴿الَّذِي يُرَضِّونَ عَلَيْهَا﴾ ، فهم حينئذ مفعولون . فجعل الإدخال واقعاً بهم ؛ ليأتلف الكلام على طريق واحد .

وقرأ الباقيون : ﴿السَّاعَةُ ادْخُلُوا﴾ ، موصولة على الأمر لهم بالدخول ، المعنى . ويوم تقوم الساعة ، نقول : ادخلوا يا آل فرعون . وحجتهم في ذلك قوله : ﴿أَدْخُلُوا أَبْرَارَ جَهَنَّمَ﴾ وقال : ﴿أَدْخُلُوا فِي أَمْرٍ قَدْ خَلَتْ﴾ <sup>(١)</sup> .

### (١) تحرير الحديث ٦٦

آخر جudge الحاكم (٢٠٣/٢) من طريق عتبة بن يقطان عن قيس بن مسلم عن شهاب عن ابن مسعود الحديث ، وصححه وتعقبه الذهبي بقوله : عتبة واه ، وذكره السيوطي في الدر المثمر (٦٦٠/٥) وزاد نسبة إلى البزار وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في « الشعب » .

(٢) ينظر : إنتحاف الفضلاء (٣٧٩) ، والسبعة لابن مجاهد (٥٦٢) ، والغيث للصفاقسي (٣٤١) ، والنشر لابن الجوزي (٣٦٥/٢) .



**٦٧** - عن علي رضي الله عنه قال : سمعت النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه يقرأ : « إِذَا قَوْمٌكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ » [الزخرف : ٥٧] بالكسر <sup>(١)</sup> .

القراءة :

هذه القراءة قرئ بها في المواتير ، وقد قرأ بها ابن كثير ، وأبو عمرو ، وعاصم ، وحمزة ويعقوب ، وقرأ نافع ، وابن عامر ، والكسائي ، وأبو جعفر المدني ، وخلف العاشر بالضم . واحتج بعض الناس بصححة الكسر ، وأنه يعني الضجيج بصححة « منه » للفعل ، قال : ولو كان يعني الصدود كان الأفصح أن يصبح الفعل (عنه) لا (منه) ؛ لأن المستعمل من الكلام : (صد عنه) لا (صد منه) ؛ فلما كان الكلام هـ [منه يصدون هـ]

دل على أنه عن الصدود بعزل ، وأنه يعني الضجيج ، ولو كان من الصدود ، لكان إذا قومك عنه يصدون هـ أو (منه يصدون عنك) .

وحجة من يضم ذكرها الكسائي قال : هما لغتان لا تختلفان في المعنى ، والعرب تقول (يصد عنى ويصد عنى) مثل (يُشيد ويُشيد) .

قال الزجاج : معنى المضمومة : يعرضون . وقال أبو عبيدة : (مجازها : يعدلون) <sup>(٢)</sup> .

**٦٨** - عن ابن يعلى ، عن أبيه رضي الله عنه قال : سمعت النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه على المنبر يقرأ : « وَنَادَوْا يَمَكِلَكُ » [الزخرف : ٧٧] [ قال أبو داود : يعني بلا ترخيم ] <sup>(٣)</sup> .

(١) تخریج الحديث **٦٧**

أخرجه ابن مردوه كما في كنز العمال (٤٨٤٩) . ينظر الدر المثور (٧٢٩/٥) .

(٢) ينظر : إتحاف الفضلاء (٣٨٦) ، والمحجة لابن خالويه (٣٢٢) ، والسبعة لابن مجاهد (٥٨٧) ، والنشر لابن الجزري (٣٦٩/٢) .

(٣) تخریج الحديث **٦٨**

أخرجه البخاري (٥٣٧/٩) كتاب التفسير باب : « وَنَادَوْا يَمَكِلَكُ يَنْهِيَ رَبَّكُ » الآية . (٤٨١٩) ، ومسلم (٥٩٤/٢) كتاب الجمعة : باب تخفيف الصلاة والخطبة (٤٩/٨٧١) ، وأبو داود (٣٥/٢) كتاب الحروف (٣٩٩٢) والترمذى (٥١٥/١) كتاب أبواب الجمعة باب : ما جاء في القراءة على المنبر (٥٠٨) والنسائي في التفسير (٤٤٩) ، والحميدى (٧٨٧) ، وأحمد (٤٢٣/٤) . وذكره السيوطي في الدر المثور (٧٣٥/٥) وزاد في نسبته إلى سعيد بن منصور ، وابن الأباري في المصادر ، وابن مردوه ، والبيهقي في سنته ، وذكر له شاهد عن علي بن أبي طالب

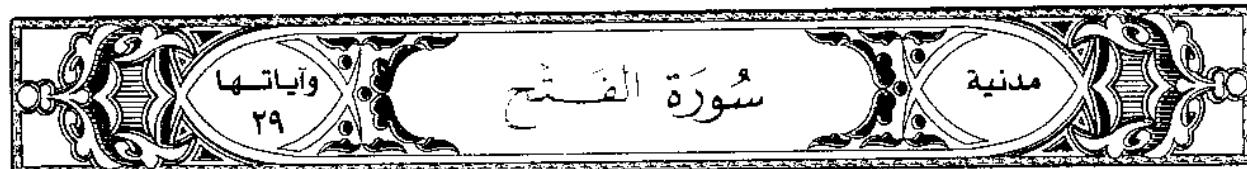
## القراءة :

وهذه القراءة قرأ بها الجميع وفي الشاذ بلا ترخيم ، وعلي بن أبي طالب ، وعبد الله ابن وثاب ، والأعمش يا مال « مرخم » على لغة من يتضرر المذوف .

قيل لابن عباس : إن ابن مسعود قرأ : ( ونادوا يا مال ) فقال : ما أشغل أهل النار بالترخيم ، وأجيب عنه : بأنه إنما حسن الترخيم ؛ لأنهم بلغوا من الضعف والتحفظ إلى حيث لا يمكن أن يذكروا من الكلمة إلا بعضها . وقرأ أبو السرار الغنوبي : ( يا مال ) مبنياً على الضم على لغة من لا ينوي <sup>(١)</sup> .

\* \* \*

(١) ينظر : الكشاف ( ٤٧٩/٣ ) ، وابن خالويه ( ١٣٦ ) ، واللباب ( ٢٩٤/١٧ ) .



٦٩ - عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ﷺ أن رسول الله ﷺ : « كان يسير في بعض أسفاره ، وعمر بن الخطاب يسير معه ليلاً ، فسألة عمر بن الخطاب عن شيء ، فلما يجهه رسول الله ﷺ ، ثم سأله ، فلم يجهه ، ثم سأله ، فلم يجهه ، فقال عمر بن الخطاب : ثكلت أم عمر نزرت رسول الله ﷺ ثلاثة مرات كل ذلك لا يجيئك ، قال عمر : فحركت بعيري ، ثم تقدمت أمام الناس ، وخشيت أن ينزل في القرآن ، فجئت رسول الله ﷺ فسلمت عليه ، فقال : « لقد أنزلت على الليلة سورة لهي أحب إلى ما طلت عليه الشمس . ثم قرأ : ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتَحًا مُبِينًا﴾ [الفتح: ١] » (١) .

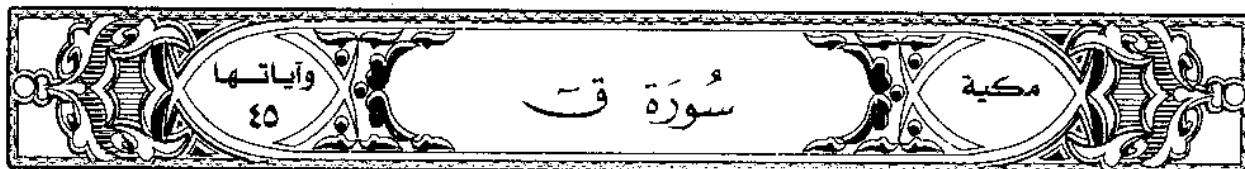
القراءة :

لا اختلاف بين القراء في هذه الآية في المตواتر وهي موافقة للرسم العثماني .

\* \* \*

(١) تغريب الحديث ٦٩ :

آخرجه البخاري (٣٦٩/٤) كتاب التفسير : باب فضل سورة الفتح حديث (٤٧٢٥) ، والترمذني (٣٢٦٢) .



٧٠ - وعن قطبة بن مالك قال سمعت النبي ﷺ يقرأ : « ﴿ وَالشَّخْلَ بَاسِقَتٍ ﴾ » .  
[١٠] . بالصاد (٤) .

## القراءة :

وهذه القراءة شاذة مخالفتها لرسم المصحف العثماني ، وعدم تواترها لا يثبت بها القرآن ، وقد قرأ بها قطبة بن مالك ، وهي لغة لبني العنبر ، ييدلون السين صاداً قبل القاف ، والغين ، والخاء ، والطاء إذا وليتها أو فصلت منها بحرف أو حرفين (٢) .

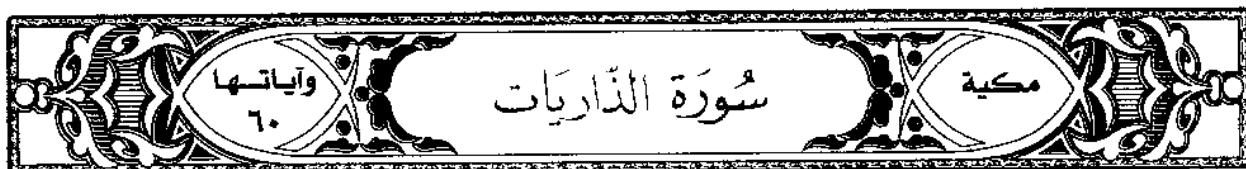
15-16-03

تخریج الحديث (١)

ذكره الهيثمي في المجمع (١٥٩/٧) وعزاه للبزار عن شيخه عبيد الله بن محمد بن صالح وقال : ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات .

قللت : لم أجده في مسند البزار بهذه القراءة ورواه البزار من ثلاث طرق (٣٧٠٤ ، ٣٧٠٥ ، ٣٧٠٣) ليس منها عن شيخه المذكور ، والحديث أخرجه سلم (٣٦٦) كتاب الصلاة باب القراءة في الصبح (١٦٥/٥٧) ، والبخاري في خلق أفعال العباد (٣٨) . والترمذى (٣٢٧/١) أبواب الصلاة باب ما جاء في القراءة في الصبح (٣٠٦) ، والنمسائي (١٥٧/٢) ، كتاب الافتتاح باب : القراءة في الصبح بـ « قاف » وأبن ماجه (١١٢/٢) كتاب إقامة الصلاة باب : القراءة في صلاة الفجر (٨١٧) ، والدرامي (٢٩٧١) وأحمد (٤/٣٢٢) ، والطيبالسي (١٢٥٦) ، والحميدى (٨٢٥) وأبو يعلى (٦٨٤١) ، وأبن خزيمة (٥٢٧ ، ١٥٩١) ، وأبن حبان (١٨/٤) ، والطبراني (٢٥/١٩ ، ٣٥) ، والبيهقي في السنن الكبيرى (٢/٣٨٨ ، ٣٨٩) من طريق زياد بن علاقة عن قطبة بن مالك سمع النبي ﷺ يقرأ في الفجر : **﴿إِذَا أَنْجَعْتَ هَذِهِ نَسْكَةَ نَسْكَةً﴾** هكذا بالسين .

(٢) ينظر : المحتسب لابن جنی (٢٨٢/٢) ، البحر المحيط (١٢٢/٨) .



٧١ - عن عبد الله بن مسعود رض قال : أقرأني رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه : (إني أنا الرزاق ذو القوة انتين ) <sup>(١)</sup> .

القراءة :

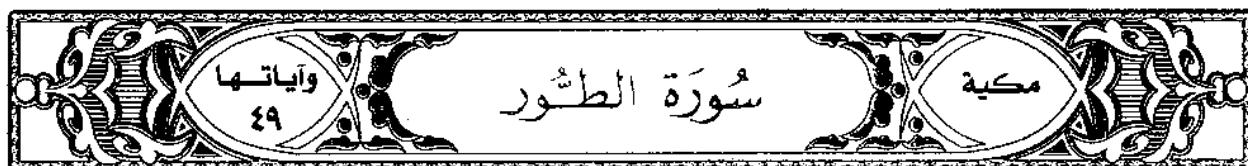
وهذه الآية تخرج مخرج التفسير وليس قرآنًا وهي في الشواذ كما نص على ذلك ابن خالويه في المختصر والزمخشري في الكشاف <sup>(٢)</sup> .

\* \* \*

(١) تخریج الحديث | ٧١

آخرجه الترمذى (٢٩٤٠) ، وأبى داود (٣٩٩٣) ، والنمسائى فى التفسير (٥٤٧) ، وأحمد (٣٩٤/١) ، والطیالسی (٣١٧) ، وأبى يعلى (٥٣٣٣) ، والحاکم (٢٤٩ - ٢٣٤/٢) ، والبیهقی فى الأسماء والصفات (١٢١ : ٨٥/١) ، من طریق عبد الرحمن بن یزید عن ابن مسعود به ، وقال الحاکم : هذا حديث صحيح على شرط الشیخین ، ووافقه الذھبی . وأخرجه ابن حبان فى صحيحه (٦٣٢٦) من طریق الأسود عن الله بن مسعود ، وإسناده صحيح .

(٢) ينظر : المختصر لابن خالويه (١٤٥) ، والکشاف (٤/٢١) .



٧٢ - عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنني أشتكي قال : طوفي من وراء الناس وأنت راكبة ، فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي إلى جنب البيت يقرأ : ﴿وَالظُّرُرِ﴾ وَكَتَبَ مَسْطُورٌ ﴿الطور : ١٢﴾ .

القراءة:

هذه هي قراءة العامة لا اختلاف فيها بين القراء .

٧٣ - عن علي رضي الله عنه أن النبي صل الله عليه وسلم قرأ : ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَأَنْبَعُهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ يَأْتِيُنَا لَهُمْ حَفْنًا ﴾ [ الطور : ٢١ ] « (٢) .

القراءة :

وهذه القراءة قرئ بها في المتواتر ، وقرأ بها نافع وأبو جعفر المدني فقرأ :  
﴿وابتعتهم﴾ يوصل المهمزة ، وتشديد التاء وفتح العين بعدها تاء فوقية ساكنة ،  
﴿ذریتهم﴾ بغير ألف ، ورفع التاء ، ﴿الحقنا بهم ذریاتهم﴾ بالألف وكسر التاء .  
فجمع وأفرد ؛ لأن كل واحد منهما جائز . ألا ترى أن الذرية قد تكون جمعا ، فإذا  
جُمِعَتْ ، فلأن المجموع قد تجمع نحو (أقوام) .

قرأ ابن عامر : **(واتبعتهم بالتشديد ، ذرياتهم بالألف ورفع التاء الحلقنا بهم ذرياتهم جماعة ، وكسر التاء . وجمع في الموضعين ، لأن الجموع تجمع نحو الطرقات .** وقرأ ابن كثير ، وعاصم ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف : **(واتبعتهم بالتشديد ،**

(١) تخریج الحديث

آخرجه البخاري (٥٨٣/٢) كتاب التفسير (٤٨٥٣) ، ومسلم (٩٢٧/٢) كتاب الحج باب : جواز الطواف على بعير وغيره (١٢٧٦/٢٥٨) ، وأبو داود (٥٧٩/٢) كتاب المناسك باب : الطواف الواجب (١٨٨٢) ، والنسائي (٢٢٣/٥) كتاب المناسك باب : كيف طواف الحائض ؟ وابن ماجه (٤٤٤/٤) كتاب المناسك باب المريض يطوف راكبا (٢٩٦١) ، وأحمد (٦/٢٩٠ ، ٣١٩) وابن خزيمة (٢٧٧٦) .

تخریج الحدیث (۲)

أخرجه الحاكم في المستدرك (٢٤٩/٢) من طريق زاذان عن علي بن أبي طالب الحديث . وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .

( ذريةهم ) على واحدة ، وارتفعت الذرية بفعلها ، ( أَخْتَنَا بِهِمْ ذُرِيَّتَهُمْ ) على التوحيد أيضاً ، وهي مفعولة ، لأن الله تعالى لما أحقها لحقت هي : كما تقول ( أمات الله زيداً فماتت هو ) و ( أدخلت زيداً الدار فدخل هو ) . والذرية تنوب عن الجمع . قوله : ( وَاتَّبَعْتُهُمْ ) ( وَاتَّبَعْنَاهُمْ ) يتدخلان تداخل ( يدخلون الجنة ) ( ويدخلون الجنة ) ؛ لأن الله تعالى إذا أتبعهم ذريتهم أتبعهم .

قرأ أبو عمرو ويعقوب : ( وَاتَّبَعْنَاهُمْ ) بالنون والألف ، ( ذرياتهم ) جماعة ، ( أَخْتَنَا بِهِمْ ذُرِيَّتَهُمْ ) جماعة وكسر التاء . وإنما كسر التاء وهي موضع نصب لأن التاء غير أصلية ، كما تقول : ( رأيت مسلمات ) . قوله : ( وَاتَّبَعْنَاهُمْ ) جعل الفعل لله سبحانه . وحجته قوله : ( أَخْتَنَا بِهِمْ ) ولم يقل ( لحقت ) .

فذهب أبو عمرو إلى أنه لما أتى عقيب الفعل فعل بلفظ الجمع وفق بين اللفظين ، لأنه في سياقه ليتألف الكلام على نظام واحد ، و( تبع ) يتعدى إلى مفعول واحد ، فإذا نقل بالهمزة تعدى إلى مفعولين ، فالمفعول الأول الهاء والميم في قوله : ( وَاتَّبَعْنَاهُمْ ) والمفعول الثاني ( ذرياتهم ) <sup>(١)</sup> .

**٧٤** - عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه <sup>رض</sup> قال : سمعت النبي <sup>ص</sup> « يقرأ في المغرب بالطور ، فلما بلغ هذه الآية : ( أَمْ خَلَقُوا مِنْ عَيْنٍ شَيْءًا أَمْ هُمُ الْحَكِيمُونَ ) أَمْ خَلَقُوا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بَلْ لَا يُؤْقِنُونَ ) أَمْ عِنْدَهُمْ حَرَازٌ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُعْصِيُّونَ ) <sup>(٢)</sup> [ الطور : ٣٥ - ٣٧ ] قال : كاد قلبي أن يطير » <sup>(٣)</sup> .

القراءة :

وهذه القراءة قرئ بها في المتواتر .

قرأ ابن كثير وحفص : ( أَمْ هُمُ الْمُسْيِطُونَ ) بالسین ، وقرأ حمزة بالإشمام ، وقرأ الباقون بالصاد .

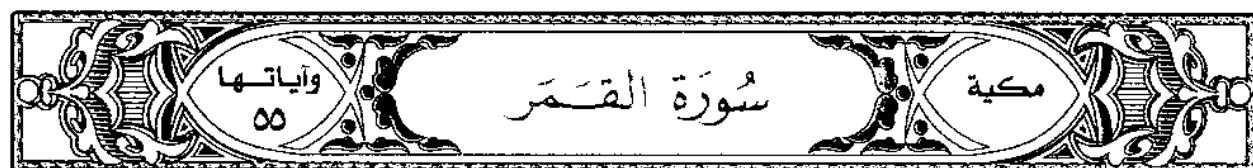
(١) ينظر : النشر لابن الجزري ( ٣٧٧/٢ ) ، والسبعة لابن مجاهد ( ٦١٢ ) ، والغيث لصفاقسي ( ٣٥٨ ) ، وإتحاف الفضلاء ( ٠٠ : ٠٠ ) .

(٢) **تخریج الحديث** **٧٤** :

آخرة البخاري ( ٥٨٣/٢ ) كتاب التفسير ( ٤٨٥٤ ) ، ومسلم ( ٣٣٨/١ ) كتاب الصلاة باب : القراءة في الصبح ( ٤٦٣/١٧٤ ) .

و «المسيطرون» : الأرباب المسلطون ، يقال : تسيطر علينا و تصيطر الصاد والسين : والأصل السين ، وكل سين بعدها طاء يجوز أن تقلب صاداً (سطر وصطر) ، ويجوز الإشمام <sup>(١)</sup> .

(١) ينظر : إتحاف الفضلاء (٤٠١) ، والغيث لصفاقسي (٣٥٩) ، والنشر لابن الجزري (٢٧٨/٢) والمحجة لابن خالويه (٣٣٥)



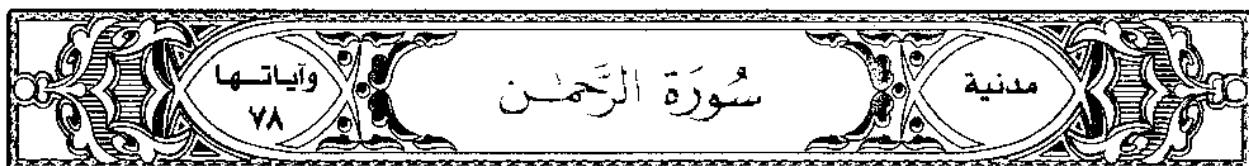
٧٥ - عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ : ﴿فَهَلْ مِنْ مُذَكَّرٍ﴾ [القمر: ١٥] (١) .

القراءة :  
لا اختلاف بين القراء في المواتر في هذه الآية .

• • •

(١) تخریج الحديث ٧٥

آخرجه البخاري (٦٠٢/٢) كتاب التفسير باب ﴿تَجْرِي بِأَعْيُنِهِ﴾ [القمر: ١٤] الآية (٤٨٦٩، ٤٨٧٠، ٤٨٧٢)، وأبي داود (٤٣١/٢) كتاب الحروف (٣٩٩٤)، وأحمد (٤٠٦، ٣٩٥/١)، وأبو يعلى (٥٣٧٦)، وابن حبان (٦٢٢٧/٤٢٨)، والحاكم (٢٤٩/٢).



٧٦ - وعن أبي بكرة رضي الله عنه أن النبي صلوات الله عليه كان يقرأ : ( على رفاف خضر وعباقري حسان ) [ الرحمن : ٧٦ ] <sup>(١)</sup> .

القراءة :

وهذه من القراءات الشاذة التي لا ينهض الدليل على إثبات قرآنيتها ، لفقدانها شروط إثبات القراءة ، وقد قرأ بها عثمان بن عفان ونصر بن عاصم والجحدري والفرقي وغيرهم : ﴿رَفَافٌ خَضْرٌ﴾ بالجمع وسكون الصاد .

وقرؤوا : « وعباقري » - بكسر القاف وتسديد الياء - مفتوحة على منع الصرف ، وهي مشكلة ؛ إذ لا مانع من تنوين ياء النسب ، وكأن هذا القارئ توهם كونها في « مفاعل » تمنع من الصرف .

وقد روی عن النبي صلوات الله عليه « عباقري » منوناً ابن خالويه <sup>(٢)</sup>

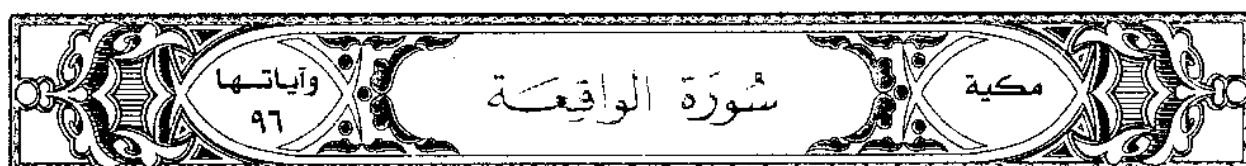
\* \* \*

٤٠

(١) تخریج الحديث : ٧٦

أخرجه البزار في مسنده ( ٣٦٧٣ ) والحاكم في المستدرك ( ٢٥٠ / ٢ ) وصححه ، وقال الذهبي : منقطع ، عاصم لم يدرك أبا بكرة من طريق عاصم الجحدري عن أبي بكرة وذكره الهيثمي في المجمع ( ١٥٩ / ٧ ) وقال : وفيه عاصم الجحدري ، وقد تقدم الكلام عليه .

(٢) ينظر : إعراب القراءات السبع لابن خالويه ( ٢٤١ / ٢ ) ، وجزء قراءات النبي صلوات الله عليه للدوري ( ٥٧ ) .



٧٧ - وعن ابن عمر أنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ فَرَأَ : « فَشَارِبُونَ شَرَبَتِ الْهَبِيمَ » | الواقعه : ١٥٥ | (١) .

“

القراءة :

هذه القراءة قرئ بها في المواتير ، فرأٌ بها نافع وعاصم وحمزة : « فَشَارِبُونَ شَرَبَتِ الْهَبِيمَ » بضم الشين . وقرأ الباقون بالفتح ، وهما لغتان . العرب تقول : (أريد شرب الماء وشرب الماء) وقال آخرون : الشرب : المصدر ، والشرب بالضم : الاسم . واحتج من فتح بالخبر : قال عليه السلام : « لأنها أيام أكل وشرب وبعال » (٢) .

٧٨ - عن عبد الله بن شقيق عن عائشة رضي الله عنها أنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ كان يقرأ : « فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ » | الواقعه : ١٨٩ | (٣) .

القراءة :

القراءة « فروح » بضم الراء هي قراءة يعقوب من روایة رؤوف ، وقد فسرت بالرحمة أو الحياة .

وهي قراءة ابن عباس ، وعائشة ، والحسن ، وقتادة ، ونصر بن عاصم ، والحدري . ومن قرأ بالفتح - وهي قراءة الجمهور - فمعناه : فله روح ، وهو الراحة ، وهو قول

(١) تخریج الحديث | ٧٧ | :

أخرجه الحاكم (٢٥٠/٢) ، والطبراني في الأوسط (٩٣٧١) ، وتمام في الفوائد (٢١٦/١) ، من طريق سلام بن سليمان عن أبي عمرو بن العلاء عن نافع عن ابن عمر به . وصححه الحاكم وتعقبه الذهبي قائلاً : سلام ضعيف .

(٢) ينظر : إتحاف الفضلاء (٤٠٨) ، البحر المحيط (٢١٠/٨) ، السبعة لابن ماجه (٦٢٣) ، الحجة لأبي زرعة (٦٩٦) .

(٣) تخریج الحديث | ٧٨ | :

أخرجه الترمذى (٢٩٣٨) ، وأبو داود (٣٥٩١) ، والبخاري في التاريخ الكبير (٢٢٣/٨) ، وأحمد (٦٤٦/٢) ، والنسائي في التفسير (٤٦٥) ، وأبو يعلى في المسند (٤٤١٥) ، والطبراني في الصغير (٦١٧) ، والحاكم (٢٢٠/٢) ، وأبو نعيم في الحلية (٦٣/٣) ، (٣٠٢/٨) . وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيختين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٣٩/٦) ، وزاد نسبته إلى أبي عبيد في فضائله والحاكم الترمذى في نوادر الأصول وأبن مردويه .

مجاحد<sup>(١)</sup>

٧٩ - وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي عليه السلام قرأ : « فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ » [الواقعة: ٨٩] <sup>(٢)</sup>

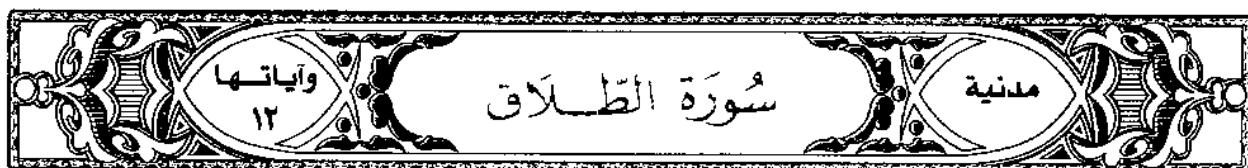
القراءة :

هذا الموضع من الآية سبق الكلام عليه في حديث عائشة السابق .

(١) ينظر : المحرر الوجيز (٤٤/٢٥٤) ، والبحر الخيط (٨/٢١٥) ، والدر المصنون (٦/٢٧٠) ، وإتحاف الفضلاء (٢١٧/٢) .

(٢) تخریج الحديث [٧٩]

أخرجه الطبراني في الصغير (١/٢١٣) من طريق داود بن سليمان أبو سليمان الكريزي الزيري القاضي حدثنا حماد بن سلمة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر الحديث . وذكره الهيثمي في الجامع (٧/١٥٤) وعزاه للطبراني في الصغير والأوسط وقال : ورجالة ثقات . قلت : بل في رجاله راوٍ مجهول ، وهو داود بن سليمان لم يوثقه إلا ابن حبان (٨/٢٣) وقال : يغرب ويختلف ، فلعل هذا من غرائبه .



**٨٠** - عن ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع ابن عمر يقول : « قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ يَأَيُّهَا النِّسَاءُ إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِقُوهُنَّ ﴾ [الطلاق : ١] في قبل عدتهن » (١) .

القراءة :

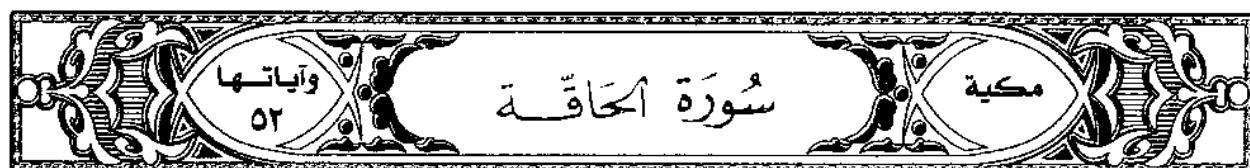
وهذه القراءة من شواذ القراءات ؛ لفقدانها شروط القراءة المتواترة (٢) ، وهي مخالفتها لرسم المصحف .

\* \* \*

(١) تغريب الحديث **٨٠**

آخرجه مسلم (١٠٦٨/٢) كتاب الطلاق باب تحريم طلاق الحائض بغير رضاها (١٤٧١/١٤) ، التسائي (١٣٩/٦) كتاب الطلاق باب وقت الطلاق للعدة التي أمر الله تعالى أن يطلق لها النساء ، وأبو داود (٦٦٣/١) في الطلاق باب في طلاق السنة (٢١٨٥) ، وأحمد (٦١/٢ ، ١٣٩) ، وأبو عبيد في الفضائل (٦٨٢) من طريق عبد الرحمن بن أبين عن ابن عمر الحديث .

(٢) ينظر : اللباب في علوم الكتاب (١٤٦/١٩) ، الكشاف (٤/٥٥٢) ، البحر المحيط (٢٧٧/٨) .



**٨١** - عن شريح بن عبد قال : قال عمر بن الخطاب : « خرجت أتعرض رسول الله ﷺ قبل أن أسلم ، فوجده قد سبقني إلى المسجد ، فقمت خلفه فاستفتح سورة الحاقة ، فجعلت أعجب من تأليف القرآن ، قال قلت : هذا والله شاعر ، كما قالت قريش : قال : فقرأ : ﴿إِنَّمَا لِقَوْلَ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾ ١١ وَمَا هُوَ بِقَوْلٍ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَا يُؤْمِنُونَ ﴾ ١٢ قال قلت : كاهن . قال : ﴿وَلَا يَقُولُ كَاهِنٌ قَلِيلًا مَا يَذَكَّرُونَ﴾ ١٣ تَنْزِيلٌ مِّنْ رَّبِّ الْعَالَمِينَ ١٤ وَلَوْ نَقُولُ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ ١٥ لَا يَخْذَلُنَا مِنْهُ يَا أَيُّوبَ ١٦ ثُمَّ لَقَطَنَنَا مِنْهُ الْوَتَنَ ١٧ فَمَا يَنْكُرُ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَجَرِينَ ١٨ وَإِنَّمَا لِذِكْرَهُ لِلْمُتَّقِينَ ١٩ [الحاقة: ٤٠ - ٤٨] ، إلى آخر السورة . قال : فوقع الإسلام في قلبي كل موقع » <sup>(١)</sup> .

### القراءة :

وهذه القراءة قرئ بها في المواتر ومن قرأ بها نافع ، وأبو عمرو ، وابن عامر ، وعاصم ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف العاشر ، على الخطاب ، وحجتهم في ذلك قوله تعالى بعدها : ﴿فَمَا يَنْكُرُ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَجَرِينَ﴾ <sup>(٢)</sup> .

وقرأ ابن كثير وابن عامر ويعقوب ﴿قَلِيلًا مَا يُؤْمِنُونَ﴾ ، و﴿قَلِيلًا مَا يَذَكَّرُونَ﴾ <sup>(٣)</sup> بالياء فيهما ، خبر عن غائبين ، كأنه قال : « قَلِيلًا مَا يُؤْمِنُونَ يا محمد » <sup>(٤)</sup> .

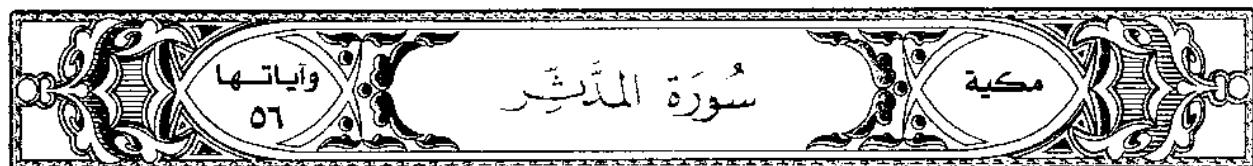
\* \* \*

٦٠

### (١) تخریج الحديث | ٨١

أخرجه أحمد (١٧/١) من طريق أبو المغيرة قال : حدثنا صفوان قال : حدثنا شريح بن عبد عن عمر بن الخطاب الحديث وفي إسناده انقطاع شريح بن عبد لم يدرك عمر .

(٢) ينظر : إتحاف الفضلاء (٤٢٣) ، البحر المحيط (٣٢٩/٨) ، التيسير للداني (٢١٤) ، السبعة لأبن مجاهد (٣٥١) .



٨٢ - عن جابر بن عبد الله ﷺ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقرأ : ﴿ وَالرِّجْزُ فَاهْجُرُ ﴾ المدثر : ١٥ ) ( ٣ ) .

القراءة :

وهذه القراءة قرئ بها في المتواتر .

قرأ حفص وأبو جعفر : ﴿ وَالرِّجْزُ فَاهْجُرُ ﴾ بضم الراء . يعني الصنم كذا قال الحسن البصري .

وقرأ الباقيون : ﴿ وَالرِّجْزُ ﴾ الكسر ؛ يعني العذاب . وحجتهم قوله : ﴿ لَيْنَ كَشَفْتَ عَنَّا أَرْجَزًا ﴾ يعني العذاب .

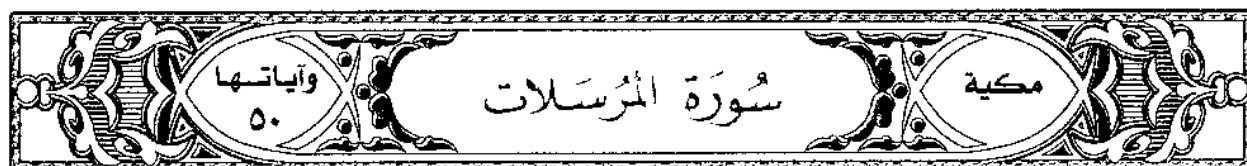
ومعنى الكلام : اهجر ما يؤديك إلى عذاب . قال الزجاج : هما لغتان ، ومعناهما واحد (٤) .

• • •

(١) تحرير الحديث | ٨٢

أخرجه الحاكم (٢٥١/٢) من طريق محمد بن كثير المصيصي حدثنا عمر عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله الحديث ، وسكت عنه وتعقبه الذهبي بقوله المصيصي خرج له النسائي وهو صواب . وذكره السيوطي في الدر المنشور (٤٥٢/٦) وزاد نسبته إلى ابن مردويه .

(٢) ينظر إتحاف الفضلاء (٤٢٧) ، البحر الخيط (٣٧١/٨) ، الحجة لأبي زرعة (٧٣٣) ، المعاني للفراء (٣٠٠/٣) .



٨٣ - عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال : « إن أم الفضل سمعته وهو يقرأ : ﴿ وَالْمُرْسَلَاتِ عُرِفَ ﴾ [المرسلات : ١] فقالت : يا بني ، والله لقد ذكرتني بقراءتك هذه السورة ، إنها لآخر ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها في المغرب » (١) .

القراءة :

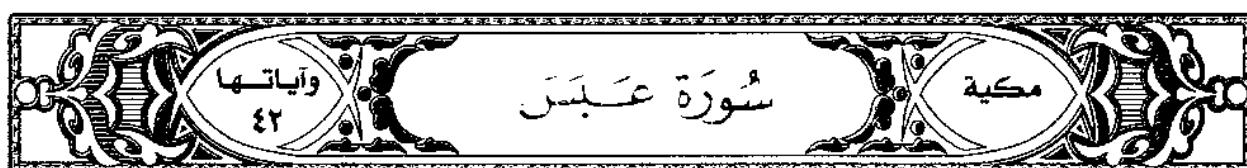
وهذه الآية لا اختلاف فيها في المตواتر .

\* \* \*

٦٠

(١) تخریج الحديث ٨٣

آخرجه البخاري (٤٣٤/٢) كتاب الأذان باب من القراءة في المغرب (٧٦٣) ، ومسلم (٣٣٨/١) كتاب الصلاة باب القراءة في الصبح (٤٦٢/١٧٣) .



٨٤ - عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « تخشرون حفاة عراة غرلاً » فقلت زوجته : أينظر بعضاً إلى عورة بعض ؟ فقال : « يا فلانة لكي أنتي متهم يومئذ شاعر يكتبها ». [ عبس : ٣٧ ] <sup>(١)</sup>.

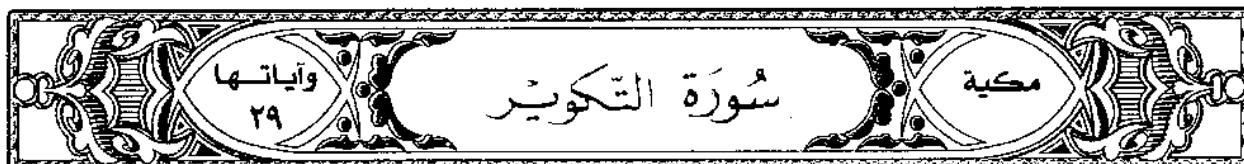
القراءة :

وهذه الآية لا اختلاف فيها في المواتر .

﴿ ٣٧ ﴾

٨٤ (١) تخریج الحديث

أخرجه الترمذى (٣٣٣٢) ، والحاكم (٢٥١ / ٢ ، ٢٥٢) وصححه ، وذكره السيوطي في الدر (٥٢٣ / ٦) وزاد نسبته إلى ابن مردويه ، وعبد بن حميد ، والبيهقي في الشعب .



**٨٥** - عن عمرو بن حريث : ( أنه سمع النبي ﷺ يقرأ في الفجر : ﴿ وَأَنَّى إِذَا عَنَسَسَ ﴾ [التكوير : ١٧] ) .<sup>(١)</sup>

القراءة :

وهذه الآية لا اختلاف فيها في المตواتر .

**٨٦** - عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ أنه كان يقرأ : « ﴿ وَمَا هُوَ عَلَى آتِينِي ﴾ [التكوير : ٢٤] بالظاء »<sup>(٢)</sup> .

القراءة :

وهذه القراءة قرئ بها في المตواتر ، قرأ بها ابن كثير ، وأبو عمرو ، والكسائي ورويس عن يعقوب ، بمعنى : ( ما هو بمتهم على الوحي أنه من الله ) ، ليس محمد ﷺ متهمًا . وقرأ الباقيون : ﴿ بِضَنَنِي ﴾ بالضاد . أي بخيال ، يقول : لا يدخل محمد ﷺ بما أتاه الله من العلم والقرآن ، ولكن يرشد ويعلم يؤدي عن الله عزوجل .<sup>(٣)</sup>

\* \* \*

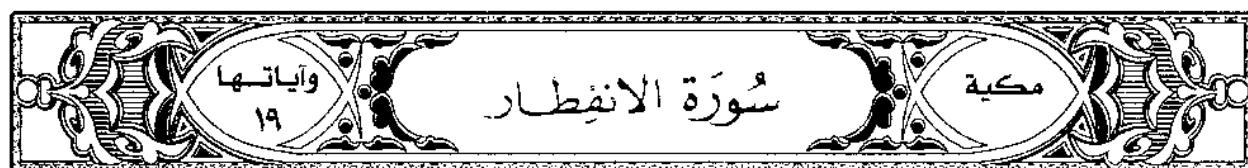
**(١) تخریج الحديث :** ٨٥

آخرجه مسلم ( ٣٣٦/١ ) كتاب الصلاة : باب القراءة في الصبح ( ٤٥٦/١٦٤ ) ، والحاكم ( ٢٥٣/٢ ) من طريق زيد بن أسلم عن أبي هريرة الحديث ، وصححه ووافقه الذهبي ، وذكره السيوطي في الدر المنشور ( ٦٢٠/٥ ) وزاد نسبته إلى أبي يعلى والدارقطني في « الأفراد » وابن المنذر وابن مردوه والبيهقي في « البعث » .

**(٢) تخریج الحديث :** ٨٦

آخرجه الحاكم ( ٢٥٢/٢ ) من طريق إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة عن يحيى بن عروة بن الزير عن عروة عن عائشة الحديث ، وصححه وتعقبه الذهبي بقوله : إسحاق متروك ، وذكره السيوطي في الدر المنشور ( ٥٣١/٦ ) وزاد نسبته للدارقطني في « الأفراد » والخطيب في التاريخ وابن مردوه .

**(٣) ينظر :** إتحاف الفضلاء ( ٤٣٤ ) البحر الخيط ( ٤٣٥/٨ ) ، السبعة لابن مجاهد ( ٦٧٣ ) ، معاني الفراء ( ٢٤٢/٣ ) .



٨٧ - عن أبي هريرة رض قال كان رسول الله صلی اللہ علیہ وسَلَّمَ يقرأ : ﴿ فَسَوَّاكَ فَعَدَّلَكَ ﴾  
الانفطار : ٧ | مثقل <sup>(١)</sup> .

القراءة :

وهذه القراءة قرئ بها في المواتير ، فقرأ نافع ، وأبن كثیر ، وأبو عمرو ، وأبن عامر ، وأبو جعفر ، ويعقوب .

يعني فقومك : جعل خلقك معتدلاً ، بدلالة قوله : ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴾ [التين : ٤] أي معتدل الخلق ليس منه شيء بزائد على شيء فيفسده . وقال قوم : معناه حسنك وجملك .

وقرأ عاصم ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف العاشر : ﴿ فَعَدَّلَكَ ﴾ بالتحفيف ، قال الفراء : وجهه - والله أعلم - فصرفك إلى أي صورة شاء ، إما حسن أو قبيح ، أو طويل أو قصير <sup>(٢)</sup> .

\* \* \*

(١) تحرير الحديث | ٨٧

آخرجه الحاكم (٢٥٢/٢) من طريق يحيى بن ماسويه الذهلي حدثنا سعيد بن نصر حدثنا حاتم بن إسماعيل وخارجته ابن مصعب عن عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة الحديث ، وصححه ووافقه الذهبي . قلت : في إسناده يحيى بن ماسويه ، ولم أجده له ترجمة ، فإسناده ضعيف .

(٢) ينظر : إتحاف الفضلاء (٤٣٤) ، والإعراب للنحاس (٣/٦٤٤) ، البحر المحيط (٨/٤٣٧) ، السبعة لابن مجاهد (٤٦٧) .



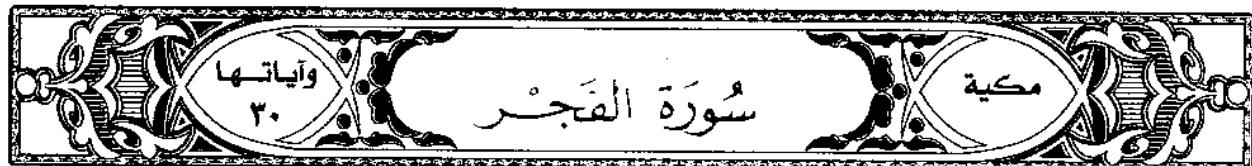
٨٨ - عن جابر بن عبد الله قال : قرأ رسول الله ﷺ : « ﴿ فَذَكَرَ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكَّرٌ ﴾ ﴿ لَتَ سَتَ عَلَيْهِمْ يُمْصِطُونِ ﴾ - بالصاد - ﴿ إِلَّا مَنْ تَوَلَّ وَكَفَرَ ﴾ [الغاشية : ٢٠ - ٢٣] (١) .

القراءة :

وهذه هي قراءة العامة من القراء (٢) .

(١) تخریج الحديث : ٨٨

أخرجه الحاكم (٢٥٥/٢) من طريق سفيان عن أبي الزبير عن جابر الحديث ، وصححه وافقه الذهبي .  
 (٢) السبعة (٦٨٢) ، والحججة (٦/٤٠١ ، ٤٠٤) ، واعراب القراءات (٢٤٧٠) ، والحرز الوجيز (٤٢٥/٢) ،  
 والبحر المحيط (٤٥٩/٨) ، والقرطبي (٢٦/٢٠) ، إتحاف الفضلاء (٤٣٨) ، البحر المحيط (٤٤/٨) ، السبعة  
 لأبن مجاهد (٦٨٢) ، معاني القراء (٣٥٨/٣) .



**٨٩** - عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبيه ﷺ أن النبي ﷺ كان يقرأ : **﴿كَلَّا بَلْ لَا يَكْرِمُونَ أَتَيْمَ﴾** **﴿وَلَا يَحْاضُرُونَ عَلَى طَعَامِ الْمُسْكِنِ﴾** **﴿وَيَأْكُلُونَ الْرِّثَاثَ أَكْلًا لَمَّا﴾** **﴿وَيَحْبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا﴾** [الفجر: ١٧ - ٢٠] كلها بالياء <sup>(١)</sup> .

### القراءة :

وهذه القراءات كلها متواترة قرئ بها في المتوارد ، فقد قرأ أبو عمرو ويعقوب خلف عن روح : « كلا بل لا يكرمون .. ولا يحاضرون .. ويأكلون .. ويحبون » بالياء . وحجته أنه أتى عقيب الخبر عن الناس ، فأخرج الخبر عنهم ، إذ أتى في سياق الخبر عنهم ؛ ليأتلف الكلام على نظام واحد .

وقرأ الباقيون : بالتاء على المخاطبة أي : قل لهم . وقالوا : إن المخاطبة بالتوبيخ أبلغ من الخبر ، فجعل الكلام بلفظ الخطاب .

قرأ عاصم وحمزة والكسائي : **﴿وَلَا تَحْضُرُونَ﴾** بالألف ، أي لا يحضر بعضهم على ذلك بعضا ، وحجتهم قوله : **﴿وَتَوَاصُوْنَ بِالصَّبَرِ وَتَوَاصُوْنَ بِالْمَرْحَمَةِ﴾** [البلد: ١٧] أي : أوصى بعضهم بعضا . والأصل : (تحاضرون) فحذفت التاء الثانية للتاء الأولى . وقرأ الباقيون : **﴿تَحْضُرُونَ﴾** أي لا تأمرؤن ب الطعام المسكون <sup>(٢)</sup> .

**٩٠** - عن أبي قلابة ، عمن أقره رسول الله ﷺ : **﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ﴾** **﴿وَلَا يُؤْتَئِذُ وَلَا يُنْهَى أَحَدٌ﴾** [الفجر: ٢٥ - ٢٦] قال أبو داود : بعضهم أدخل بين خالد وأبي قلابة رجلا <sup>(٣)</sup> .

(١) تخریج الحديث | ٨٩

أنحرجه الحاكم (٢٥٥/٢) من طريق سفيان بن حسين عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه الحديث ، وصححه ووافقه الذهبي .

قلت : في إسناده سفيان بن حسين وهو ثقه في غير الزهري كما قال الحافظ في التقريب (ت: ٢٤٥٠) ، فإسناده ضعيف .

(٢) ينظر : السبعة لابن مجاهد (٦٨٥) ، إتحاف الفضلاء (٤٣٨) ، البحر المحيط (٤٧١/٨) ، النشر لابن الجوزي (٤٠٠/٢) .

(٣) تخریج الحديث | ٩٠

آخرجه أبو داود (٣٩٩٦) المكتبة العالمية للمرصد الكتب التجوية والقواء الحاكم في الفيكتوريا (٢٥٥/٢) وصححه على =

## القراءة :

وهذه القراءة قرئ بها في المواتر فقد قرأ الكسائي ويعقوب : ﴿فِي يَوْمٍ مَذْلُومٌ لَا يُعَذَّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ﴾ بفتح الذال ، ﴿وَلَا يُؤْتَقُ﴾ بفتح الثاء . المعنى : لا يعذب أحد يوم القيمة كما يعذب الكافر .

وقرأ الباقيون : ﴿فِي يَوْمٍ مَذْلُومٌ لَا يُعَذَّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ﴾ ١٣ بكسر الذال والثاء . المعنى : لا يعذب عذاب الله أحد ولا يوثق وثاق الله أحد ، أي لا يعذب أحد في الدنيا مثل عذاب الله في الآخرة .

قال الحسن : قد علم الله أن في الدنيا عذاباً ووثاقاً ، فقال : في يوم مذلة لا يعذب عذابه أحد في الدنيا ولا يوثق وثاقه أحد في الدنيا .

قال الزجاج : من قرأ ﴿يُعَذَّبُ﴾ فالمعنى لا يتولى يوم القيمة عذاب الله أحد ؛ الملك يوم مذلة له وحده (١) .

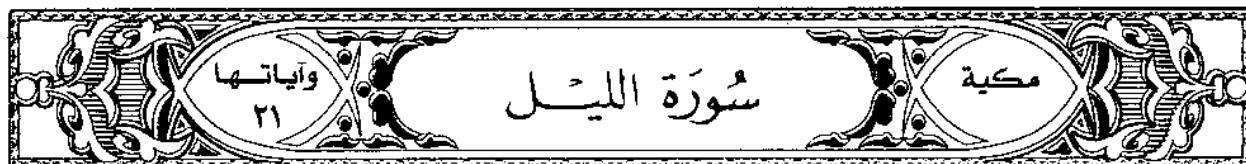
\* \* \*

---

= شرط الشعixinين وقال : الصحافي الذي لم يسمه في إسناده قد سماه غيره مالك بن الحويرث ، وواافقه الذهبي . وذكره البيهقي في الدر المثور (٥٨٨/٦) ، وزاد نسبته إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن مردوه والبغوي وأبو نعيم عن أبي خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أقرأه النبي عليه السلام الحديث .

قلت : هذا الحديث في إسناده اضطراب ، فمرة يروى عن خالد الحذاء عن أبي قلابة ، ومرة أخرى يدخل بعضهم بين خالد وأبي قلابة رجلاً ، كما قال أبو داود : مرة يقال لأباني من أقرأه النبي عليه السلام أو من أقرأه من أقرأه النبي عليه السلام . وهذه الرواية أخرجها أبو داود (٣٩٩٧) ، وللحديث شاهد عن زيد بن ثابت أخرجه أبو نعيم في الحلية كما في الدر المثور (٥٨٨/٦) .

(١) ينظر : السبعة لابن مجاهد (٩٨٥) ، إتحاف الفضلاء (٤٣٩) ، البحر الخيط (٤٧٢/٨) ، معانى القراء (٣/٢٦٢) .



٩١ - عن علقة عليه السلام قال : قدمنا الشام فأتنا أبو الدرداء عليه السلام فقال : أفيكم أحد يقرأ على قراءة عبد الله ؟ قال : فأشروا إليني ، فقلت : نعم ، قال : كيف سمعت عبد الله يقرأ هذه الآية : ﴿ وَأَنِّي إِذَا يَقْشُى ﴾ [الليل : ١] ؟ قال : قلت سمعته يقرؤها : ( والليل إذا يغشى . والذكر والأنثى ) فقال أبو الدرداء : وأنا والله هكذا سمعت رسول الله ﷺ يقرؤها ، وهؤلاء يريدونني أن أقرأها : ﴿ وَمَا خَلَقَ ﴾ فلا أتابعهم <sup>(١)</sup> .

#### القراءة :

هذه من القراءات التي نقلت آحاداً مخالفة للسواد ، فلا تعد قرآنًا ، ومخالفتها لرسم المصحف المجمع عليه من قبل جميع الصحابة .

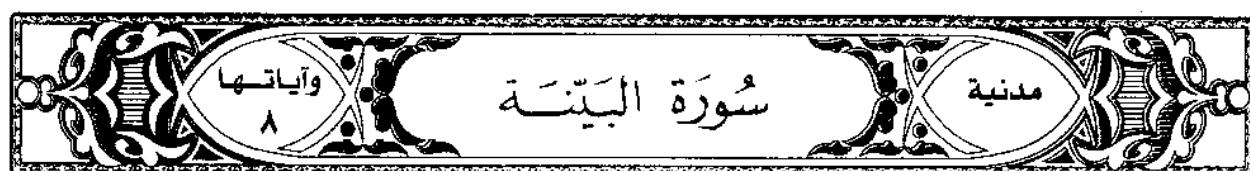
وزعم الزمخشري وغيره أنها قراءة النبي ﷺ وقال أبو حيان : « وما ثبت في الحديث من قراءة « والذكر والأنثى » نقل آحاد ، مخالف للسواد ؛ فلا يعد قرآنًا » <sup>(٢)</sup> .

\* \* \*

#### (١) تخریج الحديث | ٩١

أخرجه البخاري ( ٧٢٣/٩ ) كتاب التفسير باب « والنهر إذا تجلى » ( ٤٩٤٣ ) ، ومسلم ( ٣٧٠/٣ ) كتاب صلاة المسافرين وقصرها بباب : ما يتعلّق بالقراءات ( ٨٢٤/٢٨٢ ) ، والترمذمي ( ٢٩٣٩ ) ، والنسائي في التفسير ( ٦٩٧ ) ، وأحمد ( ٤٤٨/٦ ، ٤٤٩ ) ، والحميدي ( ٣٩٦ ) ، والطبراني في تفسيره ( ٣٧٤٢١ ) ، وأبي حسان ( ٦٣٣٠ ، ٦٣٣١ ، ٦٣٣٧ ، ٧١٢٧ ) ، وسعيد بن منصور ، وأبي المنذر ، وأبي مردويه ، كما في الدر المثور ( ٦٠٤/٦ ) .

(٢) ينظر : الكشاف ( ٤/٧٦١ ) ، المحرر الوجيز ( ٤٩٠/٥ ) ، والبحر المحيط ( ٤٧٧/٨ ) ، وينظر : الدر المصنون ( ٥٣٤/٦ ) .



٩٢ - عن أنس بن مالك رض قال النبي ﷺ لأبي : « إِنَّ اللَّهَ أَمْرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ : { لَئِنْ يَكُنْ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ } [البينة: ٢١] » قال : وسماني قال : « نعم ». فبكى <sup>(١)</sup> .

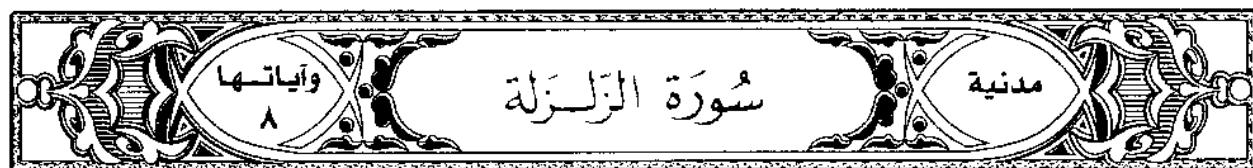
القراءة :  
لا اختلاف بين القراء في المتواتر في هذه الآية .

\* \* \*

٦٠

(١) تخریج الحديث : ٩٢

آخرجه البخاري ( ٧٤٧/٩ ) كتاب التفسير ( ٤٩٥٩ ) ، ومسلم ( ٤/١٩١٥ ) كتاب فضائل الصحابة باب : من فضائل أبي بن كعب ( ١٢٢/٧٩٩ ) والترمذى ( ٦/١٢٨ ) أبواب المناقب باب : مناقب معاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبي ( ٢٧٩٢ ) والنمسائي في فضائل الصحابة ( ١٣٤ ) ، وأحمد ( ٣/١٣٠ ، ١٣٧ ، ١٨٥ ) وأبي يعلى ( ٢٨٤٣ ، ٢٩٩٥ ) وابن حبان ( ٧١٤٤ ) أبو نعيم في الحلية ( ١/٢٥١ ) ، ( ٩/٥٩ ) .



٩٣ - عن أبي هريرة رض قال : قرأ رسول الله ص هذه الآية : ﴿ يَوْمَئِذٍ تُحَدَّثُ أَخْبَارَهَا ﴾ [الزلزلة] : [٤] قال : « أتدرؤن ما أخبارها ؟ » قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : « إِنَّ أَخْبَارَهَا أَنْ تَشَهَّدُ عَلَى كُلِّ عَبْدٍ وَأُمَّةٍ ، بِمَا عَمِلَ عَلَى ظَهُورِهَا ؛ أَنْ تَقُولَ عَمَلُ عَمَلٍ كَذَا فِي يَوْمٍ كَذَا فِيهِ أَخْبَارُهَا » <sup>(١)</sup> .

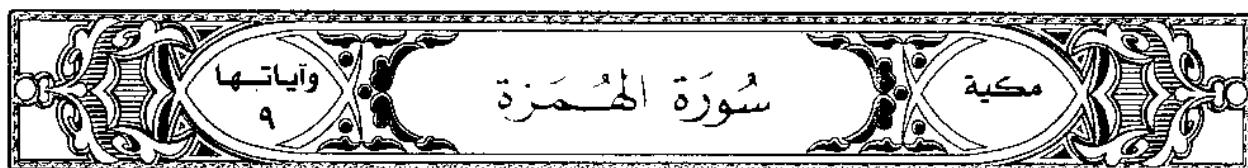
القراءة :

لا اختلاف بين القراء في المตواتر في هذه الآية .

• • •

(١) تخریج الحديث | ٩٣

أخرجه أحمد (٢٧٤/٢) ، والترمذی (٤/٢٢٥) أبواب صفة القيمة (٢٤٢٩) وابن حبان (٧٣٦٠) ، والحاکم (٢٥٦/٢) من طريق يحيى بن أبي سليمان عن سعيد المقبری عن أبي هريرة الحديث . وقال الترمذی : هذا حديث حسن غريب صحيح ، وصححه الحاکم على شرط الشیخین ووافقه الذہبی . قلت : بل إسناده لین ؟ يحيى بن أبي سليمان لین الحديث كما قال الحافظ في التقریب (ت : ٧٥٦٥) .



٩٤

- عن جابر ، قال : رأيت النبي ﷺ يقرأ : ( أیحیب أن ماله أخلده ) وفي  
رواية : أن النبي ﷺ قرأ ﴿ يحب أن ماله أخلده ﴾ بكسر السين (١) .

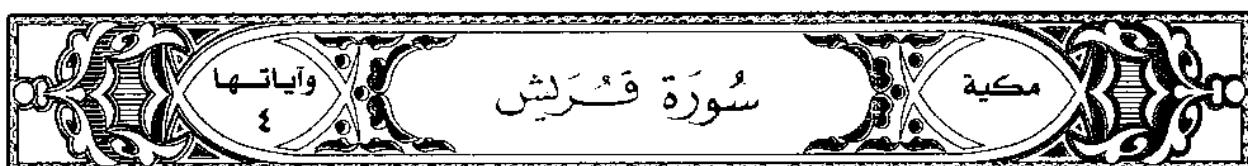
### القراءة :

القراءة شاذة ، تختلف عنها لرسم المصحف وانقطاع سندتها ، وما ثبت في الحديث  
يختلف للسواد ، فلا يعد قرآنًا ، وأما قراءة كسر السين فهي قراءة متواترة صحيحة  
متصلة السند .

\* \* \*

### (١) تخریج الحديث

آخرجه أبو داود (٣٦٩٥) ، والحاکم (٢٥٦/٢) من طريق عبد الملك بن عبد الرحمن الرماري حدثنا  
سفیان الثوری عن محمد بن المکدر عن جابر الحديث . وإنساده ضعیف ؛ لضعف عبد الملك بن  
عبد الرحمن الدماري ، ضعفه الفلامس جدًا ، وقيل : إنه كذبه ، وقال البخاري : منكر الحديث ، وقال أبو  
حاتم : ليس بالقوى ، ينظر المیزان (٤٠٢/٤) . وقال الحاکم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وتعقبه  
الذهبي قائلاً : عبد الملك ضعیف . وذكره السیوطی في الدر المنشور (٦٧٠/٦) وزاد نسبته إلى ابن حبان ،  
وابن مردوبه ، والخطیب في تاريخه .



[٩٥] - عن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ : ( ويل أئكم قريش لا يلافقكم رحلة الشتاء والصيف ) (١) .

القراءة :

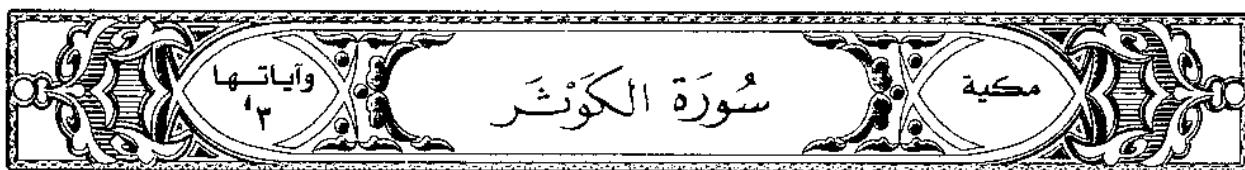
هذه قراءة شاذة ، وما ثبت في الحديث هو من أخبار الآحاد مخالف للسوداد ، فلا يعد قرآنًا ، وقرئ شاذ أيضًا عن أسماء رضي الله عنها أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ : (إلفهم) ، وهو مروي أيضًا عن ابن عباس وغيره (٢) .

\* \* \*

(١) تخریج الحديث [٩٥]

أخرج أبو عبيد في الفضائل (٦٩٤) ، والطبراني في الكبير (١٧٧/٢٤) رقم (٤٤٧) من طريق ليث بن أبي سليم عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد الحديث وإسناده ضعيف ؛ لضعف ليث بن أبي سليم وشهر بن حوشب ، وقد توبع ليث عن أبي شهر بن حوشب تابعه عبد الحميد بن بهرام آخر جه الحاكم في المستدرك (٢٥٦/٢) ، وهذا حديث غريب ، وتوبع أيضًا بعبيد الله بن أبي زياد القداح آخر جه أحمد (٦٤٠) وقال الهيثمي في المجمع (١٤٦/٧) : رواه أحمد والطبراني وفيه عبيد الله بن أبي زياد القداح وشهر بن حوشب وقد وثقا وفيهما ضعف وبقية رجاله رجال أحمد ثقات .

(٢) ينظر : الكشاف (٨٠٢/٤) ، والبحر الخيط (٥١٥/٨) ، الدر المصنون (٥٧٢/٦) .



٩٦

— عن أم سلمة رَبِيعتَهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ : « إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ » [الكوثر: ١] .<sup>(١)</sup>

**القراءة :**

هذه الآية لا اختلاف فيها بين القراء في المتواتر .

\* \* \*

٦٠

(١) تخریج الحديث

آخرجه الحاکم (٢٥٦/٢ ، ٢٥٧) ، من طریق عمرو عن الحسن عن أم سلمة الحديث ، وصححه وتعقبه الذهبی بقوله : بل عمرو هو ابن عبید واو .



# جَمِيعُ فِي رَقْعَةِ الْبَلْدَةِ

لِأَبِي عُمَرَ حَفْصٍ بْنِ عُمَرَ الدُّورِي

(ت ٥٤٦)

تحقيق

أ. د. أَحْمَد عِيسَى الْمَعْسَارَوِي

أَسْتَاذُ أَكْدِيرِ وَعُلُومِ الْأَسْنَةِ - جَامِعَةُ الْأَنْفَرِ  
وَرَئِسُ بَجْنَةُ مَرَاجِعَةِ الْمَدَارِسِ - يَمْجَعُ الْمُحْوَثِ الْإِسْلَامِيِّ  
وَشَيخُ عَمُومِ الْمَقَارِئِ الْمَصْرِيَّةِ

٦٠

## دار السِّلَامُ

المطبعة والنشر والتوزيع والترجمة



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً، وأشهد أن لا إله إلا  
الله القائل : ﴿ وَقَرَأَ لِفْرَقَتَهُ لِتَقْرَأُمُ عَلَى الْأَنَّاسِ عَلَى مُكَثٍ وَنَزَّلَنَاهُ لِتَنْزِيلًا ﴾ [الإسراء: ١٠٦] .  
وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله المنزل عليه قوله جل وعلا : ﴿ وَرَأَلَ الْقُرْءَانَ  
تَنْزِيلًا ﴾ [المرمل: ٤] . والسائل فيما صح عنه : « أنزل القرآن على سبعة أحرف كلها شاف  
كاف » .

اللهم صل وسلم وبارك عليه ، وعلى آله وأصحابه ، ومن سار على نهجه واهتدى  
بهديه إلى يوم الدين .

أَمَّا بَعْدُ :

فإن علم القراءات من أهم العلوم وأشرفها ، وأجلها وأنبتها ، لتعلقه بكتاب الله ، وتلقي الأمة له من فم رسول الله ﷺ - حيث تلقاه أصحابه الكرام وتلقاه عنهم الأتباع إلى أن وصل إلينا غصاً طرئاً كما أنزل .

وقد تجرد له قوم حتى صاروا في ذلك - كما يقول ابن الجوزي - أئمة يقتدى بهم ، ويرحل إليهم ، ويرجع عنهم ، وأجمع أهل بلدتهم على تلقي قراءتهم بالقبول ولتصديتهم للقراءة نسبت إليهم ، فكان بالمدينة : أبو جعفر يزيد بن القعاع المدنى ، وشيبة بن نصاح ، ومن بعدهم نافع بن أبي نعيم المدنى .

وكان بمكة : عبد الله بن كثير ، وحميد بن قيس الأعرج ، ومحمد بن محيصن .  
وكان بالشام : عبد الله بن عامر ، وإسماعيل بن عبد الله بن المهاجر ، ثم يحيى بن الحارث الذماري ، ثم شريع بن يزيد الحضرمي .

وكان بالبصرة : عبد الله بن أبي إسحاق ، وعيسي بن أبي عمر ، وأبو عمرو بن العلاء ، ثم عاصم الجحدري ، ثم يعقوب الحضرمي .

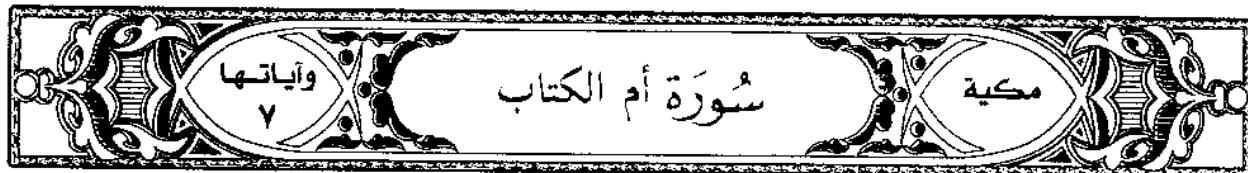
ثم إن القراء بعد هؤلاء المذكورين كثروا وتفرقوا في البلاد وانتشروا ، وخلفهم أمم  
بعد أمم ، عرفت طبقاتهم ، واحتللت صفاتهم ، فكان منهم المتقن للتلاوة المشهور  
بالرواية والدرائية ، ومنهم المقتصر على وصف من هذه الأوصاف ، وكثير بينهم لذلك  
الاختلاف ، وقل الضبط ، واتسع الخرق ، وكاد الباطل يلتبس بالحق ، فقام الجهابذة من

علماء هذه الأمة ، فبالغوا في الاجتهاد ، وبينوا الحق المراد ، وجمعوا الحروف والقراءات ، وعزروا الوجوه والطرق والروايات ، وميزوا بين المشهور والأحاديث المتواتر والشاذ - بأصول أصْلُوها ، وأركان فَصَلُوها .

فكان من ثمرات ذلك التأصيل هذا الكتاب الذي بين أيدينا . وهو كتاب يشتمل على ذكر الحروف التي رويت عن رسول الله ﷺ ، وجمعها الأمام الداني في هذا الجزء ، جزء فيه قراءات النبي ﷺ ، وهي وإن كان فيها المتواتر الصحيح ، فقد ورد فيها الآحاد والشاذ وإن صبح مستندتها ؛ لأن القراءة لا تصح ولا تقبل من كتب الحديث وإن صبح سندها ؛ لأن مدار القراءة الصحيحة على أركان ثلاثة اشترطها العلماء ؛ حتى تكون القراءة صحيحة ومتواترة ، ومعلوم أن هناك كثيراً من الحروف قد نزلت في أول الأمر للتيسير ، وقرأ بها الرسول ﷺ ، ثم نسخت في العرضة الأخيرة ؛ ولذلك فقد وقفت على تحرير الأسانيد الواردة في هذا الكتاب ، وبيّنت صحيحتها من ضعيفها والمتواترة من الشاذة ؛ انطلاقاً من القاعدة التي وضعها علماء هذا الفن وساروا عليها بعد إجماع الأمة منذ الصدر الأول .

أ. د. أحمد عيسى المعضاوي

\* \* \*



## رب يسر وأعن

١ - أخبرتنا فخر النساء شهدة بنت أحمد بن الفرج بن عمر الآبرى قراءة عليها وأنا أسمع في يوم الأربعاء الثالث والعشرين من ذي الحجة سنة اثنين وسبعين وخمسمائة قيل لها : أخبركم أبو المعالي ثابت بن بندار بن إبراهيم ، أنساً أبو منصور محمد بن محمد ابن عثمان البندار قال : أنساً أبو القاسم إبراهيم بن أحمد الخرقى قراءة عليه في شعبان سنة ثمان وستين وثلاثمائة ، حدثنا أبو الحسن علي بن سليم بن إسحاق ، حدثنا أبو عمر حفص بن عمر الدورى ، حدثني علي بن حمزة الكسائي ، عن أبي بكر بن عياش ، عن سليمان التيمي ، عن ابن شهاب الزهرى ، عن سعيد بن المسيب والبراء بن عازب قالا : قرأ النبي ﷺ وأبا بكر وعمر ﷺ مثلك يوم الدين ﷺ .<sup>(١)</sup>

٢ - حدثنا عمارة بن نصر ، حدثنا أبوبن سويد الدمشقى ، عن يونس بن يزيد ، عن الزهرى ، عن أنس بن مالك : أن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر كانوا يقرؤون ﷺ مثلك ﷺ .<sup>(٢)</sup>

٣ - حدثني محمد بن يزيد الأنطاكي حدثنا الهيثم بن اليهان حدثنا عبد العزيز ابن الحصين بن الترجمان بمكة عن الزهرى عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن النبي ﷺ كان يقرأ ﷺ مثلك .<sup>(٣)</sup>

٤ - حدثنا عثمان بن مسلم حدثنا عبد الوارث حدثنا أبو مطرف الخزاعي عن الزهرى أن رسول الله ﷺ وأبا بكر وعمر كانوا يقرؤون ﷺ مثلك .<sup>(٤)</sup>

٥ - حدثنا أحمد بن إسحاق وهيب حدثنا أبو مطرف الخزاعي عن الزهرى أن النبي ﷺ وأبا بكر وعثمان كانوا يقرؤون ﷺ مثلك .<sup>(٥)</sup>

٦ - حدثنا عبد الوهاب بن عطاء عن عدي بن الفضل وهارون عن أبي مطرف

(١) أخرجه السيوطي في الدر المنشور (٣٨/١) .

(٢) أخرجه الترمذى في كتاب القراءات ، باب في فاتحة الكتاب (٢٩٢٨) والطحاوى في شرح معانى الآثار (٥٤١٩) وانظر الحكم على الحديث في كتاب قراءات النبي ﷺ الحديث رقم (٣) .

(٣) أخرجه ابن أبي داود في المصاحف (ص : ١٠٣) وأبو داود في كتاب الحروف والقراءات (٤٠٠) .

(٤) أخرجه ابن أبي داود في المصاحف (ص: ١٠٤) .

(٥) أخرجه ابن أبي داود في المصاحف (ص : ١٠٤) ، والسيوطى في الدر المنشور (٣٨/١) .

عن ابن شهاب أن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر وعثمان قرؤوا ﴿ ملِكٍ ﴾ <sup>(١)</sup>.

**٧** - حدثني هدبة بن خالد حدثنا هارون بن موسى حدثنا إسماعيل المكي عن أبي إسحاق عن ابن أبي حصين عن جدته أنها صلت خلف النبي ﷺ فسمعته يقرأ ﴿ ملِكٍ يَوْمَ الدِّين ﴾ حتى بلغ ﴿ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ ، فقال : آمين <sup>(٢)</sup>.

**٨** - حدثنا عفان حدثنا خالد بن يزيد عن شيخ يكتنى أبا مطرف أن النبي ﷺ ، وأبا بكر ، وعمر ، ومعاوية قرؤوا ﴿ ملِكٍ ﴾ وأول من قرأها ﴿ ملِكٍ ﴾ مروان <sup>(٣)</sup>.

**٩** - حدثني يحيى بن سعيد الأموي عن ابن جريج عن عبد الله بن أبي مليكة عن أم سلمة أنها قالت : كان رسول الله ﷺ إذا قرأ قطع قراءته : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ ﴿ الْتَّحْمِسُ التَّحْمِسُ ﴾ وقرأ ﴿ ملِكٍ يَوْمَ الدِّين ﴾ <sup>(٤)</sup>.

**١٠** - حدثنا عفان حدثنا همام أبا ابن جريج ، عن ابن أبي مليكة ، عن أم سلمة أن قراءة النبي ﷺ كانت ؛ فوصفت ﴿ يَسِّرْ اللَّهُ التَّحْمِسُ التَّحْمِسُ ﴾ ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ حرفاً حرفاً <sup>(٥)</sup>.

**١١** - حدثني يزيد بن هارون ، أبا شعبة ، عن سلمة بن كهيل ، عن علقمة بن وائل ، عن أبيه وائل بن حجر ، أنه سمع النبي ﷺ قرأ ﴿ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ ، ثم قال : آمين وخفض بها صوته <sup>(٦)</sup>.

**١٢** - حدثني عمارة بن نصر ، حدثنا عمر بن عبيد ، عن أبي إسحاق الهمданى ، عن عبد الجبار بن وائل قال : قرأ النبي ﷺ ﴿ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ <sup>(٧)</sup>.

(١) أخرجه ابن أبي داود المصحف (ص : ١٠٤) .

(٢) لم أجده بهذا اللفظ والإسناد فيما بين يدي من مراجع .

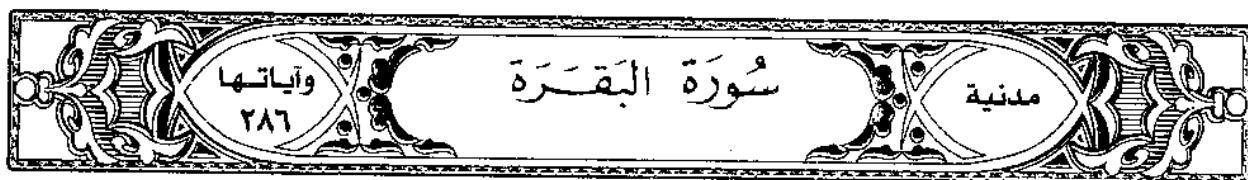
(٣) أخرجه أبو داود في الحروف والقراءات (٤٠٠) بإسناد صحيح .

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده (٤١/١٢) والخطيب البغدادي في تاريخه (٢٦٧/٩) .

(٥) أخرجه الترمذى في القراءات (٢٩٢٧) وقال : هذا حديث غريب وبه يقرأ أبو عبيد ويختاره ، وهكذا روى يحيى بن سعيد الأموي وغيره عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن أم سلمة وليس اسناده يمتصل ، لأن الليث بن سعد روى هذا الحديث عن ابن أبي مليكة عن يعلى بن ملك عن أم سلمة أنها وضعت قراءة النبي ﷺ حرفاً حرفاً ، وحديث الليث أصح ، وليس في حديث الليث : « وكان يقرأ مالك يوم الدين » .

(٦) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٥٢/٢) والطبراني في المعجم الكبير (٢١/٢٢) .

(٧) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٢/٢٢) .



**١٢** - حدثني نصر بن علي ، حدثني بكار بن عبد الله بن يحيى العوذى حدثنا هارون بن موسى ، عن إسماعيل المكي ، عن أبي الطفيل : أن رسول الله ﷺ قرأ **﴿فَمَنْ تَبَعَ هُدًى﴾** مقصورة مثلثة <sup>(١)</sup> .

**١٤** - قال أبو عمر أنسدنبي بعض العلماء :

تعلقا وأعطياني المضري وأبصرها في القطع ذو مضي  
إن أمير المؤمنين قد بنى على الطريق علما من الصوبي  
هذا ملك الهمامة مخلوق القفي <sup>(٢)</sup>

**١٥** - قال أبو الحسن وأنشدني أيضا غير أبي عمر تمام هذه الآيات :  
إن بساطي قد غضنى ينعنن الله من قد طغى  
بالشريفان وطفي بالفتني <sup>(٣)</sup>

**١٦** - حدثني محمد بن سعدان عن أبي جعفر محمد بن أحمد بن عطية العنزي عن عبد الرحمن بن زيد القمي عن أبيه عن شقيق بن سلمة عن عبد الرحمن بن مسعود أن النبي ﷺ كان يقرأ كل شيء في القرآن **﴿وَمَا أَلَّهُ بِغَنِيلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾** [البقرة: ٧٤] بالباء ، **﴿وَمَا رَبِّكَ بِغَنِيلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾** [الأنعام: ١٣٢] بالياء <sup>(٤)</sup> .

**١٧** - حدثني علي بن حمزة ، عن الأعمش ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدري أو ابن عمر قال : ذكر رسول الله ﷺ صاحب الصور فقال : « جبريل عن يمينه ، وميكائيل عن يساره » مهموز <sup>(٥)</sup> .

**١٨** - حدثني علي بن حمزة وحمزة بن القاسم ، عن محمد بن خازم ، عن

(١) وهذه هي قراءة الجحدري وابن أبي سحاق ، وهي لغة هذيل كما ذكر ابن عطية في المحرر الوجيز (١/١٢١) ونسب الحديث للنبي ﷺ (٢/٢٢٣) .

(٢) هذا الشعر ليس له علاقة بموضوع الكتاب ، ولكنه موجود هكذا في المخطوط .

(٤) أخرجه السيوطي في الدر المثور (٦/٣٨٨) وعزاه إلى ابن مردوه عن ابن مسعود <sup>رض</sup> عن النبي ﷺ .  
وابن مجاهد في السبعة (١/١٦٢) وقال : وهذا قول أبي بكر بن عياش عن عاصم . وهي قراءة الجمهور غير ابن عامر .

(٥) أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/٢٩١) وصححه .

الأعمش ، عن سعد الطائي ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدري في حديث صاحب الصور : فقال : « جبرائيل عن يمينه ، وميكائيل عن يساره » مهموزان <sup>(١)</sup> .

**١٩** - حدثنا أبو يعقوب ، حدثني محمد بن صالح ، حدثني شبل بن عباد عن عبد الله بن كثير عليه السلام قال : رأيت رسول الله عليه السلام في المنام وهو يقرأ ﴿ وَجَبْرِيلَ وَمِيكَلَ ﴾ [البقرة: ٩٨] فلا أقرأهما إلا هكذا يقول بغير همز <sup>(٢)</sup> .

**٢٠** - حدثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي ، عن يحيى بن سعيد القطان ، حدثني جعفر بن محمد ، حدثني أبي قال : سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنه يقول : إن النبي صلوات الله عليه وسلم كان يقرأ ﴿ وَأَنْجَذُوا ﴾ [البقرة: ١٢٥] مكسورة <sup>(٣)</sup> .

**٢١** - حدثنا أبو عمارة ، عن أبي الفضل الأنصاري ، عن القاسم بن عبد الرحمن الأنصاري ، عن أبي جعفر محمد بن علي ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري : أن النبي صلوات الله عليه وسلم قرأ ﴿ وَأَنْجَذُوا ﴾ على الأمر <sup>(٤)</sup> .

**٢٢** - حدثني أبو عمارة ، حدثنا علي بن ثابت وسعيد بن محمد ، عن موسى بن عبيدة الربضي عن محمد بن كعب القرظي قال : قال رسول الله عليه السلام : « ليت شعري ما فعل أبويا ! » فأنزل الله عز وجله ﴿ وَلَا تَسْأَلْ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيرِ ﴾ [البقرة: ١١٩] نصب التاء قال : فما ذكرهما حتى مات صلوات الله عليه وسلم <sup>(٥)</sup> .

**٢٣** - حدثني علي بن مسلم ، أبا سليمان بن حرب ، عن الأسود بن شيبان ، عن خالد بن شمير ، عن عبد الله بن رباح الأنصاري ، عن أبي قتادة قال : خرجنا مع رسول الله صلوات الله عليه وسلم في غزوة ، فرأيت رسول الله صلوات الله عليه وسلم قد مال على راحته ، فجئت فدعمته بيدي ، فقال : « من هذا ؟ » قلت : أبو قتادة يا رسول الله ، حتى فعلت ذلك ثلاث مرات ، قال لي : « يا أبا قتادة ما أرانا إلا قد شققنا عليك منذ الليلة » قلت : يا رسول الله أرى النعاس والكري قد غلبك ، فأباغنا إذا مكاناً خمراً قال : فملنا عقدة من شجر ، مما اتبهنا إلا بحرارة الشمس على ظهورنا ، فقال لي : « يا أبا قتادة أرنى الميضة » أو « أرنى غمري » قال : فجئته بقدح بين قدحين فقال : « عشر في الناس » قال : فعشرتهم ، قال : « اذهب فأعطي كل رجل منهم ما يشرب ويتوضاً » ففعلت ، قلت : يا

(١) انظر الحديث السابق .

(٢) أخرجه ابن مجاهد في السبعة (١٦٦/١) .

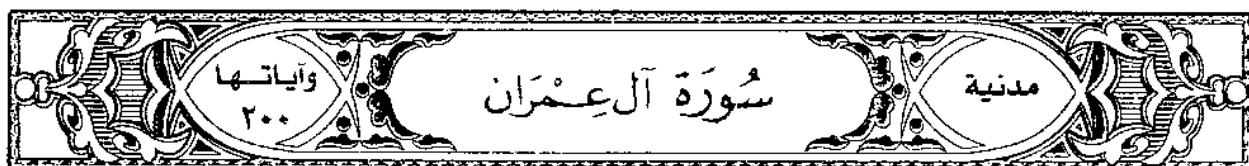
(٣) أخرجه أبو داود في الحروف (٣٦٦) .

(٤) أخرجه الترمذى في تفسير القرآن (٢٦٧) بعنوانه .

(٥) أخرجه الحربي في غريب الحديث (١٤/١) المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

رسول الله ﷺ إن الناس قد تقدموا قال : « إن فيهم أبا بكر وعمر إن يطعوهما يرشدوا ويرشد أمرهم وإن يعصوهما فقد غروا وغوت أمرهم » <sup>(١)</sup> .

**٢٤** - حدثنا الكسائي ، حدثنا حرب بن مهران ، عن أبي راشد مولى عبد الرحمن ابن أبي زيد قال : كان رسول الله ﷺ يقرأ هؤلاء الأحرف ﴿ أَذْهَلُوا فِي السَّلْمِ ﴾ البقرة : ٢٠٨ <sup>(٢)</sup> **٢٥** | الأنفال : ٦١ و <sup>(٣)</sup> **٢٦** <sup>(٤)</sup> **٢٧** <sup>(٥)</sup> **٢٨** <sup>(٦)</sup> **٢٩** <sup>(٧)</sup> **٣٠** <sup>(٨)</sup> **٣١** <sup>(٩)</sup> **٣٢** <sup>(١٠)</sup> **٣٣** <sup>(١١)</sup> **٣٤** <sup>(١٢)</sup> **٣٥** <sup>(١٣)</sup> **٣٦** <sup>(١٤)</sup> **٣٧** <sup>(١٥)</sup> **٣٨** <sup>(١٦)</sup> **٣٩** <sup>(١٧)</sup> **٤٠** <sup>(١٨)</sup> **٤١** <sup>(١٩)</sup> **٤٢** <sup>(٢٠)</sup> **٤٣** <sup>(٢١)</sup> **٤٤** <sup>(٢٢)</sup> **٤٥** <sup>(٢٣)</sup> **٤٦** <sup>(٢٤)</sup> **٤٧** <sup>(٢٥)</sup> **٤٨** <sup>(٢٦)</sup> **٤٩** <sup>(٢٧)</sup> **٥٠** <sup>(٢٨)</sup> **٥١** <sup>(٢٩)</sup> **٥٢** <sup>(٣٠)</sup> **٥٣** <sup>(٣١)</sup> **٥٤** <sup>(٣٢)</sup> **٥٥** <sup>(٣٣)</sup> **٥٦** <sup>(٣٤)</sup> **٥٧** <sup>(٣٥)</sup> **٥٨** <sup>(٣٦)</sup> **٥٩** <sup>(٣٧)</sup> **٦٠** <sup>(٣٨)</sup> **٦١** <sup>(٣٩)</sup> **٦٢** <sup>(٤٠)</sup> **٦٣** <sup>(٤١)</sup> **٦٤** <sup>(٤٢)</sup> **٦٥** <sup>(٤٣)</sup> **٦٦** <sup>(٤٤)</sup> **٦٧** <sup>(٤٥)</sup> **٦٨** <sup>(٤٦)</sup> **٦٩** <sup>(٤٧)</sup> **٦١٠** <sup>(٤٨)</sup> **٦١١** <sup>(٤٩)</sup> **٦١٢** <sup>(٤٥)</sup> **٦١٣** <sup>(٤٦)</sup> **٦١٤** <sup>(٤٧)</sup> **٦١٥** <sup>(٤٨)</sup> **٦١٦** <sup>(٤٩)</sup> **٦١٧** <sup>(٤٥)</sup> **٦١٨** <sup>(٤٦)</sup> **٦١٩** <sup>(٤٧)</sup> **٦٢٠** <sup>(٤٨)</sup> **٦٢١** <sup>(٤٩)</sup> **٦٢٢** <sup>(٤٥)</sup> **٦٢٣** <sup>(٤٦)</sup> **٦٢٤** <sup>(٤٧)</sup> **٦٢٥** <sup>(٤٨)</sup> **٦٢٦** <sup>(٤٩)</sup> **٦٢٧** <sup>(٤٥)</sup> **٦٢٨** <sup>(٤٦)</sup> **٦٢٩** <sup>(٤٧)</sup> **٦٣٠** <sup>(٤٨)</sup> **٦٣١** <sup>(٤٩)</sup> **٦٣٢** <sup>(٤٥)</sup> **٦٣٣** <sup>(٤٦)</sup> **٦٣٤** <sup>(٤٧)</sup> **٦٣٥** <sup>(٤٨)</sup> **٦٣٦** <sup>(٤٩)</sup> **٦٣٧** <sup>(٤٥)</sup> **٦٣٨** <sup>(٤٦)</sup> **٦٣٩** <sup>(٤٧)</sup> **٦٣١٠** <sup>(٤٨)</sup> **٦٣١١** <sup>(٤٩)</sup> **٦٣١٢** <sup>(٤٥)</sup> **٦٣١٣** <sup>(٤٦)</sup> **٦٣١٤** <sup>(٤٧)</sup> **٦٣١٥** <sup>(٤٨)</sup> **٦٣١٦** <sup>(٤٩)</sup> **٦٣١٧** <sup>(٤٥)</sup> **٦٣١٨** <sup>(٤٦)</sup> **٦٣١٩** <sup>(٤٧)</sup> **٦٣٢٠** <sup>(٤٨)</sup> **٦٣٢١** <sup>(٤٩)</sup> **٦٣٢٢** <sup>(٤٥)</sup> **٦٣٢٣** <sup>(٤٦)</sup> **٦٣٢٤** <sup>(٤٧)</sup> **٦٣٢٥** <sup>(٤٨)</sup> **٦٣٢٦** <sup>(٤٩)</sup> **٦٣٢٧** <sup>(٤٥)</sup> **٦٣٢٨** <sup>(٤٦)</sup> **٦٣٢٩** <sup>(٤٧)</sup> **٦٣٢١٠** <sup>(٤٨)</sup> **٦٣٢١١** <sup>(٤٩)</sup> **٦٣٢١٢** <sup>(٤٥)</sup> **٦٣٢١٣** <sup>(٤٦)</sup> **٦٣٢١٤** <sup>(٤٧)</sup> **٦٣٢١٥** <sup>(٤٨)</sup> **٦٣٢١٦** <sup>(٤٩)</sup> **٦٣٢١٧** <sup>(٤٥)</sup> **٦٣٢١٨** <sup>(٤٦)</sup> **٦٣٢١٩** <sup>(٤٧)</sup> **٦٣٢٢٠** <sup>(٤٨)</sup> **٦٣٢٢١** <sup>(٤٩)</sup> **٦٣٢٢٢** <sup>(٤٥)</sup> **٦٣٢٢٣** <sup>(٤٦)</sup> **٦٣٢٢٤** <sup>(٤٧)</sup> **٦٣٢٢٥** <sup>(٤٨)</sup> **٦٣٢٢٦** <sup>(٤٩)</sup> **٦٣٢٢٧** <sup>(٤٥)</sup> **٦٣٢٢٨** <sup>(٤٦)</sup> **٦٣٢٢٩** <sup>(٤٧)</sup> **٦٣٢٢١٠** <sup>(٤٨)</sup> **٦٣٢٢١١** <sup>(٤٩)</sup> **٦٣٢٢١٢** <sup>(٤٥)</sup> **٦٣٢٢١٣** <sup>(٤٦)</sup> **٦٣٢٢١٤** <sup>(٤٧)</sup> **٦٣٢٢١٥** <sup>(٤٨)</sup> **٦٣٢٢١٦** <sup>(٤٩)</sup> **٦٣٢٢١٧** <sup>(٤٥)</sup> **٦٣٢٢١٨** <sup>(٤٦)</sup> **٦٣٢٢١٩** <sup>(٤٧)</sup> **٦٣٢٢٢٠** <sup>(٤٨)</sup> **٦٣٢٢٢١** <sup>(٤٩)</sup> **٦٣٢٢٢٢** <sup>(٤٥)</sup> **٦٣٢٢٢٣** <sup>(٤٦)</sup> **٦٣٢٢٢٤** <sup>(٤٧)</sup> **٦٣٢٢٢٥** <sup>(٤٨)</sup> **٦٣٢٢٢٦** <sup>(٤٩)</sup> **٦٣٢٢٢٧** <sup>(٤٥)</sup> **٦٣٢٢٢٨** <sup>(٤٦)</sup> **٦٣٢٢٢٩** <sup>(٤٧)</sup> **٦٣٢٢٢١٠** <sup>(٤٨)</sup> **٦٣٢٢٢١١** <sup>(٤٩)</sup> **٦٣٢٢٢١٢** <sup>(٤٥)</sup> **٦٣٢٢٢١٣** <sup>(٤٦)</sup> **٦٣٢٢٢١٤** <sup>(٤٧)</sup> **٦٣٢٢٢١٥** <sup>(٤٨)</sup> **٦٣٢٢٢١٦** <sup>(٤٩)</sup> **٦٣٢٢٢١٧** <sup>(٤٥)</sup> **٦٣٢٢٢١٨** <sup>(٤٦)</sup> **٦٣٢٢٢١٩** <sup>(٤٧)</sup> **٦٣٢٢٢٢٠** <sup>(٤٨)</sup> **٦٣٢٢٢٢١** <sup>(٤٩)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢** <sup>(٤٥)</sup> **٦٣٢٢٢٢٣** <sup>(٤٦)</sup> **٦٣٢٢٢٢٤** <sup>(٤٧)</sup> **٦٣٢٢٢٢٥** <sup>(٤٨)</sup> **٦٣٢٢٢٢٦** <sup>(٤٩)</sup> **٦٣٢٢٢٢٧** <sup>(٤٥)</sup> **٦٣٢٢٢٢٨** <sup>(٤٦)</sup> **٦٣٢٢٢٢٩** <sup>(٤٧)</sup> **٦٣٢٢٢٢١٠** <sup>(٤٨)</sup> **٦٣٢٢٢٢١١** <sup>(٤٩)</sup> **٦٣٢٢٢٢١٢** <sup>(٤٥)</sup> **٦٣٢٢٢٢١٣** <sup>(٤٦)</sup> **٦٣٢٢٢٢١٤** <sup>(٤٧)</sup> **٦٣٢٢٢٢١٥** <sup>(٤٨)</sup> **٦٣٢٢٢٢١٦** <sup>(٤٩)</sup> **٦٣٢٢٢٢١٧** <sup>(٤٥)</sup> **٦٣٢٢٢٢١٨** <sup>(٤٦)</sup> **٦٣٢٢٢٢١٩** <sup>(٤٧)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٠** <sup>(٤٨)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢١** <sup>(٤٩)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢** <sup>(٤٥)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٣** <sup>(٤٦)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٤** <sup>(٤٧)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٥** <sup>(٤٨)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٦** <sup>(٤٩)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٧** <sup>(٤٥)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٨** <sup>(٤٦)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٩** <sup>(٤٧)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢١٠** <sup>(٤٨)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢١١** <sup>(٤٩)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢١٢** <sup>(٤٥)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢١٣** <sup>(٤٦)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢١٤** <sup>(٤٧)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢١٥** <sup>(٤٨)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢١٦** <sup>(٤٩)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢١٧** <sup>(٤٥)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢١٨** <sup>(٤٦)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢١٩** <sup>(٤٧)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢٠** <sup>(٤٨)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢١** <sup>(٤٩)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢٢** <sup>(٤٥)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢٣** <sup>(٤٦)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢٤** <sup>(٤٧)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢٥** <sup>(٤٨)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢٦** <sup>(٤٩)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢٧** <sup>(٤٥)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢٨** <sup>(٤٦)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢٩** <sup>(٤٧)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢١٠** <sup>(٤٨)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢١١** <sup>(٤٩)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢١٢** <sup>(٤٥)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢١٣** <sup>(٤٦)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢١٤** <sup>(٤٧)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢١٥** <sup>(٤٨)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢١٦** <sup>(٤٩)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢١٧** <sup>(٤٥)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢١٨** <sup>(٤٦)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢١٩** <sup>(٤٧)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢٢٠** <sup>(٤٨)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢٢١** <sup>(٤٩)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢٢٢** <sup>(٤٥)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢٢٣** <sup>(٤٦)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢٢٤** <sup>(٤٧)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢٢٥** <sup>(٤٨)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢٢٦** <sup>(٤٩)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢٢٧** <sup>(٤٥)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢٢٨** <sup>(٤٦)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢٢٩** <sup>(٤٧)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢٢١٠** <sup>(٤٨)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢٢١١** <sup>(٤٩)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢٢١٢** <sup>(٤٥)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢٢١٣** <sup>(٤٦)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢٢١٤** <sup>(٤٧)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢١٥** <sup>(٤٨)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢١٦** <sup>(٤٩)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢١٧** <sup>(٤٥)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢١٨** <sup>(٤٦)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢١٩** <sup>(٤٧)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢٢٠** <sup>(٤٨)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢٢١** <sup>(٤٩)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢٢٢** <sup>(٤٥)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢٢٣** <sup>(٤٦)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢٢٤** <sup>(٤٧)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢٢٥** <sup>(٤٨)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢٢٦** <sup>(٤٩)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢٢٧** <sup>(٤٥)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢٢٨** <sup>(٤٦)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢٢٩** <sup>(٤٧)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢٢١٠** <sup>(٤٨)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢٢١١** <sup>(٤٩)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢٢١٢** <sup>(٤٥)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢١٣** <sup>(٤٦)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢١٤** <sup>(٤٧)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢١٥** <sup>(٤٨)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢١٦** <sup>(٤٩)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢١٧** <sup>(٤٥)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢١٨** <sup>(٤٦)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢١٩** <sup>(٤٧)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢٢٢٠** <sup>(٤٨)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢٢٢١** <sup>(٤٩)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢٢٢٢** <sup>(٤٥)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢٢٣** <sup>(٤٦)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢٢٤** <sup>(٤٧)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢٢٥** <sup>(٤٨)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢٢٦** <sup>(٤٩)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢٢٧** <sup>(٤٥)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢٢٨** <sup>(٤٦)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢٢٩** <sup>(٤٧)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢٢١٠** <sup>(٤٨)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢٢١١** <sup>(٤٩)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢٢١٢** <sup>(٤٥)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢١٣** <sup>(٤٦)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢١٤** <sup>(٤٧)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢١٥** <sup>(٤٨)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢١٦** <sup>(٤٩)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢١٧** <sup>(٤٥)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢١٨** <sup>(٤٦)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢١٩** <sup>(٤٧)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢٢٢٠** <sup>(٤٨)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢٢١** <sup>(٤٩)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢٢٢٢** <sup>(٤٥)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢٢٢٣** <sup>(٤٦)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢٢٢٤** <sup>(٤٧)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢٢٢٥** <sup>(٤٨)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢٢٢٢٦** <sup>(٤٩)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢٢٢٧** <sup>(٤٥)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢٢٢٨** <sup>(٤٦)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢٢٢٩** <sup>(٤٧)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢٢١٠** <sup>(٤٨)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢٢١١** <sup>(٤٩)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢٢١٢** <sup>(٤٥)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢١٣** <sup>(٤٦)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢١٤** <sup>(٤٧)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢١٥** <sup>(٤٨)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢١٦** <sup>(٤٩)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢١٧** <sup>(٤٥)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢١٨** <sup>(٤٦)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢١٩** <sup>(٤٧)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢٢٠** <sup>(٤٨)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢٢١** <sup>(٤٩)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢٢٢٢** <sup>(٤٥)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢٢٢٣** <sup>(٤٦)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢٢٢٤** <sup>(٤٧)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢٢٢٥** <sup>(٤٨)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢٢٢٦** <sup>(٤٩)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢٢٢٧** <sup>(٤٥)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢٢٢٨** <sup>(٤٦)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢٢٢٩** <sup>(٤٧)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢٢١٠** <sup>(٤٨)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢٢١١** <sup>(٤٩)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢٢١٢** <sup>(٤٥)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢١٣** <sup>(٤٦)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢١٤** <sup>(٤٧)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢١٥** <sup>(٤٨)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢١٦** <sup>(٤٩)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢١٧** <sup>(٤٥)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢١٨** <sup>(٤٦)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢١٩** <sup>(٤٧)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢٢٠** <sup>(٤٨)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢٢١** <sup>(٤٩)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢٢٢٢** <sup>(٤٥)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢٢٢٣** <sup>(٤٦)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢٢٢٤** <sup>(٤٧)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢٢٢٥** <sup>(٤٨)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢٢٢٦** <sup>(٤٩)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢٢٢٧** <sup>(٤٥)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢٢٢٨** <sup>(٤٦)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢٢٢٩** <sup>(٤٧)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢٢١٠** <sup>(٤٨)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢٢١١** <sup>(٤٩)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢٢١٢** <sup>(٤٥)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢١٣** <sup>(٤٦)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢١٤** <sup>(٤٧)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢١٥** <sup>(٤٨)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢١٦** <sup>(٤٩)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢١٧** <sup>(٤٥)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢١٨** <sup>(٤٦)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢١٩** <sup>(٤٧)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢٢٠** <sup>(٤٨)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢٢١** <sup>(٤٩)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢٢٢٢** <sup>(٤٥)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢٢٢٣** <sup>(٤٦)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢٢٢٤** <sup>(٤٧)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢٢٢٥** <sup>(٤٨)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢٢٢٦** <sup>(٤٩)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢٢٢٧** <sup>(٤٥)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢٢٢٨** <sup>(٤٦)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢٢٢٩** <sup>(٤٧)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢٢١٠** <sup>(٤٨)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢٢١١** <sup>(٤٩)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢٢١٢** <sup>(٤٥)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢١٣** <sup>(٤٦)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢١٤** <sup>(٤٧)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢١٥** <sup>(٤٨)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢١٦** <sup>(٤٩)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢١٧** <sup>(٤٥)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢١٨** <sup>(٤٦)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢١٩** <sup>(٤٧)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢٢٠** <sup>(٤٨)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢٢١** <sup>(٤٩)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢٢٢٢** <sup>(٤٥)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢٢٢٣** <sup>(٤٦)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢٢٢٤** <sup>(٤٧)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢٢٢٥** <sup>(٤٨)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢٢٢٦** <sup>(٤٩)</sup> **٦٣٢٢٢٢٢٢٢٢٧** <sup>(٤٥</sup>



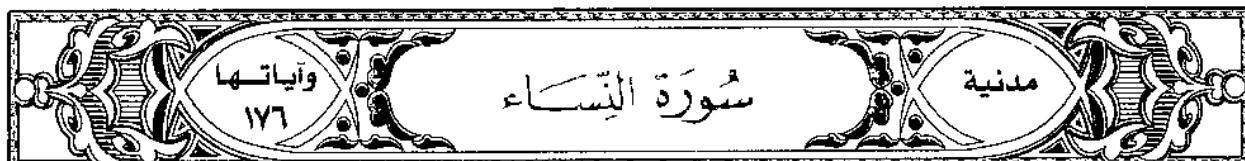
- ٢٧** - حدثني عمارة بن نصر ، عن يونس بن بكير الشيباني ، عن محمد بن إسحاق عن عبد الرحمن بن حاطب ، عن أبيه قال : سمعت عمر يقرأ ﴿الله لا إله إلا هُوَ الْحَقُّ الْقِيَامُ﴾ [آل عمران: ٢، ١] وحدثنا أن رسول الله ﷺ قرأ ﴿الْحَقُّ الْقِيَومُ﴾ (١) .
- ٢٨** - حدثنا عمارة بن نصر ، حدثنا النضر بن شميل ، حدثنا ابن عون ؛ عن عميرة بن إسحاق ، أن رسول الله ﷺ قال لأصحابه يوم بدر : « تسوّموا فإن الملائكة مسومين » ، فهي ﴿مسوّمين﴾ الواو مكسورة (٢) .
- ٢٩** - حدثنا عبد الوهاب بن عطاء ، عن ابن جريج ، عن إسماعيل بن كثير ، عن عاصم بن لقيط بن صبرة ﴿لَا تَحْسِبَنَ﴾ [آل عمران: ١٨٨] مكسورة (٣) .

\* \* \*

(١) أخرجه سعيد بن منصور في السنن (١٠٢٩/٣)

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٤٣٧/٦) وأبن زنجلة في الحجة (١٧٢/١) وهي قراءة ابن كثير ، وأبو عمرو ، وعاصم .

(٣) ذكره ابن زنجلة في حجة القراءات (١٨٦/١) .



**٣٠** - قال أبو عمر : حديث عن حماد بن زيد ، عن واصل قال : سألت محمد ابن سيرين : كيف يقرأ هذا الحرف ﴿إِنَّهُ كَانَ شُوَبًا﴾ [النساء: ٢] ؟ قال : فحدثنا أن أباً أيوب طلق امرأته فقال له النبي ﷺ : «إن طلاق أم أيوب كان خوبًا» رفع الحاء <sup>(١)</sup> .

**٣١** - حدثنا إسماعيل بن جعفر ، عن حميد الطويل ، عن أنس بن مالك : أن النبي ﷺ كان يدعوا «اللهم إني أعوذ بك من الكسل ، والهرم ، والجبن ، والبخل - رفع الباء - وفتنة المسيح ، وعذاب القبر » <sup>(٢)</sup> .

**٣٢** - حدثنا أحمد بن إسحاق ، حدثنا يحيى بن سعيد القطان ، حدثني سليمان التيمي ، عن أنس بن مالك قال : كان رسول الله ﷺ يقول : «اللهم إني أعوذ بك من العجز ، والكسل ، والهرم ، والجبن ، ومن فتنة الحياة ، والممات» قال ، وأحسبه قال : «ومن فتنة الدجال» <sup>(٣)</sup> .

**٣٣** - حدثنا أبو جعفر ، حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ، حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ حدثنا حرملة بن عمران التجسي ، حدثني أبو يونس مولى أبي هريرة قال : سمعت أبي هريرة يقرأ هذه الآية : ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤْتُوا الْأَمْكَنَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ يُعِظُّكُمْ بِإِنَّ اللَّهَ كَانَ سَيِّئًا بَصِيرًا﴾ [النساء: ٥٨] ويضع إيهامه على أذنه والتي تليها على عينه ، ويقول : هكذا سمعت رسول الله ﷺ يقرأها ويضع إصبعيه <sup>(٤)</sup> .

**٣٤** - حدثنا عمارة بن نصر ، حدثنا النضر بن شميل ، عن هارون ، عن عمرو ، عن الحسن ، عن النبي ﷺ ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السَّلَامَ بِنَصْبِ السَّلَامِ وَاللَّامِ ، قال : وهو السلام ، إنما سلم رجل فقتله ، قال : وهي قراءة أبي عمرو <sup>(٥)</sup> .

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٥٥/١٢) والهيثمي في مجمع الروايد (٢٦٢/٩) وقال : رواه الطبراني وفيه يحيى بن عبد الحميد الحمانى ، وهو ضعيف .

(٢) أخرجه الترمذى في الدعوات (٣٤٨٥) وقال هذا حديث حسن صحيح ، والنمسائى في الاستعاذه (٤٥٧/٥) كلاماً بدون عبارة «رفع الباء»

(٣) أخرجه أحمد في مسنده (١٤١) وابن حبان في صحيحه (٣/٢٨٩) ،

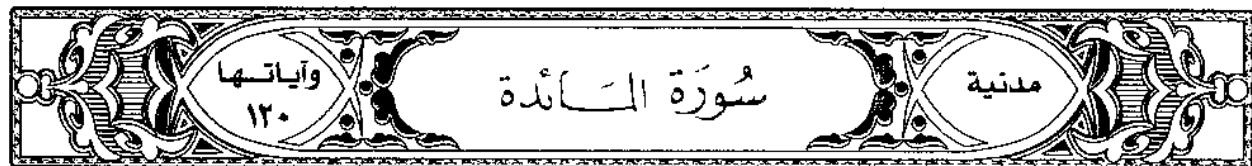
(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (١٣٣/٩) وابن كثير في تفسيره (٥١٧/١) .

(٥) لم أعثر عليه بلفظه فيما بين يدي من مراجع .

**٢٥** - حدثنا الكسائي عن ابن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن خارجة بن زيد ، عن زيد ابن ثابت قال : كان رسول الله ﷺ يمل على : ﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَعُدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولَى الْضَّرَرِ وَالْمُجْهَدُونَ ﴾ [ النساء : ١٩٥] : فقام ابن أم مكتوم : فقال : يا رسول الله ، أفرأيت من كان مثلني لا يستطيع الجهاد ؟ قال : فأوحى الله إلى رسوله فغم عليه حتى وجدت ثقله على فخدي ، ثم سرري عنه ، وقال : « ما كتبت ؟ » قال : كتبت ﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَعُدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ قال : فقال : ﴿ غَيْرُ أُولَى الْضَّرَرِ ﴾ نصب الراء <sup>(١)</sup> .

\* \* \*

(١) أخرجه أبو داود في الجهاد (٢٥٠٧) وأحمد في مسنده (١٩٠/٥) والحاكم في المستدرك (٢١/٢) وقال : صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه .



**٣٦** - حديث أبو عمارة ، حدثنا إسماعيل بن علية ، عن روح بن القاسم ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن الربيع بنت معاذ ، قالت : أتاني ابن عباس ، فسألني عن هذا الحديث حدثه عن رسول الله ﷺ : أنها رأت النبي ﷺ توضأ وغسل رجليه ، فقال ابن عباس : أبى الناس إلا الغسل ، ولا أجد في كتاب الله إلا المسح <sup>(١)</sup> .

**٣٧** - حديث أبو تميلة يحيى بن واضح ، عن عبد الله بن المبارك ، عن يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب الزهرى ، عن أنس بن مالك : أن رسول الله ﷺ قرأ **﴿وَكَبَّنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفَسَ يَالنَّفَسِ﴾** [المائدة: ٤٥] نصب **﴿وَالْعَيْنُ يَالْعَيْنِ﴾** رفع إلى آخر الآية <sup>(٢)</sup> .

**٣٨** - حديث عمار بن نصر ، حدثنا النضر بن شميل ، عن هارون ، حدثنا عباد - يعني ابن كثير - عن عقيل ، عن الزهرى ، عن أنس بن مالك ، عن النبي ﷺ : مثله <sup>(٣)</sup> .

**٣٩** - حديث عمار بن نصر ، عن سفيان بن عيينة ، عن ابن أبي نجيح ، عن طاووس ، أن رجلاً قال للنبي ﷺ : «أَفَضْلُ بَعْضٍ وَلَدِي عَلَى بَعْضٍ» ، فقال النبي ﷺ : **«أَفَحَكُمُ الْجَاهِلِيَّةِ يَعْنُونَ﴾** [المائدة: ٥٠] <sup>(٤)</sup> .

**٤٠** - حديث محمد بن عمر بن عبد العزيز ، حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم ، عن معاوية بن هشام ، عن نصير الطائي ، حدثنا الصلت الدهان ، عن حامية بن رئاب قال : سألت سلمان عن هذه الآية : **﴿ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قَسِيسِينَ وَرَهْبَانًا﴾** [المائدة: ٨٢] فقال : دع القسيسين في الصوماع والخرب ، أقرأها رسول الله ﷺ ( ذلك بأنَّ منهم صديقين ورهباناً ) <sup>(٥)</sup> .

**٤١** - حديث محمد بن عبد العزيز ، حدثنا أحمد بن إبراهيم ، عن عبد الصمد بن

(١) أخرجه ابن ماجه في الطهارة (٤٥٨) وابن أبي شيبة في مصنفه (٢٧/١) وعبدالرازق في مصنفه (٣٨/١) .

(٢) أخرجه القرطبي في تفسيره (٦/١٩٣) وهي قراءة الكسائي ، انظر زاد المسير (٣٦٧/٢) .

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/٢٥٧) وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ورواه محمد بن معاوية النسابوري عن عبد الله بن المبارك بزيادات ألفاظ .

(٤) أخرجه سعيد ابن منصور في سنته (٤٩٠/٤) موقوفاً على طاووس بلفظه .

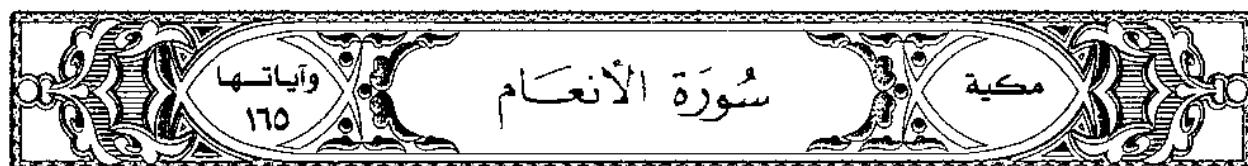
(٥) أخرجه البزار في مستنه (٤٩٩/٤) (ح ٢٥٣٧) وابن كثير في تفسيره (٢/٨٧) والبخاري في التاريخ =

عبد الوارث ، عن مالك بن مغول ، حدثنا علي بن مدرك ، حدثنا أبو عامر الأشعري قال : وكان رجل قتل فيهم بأوطاس ، فقال له النبي ﷺ : « يا أبو عامر لا غirt » ، فتلا هذه الآية : ﴿ يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسُكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ مِنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ ﴾ [المائدة: ١٠٥] ، فغضب رسول الله ﷺ ، وقال : « أين ذهبتم ؟ إنما هي ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسُكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ مِنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ ﴾ (١) .

٤٢ - حدثنا الكسائي ، حدثني غير واحد ، عن محمد بن سعيد ، عن عبادة بن نسي ، عن عبد الرحمن بن غنم قال : ذكرنا عند معاذ : ﴿ هَلْ يَسْتَطِعُ رَبُّكَ ﴾ [المائدة: ١١٢] فقال : أرقاني رسول الله ﷺ مراراً يقول : ﴿ هَلْ تَسْتَطِعُ رَبُّكَ ﴾ بالباء (٢) .

(١) أخرجه أحمد في مسنده (٤/١٢٩) والطبراني في المعجم الكبير (٢٢/٣١٧) .

(٢) أخرجه الترمذى في تفسير القرآن (٢٩٣٠) والحاكم في المستدرك (٢/٢٣٨) وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .



**٤٣** - حدثنا يزيد بن هارون و أبا يحيى بن سعيد ، عن مسلم بن يسار مولى الأنصار رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ كان يقول : « اللهم فالق الإاصباح و جاعل الليل سكناً والشمس والقمر حسبياً ، اقض عنِّي الدين ، وأغثني من الفقر وأمتعني بسمعي وبصري وقوتي في سبilk » <sup>(١)</sup> .

**٤٤** - قال أبو عمر : قال أبو الفضل : عن الضبي ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب يرفع الحديث قال : « فالق » رفع بـألف « الإاصباح » مكسورة الألف **خُفِضَ** « و جاعل الليل » رفع بـألف <sup>(٢)</sup> .

**٤٥** - حدثنا الكسائي ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس : أن أصحاب رسول الله ﷺ قالوا : يا رسول الله ، ادعو الله أن ينزل على قومك آية ، فقال الله : ﴿ وَمَا يُشَعِّرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [الأنعام: ١٠٩] <sup>(٣)</sup> .  
وقال أبو الفضل : عن الضبي ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ « وما يشعرونكم أنتم إذا جاءت لا يؤمنون » <sup>(٤)</sup> .

**٤٦** - حدثنا عمارة بن نصر ، حدثني بكر بن عبد الله بن عطاء بن عبد الرحمن ، حدثني عباد ، عن ليث ، عن طاووس ، عن أبي هريرة قال : سمعت النبي ﷺ يقرأ ﴿ مِنَ الظِّنَّ فَارْقَوْهُ دِينَهُمْ وَكَانُوا شَيْعًا ﴾ [الأنعام: ١٥٩] بالألف <sup>(٥)</sup> .

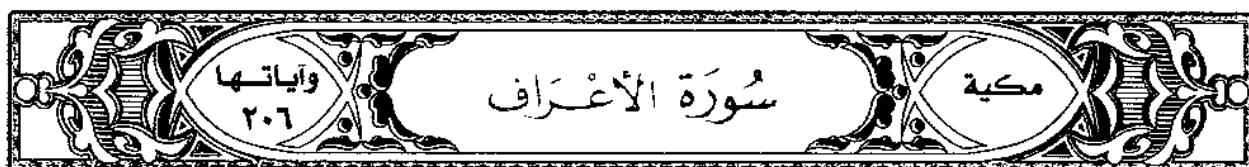
(١) أخرجه مالك في الموطأ ، كتاب النداء للصلوة (٤٩٣) وابن أبي شيبة في مصنفه (٦/٢٤) .

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٦/٢٤) وقال ابن عطية في المحرر الوجيز (٢/٢٢٦) وقرأ ابن كثير ونافع ، وأبو عمرو ، وابن عامر (وجاعل) وقرأ عاصم ، وحمزة ، والكسائي (وجعل الليل) وهذا لما كان (فالق) بمعنى الماضي ، فكان اللفظ فلت الإاصباح .

(٣) ذكره الطبراني في تفسيره (٨/١) مرسلًا .

(٤) ذكره الطبراني في تفسيره (٧/٣٢) وقال : وعلى هذا التأويل قراءة من قرأ ذلك بكسر ألف (أنها) على أنها إذا جاءت (لا يؤمنون) خبر مبتدأ منقطع عن الأول ، ومن قرأ ذلك كذلك بعض قراء المكيين والبصريين . وقراءة الكسر هي قراءة ابن كثير ، وأبو عامر ، وأبو بكر ، وقرأ الياقون بفتح الهمزة ، قال الخليل : لعل معناها : إذا جاء لا يؤمنون . انظر حجة القراءات لابن زنجلة (١/٦٥) .

(٥) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (١/٧٢) وقال : لم يرو هذا الحديث عن مفيان إلا موسى تفرد به .



**٤٧** - حدثنا عمارة بن نصر ، أخبرني إسحاق بن إسماعيل بن يزيد ، حدثنا سليمان الأنصاري قال : سمعت الحسن يحدث ، عن عثمان بن عفان قال : سمعت رسول الله ﷺ يقرأ ﴿ ورياشا ولباس التقوى ﴾ [الأعراف: ٢٦] <sup>(١)</sup> .

**٤٨** - حدثنا الكسائي ، عن سليمان ، عن الحسن قال : كتب رسول الله ﷺ إلى مسلمة الكذاب : ﴿ إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا ﴾ [الأعراف: ١٢٨] خفيفة <sup>(٢)</sup> .

**٤٩** - حدثني أبو عمارة ، عن أبي الفضل الأنصاري ، عن حماد يعني ابن سلمة ، عن ثابت البناي ، عن أنس بن مالك قال : قرأ رسول الله ﷺ ذاك [الأعراف: ١٤٣] مقصورة <sup>(٣)</sup> .

**٥٠** - حدثنا نصر بن علي ، عن نوح بن قيس الحданى ، عن أخيه خالد بن قيس ، عن قتادة ، عن رجل من خشم ، قال : دفعت إلى النبي ﷺ ، وهو يومئذ بمنى ، فقلت : أنت الذي تزعم أنك نبي الله ؟ قال : « نعم » مكسورة .

**٥١** - حدثنا نصر بن علي ، عن المعتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن أبي عثمان ، قال : أمرنا عمر بأمر ، فقلنا : نعم ، فقال لا تقولوا نعم ، ولكن قولوا : نعم مكسورة ، قال : أبو عمر : وأنشدني نصر بن علي هذا البيت :

دعاني عبد الله نفسي فداوه      فيا لك من داعي نعم نعم <sup>(٤)</sup>

**٥٢** - حدثني نصر بن علي ، عن أبيه ، عن زائدة ، عن يحيى بن وثاب ، أنه قرأ (فَنِعْمَ) مكسورة النون والعين <sup>(٥)</sup> .

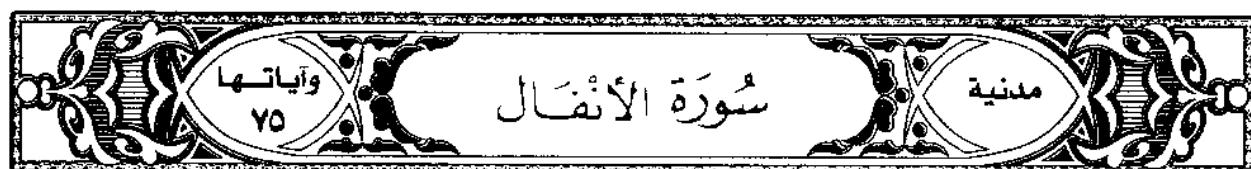
(١) أخرجه ابن عطية في المحرر الوجيز (٨٩/٢) ، والسيوطى في الدر المنثور (١٤١/٣) .

(٢) أخرجه البيهقى في شعب الإيمان (١٦٢/٢) وأبن كثير فى تفسيره (١٥٦/٣) والهيثمى فى مجمع الزوائد (٣١٥/٥) وقال : رواه الطبرانى من طريق ابن اسحاق قال : حدثنى شيخ من أشجع ولم يسمه وسماه أبو داود سعد بن طارق ، وبقية رجاله ثقات .

(٣) أخرجة أحمد فى مستنه (٢٠٩/٣) والترمذى فى تفسير القرآن (٣٠٧٤) وقال : حسن صحيح غريب ، لا نعرفه إلا من حديث حماد بن سلمة ، وهى قراءة أبو عمرو ، وأبو جعفر ، ويعقوب ، وعاصم ، ونافع ، وأبن كثير .

(٤) لم أعثر عليه إلا عند ابن منظور فى لسان العرب (١٢/٥٨٩) بلفظه وإسناده ، وقال : وهى لغة فى نعم بالفتح التي للجواب ، وقد قرئ بهما .

(٥) أخرجه ابن عطية فى المحرر الوجيز (٤٠٣/٢) وهى قراءة عمر بن الخطاب والأعمش . وهى قراءة غير متواترة .  
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية



**٥٣** - حدثنا حمزة بن القاسم أبو عمارة ، عن أبي الفضل ، عن داود بن أبي هند ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ يوم بدر : « من فعل كذا فله من الفضل كذا » قال : فانتدب لذلك شباب الرجال وقعد الشيخ تحت رماحهم ، فلما كانت الغنيمة ، طلبوا ذاك فقال الآخرون : لا تستأثروا علينا ؛ فإنما كنا لكم ردئاً لو انكشفتم انكشفت إلينا ، فقال الله تبارك وتعالى : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ ﴾ [الأفال: ١] إلى قوله : ﴿ لَكُرْهُونَ ﴾ [الأفال: ٥] فقال : « أطعوني في هذا كما أخر جتكم وأنتم كارهون » ، فكان عاقبة ذلك خير كله مثل قول حمزة <sup>(١)</sup> .

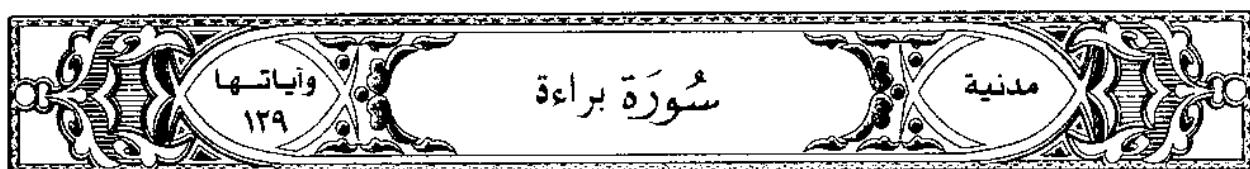
**٥٤** - حدثنا محمد بن حفص ، حدثنا عبد الله بن إبراهيم ، حدثنا يونس ، عن عبد الحميد بن سليمان أخي فليح بن سليمان ، حدثنا محمد بن عجلان ، عن ابن وثيمة النصري ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا جاءكم من ترضون عرضه ودينه فزوجوه ، إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد عريض » <sup>(٢)</sup> .

\* \* \*

٦٠

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ( ٣٥٤/٧ ) .

(٢) أخرجه الترمذى في النكاح ( ١٠٨٤ ) ، وابن ماجه في النكاح ( ١٩٦٧ ) .



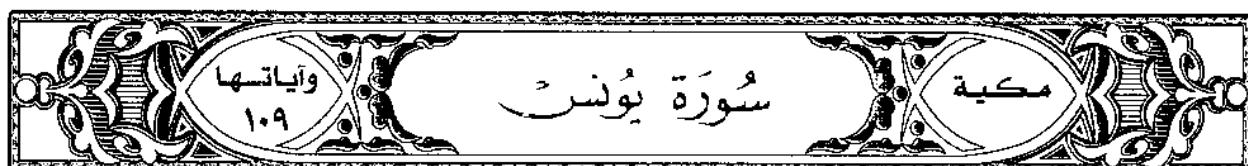
**٥٥** - حدثني أبو عمارة ، عن أبي الفضل الأنصاري ، عن سليمان ، عن الحسن قال : اختلف في هذه الآية عمر بن الخطاب وأبي بن كعب رضي الله عنهما فقال . عمر : **﴿وَالْأَنْصَارُ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ﴾** [التوبه: ١٠٠] فلما رأه عمر ، فقال : إني سمعت رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه يقرؤها هكذا ، وقد ألهاك بيع الخبط بالمدينة <sup>(١)</sup> .

**٥٦** - حدثنا محمد بن عمر الأزدي ، حدثني عبد الله ، عن معاوية بن هشام ، عن الثوري ، عن موسى بن عبيدة الربيدي ، عن إياض بن سلمة بن الأكوع ، عن أبيه : أن رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه قرأ : **﴿سِيرِي اللَّهُ عَمَلُكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾** <sup>(٢)</sup> .

\* \* \*

(١) أخرجه الطبراني في تفسيره (٨/١١) .

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٣/٧) ، والهيثمي في مجمع الزوائد (٣٣/٧) ، وقال : رواه الطبراني وفيه موسى بن عبيدة ، وهو ضعيف .



**٥٧** - حدثنا أبو جعفر ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا يوسف بن صهيب ، عن حبيب بن يسار ، عن زيد بن أرقم قال : كنا نقرأ على عهد رسول الله ﷺ : « لو كان لابن آدم وadiان من ذهب وفضة لا يبلغ ثالثاً ولا يملأ بطن ابن آدم إلا التراب ، ويتبّع الله على من تاب ». <sup>(١)</sup>

**٥٨** - حدثني محمد بن عمر ، حدثنا عبد الله بن محمد ، حدثنا إسحاق بن منصور ، حدثنا هريم بن سفيان ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن مسروق قال : سألت عائشة هل كان النبي ﷺ يقول إذا دخل بيته شيء؟ قالت : نعم قلت : ما هو؟ قالت : كان يقول : « لو كان لابن آدم وadiان من مال لا يبلغ معهما ثالثاً ، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ، إنما جعل المال لإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة ، ويتبّع الله على من تاب » <sup>(٢)</sup> .

**٥٩** - حدثني محمد بن حفص ، حدثنا عبد الله بن محمد ، حدثنا أبو معاوية ، عن الشيباني ، عن يزيد بن الأصم ، عن ابن عباس قال : جاء رجل إلى عمر يسألـه ، قال : فجعل ينظر إلى رأسه مرة وإلى رجليه أخرى هل يرى عليه من المؤس شيئاً؟ فقال له عمر : كم مالك؟ قال : أربعون من الإبل ، قال : فقال ابن عباس : فقلت صدق الله ورسوله ، لو كان لابن آدم وadiان من ذهب لا يبلغ الثالث ، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ، ويتبّع الله على من تاب ، قال : فقال لي عمر ما هذا؟ قلت : هكذا أقرأنيها أني ، قال : فقم بنا إليه ، قال : فأتاه ، قال : فقال أني هكذا أقرأنيها رسول الله ﷺ <sup>(٣)</sup> .

\* \* \*

٤٠

(١) أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٢٤٣) وقال : رواه أحمد والطبراني والبزار بنحوه ورجله ثقات .

(٢) واخرجه ابن أبي حاتم في علل الحديث (٢/٨٢) وقال : قال أني هذا خطأ ، إنما هو أبو معاوية ، عن ، الشيباني ، عن يزيد بن الأصم ، عن عباس عن النبي ﷺ .

(٣) أخرجه أحمد في مسنده (٥/١١٧) .

## سُورَةُ هُودٍ

مكية  
آياتها  
١٢٣

٦٠ - حدثنا يزيد بن هارون وعفان بن سلم ، عن حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن شهر بن حوشب ، عن أسماء بنت يزيد قال : سمعت رسول الله ﷺ يقرأ : ﴿إِنَّمَا عَمِلَ غَيْرَ صَالِحٍ﴾ [هود: ٤٦] بالنصب وسمعته يقول ﴿يَعْبَدُونَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا يَنْتَطِعُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَعْفُرُ الظُّنُوبَ جَمِيعًا﴾ [الزمر: ٥٣] (١) ولا يالي ﴿إِنَّمَا هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ [يوسف: ٩٢] .

٦١ - حدثنا أبو عمارة حمزة بن القاسم ، عن أبي الفضل ، عن أبي سلمة ، حدثنا ثابت ، عن شهر بن حوشب ، عن أسماء بنت يزيد ﷺ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقرأ ﴿إِنَّمَا عَمِلَ غَيْرَ صَالِحٍ﴾ بالنصب (٢) .

٦٢ - حدثني عمارة بن نصر ، عن يonus بن بكير ، عن أبي إسحاق - أو ابن إسحاق - عن محمد بن جحادة ، عن أبيه عن عائشة ﷺ قال : كان النبي ﷺ يقرأ ﴿إِنَّمَا عَمِلَ غَيْرَ صَالِحٍ﴾ بالنصب (٣) .

٦٣ - حدثني عبد الوهاب بن عطاء ، عن هارون وسعيد ، عن ثابت ، عن شهر بن حوشب ، عن أم سلمة ﷺ ، أنها سالت النبي ﷺ كيف تقرأ ﴿إِنَّمَا عَمِلَ غَيْرَ صَالِحٍ﴾ ؟ فقال : ﴿إِنَّمَا عَمِلَ غَيْرَ صَالِحٍ﴾ بالنصب (٤) .

٦٤ - حدثني الكسائي ، أبا حمزة الزيات قال : سمعت أشياخاً من أهل قباء يقرؤون ﴿قَاتُوا سَكَنًا﴾ قال ﴿سَلَم﴾ قال : قلت ما هذه القراءة ؟ قالوا : هكذا أخبرونا أشياخاً أن رسول الله ﷺ أقرأهم (٥) .

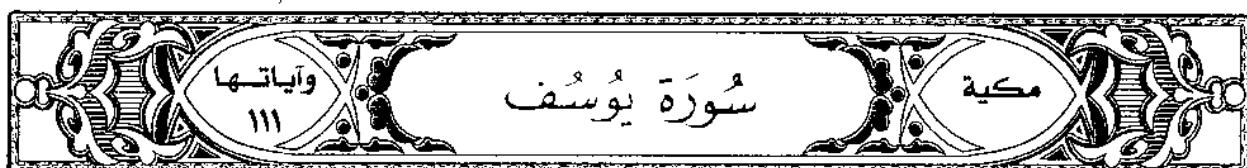
(١) أخرجه الترمذى في تفسير القرآن (٣٢٣٧) وقال : هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من حديث ثابت عن شهر بن حوشب ، وأحمد في مسنده (٤٥٤/٦) .

(٢) أخرجه أبو داود في الحروف والقراءات (٣٩٨٢) .

(٣) أخرجه الترمذى في تفسير القرآن (٣٢٣١) ، وقال : هذا حديث قد رواه غير واحد عن ثابت البناني نحو هذا ، وهو حديث ثابت البناني وقد روی هذا الحديث أيضاً عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد .. وقد روی عن عائشة عن النبي ﷺ نحو هذا .

(٤) أخرجه أبو داود في الحروف والقراءات (٣٩٨٢) .

(٥) لم أعثر عليه بهذا النقوذ فيما بين يدي من مراجع .



٦٥ - حدثني محمد بن عمر ، حدثنا عبد الله بن محمد ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله قال : قرأ عبد الله سورة يوسف بحمص ، فقال رجل : ما هكذا أنزلت ، فدنا منه عبد الله ، فوجد منه ريح الحمر ، فقال : (أتکذب بالحق وتشرب الرجس ) والله لهكذا أقرأنيها رسول الله ﷺ لا أدعك حتى أحذك ، فجلده الحد <sup>(١)</sup> .

٦٦ - حدثني محمد بن حفص ، حدثنا عبد الله بن محمد ، حدثنا عبد الله بن نمير ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله ، عن النبي ﷺ : مثله <sup>(٢)</sup> .

٦٧ - حدثني إبراهيم بن أبي يحيى ، عن حبيب ، عن الشعبي ، عن عبد الله بن مسعود قال : أقرأني رسول الله ﷺ هَيْتَ لِكَ [يوسف: ٢٢] نصب الهاء ولم يهمز <sup>(٣)</sup> .

٦٨ - حدثني أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن شقيق قال : قيل لعبد الله : إن أنساً يقرأون هَيْتَ لِكَ ، فقال عبد الله : أقرأها كما علمت هَيْتَ لِكَ <sup>(٤)</sup> .

٦٩ - حدثنا عبد الوهاب ، عن شعبة ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله : أنه قرأها هَيْتَ لِكَ ، فقيل له : هَيْتَ لِكَ ، فقال : إنما نقرؤها كما علمناها <sup>(٥)</sup> .

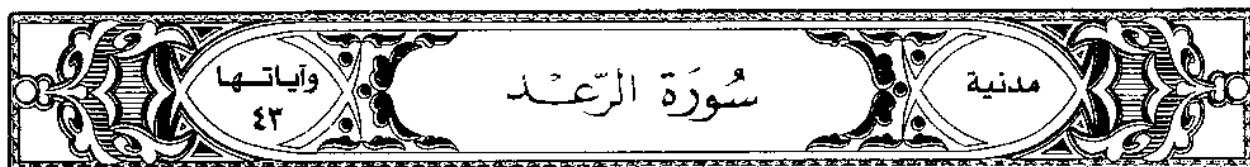
(١) أخرجه سعيد بن منصور (٤١٨/٥) وأحمد في مستنه (٣٧٨/١) .

(٢) أخرجه أبو يعلى في مستنه (١٢٢/٩) .

(٣) أخرجه الطبرى في تفسيره (١٨١/١٢) والحاكم فى المستدرك (٣٧٦/٢) ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشعدين ، ولم يخرجاه .

(٤) أخرجه أبو داود في الحروف القراءات (٤٠٠٥) .

(٥) أخرجه البخاري في تفسير القرآن (٤٦٩٣) .

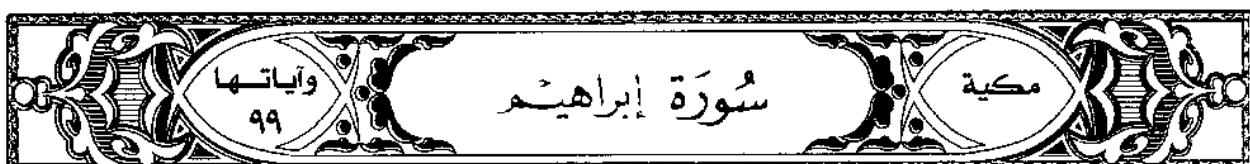


٧٠ - حدثني الكسائي ، حدثنا سليمان - يعني ابن أرقم - عن الزهري ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أنه سمع النبي ﷺ يقرأ : ﴿ وَمَنْ عِنْدُهُ عِلْمُ الْكِتَبِ ﴾ [الرعد: ٣٩] قال : وسمعته يقرأ في الركعة الثانية ﴿ مِنْهُ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أَوْتَوْا الْعِلْمَ ﴾ [العنكبوت: ٤٩] (١) .

٧١ - حدثنا أبو عمارة ، عن أبي الفضل ، عن سليمان ، عن الزهري ، عن سالم ابن عبد الله ، عن أبيه : أن رسول الله ﷺ قرأ ﴿ وَمَنْ عِنْدُهُ عِلْمُ الْكِتَبِ ﴾ (٢) .

٧٢ - حدثني سنيد بن داود ، عن عباد بن العوام ، عن هارون الأعور ، عن الزهري ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه : أنه كان يقرأ : ﴿ وَمَنْ عِنْدُهُ عِلْمُ الْكِتَابِ ﴾ يعني من عند الله (٣) .

\* \* \*



٧٣ - حدثني أبو عمارة ، عن أسد ، عن داود ، عن عامر ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : سألت رسول الله ﷺ عن قوله : ﴿ يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ ﴾ مشددة ﴿ عَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ﴾ [إبراهيم: ٤٨] أين يكون الناس يومئذ ؟ قال : « على السراط » (٤) .

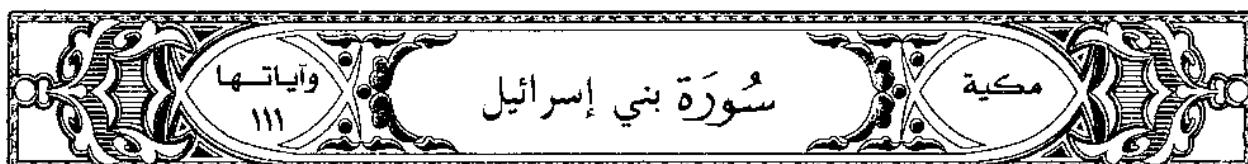
\* \* \*

(١) لم أعثر عليه فيما بين يدي من المراجع .

(٢) أخرجه الطبراني في تفسيره (١٢٦/١٣) ، والسيوطى في الدر المنثور (١٢٩/٤) ، وهذا الأثر ليس له أصل عند الثقات .

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده (٥٥٧٤) ، والهيثمي في مجمع الزوائد (١٥٨/٧) ، وقال : وفيه سليمان ابن أرقم ، وهو متروك .

(٤) أخرجه مسلم في صفة القيامة ، والجنة ، والنار (٢٧٩١) وابن ماجه في الزهد (٤٢٧٩) .



٧٤ - قال أبو عمارة : عن جرير ، عن قابوس ، عن أبيه ، عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ بمكة ، ثم أمر بالهجرة ، فأنزل عليه : ﴿ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقِي وَأَخْرِحْنِي مُخْرَجَ صِدْقِي ﴾ [الأسراء: ٨٠] بالرفع <sup>(١)</sup> .

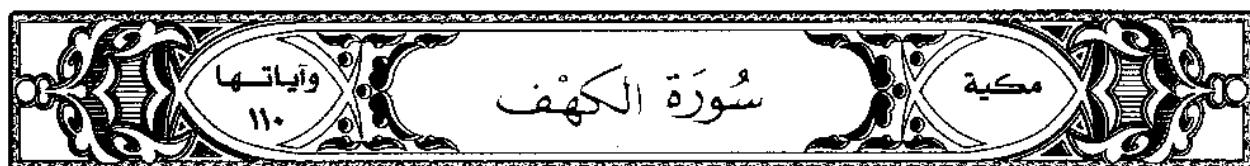
٧٥ - قال يزيد بن هارون : عن داود بن أبي هند ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : نزل القرآن إلى سماء الدنيا جملة واحدة في ليلة القدر ، ثم نزل بعد في عشرين سنة ، قال الله تعالى : ﴿ وَلَا يَأْتُونَكَ بِشَدِّ إِلَّا حَنَّاكَ بِالْعِنْ وَأَخْسَنَ تَفْسِيرًا ﴾ [الفرقان: ٣٣] ، ﴿ وَقَرَءَ إِنَّا فَرَقَّنَا عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا ﴾ [الإسراء: ١٠٦] <sup>(٢)</sup> .

\* \* \*

٦٠

(١) ذكره بتحفه ابن الجوزي في زاد المسير (٧٧/٥) .

(٢) لم يعثر عليه بلفظه فيما بين يدي من مراجع .



٧٦ - حدثني حجاج بن محمد ، عن حمزة الزيات ، عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه إذا دعا لأحد بدأ بنفسه ، وأنه ذكر يوماً موسى عليه السلام فقال : « رحمة الله علينا وعلى موسى ، لو لبث مع صاحبه لأراه العجب العاجب ، ولكنه قال : ﴿إِنَّ سَأْلَكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصْحِّنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِي عُذْرًا﴾ [الكهف: ٧٦] » مثقلة <sup>(١)</sup> .

٧٧ - حدثني بعض أصحابنا ، عن سفيان بن عيينة ، عن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن أبي بن كعب رضي الله عنه ، أن النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه قرأ : ﴿لَتَخْذِنَتْ﴾ يعني مخففة <sup>(٢)</sup> .

٧٨ - حدثنا يزيد بن هارون ، حدثنا سفيان بن حسين ، عن الحكم بن عتية ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن أبي ذر رضي الله عنه قال : كنت ردد النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه على حمار ، فرأى الشمس حين غابت فقال : « يا أبا ذر ! تدرى أين تغرب هذه ؟ » قلت : الله ورسوله أعلم قال : « فإنها تغرب في عين حامية » <sup>(٣)</sup> .

٧٩ - حدثنا أبو جعفر ، حدثنا يحيى بن عبد الحميد ، حدثني محمد بن دينار الطاحي ، عن سعد بن أوس ، عن مصدع بن يحيى أبي يحيى عن ابن عباس قال : أقرأني أبي كما أقرأه رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه ﴿تَغْرِبُ فِي عَيْنِ حَمِيمٍ﴾ [الكهف: ٨٦] <sup>(٤)</sup> .

٨٠ - حدثني أبو عمارة ، عن أبي الفضل ، عن حماد ، عن ثابت البناي ، عن أنس ابن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه : ﴿جَعَلْتُمْ ذَكَارَ﴾ [الكهف: ٩٨] مقصور <sup>(٥)</sup> .

\* \* \*

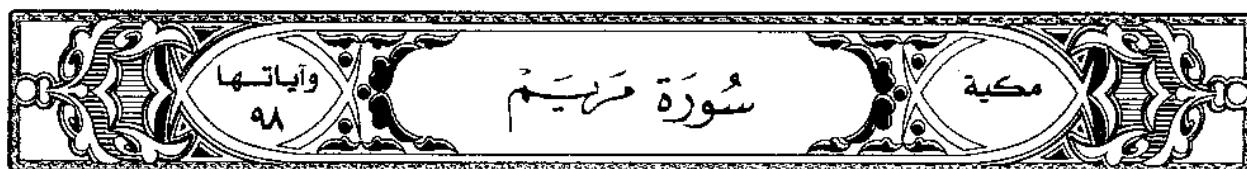
(١) أخرجه أحمد في مسنده (١٢١/٥) ، وأبن أبي شيبة في مصنفه (٢٨/٦) .

(٢) أخرجه مسلم في الفضائل (٢٣٨٠) ، وأبن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٣١/٣٦) .

(٣) أخرجه أبو داود في الحروف والقراءات (٤٠٠٢) ، والحاكم في المستدرك (٢٦٧/٢) ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه .

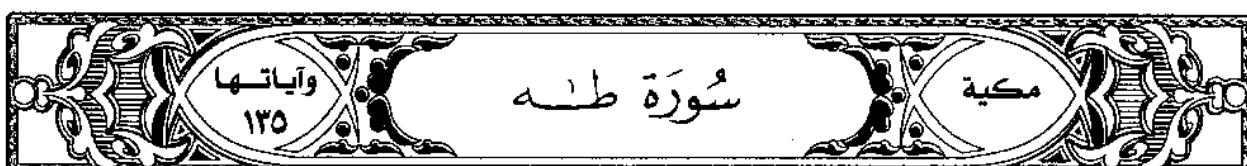
(٤) ذكره ابن كثير في تفسيره (١٠٣/٣) ، وأبو جعفر النحاس في معاني القرآن (٢٨٦/٤) .

(٥) أخرجه الترمذى في تفسير القرآن (٣٠٧٤) ، وقال : هذا حديث حسن غريب صحيح ، لا نعرف إلا من حديث حماد بن سلمة .



٨١ - حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق ، حدثنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمي ، عن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر عن الوليد بن سعيد بن أبي سندر الأسلمي قال : سمعت عبد الله بن أرقم عليه السلام يقول : سمعت رسول الله صلوات الله عليه وسلم يقرأ من الليل ﴿يُساقطُ عَلَيْكِ رُطْبًا جَنِيًّا﴾ [مرim: ٢٥] [بالياء (١)].

\* \* \*



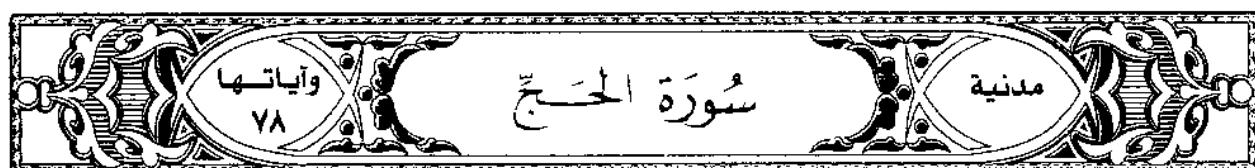
٨٢ - حدثنا هارون بن معروف ، حدثنا عبد الله بن وهب ، عن يونس بن يزيد الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلوات الله عليه وسلم : «من نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها ، فإن الله يقول : ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾ [طه: ١٤] » إلا أن يونس قال : سمعت الزهري يقرؤها (للذكرى) مثقلة (٢) .

\* \* \*

٦٠

(١) لم أعثر عليه بهذا اللفظ مسندًا إلى النبي صلوات الله عليه وسلم فيما بين يدي من مراجع . وقد أخرجه بنحوه موقوفًا عن البراء : السيوطي في الدر المثور (٢٣٥/١) .

(٢) أخرجه البخاري في مواقف الصلاة (٥٩٧) ، والنسائي في المواقف (٦٢٠) ، وأبو داود في الصلاة (٤٣٥) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٤٠٣/١) ، وابن الجوزي في زاد المسير (٢٧٥/٥) ، وقراءة (للذكرى) هي قراءة غير متواترة ، قرأ بها ابن مسعود ، وأبي بن كعب ، وابن السميف .



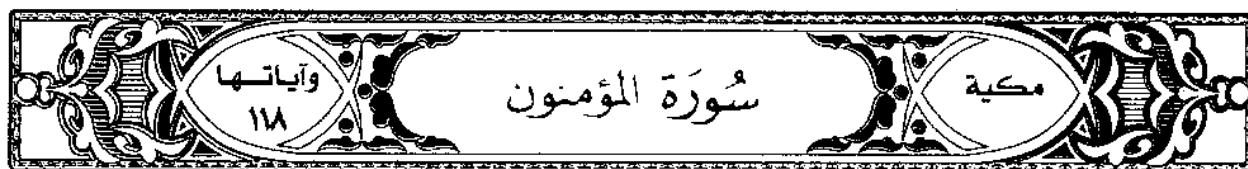
**٨٣** - حدثني محمد بن عمر ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا إسحاق بن منصور ، عن الحكم بن عبد الملك ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن عمران بن حصين قال : سمعت رسول الله ﷺ يقرأ : ﴿ وَرَأَى النَّاسَ شُكَرَى وَمَا هُمْ بِشُكَرَى ﴾ [الحج: ٤٢] <sup>(١)</sup>.

**٨٤** - حدثنا أبو عمارة ، عن المسيب بن شريك ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد الخدري قال : تلا رسول الله : ﴿ وَرَأَى النَّاسَ شُكَرَى وَمَا هُمْ بِشُكَرَى ﴾ <sup>(٢)</sup>.

\* \* \*

(١) أخرجه الترمذى في القراءات (٢٩٤١) وقال : هذا حديث حسن ، ولا نعرف لقتادة سماحاً من أحد من أصحاب النبي ﷺ إلا من أنس وأبي الطفيل ، وهذا عندي مختصر ، إنما يُروى عن قتادة عن الحسن عن عمران ابن حصين قال : كنا مع النبي ﷺ في سفر فقرأ ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُم ﴾ [الحج: ٤١] الحديث بطوله .

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك (٢٦٨/٢) وصححه .



**٨٥** - حدثني عفان بن مسلم ، حدثنا صخر بن جويرية ، حدثني إسماعيل المكي ، حدثني أبو خلف مولىبني جمع : أنه دخل مع عبيد بن عمير على أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها سقيفة زرم ، ولم يكن في المسجد ظل غيرها ، وقالت : مرحبا بأبي عاصم ، ما يمنعك أن تزورنا ؟ أو ما يمنعك أن تلم بنا ؟ فقال : أخشى أن أملك ، فقالت : ما كنت لتفعل فقال جئت لأسألك عن آية من كتاب الله ، فقالت : آية آية ؟ فقال : ﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا أَتَوْا﴾ [المؤمنون : ٦٠] أو ﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا أَتَوْا﴾ قال : أيتها أحب إليك ؟ فقال : والذي نفسي بيده لإحداهما أحب إلي من الدنيا وما فيها جميعا - أو الدنيا وما فيها - قالت : أيهما ؟ قلت : ﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا أَتَوْا﴾ قال : أشهد أن رسول الله عليه السلام كذلك كان يقرأها ، وكذلك أنزلت ، ولكن الهجاء حرف <sup>(١)</sup> .

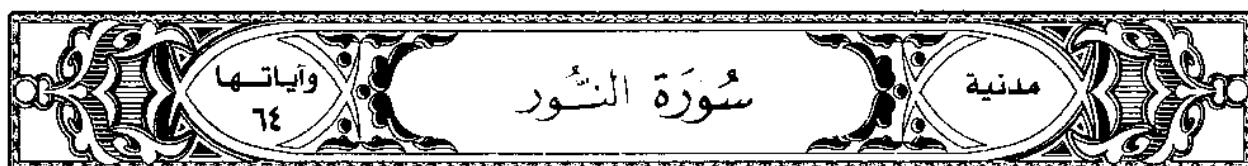
**٨٦** - حدثنا يزيد بن هارون ، أبا صخر بن جويرية ، عن أبي خلف : أنه دخل مع عبيد بن عمير على عائشة رضي الله عنها فسألها عبيد : كيف كان رسول الله عليه السلام يقرأ هذه الآية ﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا أَتَوْا﴾ فقالت : أيها أحب إليك ؟ قال : والله لأحدها أحب إلي من كذا وكذا ، قالت : أيهما ؟ قال : ﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا أَتَوْا﴾ قالت : أشهد لكذلك كان رسول الله عليه السلام يقرأها ، وكذلك أنزلت ، ولكن الهجاء حرف <sup>(٢)</sup> .

\* \* \*

٤٠

(١) أخرجه ابن كثير في تفسيره (٢٤٩/٣) وقال فيه إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف ، والمعنى على القراءة الأولى ، وهي قراءة جمهور السبعه وغيرهم أظهر ، لأنه قال : ﴿أوَلَكَ يسَارُونَ فِي الْخِبَرَاتِ وَهُنَّ لَهَا سَابِقُونَ﴾ [المؤمنون : ٦١] فجعلهم من السابقين ، ولو كان المعنى على القراءة الأخرى ، لأوشك أن لا يكونوا من السابقين ، بل من المقصدين أو المقصرین .

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك (٢٥٦/٢) وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، والهيثمي في مجمع الروايد (٧٢/٧) وقال : رواه أحمد وفيه إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف .



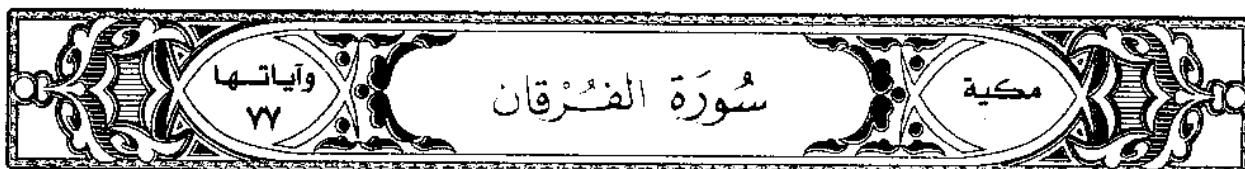
٨٧ - حدثنا أبو جعفر ، حدثنا أحمد بن حنبل ، حدثنا محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن يونس بن جبير ، عن كثير بن الصلت قال : كان ابن العاص وزيد بن ثابت رض يكتبان المصاحف ، فمروا على هذه الآية ، فقال زيد : سمعت رسول الله ﷺ يقرأ : (الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما أبنة) <sup>(١)</sup> .

٨٨ - حدثني أبو جعفر ، حدثنا عبد الله بن محمد ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهرى ، عن عبيد الله ، عن ابن عباس قال : قال عمر رض : خشيت أن يطول الناس زمان حتى يقول القائل : ما نجد الرجم في كتاب الله ، فيفضلوا بترك فريضة أنزلها الله ، ألا وإن الرجم حق ؟ إذا أحصن الرجل ، أو قامت البينة ، أو كان حمل ، أو اعتراف ، وقد قرأتها (الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما أبنة) رجم رسول الله ﷺ ورجمنا بعده <sup>(٢)</sup> .

\* \* \*

(١) أخرجه أحمد في مسنده (١٣٢/٥) ، والمزي في تهذيب الكمال (١٣٠/٢٤) .

(٢) أخرجه ابن ماجه في الحدود (٢٥٥٣) ، وابن أبي شيبة في مصنفه (٥٣٩/٥) .



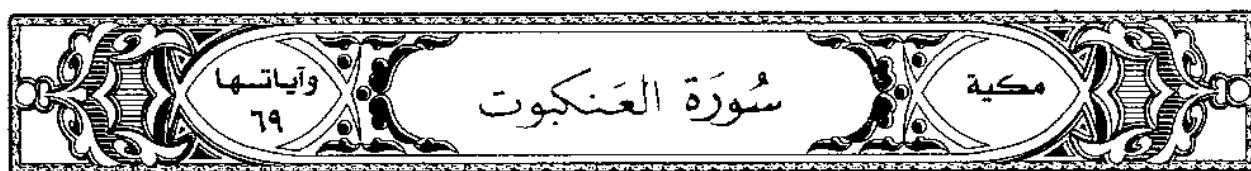
٨٩

- حدثنا أبو جعفر ، حدثنا عبد الله بن محمد ، حدثنا خالد بن مخلد ، حدثني عبد الرحمن - أو عبد الرحيم بن عبد العزيز الأنصاري - عن الزهري ، عن المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن عبد القاري قالا : سمعنا عمر بن الخطاب رض يقول : سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان ، فإذا هو يقرأها على حروف كثيرة لم يقرئنها رسول الله ص ، ففهمت أن أساوره وهو يصلى ، ثم نظرته حتى صلى ، فلما انصرف لبيته بردائه ، قلت : من أقرأك هذه القراءة ؟ فقال : أقرأنها رسول الله ص ، فقلت : كذبت ؟ لهو أقرأنها ، فانطلقت به مليبه بردائه حتى جئت به رسول الله ص ، فقلت : يا رسول الله ، إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئنها ، فقال رسول الله ص : « أرسل الرجل يا عمر » ثم قال : « اقرأ يا هشام » فقرأها على رسول الله ص القراءة التي سمعت ، فقال رسول الله : « هكذا أنزلت » ثم قال : « اقرأ يا عمر » فقرأأت القراءة التي أقرأنها رسول الله ص فقال : « هكذا أنزلت » ، ثم قال رسول الله ص : « إن القرآن أنزل على سبعة أحرف ، فاقرؤوا ما تيسر منه » <sup>(١)</sup> .

\* \* \*

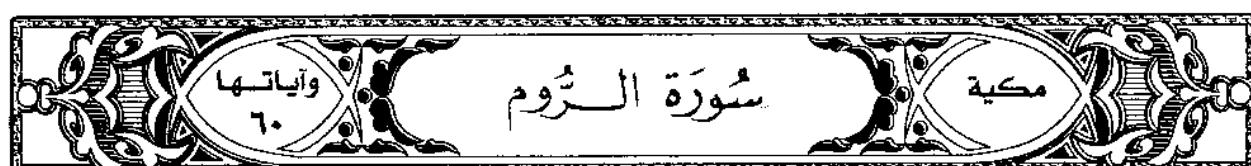
٦٠

(١) أخرجه البخاري في فضائل القرآن (٤٢٣٢) ، والترمذ في القراءات (٢٩٤٣) ، والسائي في الافتتاح (٤٣٨) .



٩٠ - حدثني أبو الريبع الزهراي ، عن سلم بن قتيبة ، حدثنا جويرية بن أسماء ، عن بعض أشياخ أهل المدينة : أن النبي ﷺ قرأ على المنبر : ﴿ وَعَادًا وَثَمُودًا ﴾ [الفرقان : ٢٨] قال أبو عمر : منونين (١) .

\* \* \*



٩١ - حدثنا يزيد بن هارون ، أبا فضيل بن مرزوق ، عن عطية العوفي قال : قرأت على ابن عمر ﷺ الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد قوة ضعفاً وشيئاً فقال ابن عمر : ﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِّنْ ضُعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضُعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضُعْفًا وَشَيْئًا ﴾ [الروم : ٥٤] ، ثم قال ابن عمر : قرأت على رسول الله ﷺ ، كما قرأت على ، فأخذت على كما أخذت عليكم (٢) .

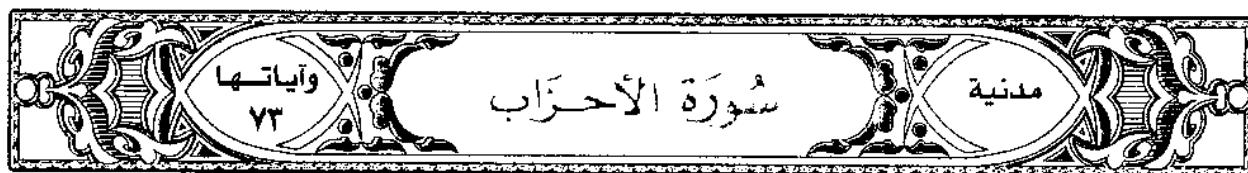
٩٢ - حدثنا عفان بن مسلم حدثنا يحيى بن سعيد حدثني سفيان عن فضيل بن مرزوق عن عطية العوفي عن ابن عمر ﷺ عن النبي ﷺ نحوه (٣) .

\* \* \*

(١) لم أغير عليه بلفظه فيما بين يدي من مراجع ، وقراءة التنوين هي قراءة ابن كثير ، ونافع ، وأبو عمرو ، وابن عامر وقرؤوا بها في أربعة مواضع (ألا إن ثموداً) في هود ، و (وعاداً وثموداً وأصحاب الرس) في الفرقان ، و (وعاداً وثموداً وقد تبين لكم) في العنكبوت ، و (ثموداً فما أبقى) في النجم ، ولم يصرفوا (ألا بعداً لثمود) . انظر السبعة لابن مجاهد (٣٢٧/١) .

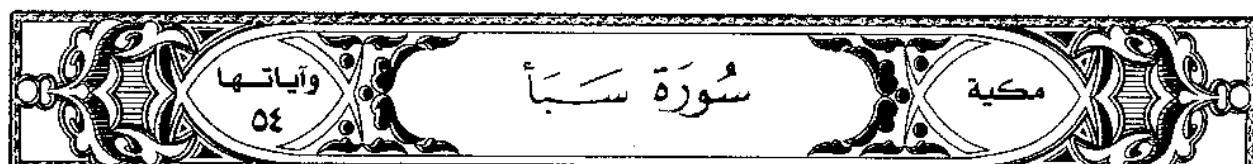
(٢) أخرجه أبو داود في الحروف والقراءات (٢٦٧٨) ، وأحمد في مسنده (٥٨/٢) ، وفيه عطية العوفي ضعفه أحمد وأبو زرعة وأبو حاتم وأبو داود السجستاني وقال يحيى بن معين صالح ، وقال محمد بن سعد ثقة إن شاء الله ، وله أحاديث صالحة ،

(٣) أخرجه الحكم في المستدرك (٢٧٠/٢) ، وقال : تفرد به عطية العوفي ولم يحتججا به ، وقد احتاج مسلم بالفضيل بن مرزوق .



٩٣ - حدثني الكسائي ، عن أبي عبد الله الصيداوي ، عن محمد بن سالم ، عن الشعبي قال : أقرأ رسول الله ﷺ رجلاً : ﴿لَئِنْ شِئْتُمْ سُلِّمُوا لِفِتْنَةَ لَأَتُوهَا وَمَا تَلَبَّسُوا بِهَا إِلَّا يَسِيرًا﴾ [الأحزاب: ١٤] فمدّها ، فقال الرجل : لأنّوها فخفف ، فأعادها رسول الله ﴿لَأَتُوهَا﴾ قال : فحدثت بذلك إسماعيل بن أبي خالد ، فقال : قد سمعته <sup>(١)</sup> .

\* \* \*

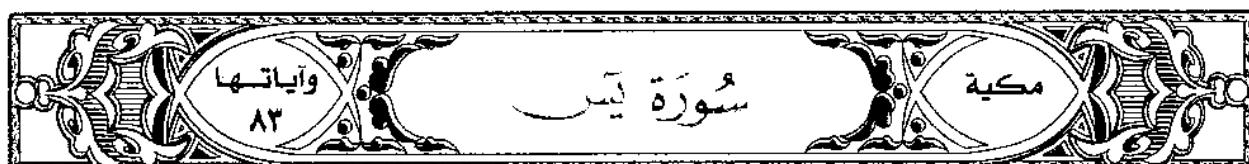


٩٤ - حدثنا علي بن مكين ، عن بندار البصري ، حدثنا محمد بن الحارث ، عن محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني ، عن أبيه ، عن ابن عمر رض ، عن النبي ﷺ : أنه قرأ ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَأٍ فِي مَسَاكِنِهِمْ﴾ [سبأ: ١٥] <sup>(٢)</sup> .

\* \* \*

(١) لم أعثر عليه بهذا اللفظ فيما بين يدي من مراجع . وقراءة المد هي قراءة عاصم ، وأبو عمرو ، وحمزة والكسائي ، وقرأ بالقصر ابن كثير ، ونافع ، وابن عامر . انظر زاد المسير (٣٦١/٦)

(٢) لم أعثر عليه بهذا اللفظ فيما بين يدي من مراجع ، وهذه القراءة (مساكنهم) وهي قراءة نافع ، وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ، وأبو بكر عن عاصم ، وقرأ حمزة وضعف عن عاصم (مساكنهم) بفتح الكاف من غير ألف ، وقرأ الكسائي وخلف (مساكنهم) بكسر الكاف وهي لغة . انظر زاد المسير (٤٤٣/٦) .



**٩٥** - حدثني عفان بن مسلم ، حدثنا حماد بن زيد ، عن أئوب ، عن عكرمة : أن رهطاً من المشركين اجتمعوا فقال : لو قد رأينا محمداً صلوات الله عليه بطنشنا به ، قال : فأتي عليهم رسول الله صلوات الله عليه وهم جميع ، فأخذ قبضة من تراب ، فجعل يذرها على رؤوسهم ، فقرأ : ﴿يَسْ ۖ وَالْقُرْآنُ الْحَكِيمُ﴾ [يس: ١٢، ١] ، حتى بلغ ﴿وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَكَّا ۖ وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَكَّا ۖ فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبَصِّرُونَ﴾ [يس: ١٩] ، ثم انصرف ، فرفعوا رؤوسهم ، فجعلوا يقولون : ما هذا على رأسك ؟ ما هذا على وجهك ؟ <sup>(١)</sup>.

**٩٦** - حدثني أبو عمارة ، عن أبي سعيد ، عن الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن أبي ذر قال : دخلت مع رسول الله صلوات الله عليه المسجد قبل المغرب ، فقال : « يا أبا ذر ، أتدري أين تستقر هذه ؟ » قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : « فإنها تنطلق حتى تخسر ساجدة لربها تحت العرش ، فستأخذن في المسير ، فيؤذن لها ، فستتشفع ، فيؤذن لها ، فتقول : إن ذلك بعيد علي ، فيقول لها : اطلع من حيث غربت » ، ثم تلا رسول الله صلوات الله عليه هذه الآية ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقِرٍ لَهَا﴾ [يس: ٣٨] <sup>(٢)</sup>.

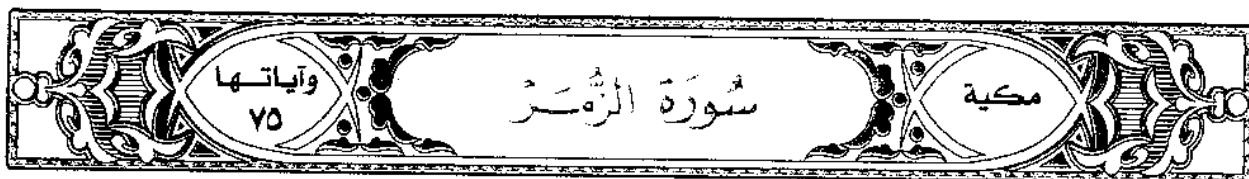
**٩٧** - حدثني أبو عمارة حمزة بن القاسم عن مروان بن معاوية عن محمد بن حسان عن عمرو بن دينار عن ابن عباس أنه قرأ ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقِرٍ لَهَا﴾ <sup>(٣)</sup>.

\* \* \*

(١) أخرجه بنحوه ابن كثير في تفسيره (٥٦٥/٢) ، وابن سعد في الطبقات الكبرى (٢٢٨/١) .

(٢) أخرجه عبدالرزاق في تفسيره (١٤٢/٣) .

(٣) ذكره ابن عطية في الحمر الوجيز (٤/٤٥٤) ، والبغوي في معالم التنزيل (٤/١٣) ، وهذه قراءة غير متواترة قرأ بها ابن عباس ، وابن مسعود ، وعكرمة ، وعطاء بن أبي رباح ، وأبو جعفر ، ومحمد بن علي ، وجعفر بن محمد .



٩٨ - حدثنا يزيد بن هارون وعفان بن مسلم ، عن حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن شهر بن حوشب ، عن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرَ صَالِحٍ وَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ : ﴿يَعْبُدُونَ الَّذِينَ آتَوْا عَلَيْهِ أَنفُسَهُمْ لَا يَنْقُتُلُونَ إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا﴾ [الزمر: ٥٣] ولا يبالي ﴿إِنَّمَا هُوَ الْعَذَابُ الرَّحِيمُ﴾ (١) .

٩٩ - حدثني محمد بن عبيدة ، حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي ، عن أبي جعفر الرازي ، عن الربيع بن أنس ، عن أم سلمة قالت : قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم : قَدْ جَاءَتْكَ عَيْنَتِي فَكَذَبْتَهَا وَأَسْتَكْبَرْتَ وَكُنْتَ ﴿الزمر: ٥٩﴾ يعني النفس (٢) .

١٠٠ - حدثنا أبو عوانة الرازي ، حدثنا نصر بن علي ، حدثنا عبد الله بن جعفر ، عن عاصم الجحدري ، عن أبي بكرة : أن النبي عليه السلام كان يقرأ ﴿بَلَى قَدْ جَاءَتْكَ عَيْنَتِي فَكَذَبْتَهَا وَأَسْتَكْبَرْتَ وَكُنْتَ﴾ (٣) .

١٠١ - حدثني أبو جعفر ، حدثنا عبد الله بن محمد ، حدثنا أبو عوانة ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقة ، عن عبد الله قال : جاء رجل إلى النبي عليه السلام من أهل الكتاب ، فقال : يا أبا القاسم أبلغك أن الله تعالى محمول السموات على إصبع والأرضين على إصبع والجبال على إصبع والبحر على إصبع والشري على إصبع ، والخلائق على إصبع ، قال : فضحك رسول الله عليه السلام حتى بدت نواجذه ، فأنزل الله تعالى : ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهُ حَقُّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا فَبَضَّطْتُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّكُونُ مَطْرُوكٌ يَسْجُنُونَ مُسْبَحَتِنِمْ وَتَعْلَمُ عَمَّا يُشَرِّكُنَ﴾ [الزمر: ٦٧] بالياء (٤) .

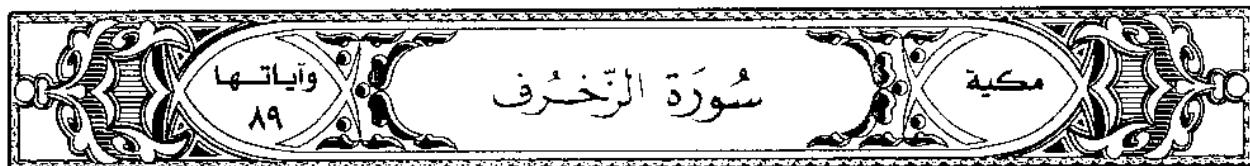
٦٠

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (٢٧٢/٢) وقال هذا حديث غريب عالي ولم أذكر في كتابي هذا عن شهر غير هذا الحديث الواحد ، والترمذمي في تفسير القرآن (٣٢٣٧) وقال هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث ثابت عن شهر بن حوشب قال : وشهر بن حوشب يروي عن أم سلمة الأنصارية ، وأم سلمة الأنصارية هي أسماء بنت يزيد .

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك (٢٧٧/٢) وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك (٢٥٩/٢) وقال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

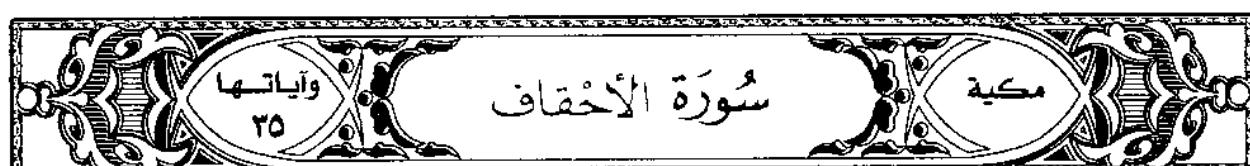
(٤) أخرجه البخاري في تفسير القرآن (٤٨٦١) ومسلم في صفة القيامة (٢٧٨٦) .



**١٠٢** - حدثني الكسائي وأبو عمارة ، عن سفيان بن عيينة ، عن عمرو ، عن عطاء ، عن صفوان بن يعلى بن أمية ، عن أبيه سمع رسول الله ﷺ يقرأ ﴿وَنَادُوا يَا مالِكَ﴾ [الزخرف: ٧٧] بالكاف <sup>(١)</sup> .

**١٠٣** - حدثنا علي بن مسلم بن الهيثم الهاشمي ، حدثنا عاصم بن يوسف الحناط ، عن قطبة بن عبد العزيز السعدي ، عن الأعمش ، عن شمر بن عطية ، عن شهر بن حوشب ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء ، عن النبي ﷺ « يا مال ليقضى علينا ربك » باللام <sup>(٢)</sup> .

\*\*\*



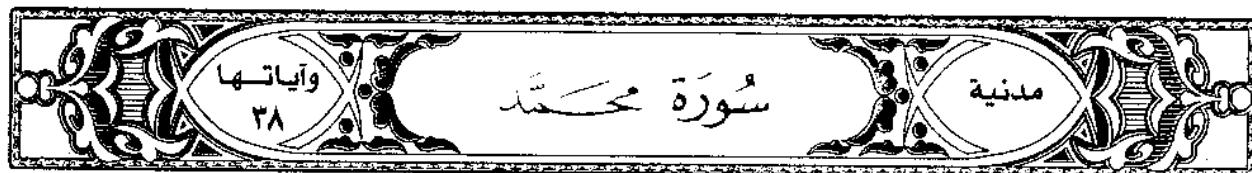
**١٠٤** - حدثي أبو جعفر ، حدثي عبد الله بن محمد ، عن سفيان ، عن عمرو ، عن عكرمة : ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ﴾ [الأحقاف: ٢٩] قال : قال الزبير : ذاك بنخلة ، ورسول الله ﷺ يقرأ في العشي : ﴿كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ بِلَدًا﴾ [الجن: ١٩] <sup>(٣)</sup> .

\*\*\*

(١) أخرجه أحمد في مسنده (٤/٢٢٣) .

(٢) لم أعثر عليه بلفظه فيما بين يدي من مراجع .

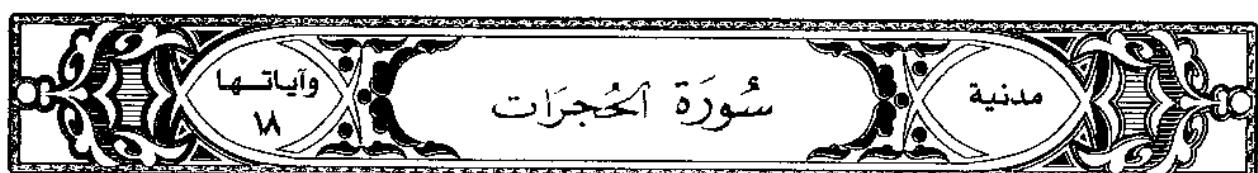
(٣) أخرجه أحمد في مسنده (١/٢٧٠) .



**١٠٥** - حدثنا أبو عمارة ، عن أبي الهيثم ، عن سعيد بن الحكم الوراق ، عن نفيع أبي داود ، عن عبد الله بن مغفل قال : سمعت النبي ﷺ يقرأ : ﴿فَهَلْ عَسِيْتُمْ إِنْ تَوَلَّتُمْ أَنْ تُقْسِدُوا فِي الْأَرْضِ﴾ [محمد: ٢٢] <sup>(١)</sup> .

**١٠٦** - حدثنا أبو عمارة ، عن أبي الهيثم ، عن سعيد بن الحكم الوراق ، عن نفيع أبي داود ، عن عبد الله بن مغفل قال : سمعت النبي ﷺ يقرأ : ﴿فَهَلْ عَسِيْتُمْ إِنْ تَوَلَّتُمْ أَنْ تُقْسِدُوا فِي الْأَرْضِ﴾ <sup>(٢)</sup> .

\* \* \*



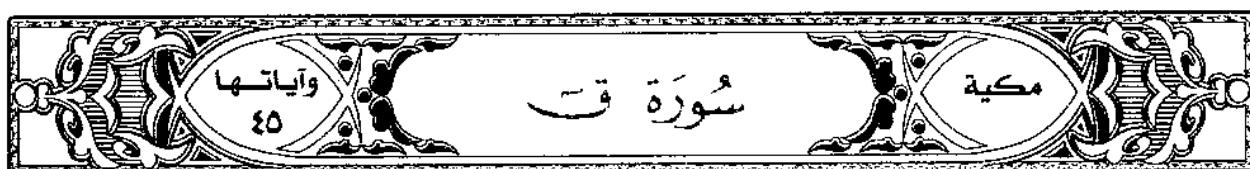
**١٠٧** - حدثنا أبو عمارة ، عن عباد بن عباد المهلبي ، عن أبي هارون العبدى ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ أنه قرأ : ﴿فَكَرِهْتُمُوهُ﴾ [الحجرات: ١٢] ففسرَه عباد : كلفتموه <sup>(٣)</sup> .

\* \* \*

٦٠

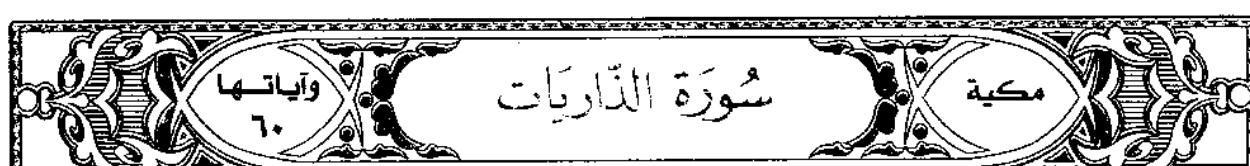
(١) أخرجهما السيوطي في الدر المشور (٤٩٧/٧) وعزاه إلى الحاكم عن عبد الله بن مغفل <sup>رض</sup> قال سمعت النبي ﷺ : ... به . وهو عند الحاكم في المستدرك (٥٨١/٨) بأطول منها .

(٢) لم أعثر عليه بهذا اللفظ فيما بين يدي من مراجع .



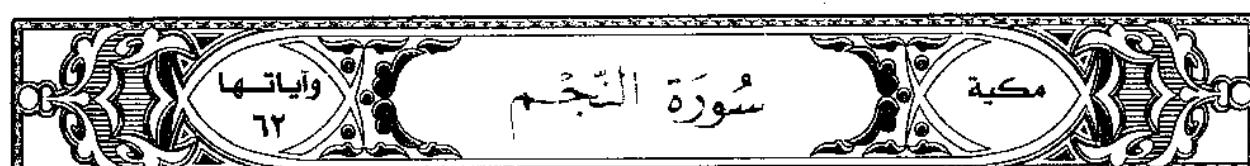
**١٠٨** - حدثنا سنيد بن داود ، حدثنا وكيع ، عن مسمر وسفيان ، عن زياد بن علاقة ، عن عمه قطيبة بن مالك صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال : سمعت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقرأ : ﴿ وَالنَّخلَةَ مَبَارِقَتِ هَذَا طَلْعُ نَصِيدٍ ﴾ [١٠] .

\* \* \*



**١٠٩** - حدثني يحيى بن أبي بكر ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن عبد الله بن مسعود صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال : أقرأني رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « إني أنا الرزاق ذو القوة المتين » (٢) .

\* \* \*



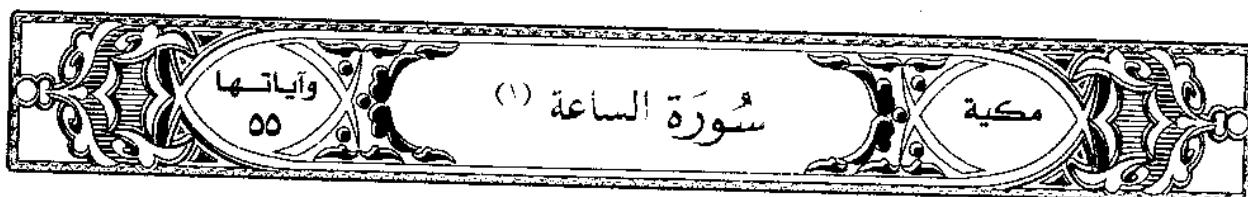
**١١٠** - حدثني أبو عمرو الجهمي ، حدثنا معتمر ، حدثنا جعفر عن القاسم ، عن أبي أمامة ، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قرأ : ﴿ وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي كَوَافَّ ﴾ [٣٧] النجم : مثقلة قال : « تعلمون بما وفَى ؟ » قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال « وفَى أربع ركعات كان يصليهن في أول النهار » (٣) .

\* \* \*

(١) أخرجه مسلم في الصلاة (٤٥٧) ، والنسائي في الافتتاح (٢٠٠) ، وابن ماجه في إقامة الصلاة (٨١٦) ، والدارمي في الصلاة (١٢٥٨) .

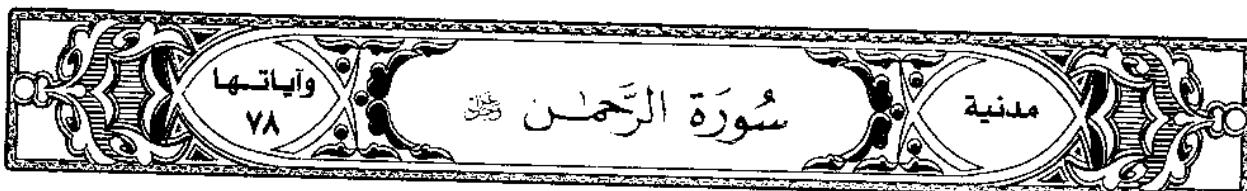
(٢) أخرجه الترمذى في القراءات (٢٩٤٠) وقال : هذا حديث حسن صحيح ، وأبو داود في الحروف والقراءات (٣٩٩٣) .

(٣) أخرجه ابن الجوزي في زاد المسير (٧٩٧) عن أبي أمامة .



- ١١١** - حدثنا عفان بن مسلم ، عن شعبة قال : أبو إسحاق أئبأنا قال : سمعت الأسود يحدث ، عن عبد الله ، عن النبي ﷺ : ﴿ فَهَلْ مِنْ مَذَكُورٍ ﴾ مشددة بالdal (١) .
- ١١٢** - حدثني أبو عمارة ، عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، عن أبي إسحاق عن الأسود عن عبد الله قال : سمعت النبي ﷺ يقرؤها : ﴿ فَهَلْ مِنْ مَذَكُورٍ ﴾ فقال رجل ﴿ مَذَكُورٌ ﴾ بالdal فقال النبي ﷺ « لا ، ولكن ﴿ مَذَكُورٍ ﴾ » (٢) .
- ١١٣** - قال أبو عمارة : عن إسرائيل وزهير بن معاوية ، عن أبي إسحاق ، عن الأسود عن عبد الله : أن رجلا سأله فقال : فهل مذكر أو مذكور ؟ فقال : سمعت النبي ﷺ يقرؤها ﴿ فَهَلْ مِنْ مَذَكُورٍ ﴾ بالdal مشددة (٣) .

\* \* \*



- ١١٤** - حدثني حسين بن محمد أبو أحمد المروذى ، حدثنا الأرطباني وهو عبد الله بن حفص ابن عم عبد الله بن عون ، عن عاصم الجحدري ، عن أبي بكرة : أن النبي ﷺ قرأ ﴿ مُتَكَبِّرُونَ عَلَى رَفَرَفٍ خَضْرٍ وَعَبَقَرَيْ حَسَانٍ ﴾ منون قال أبو عمر : فقلت له : يا أبو أحمد إنما هي : ﴿ مُتَكَبِّرُونَ عَلَى رَفَرَفٍ خَضْرٍ وَعَبَقَرَيْ حَسَانٍ ﴾ الرحمن : ٧٦ قال : صدقت هكذا يقول النحويون ولكن سمعت أنا هكذا (٤) .

\* \* \*

٤٠

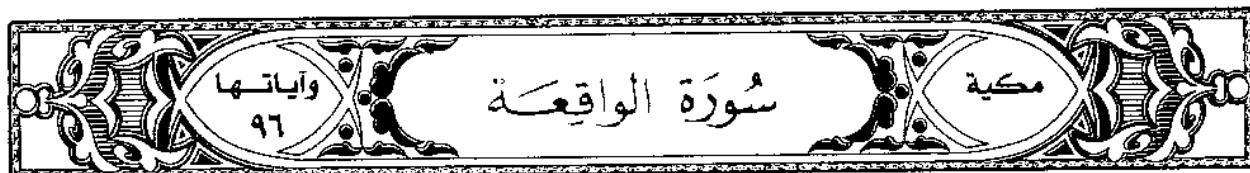
(١) هو اسم يطلق على سورة القمر .

(٢) أخرجه البخاري في أحاديث الأنبياء (٣٤١) ، ومسلم في صلاة المسافرين (٨٢٣) ، والترمذى في القراءات (٤٣٦) ، وقال : هذا حديث حسن صحيح . وأبو داود في الحروف والقراءات (٣٩٩) .

(٣) أخرجه البخاري في تفسير القرآن (٤٨٧١) .

(٤) أخرجه مسلم في صلاة المسافرين (٨٢٣) .

(٥) أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد (١٥٦/٧) وقال : رواه البزار وفيه عاصم الجحدري ، وهو قارئ ، قال الذهبي : قراءته شاذة وفيها ما ينكر ، ولم يسمع عاصم من أبي بكرة .



**١١٥** - حدثني الكسائي ، عن يحيى بن سعيد الأموي قال : سمعت ابن جريج يقرأ ﴿فَشَرِبُوْنَ شَرَبَ الْهَمِّ﴾ [الواقعة: ٥٥] بتصنُّب الشين ، قال : فحدثت بذلك جعفر ابن محمد فقال : صدق ابن جريج ، أما بلغك أن النبي ﷺ أمر بديل بن ورقاء أن ينادي بمنى أنها أيام أكل وشرب وبعال ؟ <sup>(١)</sup> .

**١١٦** - حدثنا أبو عمارة ، حدثنا المسيب بن شريك ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سليمان بن بشر - هكذا قال - وإنما هو بشر بن سليمان قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول على المبر : « لا يدخل الجنة إلا مسلم ، وهذه أيام أكل وشرب » رفع المسيب الشين ، قال المسيب : أيام التشريق <sup>(٢)</sup> .

**١١٧** - حدثنا عبد الوهاب بن عطاء ، عن هارون ، عن بديل ، عن عبد الله بن شقيق ، عن عائشة رضي الله عنها : أنها سمعت النبي ﷺ يقرأ ﴿فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ﴾ [الواقعة: ٨٩] بالرفع <sup>(٣)</sup> .

\* \* \*

(١) أخرجه ابن زنجلا في حجة القراءات (٦٩٦/١) وقال : قرأ نافع وعاصم وحمزة (شاربون شرب النهم) بضم الشين ، وقرأ الباقيون بالفتح ، وهما لفتان للعرب تقوب : شرب الماء ، وشرب الماء .

(٢) أخرجه النسائي في الإيمان وشرائعه (٤٩٩٤) ، والدارمي في الصوم (١٧٦٦) .

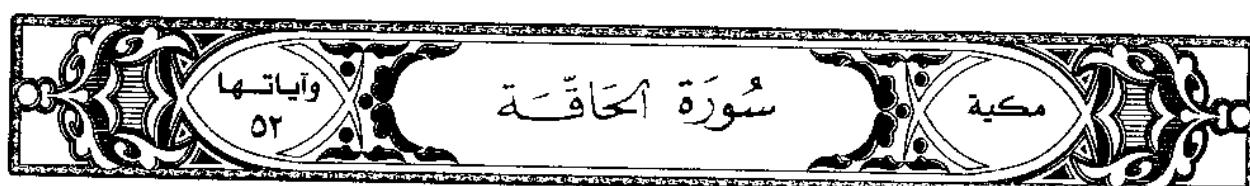
(٣) أخرجه الترمذى في القراءات (٢٩٣٨) وقال : هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من حديث هارون الأعور ، وأبو داود في الحروف والقراءات (٣٩٩١) .



**١١٨** - حدثنا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، حدثنا حجاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عنْ أَبْنِ جَرِيجٍ ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزَّبِيرٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبْنَ عُمَرَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلَقُوهُنَّ فِي قَبْلِ عَدْتَهُنَّ <sup>(١)</sup> .

**١١٩** - وَقَالَ رُوحُ بْنِ عَبَادَةَ : أَخْبَرَنَا أَبْنُ جَرِيجٍ ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزَّبِيرٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ الرَّحْمَنَ بْنَ أَيْمَنَ يَسْأَلُ أَبْنَ عُمَرَ وَأَبُو الزَّبِيرَ يَسْمَعُ قَالَ : قَرَا رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلَقُوهُنَّ فِي قَبْلِ عَدْتَهُنَّ <sup>(٢)</sup> [الطلاق: ١] <sup>(٣)</sup> .

\* \* \*



**١٢٠** - حدثني شريح بن يونس ، حدثنا قريش بن إبراهيم ، حدثنا أبو الطيب ، حدثنا محمد بن عبد الله البصري ، عن مكحول ، عن أبي رافع قال : حفظت من رسول الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثلثة أحرف لا أدعهن : ﴿فَتَمَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ [النحل: ٥٥] ، ﴿وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ﴾ [الحاقة: ٩] مكسورة القاف و ﴿لَا يَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ﴾ [الحاقة: ١٨] بالياء ، قال أبو عمر : لا أدرى قبله أو قبله وأكبر ظني قبله نصب <sup>(١)</sup> .

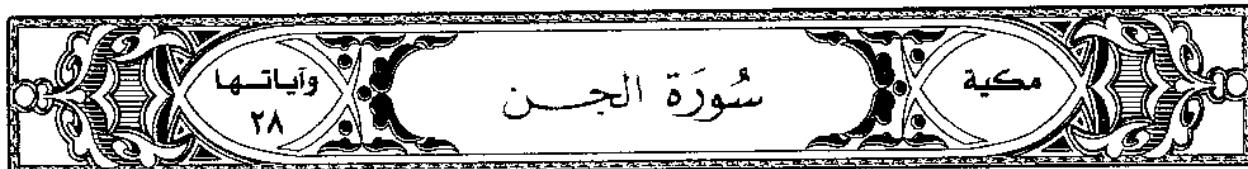
\* \* \*

٦٠

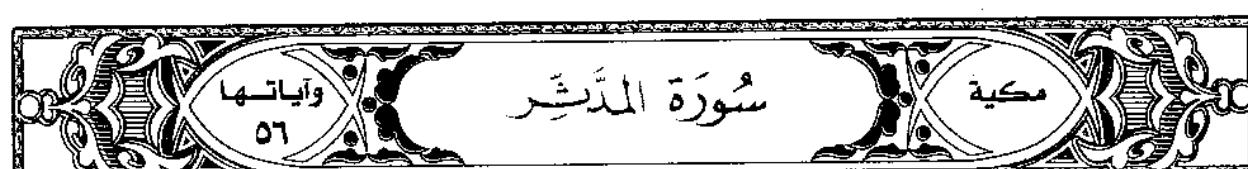
(١) أخرجه النسائي في السنن الكبرى (٥٥٨٥) والبيهقي في السنن الكبرى (٣٢٣/٧) .

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك (٢٧٥/٢) وقال : قد أخرج مسلم هذا الحديث بطوله عن ابن جرير ثم ذكر الحديث ابن عمرو طلاقه لامرأته .

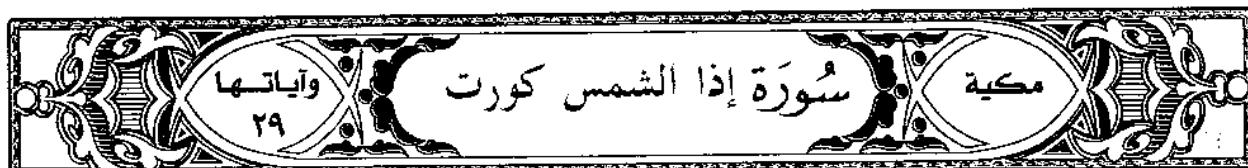
(٣) لم أعثر عليه فيما بين يدي من مراجع .



١٢١ - حدثني أبو جعفر ، حدثنا عبد الله بن محمد ، عن سفيان ، عن عمرو ، عن عكرمة : ﴿ وَإِذْ حَرَفَنَا إِلَيْكَ نَفَرَ مِنَ الْجِنِّ ﴾ [الأحقاف: ٢٩] قال : قال الربيع : ذاك بنخلة ورسول الله عليه السلام يقرأ في العشاء : ﴿ كَادُوا يَخْوُنُونَ عَلَيْهِ لِيَدًا ﴾ [الجن: ١٩] .  
\* \* \*



١٢٢ - حدثنا أبو عمارة ، حدثنا المسيب بن شريك عن إسماعيل بن عبد الملك ، حدثنا الصدوق قال : قال رسول الله عليه السلام : « ينادي منادي يوم القيمة بعد ما يدخل أهل النار النار فيقول : أمنكم من يشهد أن لا إله إلا الله فيقولون : لا ، فيقول : أفيكم من أطعم مسكينا ، فيقولون : لا » قال : ثم تلا ﴿ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ ﴾ قَاتُلُوا لَرَنَكَ مِنَ الْمُصْلِحَنِ ﴾ الآية [المدثر: ٤٢ ، ٤٣] .  
(١)



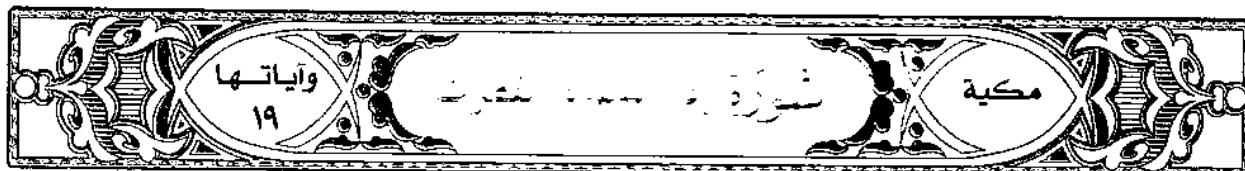
١٢٣ - حدثني عثامة بن أوس الأزدي ، عن المعافى بن عمران الموصلي ، عن مروان ، عن إسحاق بن أبي فروة ، عن يحيى بن عروة ، عن عروة ، عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : كان رسول الله عليه السلام يقرأها ﴿ وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِظَنِينِ ﴾ [التكوير: ٢٤] بالظاء (١) .

١٢٤ - حدثني أبو عمارة ، عن إبراهيم بن أبي يحيى ، عن إسحاق بن عبد الله ، عن يحيى بن عروة ، عن عائشة رضي الله عنها عن النبي عليه السلام : مثله (٤) .

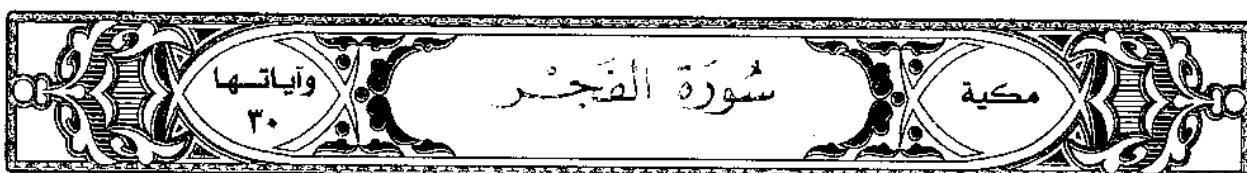
(١) سبق تخرجه انظر الحديث رقم (١٠٤) . (٢) لم أشر عليه فيما بين يدي من مراجع .

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك (٢٧٦/٢) وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه .

(٤) أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه (٤/ ٣٥١) .



**١٢٥** - حدثنا عثامة بن أوس ، عن المعافي بن عمران ، عن خارجة ، عن عبد الرحمن بن حرملاة ، عن سعيد بن المسيب قال : وحدثني أبو عمارة ، عن عبد الله ابن جعفر ، عن عبد الرحمن بن حرملاة قال : كان رسول الله ﷺ إذا رأى الهلال - وقال أبو عمارة - إذا نظر إلى الهلال قال : « آمنت بالذي خلقك ، فسواك ، فعدّلك » مثقلة ، وقال أبو عمارة في حديثه : « الحمد لله الذي خلقك ، فسواك ، فعدّلك » ، مثقلة <sup>(١)</sup> .



**١٢٦** - حدثنا محمد بن سعدان قال : أئبأ أبو المطرف مغيرة بن مطرف ، عن سفيان بن حسين ، عن الزهري ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبيه : أن النبي ﷺ كان يقرأ : ﴿ كلا بل لا يكرمون اليتيم ولا يحاضرون على طعام المiskin وياكلون ﴾ [الفجر: ١٧-١٩] كلهم بالياء <sup>(٢)</sup> .

**١٢٧** - حدثني أبو عمارة ، حدثني عباد بن عباد المهلي ، عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، أخبرني من سمع النبي ﷺ يقرأ : ﴿ فيومئذ لا يعذب عذابه أحد ولا يوثق وثاقه أحد ﴾ [الفجر: ٢٥، ٢٦] من صوبات <sup>(٣)</sup> .

**١٢٨** - حدثني علي بن عاصم عن خالد الحذاء عن أبي قلابة قال أخبرني من أقرأه النبي ﷺ كذلك <sup>(٤)</sup> .

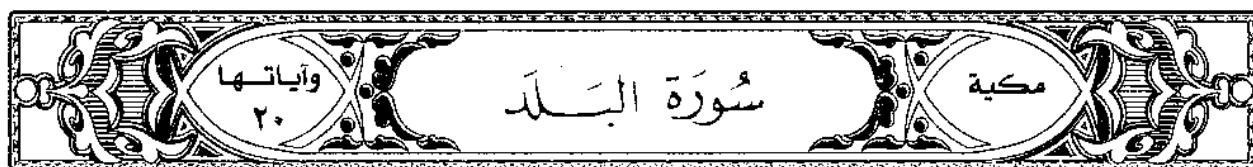
٦٠

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (١٠١/١) ، وقال : لم يرو هذا الحديث عن يحيى إلا زهير .

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك (٢٨٠/٢) وقال : هذا حديث صحيح إسناد ، ولم يخرجاه ، وابن الجعدي في مستنه (٤٧٠/١) .

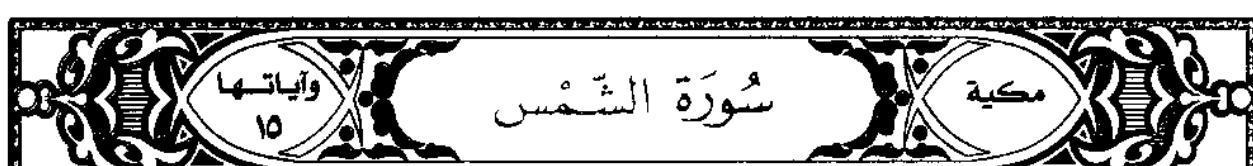
(٣) أخرجه أبو داود في الحروف والقراءات (٣٩٩٦) ، وقال : بعضهم أدخل بين خالد وأبي قلابة رجلاً .

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرك (٢٨٠/٢) وقال هذا حديث صحيح على شرط الشعراين والصحابي الذي لم يسمه في إسناده قد سماه غيره مالك بن الحويرث . وقراءة الفتح هي قراءة الكسائي وحده ، وروى المفضل عن عاصم مثله ، انظر السبعة لابن مجاهد (٦٨٥/١) .



- ١٢٩** - حديثي أبو الربيع الزاهري ، وحدثنا نعيم بن ميسرة ، أبا عبد العزيز ، بن عمر بن عبد العزيز حدثنا رجل من بني عامر ، عن أبيه قال : صلحت مع النبي صلاة العشاء ، فقرأ : ﴿ لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ ① وَأَنَّ حِلًّا بِهَذَا الْبَلَدِ ② ｝ فقرأ : ﴿ أَيَخْبُرُ أَنَّ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ ③ ｝ [البلد: ٥] ﴿ أَيَحْسِبُ ④ ｝ مكسورة السين (١) .
- ١٣٠** - حدثنا الكسائي وأبو عمارة ، عن نعيم ، عن عبد العزيز ، عن عمر ، عن رجل من بني عامر : أن النبي ﷺ : نحوه (٢) .

\*\*\*

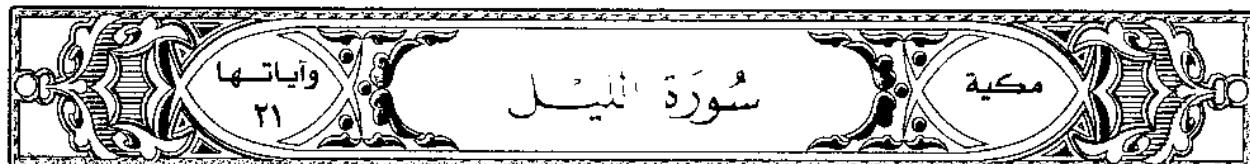


- ١٣١** - حديثي أبو الربيع سليمان بن داود ، عن سلم بن قتيبة ، حدثنا جويرية بن أسماء عن بعض أشياخ أهل المدينة ؛ يعني أن النبي ﷺ قرأ ( فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسوها ولم يخف عقباها ) [الشمس: ١٤] (٣) .

\*\*\*

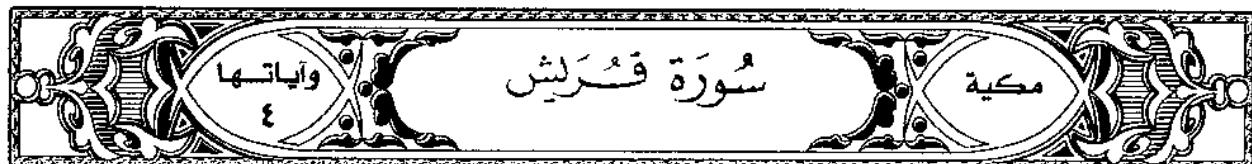
(١) لم أغير عليهما بهذا اللفظ فيما بين يدي من مراجع .

(٢) أخرجه ابن عطية في المحرر الوجيز (٤٨٩/٥) وهي قراءة غير متواترة .



**١٣٢** - حدثنا أبو عمارة ، حدثنا هشيم ، عن مغيرة ، عن إبراهيم ، عن علقمة قال : قدمت دمشق ، فدخلت مسجدها ، فصلحت ركعتين ، قلت : اللهم يسر لي جليسًا صالحًا ، قال : فأقبل أبو الدرداء ، فجلست إليه ، فقلت : أرجو أن يكون الله قد استجاب لي ، قال : وما ذاك ؟ قال علقمة : فأخبرته ، فقال : من أنت ؟ فقلت : رجل من أهل الكوفة ، قال : تحفظ كيف كان يقرأ ابن أم عبد والليل ؟ قلت ﴿وَأَنِّي إِذَا يَعْشَى وَتَهَرِّب إِذَا تَجَلَّ وَالذَّكْرُ وَالْأَنْشَى﴾ [الليل : ١-٣] قال أبو الدرداء : والذي نفسي بيده هكذا سمعت من رسول الله ﷺ ، فما زال هؤلاء حتى كادوا يردونني عنها <sup>(١)</sup> .

**١٣٣** - حدثنا عبد الوهاب ، حدثنا داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، عن علقمة قال : لقيت أبي الدرداء في مسجد دمشق ، فقال : من أنت ؟ فقلت : من أهل الكوفة ، فقال : تقرأ من قراءة عبد الله شيئاً ؟ قلت : نعم ، قال أقرأ ﴿وَأَنِّي إِذَا يَعْشَى﴾ قال : فقرأت ﴿وَأَنِّي إِذَا يَعْشَى وَالنَّهَرِ إِذَا تَجَلَّ وَالذَّكْرُ وَالْأَنْشَى﴾ فقال : كذلك سمعت رسول الله ﷺ يقرأها <sup>(٢)</sup> .



**١٣٤** - حدثني أبو جعفر ، حدثنا قبيصه بن عقبة ، عن سفيان ، عن ليث ، عن شهر بن حوشب ، عن أسماء بنت يزيد (彤يشه) ، أنها سمعت رسول الله ﷺ يقرأ (ويل أمكم قريش إنفهم رحلة الشتاء والصيف) [قريش : ٢٠، ٢١] <sup>(٣)</sup> .

\* \* \*

٦٠

آخر القراءة والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد وآلها وسلم تسليماً .

(١) أخرجه البخاري في المناقب (٣٧٤٢) . (٢) أخرجه مسلم في صلاة المسافرين (٨٢٤) .  
 (٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٧٧/٢٤) والهيثمي في مجمع الروايد (١٤٣/٧) وقال رواه  
 أحمد والطبراني باختصار إلا أنه قال : «ويل أمكم يا قريش لإيلافكم رحلة الشتاء والصيف» وفيه عبيد بن  
 أبي زياد القداح وشهر بن حوشب وفيهما ضعف ، وبقية رجال أحمد ثقات .



## المراجع والمصادر

### مراجع القراءات

- إبراز المعاني من حرز الأمانى في القراءات السبع لأبي شامة - مكتبة مصطفى البابي الحلبي .
- إنتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربع عشر للبنى الدمياطى ، عالم الكتب - بيروت .
- تحبير التيسير في قراءات الأئمة العشرة لابن الجزري ، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان .
- الحُجَّة في علل القراءات السبع لأبي علي الفارسي ، ط . الهيئة المصرية العامة للكتاب .
- الحُجَّة في القراءات السبع لابن خالويه دار الشروق - بيروت .
- حُجَّة القراءات لابن زنجلة ، مؤسسة الرسالة - بيروت .
- السبعة في القراءات لابن مجاهد ، دار المعارف - الطبعة الثانية - القاهرة .
- طيبة النشر في القراءات العشر لابن الجزري ، مكتبة البابي الحلبي - القاهرة .
- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وتحججها لمكيٌّ بن أبي طالب ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق .
- النشر في القراءات العشر لابن الجزري . دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان .

## مصادر الحديث

- تلخيص الحبیر لابن حجر ، الناشر : عبد الله هاشم اليمان ، ط ٢ ، ١٩٧٠ م ، المدينة المنورة .
- الجامع الصحيح «سنن الترمذی» لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة ، تحقيق : أحمد شاکر ، ط ٢ ، ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م ، ط : مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة .
- سنن الدارقطنی للإمام علي بن عمر الدارقطنی ، وبذيله التعليق المغني على الدارقطنی ، ط ٤ ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م ، ط عالم الكتب ، بيروت .
- سنن الدارمي للإمام أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن ، ط ١ ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م ، ط : دار الكتاب العربي ، بيروت .
- سنن أبي داود ، ط ١ ، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م ، ط : دار الجنان ، بيروت .
- السنن الكبرى لأبي بكر أحمد بن الحسن بن علي البهقي ، وبذيله الجوهر النقي ١٩٨٥ م ، ط : دار الفكر ، بيروت .
- سنن ابن ماجه للحافظ أبي عبد الله محمد بن زيد القزوینی ، تحقيق : بشار عواد ، ط ١ ، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م ، ط دار الجيل ، بيروت ، ويوجد له طبعة أخرى بتحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، ط ٢ ، ١٩٩٠ م ، بدأ إحياء الكتب العربية .
- سنن النسائي للحافظ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ، وعليها شرح الحافظ جلال الدين السيوطي وحاشية الإمام السندي ، ط ٣ ، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م ، ط دار المعرفة ، بيروت .
- شرح السنة للبغوي ، تحقيق : علي محمد عوض ، وعادل عبد الموجود ، ط ١ ، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- شرح معاني الآثار للإمام أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك الطحاوي ، ت «بدون» ، ط : مطبعة الأنوار الحمدية ، القاهرة .
- شرح النووي على صحيح مسلم للإمام محيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف ابن مری الحزامي النووي ، ط ، دار الريان للتراث .
- صحيح ابن خزيمة ، أبو بكر بن خزيمة النيسابوري ، تحقيق : د/ محمد مصطفى الأعظمي ، ط ١ ، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م ، المكتبة الإسلامية ، بيروت .

- صحيح مسلم بشرح النووي لإمام أبي الحسين مسلم بن الحاج القشيري ، تحقيق : عصام الصباطي وآخرين ، ط ١ ، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م ، ط : دار الحديث ، القاهرة .
- الضعفاء الكبير للعقيلي ، محمد بن عمرو بن موسى العقيلي المكي ، تحقيق : عبد المعطي أمين قلعيجي ، ط ١ ، ت - بدون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .
- فتح الباري بشرح صحيح البخاري للحافظ ابن حجر العسقلاني ، تحقيق : الشيخ عبد العزيز بن باز ، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م ، دار الفكر ، بيروت .
- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال لعلاء الدين الهندي ، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م ، ط : مؤسسة الرسالة .
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م ، ط نشر : مؤسسة المعرفة ، بيروت .
- المستدرك على الصحيحين للحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله ، المعروف بالحاكم ، وبنديله التلخيص للحافظ الذهبي ، ت « بدون » ، ط : دار الكتاب العربي ، بيروت .
- مسند الإمام أحمد بن حنبل ، وبهامشه منتخب كنز العمال في سنن الأقوال ، ط ٥ ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م ، ط : المكتب الإسلامي ، بيروت .
- المصنف لابن أبي شيبة في الأحاديث والآثار للحافظ عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ، ط ١ ، ١٩٩٥ م ، ط : دار الفكر ، بيروت .
- المصنف للحافظ أبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني ، ط ٢ ، ١٩٩٤ م ، ط المكتب الإسلامي ، بيروت .
- المعجم الكبير للطبراني ، سليمان بن أحمد الطبراني ، تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي ، ط : بدون ، ت « بدون » الناشر : مكتبة ابن تيمية ، القاهرة .
- موارد الظمان علي بن أبي بكر الهيثمي ، تحقيق : حسين سليم الداراني وعبد الله علي كوشك ، ط ١ ، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م ، دار الثقافة العربية ، دمشق .

### مراجع التفسير

- البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي ، تحقيق : الشيخ عادل عبد الموجود وآخرين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ط ١ ، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م .
- البرهان في علوم القرآن لبدر الدين الزركشي ، تحقيق : يوسف المرعشلي وآخرين ، ط دار المعرفة ، بيروت ط ١ ، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م .
- تفسير البغوي المعروف بـ « معالم التنزيل » لأبي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي ، مطبوع بهامش تفسير الخازن ، ط دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م .
- تفسير القرآن العظيم للحافظ ابن كثير ، تحقيق : مصطفى السيد محمد وآخرين ، ط مكتبة أولاد الشيخ للتراث ، القاهرة ط ١ ، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م .
- جامع البيان في تفسير القرآن للإمام أبي جعفر محمد بن جرير الطبرى ، تحقيق : محمود شاكر وأحمد شاكر ، ط دار المعارف ، مصر ، ط ٢ ، ١٩٧٢ م .
- الجامع لأحكام القرآن للإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ، ط دار الكتب العلمية ، بيروت ط ١ ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .
- الدر المصنون للسمين الحلبي ، تحقيق : أحمد محمد الخراط ، ط دار القلم ، دمشق ط ١ ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .
- الدر المنثور في التفسير بالتأثر للحافظ السيوطي ، ط المكتبة الإسلامية ، طهران ط ٢ ، ١٩٨٤ م .
- روح المعاني للعلامة الألوسي ، ط دار الكتب العلمية ، بيروت ط ١ ، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م .
- اللباب في علوم الكتاب لابن عادل ، تحقيق : عادل عبد الموجود وآخرين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ط ١ ، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م .
- معاني القرآن للأخفش ، تحقيق : عبد الأمير محمد أمين الورد ، عالم الكتب ، بيروت ط ١ ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- معاني القرآن للزجاج ، تحقيق : عبد الجليل شلبي ، عالم الكتب ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .

- معاني القرآن للقراء ، تحقيق : محمد عزيز النجاشي ، ط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ط ٣ ، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ .
- المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني . تحقيق : محمد أحمد خلف الله ، الناشر مكتبة الأنجلو المصرية ط ١ ، ١٩٨١ م .

\* \* \*



## فهرس المحتويات

### القراءات

#### الواردة في المسندة

٥	المبحث الأول : حول تعريف السنة
٦	أقسام السنة
٩	حجية السنة
١١	الصلة بين الكتاب والسنة
١٢	أقسام السنة [ من حيث علاقتها بالقرآن ]
١٢	أولاً : السنة الموافقة للقرآن
١٢	ثانياً : السنة المبينة للقرآن
١٤	ثالثاً : السنة الواردة بحكم سكت عنه القرآن
٢٠	حفظ السنة ونشرها
٢١	مجالس رسول الله ﷺ مع صحابته
٢٥	المبحث الثاني : جمع القرآن الكريم وتدوينه وظهور القرآن
٢٥	المرحلة الأولى : جمع القرآن الكريم في عهد النبي ﷺ
٢٧	ما تميز به جمع القرآن في العهد النبوى
٢٨	المرحلة الثانية : جمع القرآن الكريم في عهد الخليفة أبي بكر الصديق
٣١	ما تميز به جمع القرآن في عهد الخليفة أبي بكر الصديق
٣٢	المرحلة الثالثة : جمع القرآن في عهد الخليفة عثمان بن عفان
٣٤	ما تميزت به طريقة عثمان في جمع القرآن
٣٨	اختلاف القراءات القرآنية
٣٩	أقسام القراءات القرآنية
٤٢	توقيفية القراءات
٤٣	ضوابط قبول القراءات
٤٥	تعريف علم القراءات وتاريخ التأليف فيه
٤٨	المبحث الثالث : اشتمال السنة على القراءات
٥٢	سورة الفاتحة
٥٦	سورة البقرة
٦٢	سورة آل عمران
٦٣	سورة النساء
٦٦	سورة المائدة
٦٧	سورة الأنعام
٦٩	سورة الأعراف

٧٢	سورة الأنفال
٧٤	سورة التوبة
٧٥	سورة يونس
٧٦	سورة هود
٧٨	سورة يوسف
٧٩	سورة الرعد
٨٢	سورة الحجر
٨٤	سورة الإسراء
٨٥	سورة الكهف
٩١	سورة مريم
٩٣	سورة طه
٩٤	سورة الأنبياء
٩٥	سورة الحج
٩٦	سورة المؤمنون
٩٨	سورة الفرقان
٩٩	سورة الروم
١٠٠	سورة لقمان
١٠١	سورة المسجدة
١٠٢	سورة الأحزاب
١٠٣	سورة سباء
١٠٥	سورة يس
١٠٦	سورة الزمر
١٠٧	سورة غافر
١٠٨	سورة الزخرف
١١٠	سورة الفتح
١١١	سورة ق
١١٢	سورة الذاريات
١١٣	سورة الطور
١١٤	سورة القمر
١١٧	سورة الرحمن
١١٨	سورة الواقعة
١٢٠	سورة الطلاق
١٢١	سورة الحاقة
١٢٢	سورة المدثر
١٢٣	سورة المرسلات

١٢٤	سورة عبس
١٢٥	سورة التكوير
١٢٦	سورة الانفطار
١٢٧	سورة الغاشية
١٢٨	سورة الفجر
١٣٠	سورة الليل
١٣١	سورة البينة
١٣٢	سورة الزلزلة
١٣٣	سورة الهمزة
١٣٤	سورة قريش
١٣٥	سورة الكوثر

### بِحِمْعِ فِي قِرَاءَاتِ النَّبِيِّ

١٣٩	تقديم
١٤١	سورة أم الكتاب
١٤٣	سورة البقرة
١٤٦	سورة آل عمران
١٤٧	سورة النساء
١٤٩	سورة المائدة
١٥١	سورة الأنعام
١٥٢	سورة الأعراف
١٥٣	سورة الأنفال
١٥٤	سورة براءة
١٥٥	سورة يونس
١٥٦	سورة هود
١٥٧	سورة يوسف
١٥٨	سورة الرعد
١٥٩	سورة إبراهيم
١٦٠	سورة بنى إسرائيل
١٦١	سورة الكهف
١٦٢	سورة مريم
١٦٣	سورة طه
١٦٤	سورة الحج
١٦٥	سورة المؤمنون
١٦٦	سورة النور
١٦٧	سورة الفرقان

## فهرس المحتويات

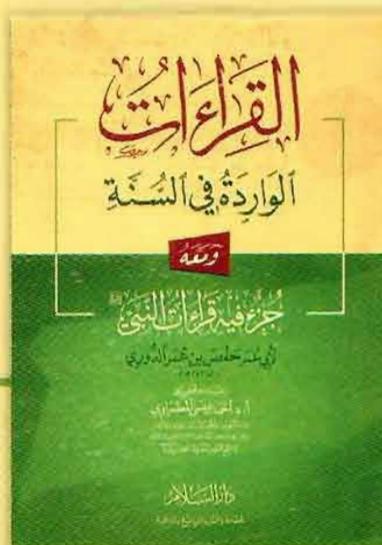
١٦٦	سورة العنكبوت
١٦٦	سورة الروم
١٦٧	سورة الأحزاب
١٦٧	سورة سباء
١٦٨	سورة يس
١٦٩	سورة الزمر
١٧٠	سورة الزخرف
١٧٠	سورة الأحقاف
١٧١	سورة محمد
١٧١	سورة الحجرات
١٧٢	سورة ق
١٧٢	سورة الذاريات
١٧٢	سورة النجم
١٧٣	سورة الساعة
١٧٣	سورة الرحمن ﷺ
١٧٤	سورة الواقعة
١٧٥	سورة الطلاق
١٧٥	سورة الحاقة
١٧٦	سورة الجن
١٧٦	سورة المدثر
١٧٦	سورة إذا الشمس كورت
١٧٧	سورة إذا السماء انفطرت
١٧٧	سورة الفجر
١٧٨	سورة البلد
١٧٨	سورة الشمس
١٧٩	سورة الليل
١٧٩	سورة قريش
١٨١	المراجع والمصادر
١٨٧	فهرس المحتويات

رقم الإيداع

٢٠٠٥/١٦٨٢١

الترقيم الدولي I.S.B.N

977 - 342 - 321 - 2



علم القراءات من أهم العلوم وأشرفها وأجلها؛  
لتعلقه بكتاب الله وتلقى الأمة له من في رسول  
الله ﷺ حيث تلقاه عنه أصحابه الكرام ، وتلقاه  
عنهم التابعون وأتباع التابعين الذين كرسوا  
حياتهم وقتصروا جهودهم على قراءة القرآن  
وأقرائه ، وتعليمه وتلقينه ، وتحرير قراءاته  
وتحقيق روایاته ، حتى صاروا في ذلك أئمة  
يقتدى بهم ويرحل إليهم ويؤخذ عنهم ، وأجمع  
أهل بلادهم على تلقى قراءاتهم بالقبول  
فتنسبت قراءاتهم إليهم .

ويأتي هذا الكتاب مشتملا القراءات التي رویت  
عن النبي ﷺ مخرجة أسانيدها ، ومبينا صحيحةها  
من ضعيفها ، انطلاقا من القاعدة التي وضعها  
علماء فن القراءات ، وما ساروا عليه بعد إجماع  
الأمة منذ الصدر الأول .

### الناشر

**دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والتجمیع**

القاهرة - مصر - ١٢٠ شارع الأزهر - ص. ب ١٦١ الفورية  
هاتف: ٢٢٧٤١٥٧٨ - ٢٢٧٤١٥٧٩ - ٢٤٠٥٤٦٤٢ - ٢٠٩٣٢٨٢٠  
فاكس: ٢٢٧٤١٧٥٠ (+٢٠٢)

الإسكندرية - هاتف: ٥٩٢٢٠٥ فاكس: ٥٩٢٢٠٤ (+٢٠٣)

[www.dar-alsalam.com](http://www.dar-alsalam.com) [info@dar-alsalam.com](mailto:info@dar-alsalam.com)

ISBN : ٩٧٧-٣٤٢-٣٢٦-٢



٩ ٧ ٨ ٩ ٧ ٧ ٣ ٤ ٢ ٣ ٢ ٦ >